الشرق الأوسط

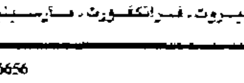
ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

ISSN(1319-0814)

London - Monday - 17 February 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6656



دعت لبحث الخلاف الحدودي في إطار محكمة العدل

البحرين تؤكد سعيها لتحسين علاقاتها بقطر

لندن - المنامة - الرياض: «الشرق الأوسط»

اعربت المنامة امس عن املها في ان تكون مشاركتها في الاجتماع الوزاري الخليجي - الاوروبي الذي يعقد في الدوحة اليوم، «خطوة في دعم وتحسين العلاقات بين البحرين وقطر، وكذلك في تعزيز مسيرة التعاون والجهود المبذولة في زيادة التضامن والتنسيق بين دول المجلس وتدعيم امن واستقرار دوله وشعوبه».

وقال وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة امس في تصريحات ادلى بها قبيل مغادرته المنامة الى الدوحة «ان البحرين حرصت منذ انشاء مجلس التعاون وهي من اول دعاة قيامه وتأسيسه على المشاركة والحضور في جميع اجتماعاته ولقاءاته وذلك انطلاقا من ايمانها بمبادئه التي قام عليها واهدافه التي يسعى لتحقيقها لما فيه خير دوله وشعوبه التي تجمعها أواصر الاسرة الواحدة والمصير المشترك».

اما في ما يتعلق بالخلاف الحدودي بين دولتي البحرين وقطر، قال وزير الخارجية البحريني «ان دولة البحرين ترى ان تتم معالجة هذا الموضوع في اطار ما حددته محكمة العدل الدولية من امور الخلاف». ووصفت مصادر خليجية مشاركة البحرين في الاجتماع بانها خطوة ايجابية نحو التفاهم والتصالح بين البحرين وقطر.

وابدت هذه المصادر تفاؤلها بقيام البلدين بتوقيع محضر تنقية الاجواء بينهما على هامش الاجتماع الخليجي - الاوروبي، مستندة في ذلك على التطورات الايجابية التي حصلت في العلاقات بين البلدين اخيرا. كما ابدت هذه المصادر تقديرها لجهود اللجنة الرباعية الخليجية لتقريب وجهات النظر بين الدوحة والمنامة تمهيدا لتوقيع محضر التفاهم بينهما.

وقال وزير خارجية البحرين في تصريحاته ان «البحرين تقدمت الى قمة دول المجلس السابعة عشرة بمبادرتها التي تم على اساسها تشكيل اللجنة الرباعية لتنقية الاجواء وتحسين العلاقات بين البحرين وقطر حرصا منها على ان تكون علاقاتها مع دولة قطر ودية واخوية تجسد ما يجمع بين شعبي البلدين من وشائج حميمة وصلات قربى وروابط اسرية على كافة المستويات».

واشار في هذا الصدد الى ترحيب البحرين بتشكيل اللجنة الرباعية وابداء كل تعاون ايجابي مع ما قامت به اللجنة من جهود وتقدمت به من اقتراحات من اجل انجاح مهمتها وتحقيق اهداف تشكيلها.

وقال الشيخ محمد ان قرار البحرين بحضور هذا

التتمة .... ص 4

حداد في الإمارات لوفاة ابن شقيق الشيخ زايد

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن في دولة الامارات العربية المتحدة امس الحداد لمدة عشرة ايام لوفاة الشيخ محمد بن خالد آل نهيان ابن شقيق رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في ساعة مبكرة صباح امس. وتقرر تعطيل الدوائر المحلية في امارة ابوظبي لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من اليوم.

ويبلغ الفقيد حوالي 50 عاما ولا يشغل اي منصب رسمي حيث يتركز نشاطه في المجال العقاري.

وشيع الفقيد في جنازة حضرها نائب رئيس الوزراء بدولة الامارات الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان وعدد من شيوخ آل نهيان وكبار المسؤولين بدولة الامارات.

وتلقى الشيخ زايد برقيات عزاء من قادة دول العالم منها برقية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. كما تلقى برقية من الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، وبرقية مماثلة من الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

بري يهدد بـ«انتفاضة 6 فبراير» جديدة

إخلاء مساكن في بيروت ينذر بمواجهة أمنية اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

سادت في بيروت امس مخاوف من حصول مواجهة اليوم بين القوى الأمنية والعسكرية، وسكان حي المرامل في منطقة الاوزاعي على المدخل الجنوبي لمدينة بيروت، اذ من المقرر ان تعمل هذه القوى على اخلاء مساكن ومحال تجارية لاستكمال تنفيذ الاوتوستراد الذي يربط مطار بيروت الدولي بمدينة بيروت والذي يمر في هذه المنطقة وصولا الى مستديرة السفارة الكويتية.

وحسب ما هو مقرر فإن قوة امنية وعسكرية ستنفذ فجر اليوم خطة في هذه المنطقة لاخلاء المساكن والمحال الواقعة على الارض المخصصة للاوتوستراد الذي كان قد توقف العمل فيه لدى وصوله الى تخومها. لكن سكان هذه المنطقة الذين شكلوا وفدا جال على رئيس مجلس النواب نبيه بري وعلى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين وقيادة «حزب الله» يعارضون الاخلاء ويرفضون البدل الذي سيدفع لهم ثمن مساكنهم ومحلاتهم والذي قدرته مصادر معنية بمائتي دولار كسعر لكل متر مربع، فيما مصادر اخرى تحدثت عن 70 دولاراً للمتر المربع الواحد.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، ميشال المر، احاط الرئيس بري علما امس بخطة الاخلاء المقرر ان تنفذها قوى الامن الداخلي اليوم، فعارض بري هذا الاخلاء اذا لم تدفع لأصحاب المحلات والمساكن المبالغ التي تكفيهم لشراء بديل لها.

وقال بري لوفد سكان المنطقة «ان الاوزاعي ليست شجرة مقطوعة وهي الشريان الذي ربط قلب بيروت بالنضال التحريري وما تزال تربط العاصمة بالجنوب، وعندما يراد اخراج الناس من منطقة «اليسار» (مؤسسة انماء ضواحي بيروت الجنوبية) فيجب ان تبني لهم مساكن في المكان نفسه او اعطاءهم التعويضات التي تؤمن لهم منازل جديدة». واكد ان السادس من فبراير / شباط (ذكرى انتفاضة 6 فبراير ضد حكم الرئيس امين الجميل عام 1984) غير بعيد عن الآن. عليهم ان يتعلموا جميعا دروسا، وأعتقد إن شاء الله انهم متعلمون».

وهدد بري بالنزول الى المنطقة «لأعطي الحق الى اصحابه» في حال تقرر ان تتم الاخلاءات بالقوة.

وقالت مصادر حركة «امل» و«حزب الله» ان نوابهما في البرلمان اللبناني سيتوجهون صباح اليوم الى المنطقة المقرر اخلاؤها لمنع حصول اي اخلاءات قبل تأمين البديل الكافي لأصحاب المساكن والمحلات لشراء البديل.

التتمة .... ص 4
تفاصيل ص5

قبيلة يمنية تختطف أميركيا وتطالب بتعويضات

صنعاء: من حسين الجرباني

قالت مصادر يمنية مطلعة امس ان اميركيا في شركة نفط تعمل في اليمن اختطف على يد احد مشايخ قبيلة مراد اليمنية التابعة اداريا لمحافظة مارب. وتضاربت المعلومات حول هوية المختطف ففي حين قالت بعض المصادر انه مهندس ينتمي الى شركة «هانت» البترولية الاميركية التي تنقب عن النفط في منطقة جنة في محافظة شبوة، اكدت مصادر أخرى ان المخطوف هو ران ديكيت المدير العام لشركة «جلف براتان» الاميركية التي تنقب عن النفط ايضا في منطقة جنة.

واوضح مسؤولون في شركة «هانت» ردا على اسئلة وكالة فرانس برس ان المهندس الاميركي ليس موظفا فيها وانما يعمل في شركة «هاليبرتون» التي يوجد مقرها في مدينة دالاس الاميركية.

وافادت مصادر يمنية ان السلطات اوفدت احد الشخصيات الى الخاطفين الذين اختطفوا الاميركي الاربعاء الماضي لكنها لم تنجح في مهمتها حتى الآن. ويطالب الخاطفون بتعويضات مالية عن ارض يملكونها في صنعاء.

خلاف داخل قيادة «الاشتراكي» .... ص 4



نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني وجها لوجه امس مع زعيمة المعارضة بي نظير بوتو التي شكرها على سحب مرشح حزبها لرئاسة البرلمان لصالح مرشح شريف الذي فاز بالاجماع (أ ف ب)

الحريري في دمشق بعد باريس

أفكار فرنسية جديدة لردم الهوة بين سورية وإسرائيل

دمشق: من سلوى الاسطواني
بيروت: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر لبنانية امس ان ما سيعود به رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري من باريس، ومن ثم من دمشق، بشقيه الداخلي والاقليمي، سيكون من اليوم موضع تقويم بينه وبين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري، اللذين يقوم بينهما خلاف مستحكم دستوريا وسياسيا لم تنفع كل المساعي الجارية حتى الآن في انهائه.

وكانت التوقعات الاقليمية المرتقبة ومستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط وموقف الدول المعنية بعودة المفاوضات السورية - الاسرائيلية، وموقف الحكومة الاسرائيلية المتعنت على طاولة المباحثات التي يجريها الحريري في دمشق مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، وكبار المسؤولين السوريين، حيث بحث معهم نتائج زيارته ومحادثاته في باريس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي اكد بدوره على ضرورة استمرار العملية التفاوضية على اساس «الارض مقابل السلام» للتوصل الى حل شامل في المنطقة.

كما استعرض مع خدام نتائج زيارته مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الى القاهرة، بالاضافة الى مواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التي اعلنها في واشنطن عقب محادثاته مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومنسق عملية السلام دنيس روس القادم

التتمة .... ص 4
جولة مفاوضات إسرائيلية - فلسطينية جديدة .... ص 3

في الشرق الأوسط

الأصولية في موريتانيا

● في دراسته عن «الاصولية في موريتانيا» يسلط السيد ولد اباه الضوء على طبيعة التركيبة الاجتماعية الموريتانية والنظام الثنائي الذي يقتسم مراكز الحكم والتمثل في «قبائل الزوايا» التي تشتغل بالعلم والدعوة الدينية وتتعاطى التجارة والرعي، و«قبائل الحسانية» التي تحترف الحرب وتنتزع الغلبة في المجال السياسي.

(ص دين)

العجيلي ومترجماته الحسناوات

● بعد نصف قرن على ممارسته للكتابة الروائية والقصصية بدأ الاديب السوري عبد السلام العجيلي يراجع مسيرته ونقاده ومترجميه ليكتشف ان معظم من قمن بترجمة قصصه الى اللغات الاخرى من النساء الحسناوات اللواتي لفتت انظارهن تلك المعادلة المركبة في شخصية الاديب الطبيب. (ص ثقافة)

العويران يعود للملاعب السعودية

● عاد المهاجم السعودي سعيد العويران (صاحب اجمل هدف في اميركا 94) الى ملاعب كرة القدم، بعدما انتهت مدة ايقافه التي استمرت موسما كاملا، وهو يأمل في استعادة مستواه الرفيع في اسرع وقت ممكن لحجز مكانه في صفوف نادي الشباب والمنتخب الاخضر. (ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

أنباء عن اعتقال 300 متظاهر

الشرطة الإيرانية تفرق مظاهرة لعمال النفط

طهران - أ.ف.ب: تدخلت الشرطة الايرانية بكثافة امس لتفريق تجمع لعمال مضربين في مصفاة للنفط بالعاصمة، طهران، كانوا يحتجون على ظروف عملهم ورواتبهم امام مقر وزارة النفط، في تحرك يؤكد وجود تململ اجتماعي في قطاع صناعة النفط الذي يعتبر المصدر الرئيسي للعائدات الايرانية.

وكان المتظاهرون الذين قارب عددهم الالفي شخص، حسب شهود عيان، قد تجمعوا امام مقر وزارة النفط في وسط طهران قبل ان تفرقهم قوة كبيرة من شرطة مكافحة الشغب. وانتشرت بعد ذلك عناصر من قوات الامن مسلحين بالهراوات اضافة الى رجال شرطة بالزي المدني لمنع اي تجمع جديد.

ولم يعرف عدد الذين اعتقلوا لكن شهود عيان اشاروا الى ان 13 حافلة للشرطة غادرت المكان وهي تنقل نحو 300 رجل وعاد الوضع الى طبيعته وقت لاحق حيث جرى تخفيف القوة الامنية الى حد كبير.

وكان عمال مصفاة طهران التي تقع على بعد 15 كيلومترا من العاصمة قد اعلنوا الاضراب قبل يومين للمطالبة بتطبيق اتفاق حول سلم الرتب والرواتب ابرم مع وزارتي النفط والعمل.

التتمة .... ص 4

«نمور آسيا» لم تتخل عن خصوصياتها

حوار ساخن في المغرب حول «العولمة» و«الأمركة»

الدار البيضاء:
من منصف السليمي

شبه توم فريدمان المحلل في صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية وضع العالم في نهاية القرن الحالي بطريق سيارات سريع يحكمه منطق السرعة والتنافس. وكان فريدمان يتحدث امس في ختام ندوة «العلاقات الاميركية - العربية وتحديات العولمة» التي عقدت في الدار البيضاء.

وثار جدل ساخن فيها بين الخبراء العرب والاميركيين المشاركين في الندوة حول مفهوم «العولمة»، وخطف فريدمان الاضواء عندما قدم لقطات صحافية من آسيا وايران وبيروت ودمشق استقاها من مهماته كمراسل، عن مشاهد وحالات لا تطابق مفاهيم الاكاديميين ووعود السياسيين او رجال الاعمال عن العولمة والاندماج العالمي.

واثار المحلل الاميركي حالة «النمور الآسيوية» التي تمكنت من تحقيق قفزة اقتصادية وتكنولوجية، دون ان تتخلى عن خصوصيتها الثقافية، وكذلك دون ان تنتشر فيها مطاعم

التتمة .... ص 4

Price List: Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *UK100 P *Greece400GDr *Hungary FT495 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan ...

اتهام إيران بتسهيل الاختراقات

تحذير غربي من تجاوزات منتظمة للعقوبات المفروضة على العراق

أبو ظبي:
من تاج الدين عبد الحق

حذر مسؤولون غربيون امس من وقوع اختراقات للحظر الدولي المفروض على العراق، واتهموا ايران بالمساعدة على خرق الحظر.

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية جيرمي هانلي في مؤتمر صحافي عقده في أبوظبي في ختام زيارة للامارات استغرقت يومين «ان هناك اختراقات للعقوبات وانه يجري استخدام الخطوط الملاحية الايرانية في هذا المجال».

واكد الوزير البريطاني ان بلاده ستعمل مع الحلفاء لاحكام الرقابة على هذه الاختراقات وان الاسطول البريطاني العامل في المنطقة سيبلغ عن اي اختراقات للعقوبات.

وقال الوزير البريطاني ان العقوبات المفروضة على العراق ستبقى الى ان يتم تطبيق كافة القرارات المتعلقة بالغزو العراقي للكويت، واكد ان سبب المعاناة التي يعيشها الشعب العراقي هي النظام العراقي، وان خلاف المجتمع الدولي مع العراق هو خلاف مع النظام وليس مع الشعب العراقي.

وقد جاءت تصريحات الوزير البريطاني لتتطابق مع تصريحات لاحد مسؤولي البحرية الاميركية العاملة في منطقة الخليج الذي قال ان الترتيبات الدولية لتامين الغذاء والادوية للعراق مقابل بيع امدادات محددة من نفطه بما يعرف باتفاقية (النفط مقابل الغذاء) يتم خرقها من قبل العراق بشكل منتظم وان البحرية الاميركية المكلفة بتطبيق الحظر على العراق ابلغت الامم المتحدة بالمخالفات العديدة التي ارتكبت بهذا الخصوص وانها تنتظر تعليمات مشددة.

وذكر الادميرال توماس فارجو، قائد الاسطول الاميركي الخامس في تصريحات له امس ان هنالك اعدادا متزايدة من السفن والمراكب التي تعود من العراق بالديزل والمنتجات النفطية بعد ايصالها لحمولات من الغذاء مما يعد خرقا لاتفاق النفط مقابل الغذاء والتي اجازها مجلس الامن بالقرار رقم 986 في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقال ان تخفيف الحظر على العراق تم بموجب آلية محددة تسمح له ببيع كميات محدودة من نفطه مقابل حصوله على امدادات من الغذاء والدواء بموجب اتفاقيات منفردة تجيزها لجنة خاصة بالامم المتحدة، وان الامر لم يكن مفتوحا لعمل اتفاقيات مباشرة بين العراق وناقلين غير مرخصين من اللجنة الدولية كما يحدث الآن.

واشار الى ان الاتفاق لم يجز للعراق بيع شيء من منتجاته باستثناء النفط، وان البحرية الاميركية وغيرها من القوات الدولية الموجودة في الخليج والمكلفة بتطبيق الحظر وفق الآليات المستخدمة في اتفاقية النفط مقابل الغذاء ستقوم بتشديد رقابتها على السفن العائدة من العراق لتتاكد من تطبيقها لشروط الحظر الدولي الذي ما زال مفروضا على العراق منذ غزوه للكويت في اغسطس عام 1990.

وقال ان العراق ومنذ اجازة اتفاقية النفط مقابل الغذاء سمح له بتزويد سبع ناقلات نفط بحمولتها من الزيت الخام من خلال ميناء البكر العراقي على الخليج في حين سمح للعراق بضخ كميات محددة عبر خطوط انابيب النفط في الاراضي التركية.

وقال ان هدف القرار كان تزويد الشعب العراقي بالغذاء والمواد الطبية من الخارج ولم يكن الهدف تمكين النظام العراقي من الحصول على عائد من خلال بيع النفط لتساعده على بناء قوته العسكرية من جديد، واعادة تهديده جيرانه وارهاب مواطنيه.

ويندرج ضمن هذا ـ كما يقول الادميرال فارجو ـ السماح للعراق ببيع منتجاته للسفن العائدة من العراق بعد تفريغ حمولات الغذاء والدواء لان ذلك سيساعد العراق بالحصول على اموال وتصدير منتجات لم يجزها الاتفاق والحظر المفروضان على العراق.

واكد ان البحرية الاميركية على علم بما يحصل في الموانئ العراقية والمياه الاقليمية الايرانية وانها ستتشدد على كل الاطراف التي تشترك في خرق الحظر الدولي لاعادة الالتزام بالآليات الدولية.

وقال ان اعدادا متزايدة من السفن التي تخرج من موانئ خليجية محملة بمواد غذائية باتجاه العراق تعود بالسولار او الديزل او البترول او حمولات من التمور عن طريق الموانئ الايرانية وانها تدفع مقابل ذلك بعض الاتاوات لتامين استخراج الاوراق اللازمة والحماية المطلوبة الى جهات ايرانية متنفذة، وقال ان جهات المراقبة الدولية اكتشفت شبكات تعمل في تفكيك الحظر المفروض على العراق مقابل مكتسبات مادية.

واضاف فارجو ان البحرية الاميركية اكتشفت تهريب 60 الف طن من البترول العراقي بصورة غير مشروعة بالاضافة الى اطنان من التمور.

وقال انه منذ بداية العام اوقفت القطع الاميركية المنتشرة في الخليج ثلاث سفن محملة بالنفط العراقي بصورة غير مشروعة بالاضافة الى السفينة المثال التي تحمل علم الامارات حيث كانت الاخيرة محملة بـ 6000 اطار للسيارات وكمية من البطاريات وآلاف قطع التبديل بالاضافة الى العديد من اجهزة الكومبيوتر تحت غطاء حمولة من الاغذية والمواد الطبية وان السفينة ذاتها والمعروفة بخرقها للحظر في الاعوام الماضية كانت تخطط للعودة بحمولة من الديزل العراقي.

بغداد تدعو الدول العربية لمواجهة اتفاق إسرائيل وتركيا

بغداد ـ ا ف ب: حذرت بغداد أمس الدول العربية من «مخاطر الحلف الثلاثي بين الولايات المتحدة وإسرائيل وتركيا» وطالبت بضرورة التعجيل في جمع الصف العربي.

وقالت صحيفة «الثورة» في مقال افتتاحي ان «من الواضح ان التعاون العسكري والامني يلقى اهتماما لدى الطرفين (تركيا وإسرائيل) وتجد فيه الولايات المتحدة دعامة من دعامات خططها الاستراتيجية المرسومة لاحتواء الوطن العربي وكبح تطلعاته المشروعة».

واشارت «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم الى اربعة اتفاقات تمت بين تركيا وإسرائيل منذ فبراير (شباط) الماضي مؤكدة انه «ليس من المستبعد ان تكون هناك اتفاقات اخرى غير معلنة هي اكثر خطورة مما اعلن حتى الآن».

وحذرت الصحيفة من مخاطر هذه الاتفاقات على سلامة الوطن العربي قائلة: «انه لن الغفلة اذا ما ذهبت اية حكومة عربية الى الاعتقاد بانها غير معنية بهذه التطورات الخطيرة».

واكدت «الثورة» ان «الحلف العسكري غير المعلن يكتنف الجغرافيا العربية ويحاول اختراقها علنا في وقت يشهد فيه الوطن العربي درجة خطيرة من التفكك وتنشغل اقطاره بمشاكل داخلية متفاقمة».

وقالت «الثورة» ان هذا الوضع «يضع جميع الحكومات امام مسؤولية تاريخية ويدعوها الى التسامي على الخلافات والاحقاد.. ويحثها على العمل بمسؤولية واخلاص وجدية من اجل جمع الصف العربي وتوحيد خطط المواجهة والعودة الى ميدان العمل المشترك وتفعيل مؤسساته بما يخدم المصلحة القومية العليا».

صورة بثت امس لعدي صدام حسين لدى استقباله عضوي مجلس الشورى البحريني علي بن جبر بن مسلم ومحمد كمال الدين، في مستشفى ابن سيناء (رويتر)

المعارضة التركية تندد بالمظاهرة النسائية ضد الشريعة

اسطنبول: من ابراهيم الياس

احدثت المظاهرة النسائية التي نظمها السبت الماضي في العاصمة التركية، انقرة، حزب الشعب الجمهوري (يساري) بزعامة دنيز بايكال انشقاقا داخل المعارضة التركية التي تسعى الى فرط الائتلاف الحاكم واخراج حزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين أربكان من السلطة. فقد قوبلت المظاهرة بالتنديد من احزاب المعارضة اليمينية واليسارية على السواء فضلا عن حزب «الرفاه» نفسه.

وفي تعليقه على «مسيرة النساء ضد الشريعة» قال مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الأم»، وهو اكبر لحزاب المعارضة اليمينية العلمانية «هذه التظاهرة تصرف خاطئ يمكن ان يؤدي الى تقسيم الشعب التركي الى معسكرين، فمن الخطأ التظاهر ضد الاسلام الذي يدين به الشعب التركي» واضاف يلماز الذي كان يشارك في ندوة «دور تركيا عام 2010» في مدينة صامصون الصناعية على البحر الاسود قائلا «لقد سجبنا تاييدنا لتلك المظاهرة ولم نشارك فيها بعد ان علمنا بانهم رفعوا شعار (لا للشريعة) الخاطئ الذي لا يخدم اهداف المعارضة في التنديد باجراءات حزب (الرفاه) المزمع اتخاذها ضد العلمانية».

واقتصرت المظاهرة على نساء من اعضاء ومؤيدي حزب الشعب الجمهوري وحزب «العمال التركي» اليساري المتطرف بزعامة دوغو بيرنجيك غير الممثل في البرلمان. وقد اعلن حزب «اليسار الديمقراطي» بزعامة بولند اجاويد ان حزبه سيقوم بمظاهرة احتجاجية ضد الائتلاف الحاكم في ميدان جلال بايار بانقرة تحت شعار «دفاعا عن العلمانية» لجلب الانتباه نحو الاجراءات التي يريد اربكان تنفيذها من خلال الحكومة الائتلافية ضد العلمانية في البلاد.

كما يسود الاعتقاد باحتمال قيام حزب «الوطن الأم» بمظاهرة عامة في انقرة خلال اليومين القادمين ضد اجراءات الحكومة، مساهمة منه في تعبئة الرأي العام ضد الائتلاف القائم. غير ان الانشقاق القائم بين فصائل اليسار في البرلمان، لا سيما بين حزبي اليسار الديمقراطي والشعب الجمهوري، كان السبب في فشل دعوة بايكال للقيام بمظاهرة جماهيرية يسارية ـ علمانية في البلاد ضد اجراءات حزب الرفاه الهادفة الى تقليم اظافر العلمانية تدريجيا في تركيا. وينعكس تاثير هذا الانشقاق على اعمال الجبهة اليسارية في البرلمان من جهة، وعلى وحدة المعارضة من جهة اخرى. وزادت المظاهرة النسائية ومجمل اعمال المعارضة في الاونة الاخيرة من تنديد حزب «الرفاه» بمعارضيه اوغوزهان اصيل تورك الامين العام للحزب ان هذه الحملة تهدف الى الهجوم على الاسلام ووصف القائمين بها بالمخدوعين. «لانه لا يمكن ان تقوم فئة ضئيلة بمظاهرة ضد الاسلام في بلد يؤلف المسلمون فيه 99 في المائة من المواطنين» وقال «ان هذه الحركة خطأ اجتماعي ـ سياسي فاحش سوف يقابل بالاستهجان والرفض».

اما يوسف بوزقورت اوزال، رئيس حزب البعث الجديد والشقيق الاصغر للرئيس التركي الراحل تورجوت اوزال، فقد وصف هذه المظاهرة بالدعوة الى انقلاب عسكري ولاثارة الشعب، في حين وصفت صحيفة «عقد» الراديكالية الاسلامية تلك المظاهرة النسائية «باللااخلاقية» لانها «تظاهرة» معادية للقيم والاخلاق والفضائل التي يؤمن 99 في المائة من الشعب التركي بها».

أصبح رقما أساسيا في صنع القرار السياسي الإيراني

رفسنجاني يحتفظ بقدر من السلطة رغم مغادرته كرسي الرئاسة

تحليل اخباري

طهران:
من محمد صادق الحسيني

تنتهي في يوليو (تموز) المقبل فترة الولاية الثانية للرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، مما يعني مغادرته منصب الرئاسة الى الابد، فالدستور الايراني يحظر على الرئيس تولي السلطة اكثر من فترتين متتاليتين مدة كل واحدة اربع سنوات.

ومع اقتراب موعد المغادرة تثار في ايران وخارجها تساؤلات حول مستقبل مشاريع التنمية والاعمار واعادة البناء وبرامج الاصلاح الاقتصادي التي بداها رفسنجاني منذ ثماني سنوات، وكذلك حول المستقبل السياسي للرئيس الايراني بعد تقاعده من الرئاسة. وتعبر هذه التساؤلات عن قلق حيال ما ستكون عليه الاوضاع الايرانية عامة، وخصوصاً حيال عملية الاصلاح السياسي التي بدات ملامحها تتضح اكثر فاكثر في الاونة الاخيرة.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيس الايراني الاسبوع الماضي لمناسبة ذكرى الثورة الايرانية فاجأ رفسنجاني المراقبين بتاكيده على «ان الطريق التي بدأناها وصرفنا عليها الكثير باتت امراً لا رجعة عنه اياً كان الرئيس المقبل او شكل الحكومة المقبلة» واضاف انه لن يكون بعيداً عن مركز القرار بعد انتهاء ولايته بل «وساتدخل عند اللزوم في حال شعوري بوجود احتمال الخروج عن الخط لسبب او لاخر».

وفي تعليق له على مستقبل عمله السياسي وموقعه التنفيذي في هرم السلطة قال رفسنجاني: «ساقسم وقتي بين مساعدة القائد (المرشد علي خامنئي) في اعماله الكبيرة، ومساعدة العالم الثالث لا سيما افريقيا والعالم الاسلامي في كفاحهما من اجل الاستقلال والتنمية والاستفادة من خبرات ايران في هذا المجال». والذي يستنتج من كلام الرئيس الايراني، وهو ما تؤكده الاوساط الوثيقة الصلة بمراكز صنع القرار في البلاد، ان رفسنجاني سيبقى رغم مغادرته موقع الرئاسة رقماً اساسيا في عملية صناعة القرار في ايران، وان مغادرته لهذا الموقع الهام ما كانت لتتم بسهولة الا بعد ان بات النظام مطمئنا الى ان البلاد قد ترسخت فيها قواعد المؤسسات الانتخابية والدستورية بما يمنع حصول اي انحراف كبير ومؤثر على الخطوط العامة التي بات متفقا عليها في «جمهورية رفسنجاني الواقعية» التي يعد لها في رأي المراقبين المرحلة المقبلة التي تلي خروج الرئيس رفسنجاني من مواقع السلطة التنفيذية المباشرة.

ويقول المطلعون على آلية صنع القرار في ايران في هذا السياق ان السياسات العامة الداخلية والخارجية في البلاد ربما كان من الصعب تعديلها او نقدها او احداث تحولات جوهرية فيها بما يناسب كل مرحلة في ظل التركيبة السابقة لهرم السلطة. أما الان فالظروف سانحة اكثر من اي وقت مضى في التركيبة المقبلة لاحداث تحولات هامة في اطار ثوابت رفسنجاني للاسباب التالية:

اولا: مع خروج رفسنجاني من مواقع السلطة التنفيذية المباشرة سيكون باستطاعته تجنب الاستغراق في التفاصيل ومن ثم سيكون باستطاعة شخص مثله ان يصبح اكثر تاثيرا لتعديل المسارات العامة واصلاحها بما يناسب حاجيات البلاد وحاجيات القيادة الدينية العليا في لحظات اتخاذ القرارات الصعبة، باعتبار ان الرجل سيكرس وقته لمثل هذه المهام بشكل يومي ومستمر بعد ان كان مكرسا لافتتاح المشاريع واستقبال السفراء وتوديعهم وكذلك الضيوف القادمين من الخارج بمستوياتهم المختلفة.

ثانيا: لقد خرج موقع الرئاسة بخروج رفسنجاني منه، من كونه موقع الرمز الذي لا يجرؤ العديد من رجال المؤسسة الدينية ورجال الدولة والمؤسسات العامة على انتقاده في العمق وتفنيد سياساته العامة التي تتطلب في اوقات عديدة تخطئة الرجل الاول صاحب القرار التنفيذي، الامر الذي كان يعني التجريح بالرموز او الخروج على قواعد اللياقة والاداب العامة في عهد الرئيس رفسنجاني.

ثالثا: ان رفسنجاني الذي يعتبر في رأي غالبية السياسيين الرجل الاكثر ديناميكية بين رجال المؤسسة الدينية من جهة والاكثر قبولا في الاوساط الجامعية والثقافية من جهة اخرى سوف يستطيع في المرحلة المقبلة ان يتحول الى الناقد الاول لبرامج وسياسات الحكومة بما يعدل من برامجها العامة بالاتجاه الذي يريده الحكم دون ان يهتم بتجريح السياسات العامة او الرموز في الوقت نفسه الذي يجعله قادرا على احتضان المعارضة السياسية والفكرية باجماع يندر ان يتكرر مع شخصية اخرى.

من هنا يعتقد البعض بان المرشد الايراني علي خامنئي سيعين رفسنجاني في المرحلة المقبلة نائبا له او مساعداً يعنى بالاشراف على السياسات العامة في البلاد في الوقت نفسه الذي يظل هو محتفظاً بالمقام الاول في هرم السلطة والمعني دستورياً بتحديد السياسات الكلية للحكم.

وثمة من يعتقد بالطبع بان مهمة رفسنجاني ستكون في المرحلة المقبلة اعتبارية اكثر مما هي عملية وفعلية. وهذا صحيح لكن في رأي المراقبين فإن من يعرف رفسنجاني في سياق تشكيل رموز الثورة الايرانية، ويعرف آليات صناعة القرار في ايران يعرف تماما ان الرئيس الحالي هو الذي اضفى على المنصب اهميته وليس العكس.

من هنا اهتم المحللون باشارة الرئيس رفسنجاني عندما قال انه سيقسم اوقاته بين معاونة المرشد خامنئي في مهامه القيادية الكبرى وبين مساندة قوى العالم الثالث لا سيما افريقيا والعالم الاسلامي في كفاحهما من اجل التنمية. الامر الذي يفهم منه انه تحديد للنافذة التي سيطل من خلالها رفسنجاني في المرحلة المقبلة على العالمين الداخلي والخارجي في رأي قطاع من المحللين.

وبالتالي يمكن اعتبارها دعوة لكل الكوادر التي ترى في نفسها القابلية للمساهمة في صنع المرحلة المقبلة للالتفاف حول رفسنجاني.

ويرى محللون ايضا ان رفسنجاني اطلق عمليا في مؤتمره الصحافي السنوي (الذي قد يكون الاخير في ولايته الرئاسية) صفارة الانطلاق للجولة المقبلة من الصراع السياسي والتي يعتقد ان رفسنجاني سيوزع جهوده فيها على عدة خطوط منها:

- التعددية السياسية والحزبية، التي باتت في نظره حاجة اجتماعية ملحة وشاملة ومطلبا جماهيرياً عاماً.

- زيادة مشاركة المراة في الادارة العامة للبلاد على اختلاف المستويات بما يليق بدور المراة الاجتماعي بعيداً عن تجريح المشاعر الانسانية والشرعية.

- الاتجاه نحو مزيد من التسامح والمداراة مع اصحاب الراي الاخر من غير المعاندين للشريعة.

- منح المزيد من الحريات للصحافة وللنقد الاعلامي والثقافي في اطار تكامل الاراء ونضج السياسات العامة.

- واخيراً المزيد من سياسات الرفاه والاجواء المنفتحة لصالح الشباب الذين يشكلون نحو 75 في المائة من المجتمع الايراني.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington - D.C. 20005.U.S.A

موجز

بري يزور الكويت مطلع الشهر المقبل

● يزور رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري على رأس وفد برلماني الكويت في الاول من شهر مارس (آذار) المقبل، وفي نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الكويت قال الامين العام لمجلس الأمة الكويتي شريدة المعوشرجي «ان زيارة بري للكويت تاتي استجابة لدعوة من الرئيس احمد السعدون ولتوثيق العلاقات بين الشعبين الشقيقين»، كما انها تاتي «في اطار التشاور المستمر بين قيادات البرلمانات العربية ولتبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا التي تهم الشعوب العربية والاسلامية».

صدام حسين يرفع مكافآته لأصدقائه

● امر الرئيس العراقي صدام حسين بزيادة مبالغ «المكرمة» التي تقدم شهريا وخلال المناسبات الوطنية الى اصدقائه، ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن وكالة الانباء العراقية أن الرئيس العراقي امر بزيادة مبالغ المكافآت المقدمة لاصدقائه اعتبارا من بداية شهر فبراير (شباط) الحالي، دون الاشارة الى نسبة الزيادة.

ويذكر ان حملة «انواط الشجاعة» و«اوسمة الحزب» و«ام المعارك» يعتبرون اصدقاء الرئيس صدام حسين بموجب مراسيم جمهورية صدرت بذلك سابقا.

البعث العراقي يمارس خطة طوارئ

● نفذت منظمات حزب البعث الحاكم في العراق ممارسة لخطة طوارئ في جانبي الكرخ والرصافة ببغداد، ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد قولها ان عزة الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة لشرف على هذه الممارسة. ويذكر أن تنظيمات حزب البعث كلفت اخيرا بمهام الحراسة والتصدي للانشطة المناهضة لنظام الحكم، وسميت هذه المهام بخطة الطوارئ».

انفجار في سيدني قرب القنصلية التركية

● ذكرت الشرطة الاسترالية ان عناصرها واصلوا امس تحرياتهم للقبض على ثلاثة رجال شوهدوا وهم يلوذون بالفرار في اعقاب انفجار دمر منزلا شاغراً على مقربة من القنصلية التركية في سيدني. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدث باسم رجال الاسعاف قوله ان شخصا واحدا اصيب بجروح طفيفة ونقل الى المستشفى.

وتعذرت حتى الآن معرفة دوافع الانفجار ووصل خبراء في الشرطة الى المكان بحثا عن ادلة. وكانت منشآت تركية في الخارج قد تعرضت لحوادث مماثلة اتهم فيها حزب العمال الكردستاني ومنظمات يسارية متطرفة.

طهران تحرض مجددا على قتل رشدي

طهران - رويتر: اعتبرت صحيفة ايرانية ان الطريقة الوحيدة لرد الاذى الذي اوقعه كتاب «الآيات الشيطانية» للكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي هي ان «يلقى الكاتب مصيره».

وقالت صحيفة «كيهان انترناشونال» التي تصدر باللغة الانجليزية في مقال افتتاحي نشرته امس «لنقلها صراحة..هذه المشكلة لن تحل دون رد ما وقع من اذى وهذا لن يحدث قطعا ما لم يلق رشدي مصيره».

وكان الحرس الثوري (باسدران) الايراني، وهو ميليشيا شبه نظامية، قد اعلن في بيان نشر يوم الخميس الماضي ان المسلمين في شتى ارجاء المعمورة لن يهدأ لهم بال حتى يقتل رشدي. ونشر البيان بعد ان اعلن يوم الاربعاء ان مؤسسة دينية زادت المكافاة لمن يقتل رشدي 500 الف دولار لتصل قيمتها الاجمالية الى 2.5 مليون دولار.

ونأت الحكومة الايرانية بنفسها عن اعلان مكافاة قتل رشدي وهي تقول ان فتوى اهدار دمه مسالة دينية لا شأن للحكومة بها، وتقول ايضا انها لن تسعى لتعقب رشدي لكنها اكدت انه ليس بمستطاعها سحب فتوى دينية.

وهاجمت الصحيفة الايرانية الدول الغربية «خاصة الدول الاوروبية التي تشن حملة سياسية للضغط على دولة ايران الاسلامية لالغاء الفتوى» وقالت «على الغرب ان يكف عن تشجيع امثال هؤلاء المرتدين الذين يتجراون بتشجيع من الدوائر الصهيونية على الحاق الضرر والاهانة بالمعتقدات المقدسة لملايين البشر».

اللجان التفاوضية الثماني بدأت اجتماعاتها في القدس

ليفي حذر عرفات من الإصرار على بحث النشاط الاستيطاني ومردخاي يؤكد أن اسرائيل لن تبني مستوطنات جديدة

القدس المحتلة ـ لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

كما هو الحال قبل انطلاقة اي جولة جديدة من المفاوضات بدأت لعبة شد الحبل بين الفلسطينيين والاسرائيليين قبل ان تبدأ اللجان التفاوضية الثماني عملها امس وتبادل كل من الطرفين التهديدات والتحذيرات في محاولة للضغط والتأثير على الآخر.

لكن هذه التراشقات لم تمنع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي من الاعلان من مدينة الخليل وبعد لقاء مع المستوطنين امس ان الحكومة الاسرائيلية لن تبني مستوطنات جديدة في الاراضي الفلسطينية لكنه في نفس الوقت اكد ان سيجري تعزيز المستوطنات القائمة. وهذه اول مرة يتحدث فيها وزير في حكومة الائتلاف اليميني عن عدم بناء مستوطنات في الضفة الغربية.

وعلى صعيد التهديدات، حذرت اسرائيل امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من اصرار مفاوضيه على مناقشة قضية المستوطنات في المفاوضات لان ذلك من شأنه ان يحدث تراجعا في خطوات السلام.

وكانت القيادة الفلسطينية قد حذرت في بيان صدر عنها بعد اجتماع موسع عقد في اريحا ضم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومجلس الوزراء، اسرائيل من الاستمرار في النشاطات الاستيطانية. وهددت بان الاستمرار في هذه النشاطات قد تضر بفرص التوصل الى اتفاق نهائي بين الطرفين. وقال عرفات في خطاب في مدينة جنين شمالي الضفة الغربية «ادعو الحكومة الاسرائيلية الى عدم الاقدام على ضرب فرص التوصل الى اتفاق نهائي من خلال توسيع المستوطنات والبناء في القدس الشرقية».

وناشد عرفات اسرائيل الى احترام الموعد النهائي الذي تم تحديده في 7 مارس (آذار) لبدء اول انسحاب من ثلاث عمليات انسحاب من مناطق ريفية بالضفة الغربية من المقرر ان تنتهي بحلول منتصف عام 1988. وقال للصحافيين انه يأمل بان تنفذ اسرائيل تعهداتها.

وبدأت المفاوضات امس في كيبوتز معالي هاميشا القريب من القدس الغربية، بلقاء بين وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ومحمود عباس (ابو مازن) القائد باعمال وزير خارجية السلطة الفلسطينية مسؤول ملف المفاوضات وامين سر اللجنة التنفيذية في المنظمة. واجتمعت في ما بعد لجان التفاوض الثماني على رأسها لجان مطار غزة والميناء والممر الامن والمعابر والمعتقلين واعادة الانتشار في مناطق جديدة في الضفة الغربية. والمعروف ان قضايا مثل المستوطنات والقدس وحدود الكيان الفلسطيني والمياه وغيرها ستكون من القضايا التي ستبحث في مفاوضات المرحلة النهائية التي من المفروض ان تبدأ في 17 مارس (آذار) المقبل وتنتهي حسب اتفاقات اوسلو في موعد اقصاه مايو (أيار) 1999. لكن الفلسطينيين متخوفون من ان تعجل اسرائيل بتوسيع المستوطنات لفرض وضع قائم قبل عمليات انسحاب في المستقبل.

وقال ليفي قبل بدء المفاوضات للاذاعة الاسرائيلية ردا على تصريحات عرفات «اقترح على عرفات الا يكرر مثل هذه التصريحات». واضاف «موضوع المستوطنات ليس على جدول الاعمال بالتأكيد».

وقال في مقابلة اخرى مع راديو الجيش «اذا كانوا يريدون تعطيل العملية فليفعلوا ما شاءوا. لا يمكن لشيء ان يدفع العملية الى الامام ولو مليمترا واحدا في جو من التصريحات والتهديدات».

من جانبه اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي امس ان الحكومة الاسرائيلية لن تبني مستوطنات جديدة في الاراضي الفلسطينية مؤكدا انه سيجري تعزيز المستوطنات القائمة. وقال «لكننا لن نبني مستوطنات جديدة». وقال للصحافيين اثناء جولة في مدينة الخليل «ستناقش كل قضية بدقة وبصورة منظمة من الناحية الامنية ومن نواح اخرى». واضاف خلال زيارته التي سار فيها في سوق عربية وعقد خلالها اجتماعا عاصفا مع مستوطنين في الجزء الذي تسيطر عليه اسرائيل «هناك بشكل عام نية لاحراز تقدم في العملية نفسها وفي جميع النقاط على جدول الاعمال».

وهذه اول مرة يعلن فيها وزير رئيسي في الحكومة اليمينية التي تسلمت السلطة في يونيو (حزيران) الماضي بمثل هذا الوضوح انه لن يتم انشاء اي مستوطنة جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واعرب مردخاي من جهة اخرى عن ارتياحه للطريقة التي ينفذ بها الاسرائيليون والفلسطينيون الاتفاق على قسمة الخليل الى منطقتين. وقال «لم يحدث خرق لهذا الاتفاق من قبل الفلسطينيين بالنسبة الى كل ما يتعلق بالامن».

وكان الجيش الاسرائيلي انسحب من اربعة اخماس المدينة في اواسط الشهر الماضي مع احتفاظه بالسيطرة على الاحياء التي يقيم فيها 400 مستوطن يهودي وعلى الحرم الابراهيمي في المدينة.


وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي (الى اليمين) يجادل مع احد المستوطنين خلال زيارة لمدينة الخليل امس (أ.ب)

موجز

إسرائيل تحتج على اعتقال أحد جنودها

● قالت مصادر عسكرية امس ان اسرائيل احتجت لدى السلطة الفلسطينية على اعتقال جندي اسرائيلي الاسبوع الماضي في قطاع غزة. واوضحت هذه المصادر حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان اجهزة الامن الفلسطينية في خان يونس اعتقلت الجندي النظامي البدوي الاصل بينما كان يزور افراد عائلته، واستجوبته لبضع ساعات لانتزاع معلومات عن قواعد عسكرية واجهزة الاتصالات العسكرية. واضافت المصادر ان اجهزة الامن الفلسطينية عرضت عليه ايضا تجنيده جاسوسا.

«الديمقراطية» تنعى إبراهيم بكر

● نعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين امس ابراهيم بكر نائب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السابق الذي توفي اول من امس في عمان عن عمر يناهز 73 عاما. وقالت الجبهة في بيان تلقت وكالة رويتر نسخة منه ان بكر كان شخصية مستقلة وساهم في انشاء منظمة التحرير وبقي نائبا لرئيس اللجنة التنفيذية حتى عام 1971. ووصف البيان بكر بأنه «مناضل بارز ورائع ورفيق نضال طويل». واشار البيان الى ان بكر الذي دفن امس في العاصمة الاردنية كان من معارضي اتفاقيات السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

عرفات يزور تركيا بعد غد

● قال نبيل ابو ردينة، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لوكالة الصحافة الفرنسية، امس ان الرئيس عرفات سيجري محادثات مع الرئيس التركي سليمان ديميريل في انقرة بعد غد وذلك اثناء توقفه في انقرة قادما من موسكو التي يصلها غدا. وتركيا هي احدى الدول الست التي ستشارك في قوة دولية لمراقبة تطبيق اتفاق الخليل التي انتقلت في معظمها الى السيادة الفلسطينية قبل نحو شهر.

إسرائيليان يزعمان القرابة لأولبرايت

● قال اسرائيليان في السبعين من العمر الليلة قبل الماضية انهما من اقارب مادلين اولبرايت واضافا انهما لم يكونا حتى الايام الاخيرة على علم بصلة قرابتهما هذه بوزيرة الخارجية الاميركية. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى حاييم كربيل (74 سنة) انه هاجر الى اسرائيل من تشيكوسلوفاكيا سنة 1939 وان يوديا جروبر (77 سنة) تمكنت من الفرار من هذا البلد سنة 1940 اثناء الاحتلال النازي للاقامة في اسرائيل. وقالا ان جد اولبرايت كان عم كاربيل وخال يوديا جروبر.

مصطفى امين

ما حدث في جنازة ضحايا كنيسة ابو قرقاص وسط الهتافات التي تندد بالارهاب أمر مروع وفضيحة لنا جميعا وشيء لا يمكن ان نسكت عليه او نمر عليه مرور الكرام. انها مجزرة بمعنى الكلمة وحمامات دم تستحق عقابا صارما. فلم توجد الكنائس لهذا العبث ولم تخلق المساجد لهذا الهوان.

والذين يتصورون أن المسلمين انتصروا في هذه المعركة يلعبون بالنار. فهذه معركة خسرناها جميعا ولم ينج منها قبطي ولا مسلم. وهي وصمة عار للمصريين جميعا، فالمصريون لم يعرفوا هذه المهازل ولا قبلوا هذا العدوان على كنائسهم ولا رضوا هذا الهوان. اننا نرفض هذا الهوان ونأبى هذا الاذلال لأي دين من اديانتا. كل مسلم وكل مسيحي في هذا البلد له احترامه وكل دين من الاديان في هذا البلد له قداسته، وله جلاله واحترامه وأي اهانة لدين من الاديان هي اهانة للاديان جميعا ولكرامتنا كلنا.

وستمر اجيال كثيرة وهذه الاديان محل احترام الجميع وموقع اجلالهم، فالمسلمون يحترمون المسيحيين والمسيحيون يحبون المسلمين وفي اتحادنا قوة وفي ارتباطنا الوثيق دليل انطلاق الى الحرية وتقدم نحو الوحدة. ولا يمكن لهذه الوحدة أن تنفصم أو تتحلل فنحن شعب واحد ودم واحد الى الأبد.

ان المسلمين والاقباط امتزجت دماؤهم في كل الحروب التي خاضوها وكل المعارك التاريخية التي اشتركوا فيها.

وستبقى هذه الوحدة الخالدة ما بقيت مصر وما بقي المصريون، ان من العار أن يقتل مصري مصريا فمن يعتدي على قبطي واحد انما يعتدي على المسلمين والاقباط معا.

هذه هي مصر وهؤلاء هم المصريون.

أهالي قتلى المروحيتين يطالبون بإقالة قائد سلاح الجو الإسرائيلي

تل ابيب: «الشرق الاوسط»

طالب عدد من اهالي الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في تحطم الطائرتين المروحيتين فوق الجليل الاعلى قرب الحدود اللبنانية قبل حوالي الاسبوعين باقالة قائد سلاح الجو وكل الضباط ذوي العلاقة. وقرر الاهالي ان ينتظموا في حركة ضغط من اجل اتخاذ اجراءات عقابية فورية.

ومع ان هؤلاء الاهالي ما زالوا اقلية بين عائلات القتلى الا انهم يطرحون موقفهم بحدة بالغة فقد عقبت والدة الجندي عيدان الغر، مثلا، على ما قاله قائد سلاح الجو، ايتان بن الياهو، في مؤتمر صحافي حول النتائج الاولية للجنة التحقيق في الحادث بقولها «انه يكذب على الشعب. لا أستطيع ان اسمعه وهو يتحدث عن الكارثة. يتكلم ببرود غير عادي، يدل على مشاعر باردة، وانعدام الاحاسيس. لو انه انسان نزيه لكان استخلص النتائج واستقال. فكيف يقبل على نفسه أن يرى 73 قتيلا في ضربة واحدة تحت مسؤوليته ويظل في منصبه؟». وقال زوجها يورم: «لسنا نحن الذين يجب ان نطالب باقالته. فقد فقدنا ابننا الغالي. ولن يعيده اي اجراء واي استقالة. لكن هناك الوف العائلات الاسرائيلية التي يخدم ابناؤها وبناتها في الجيش. هؤلاء هم الذين يجب ان يحرصوا على ارواح اعزائهم ويقرروا ان كان بالامكان تسليمهم لامثال اولئك القادة». ويلاحظ ان القسم الاكبر من عائلات القتلى يكتفي بالقول: «لا نطلب شيئا، لان اي شيء لن يعيد لنا ابناءنا». لكن قيادة الجيش تشعر بالخوف من احتمال مجابهة بين الجيش والعائلات الثكلى. وقال مصدر عسكري كبير لصحيفة «هآرتس»، امس «لقد بدأنا نسمع ردود فعل غاضبة ونخشى ان يصبح هذا الغضب شعور الاغلبية بين عائلات الضحايا». وذكر هذا المصدر بأن بعض العائلات التي فقدت ابناءها خلال تدريب عسكري في منطقة تساليم، تقدمت بدعوى الى القضاء لمحاكمة القادة المسؤولين عن التدريب.

وذكرت الصحيفة ان تقارير داخلية في دائرة القوى البشرية في الجيش اشارت الى ان العائلات الثكلى في اسرائيل لم تعد تثق بالجيش وقادته.

من جهة ثانية ذكرت مصادر مقربة من «لجنة عبري»، التي عينت للتحقيق في حادث تصادم وتحطم المروحيتين قبل حوالي اسبوعين، انه لن يكون بد من التوصية بتقديم لوائح اتهام ضد عدد من ضباط سلاح الجو ومحاكمتهم على عدم القيام بواجبهم كما يلزم وعدم تنفيذ التعليمات الروتينية بالنسبة لاطلاق المروحيتين وتصرفهما في الجو».

استمرار الخلافات لا يعيق ورشة البناء

العمل مستمر في مطار غزة وتوقع افتتاحه في مايو المقبل

رفح: من محمود أبو عبيد

تحول مطار الدهنية في مدينة رفح الى ورشة يسير فيها العمل بوتيرة سريعة ومتواصلة على مدى الساعات الـ 24، في نفس الوقت الذي يواصل فيه الفلسطينيون والاسرائيليون مفاوضاتهم من اجل الاتفاق حول السيطرة على المطار قبل تشغيله.

ووصف المهندس الكهربائي في بلدية رفح محمد غريب لـ «الشرق الأوسط» المشاكل التي ما زالت عالقة حتى الآن بخصوص المطار بانها مشاكل تفتعلها اسرائيل لمنع الفلسطينيين من الدخول في مرحلة جديدة تسمح لهم بالاتصال والتواصل مع العالم الخارجي بحرية. وقال: «لقد استقبل حتى الآن 5 رؤساء وفود للفريق التفاوضي، ويحاولون بذلك المماطلة مع التأكيد على ان السيطرة على المطار يجب ان تكون اسرائيلية». واضاف: «انه رغم ان حجة الأمن الاسرائيلي مستمرة الا ان عملية البناء مستمرة بنفس الوتيرة، ومن المؤكد ان المطار سيفتتح في نهاية مايو (ايار) المقبل». واشار غريب الى ان ذريعة اسرائيل الامنية ستنتهي بعد انجاز مباني المطار المختلفة. وقال: «لقد بني حتى الآن مدرج المطار بطول 3100 متر، الأمر الذي يعني ان هذا المطار سيكون وفق المقاييس العالمية مطارا دوليا». واضاف: «ان اصرار القيادة الفلسطينية على بناء المطار هو الذي حول حلمنا الى حقيقة على الرغم من ان الاتفاق الاساسي لم يتطرق الى انشاء مطار بهذه المواصفات».

وحسب اتفاق اوسلو، فان المادة الثالثة عشرة من البروتوكول الامني من الاتفاق والتي تنص على امن المجال الجوي، فان الاتفاق يتطرق الى 3 انواع من الطائرات بين الضفة والقطاع فقط، وهي مروحيتان من نوع هليوكبتر لنقل الشخصيات المهمة، و3 مروحيات لنقل البعثات الى ممرات هبوط متفق عليها، وطائرة نقل بأجنحة ثابت وحمولة 35 شخصا لنقل اشخاص بين الضفة الغربية وقطاع غزة. كذلك فان الاتفاق تطرق الى موضوع انشاء ملاحة مدنية فلسطينية وطاقم للخطوط الجوية تعداده 400 شخص ويمكن تغييره عند الضرورة بعد الاتفاق على ذلك في اطار لجنة مشكلة لهذا الغرض.

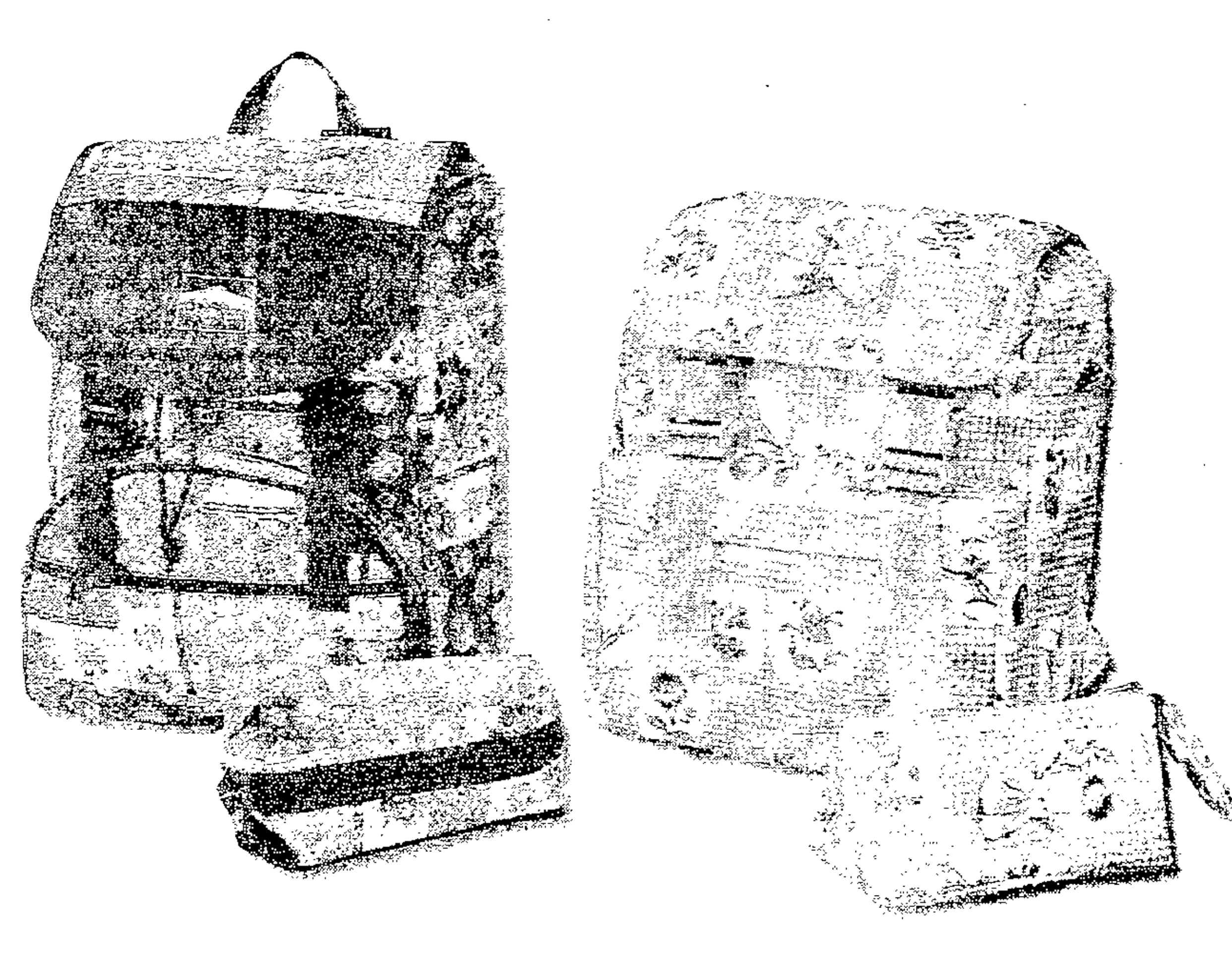
اما بخصوص الخدمات التجارية، فان الاتفاق قد تطرق ايضا الى ان اي نوع من هذه الملاحة سيكون خاضعا لقوانين الملاحة الجوية الاسرائيلية.

ويرى اعضاء في الوفد الفلسطيني المفاوض ان الاشراف الامني الاسرائيلي على المطار يمكن تأمينه بشكل شبيه لاشراف اسرائيل على المعبرين الدوليين، رفح عند الحدود مع مصر والكرامة على نهر الاردن، الا انهم يرون ان اهمية المطار بالنسبة للاقتصاد الفلسطيني وكذلك بالنسبة لربط الضفة الغربية بقطاع غزة والعالم الخارجي ابعد بكثير من الأمن الاسرائيلي. وقال مروان كنفاني، الناطق بلسان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «كلما توصلنا الى اتفاق معهم يقولون لنا نريد ان نبحثه بشكل مفصل». ويشعر العاملون في المطار بالدور الملقى على كاهلهم. وأكد احد العمال على ذلك بالقول «ان مدير مطار فرانكفورت الدولي، والذي يعتبر اكبر المطارات الاوروبية والعالمية، دهش من سرعة وتيرة العمل في انشاء مدرج المطار». وأضاف متفاخرا: «صحيح ان الجهة المشرفة هي شركة «المقاولون العرب» (المصرية) وشركات الفدا، الا ان التنفيذ يتم بأيد فلسطينية».

من ناحية اخرى، ما زال موضوع وصول معدات تبرعت بها دول اوروبية لتجهيز المطار معطلة لدى السلطات الاسرائيلية، وكانت اسبانيا قد تبرعت بتزويد المطار بجميع اجهزته الكهربائية، في حين تبرعت المانيا باجهزة التكييف والتبريد في للمطار. واشار غريب في هذا السياق الى ان السلطة الفلسطينية استطاعت حل الاشكالات مع اصحاب الاراضي التي اقيم عليها المطار حيث عوض المالكون إما بأراض زراعية أو مساكن.

ويعكس اهمية مطار الدهنية لاهالي غزة في انه يقام في مجمل انشاءاته ومدرجه على مساحة تتجاوز الـ 20 الف دونم (اي حوالي 20 الف كيلومتر مربع)، وهو رقم كبير اذا اخذنا بعين الاعتبار مساحة قطاع غزة والتي لا تتجاوز الـ 360 كم2، يقتطع منه ما مساحته 35% هي مساحة الاراضي المسيطر عليها من قبل المستوطنين.







عضو مكتب سياسي يتهم «الثوري» بأنها صحيفة مجموعة وليس الحزب

خلاف داخل قيادة الاشتراكي اليمني حول مبادرة صالح والانتخابات المقبلة

عدن: من عبد السلام طاهر

اكد مراقبون سياسيون يمنيون امس ظهور خلاف في الاراء داخل المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني اكبر الاحزاب المعارضة بصدد الموقف من الانتخابات النيابية التي ستجري في ابريل (نيسان) المقبل.

وقال هؤلاء المراقبون لـ «الشرق الأوسط» ان الاجتماعات الاخيرة للمكتب السياسي للحزب وهو اعلى هيئة قيادية في الشهر الماضي ابرزت رايين داخل المكتب السياسي كما يتضح ذلك من تصريح ادلى به امس عضو المكتب محمد حيدر مسدوس الى صحيفة «الايام» الصادرة في عدن. واكد مسدوس ان مسألة الانتخابات يوجد حولها رأيان احدهما يرى ضرورة التمسك بالمصالحة باعتبارها الاساس للانتخابات وان اشتراك الحزب (الاشتراكي) في الانتخابات دون المصالحة يغلق بالضرورة امكانية المصالحة اما الرأي الاخر فلا يشترط المصالحة.

وقال «انه لا يجوز تنظيميا فرض رأي معين دون الرأي الاخر وهذا ما نريد ان نوصله الى منظمات الحزب في المحافظات» وذلك في اشارة الى الجولات الميدانية لبعض اعضاء المكتب السياسي على بعض منظمات الحزب في المحافظات اخيرا لمعرفة اراء الاعضاء في الموقف من الانتخابات واعترض مسدوس على الهدف من ذلك التحرك الميداني والمبالغ المالية التي انفقت عليه وقال «ان النزول الميداني لبعض اعضاء المكتب السياسي والمبالغ الخاصة بهذا النزول والمقدرة بخمسة ملايين ريال يمني لم تصادق عليها اللجنة المركزية، وان هدف النزول كان من اجل شد الاوضاع الحزبية في المحافظات وليس من اجل الاستفتاء الحزبي على الانتخابات».

وافاد المراقبون في تصريحاتهم لـ «الشرق الأوسط» ان تلميحات مسدوس الى وجود تباين المواقف من الانتخابات وانتقاداته لعملية «النزول الميداني» تدلل على وجود بوادر خلاف واضح داخل المكتب السياسي للاشتراكي ربما يقود مسدوس اتجاها فيها.

كما ابدى مسدوس تحفظه على ما نشرته صحيفة الاشتراكي «الثوري» حول النقاط السبع المقدمة من الرئيس اليمني علي عبد الله قائلا «انه ليس دقيقا ان الامين العام للحزب كلف بالتفاوض مع الرئيس حولها وانما كلف بابلاغ الرئيس برد المكتب السياسي على النقاط السبع».

واشار الى انها نقاط تتعلق جميعها باستثناء الاولى منها باعادة مقرات الحزب ووثائقه واعادة الكوادر المدنية غير السياسية في الداخل والخارج الى اعمالها وان النقطة السياسية الجديدة كانت خاصة بالتنسيق الثلاثي في الانتخابات بين (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح حزبي الائتلاف الحكومي والحزب الاشتراكي اليمني) وقال ان المكتب السياسي رد على تلك النقطة (التنسيق الثلاثي) بان ذلك مرهون بقرار اللجنة المركزية الخاص بالموقف من الانتخابات.

وفسر المراقبون ما قاله مسدوس حول رد المكتب السياسي على تلك النقاط بان الهدف منه هو تحكيم اللجنة المركزية في مسألة ما ظهر من خلاف في المكتب السياسي، مشيرين الى ان الرأي الذي يقف معه مسدوس قد يكون يمثل اقلية داخل المكتب السياسي رغم انه صحيح ان القرار النهائي راجع للجنة المركزية للحزب، وانتقد مسدوس صحيفة «الثوري» الناطقة باسم الحزب. وقال: «ينبغي على صحيفة «الثوري» ان تكون صحيفة الحزب كله وليست صحيفة مجموعة في الحزب» وذلك في اشارة لما نشرته «الثوري» حول ترحيب المكتب السياسي بمبادرة الرئيس صالح وما تضمنته النقاط السبع في المبادرة».

جدل حاد وتبادل شتائم تطور إلى عراك

أقارب إبراهيم بكر يرفضون حضور ممثلي السلطة الفلسطينية تشييعه في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

شارك الآلاف من الاردنيين والفلسطينيين في تشييع جثمان ابراهيم بكر احد رواد الحركة الفكرية في الاردن وفلسطين الذي ووري الثرى في عمان تتقدمهم شخصيات سياسية وحزبية ونقابية من الاردن وفلسطين.

وفي الوقت الذي حمل المشاركون في الجنازة جثمان ابراهيم بكر على اكتافهم معربين عن تقديرهم لكفاحه من اجل فلسطين وجهوده في سبيل دعم الحريات العامة والنقابية، نشب جدل تبعه عراك وتبادل السباب والشتائم بين اهل الفقيد وممثلي السلطة الفلسطينية الذين طلب اهل الفقيد منهم الابتعاد عن موكب الجنازة، مما اضطر ممثلي السلطة الفلسطينية وسفارتها في عمان الى الابتعاد من الصفوف الامامية والتراجع الى الصفوف الخلفية، كما رفض اهل الفقيد تشييعه من مقر السفارة الفلسطينية في عمان.

وشارك سياسيون اردنيون وفلسطينيون في مراسم التشييع، بينهم عدد من الوزراء الاردنيين وعدد من رؤساء الحكومات السابقين ورموز المعارضة، وشارك قادة فلسطينيون باعتبار الفقيد احد مؤسسي منظمة التحرير الفلسطينية، وكان في مقدمة المشيعين رواد النضال الفلسطيني ومن بينهم بهجت ابو غربية، وبسام الشكعة رئيس بلدية نابلس الذي ابعدته سلطات الاحتلال والذي حضر خصيصا من نابلس على عكازتيه، وممثلون عن قيادات حركة «فتح» منهم هاني الحسن، واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سليمان النجاب، والسلطة الفلسطينية ياسر عمرو وزير التخطيط في السلطة وعدد من وزراء السلطة الفلسطينية والنواب والاعيان ورؤساء النقابات المهنية والاتحادات الشعبية ومجلس نقابة المحامين، ونقيب المحامين حسين مجلي وممثلو الفعاليات الحزبية والصحافية والاعلامية ورجال القضاء وممثلون عن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وممثلون عن مختلف المحافظات الاردنية.

وشهد موكب الجنازة المهيب مشادة كلامية بين ابناء الفقيد واصدقائه من جهة وممثلي السلطة الفلسطينية من جهة اخرى، وذلك عندما طلب ممثلو السلطة الفلسطينية ان يقام عزاء الفقيد في السفارة الفلسطينية في عمان باشراف منظمة التحرير، عندها ثارت ثائرة ابناء الفقيد واصدقائه ورفاقه، وطلبوا من ممثلي السلطة الفلسطينية الابتعاد من موكب الجنازة، وعن المشاركة فيه بسبب التناقض في المواقف بين الفقيد ومنظمة التحرير بعد ابرام اتفاقية «اوسلو» التي عارضها ابراهيم بكر بشدة واتهم السلطة الفلسطينية بالتفريط في ارض فلسطين والتخلي عن حقوق اللاجئين وبيع القضية الفلسطينية بثمن بخس وتكرر الطلب الفلسطيني اكثر من مرة وتكرر رفض ابنائه ومعارفه مرات مما حدا بعدد من اصدقائه من مناوئي العملية السلمية الى مطالبة ممثلي السلطة بعدم المشاركة في موكب الجنازة احتراما لروح الفقيد الذي ما عرف سوى النضال طريقا لتحرير فلسطين، فصرخ ياسر عمرو وزير التربية والتعليم في السلطة الفلسطينية باعلى صوته رافضا طلبهم كما اخذ يكيل السباب.

وحاول مؤيدون لابراهيم بكر الرد على ياسر عمرو وابعاده عن الجنازة، فتدخل بعض الشخصيات من بينهم رئيس وزراء الاردن الاسبق طاهر المصري وشخصيات نقابية وحزبية، وطلبوا من ياسر عمرو التوقف عن السباب.

وخشي ممثلو السلطة الفلسطينية من تطور الموقف وتصعيده خاصة ان غالبية المشاركين في الجنازة هم من المعارضين الرافضين لعملية السلام واتفاق «اوسلو» فانسحبوا الى الصفوف الخلفية للجنازة ولم يتحدثوا بعدها. في حين وضع اكليلان من الزهور باسم السلطة الفلسطينية والسفارة الفلسطينية في عمان على قبر الفقيد على استحياء، كما انسحب ممثلو السلطة الفلسطينية لدى تقبل التعازي في وفاة الفقيد الذي اقتصر على ابنائه واصدقائه.

وكان ابراهيم بكر من مؤسسي منظمة التحرير الفلسطينية عام 1965 عندما كان محاميا لامعا في مدينة القدس، ثم ابعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعد حرب عام 1967، بعد أن اتهمته بمقاومة الاحتلال.

وفي عمان عمل ابراهيم بكر محاميا وحقق نجاحا كبيرا وعرف بتصديه لقضايا فصل الموظفين التعسفي ودافع عن نقيب المهندسين ليث شبيلات، وبعض الجماعات التي اتهمت بتنفيذ عمليات ضد اسرائيل.وكان ابراهيم بكر عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعضوا في المجلس الوطني والمجلس المركزي الفلسطيني، واستقال من عضوية اللجنة التنفيذية للمنظمة بعد توقيع اتفاق «اوسلو» في 13 سبتمبر (ايلول) عام 1993، كما قاطع منظمة التحرير واستقال من عضوية كافة الهيئات التابعة لها، واصدر كتابا عن عملية السلام في الشرق الاوسط تطرق فيه الى الحقوق التاريخية والقومية والدينية للفلسطينيين ورفض مزاعم الصهيونية وحقها التاريخي المزعوم.ويعتبر ابراهيم بكر احد اعلام الفكر والفقه الدستوري في الاردن، وعليه تتلمذ جيل كامل من المحامين الذين ينتمون للتيار القومي الذي سيطر على نقابة المحامين الاردنيين منذ تأسيسها عام 1950 وحتى اليوم كما يعتبر احد اعمدة القضاء والفكر السياسي ومن طلائع المعارضة الاردنية والفلسطينية على حد سواء.

السفارات في بكين تؤكد تدهور صحة الزعيم الصيني

بكين ـ ا.ف.ب: اكد دبلوماسيون في بكين انهم تلقوا دلائل متطابقة تفيد صدق الانباء التي تحدثت عن تدهور خطير في صحة الزعيم الصيني دينغ زياوبينغ. وقيل ان دينغ نقل الى غرفة العناية الفائقة بالمستشفى بعد اصابته بجلطة في الدماغ. وهي الانباء التي نفتها السلطات الصينية امس الاول.وكان رجال اعمال فرنسيون قد نقلوا عن مقربين من دينغ قولهم ان صحة الرجل البالغ من العمر 92 عاما اصيب بجلطة دماغية الخميس الماضي. وتنبأ صحيفة في هونغ كونغ نقلا عن مصادر صينية.وقد اكد دبلوماسيون غربيون من جهتهم انهم تلقوا قبل 3 أيام معلومات حول تدهور صحة دينغ.

موجز

إسرائيل: نحو منع مصابي الانتفاضة من المطالبة بتعويضات

● وضعت وزارة العدل الاسرائيلية مشروع قانون يمنع الفلسطينيين الذين اصيبوا بجراح او تعرضوا لاضرار خلال الانتفاضة من الحصول على تعويضات. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية، الى مصدر في الوزارة قوله، ان لجنة برئاسة وزير العدل تساحي هنجبي انهت امس صياغة مشروع قانون سيحال قريبا الى الكنيست. وفي حال اقرار القانون فانه سيتيح للحكومة تجاهل مئات طلبات التعويض التي تقدم بها فلسطينيون وتصل قيمتها الى اكثر من 300 مليون دولار. ويعتبر مشروع القانون الانتفاضة (1987 ـ 1993) «عملا حربيا» ولا يتيح تقديم تعويضات الا «لدوافع انسانية».

مصر تريد تحديد العقوبات على السودان بفترة زمنية

● اعربت مصر امس عن رغبتها في تحديد العقوبات التي يعتزم مجلس الأمن الدولي فرضها على السودان لاتهامه بايواء ثلاث متهمين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا بمدة زمنية معينة بحيث لا تكون قابلة للتجديد بشكل تلقائي.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الدولية سيد قاسم المصري قوله ان العقوبات المقرر فرضها على الرحلات الخارجية للخطوط الجوية السودانية والتي سيناقش مجلس الامن خلال الشهر الحالي موعد سريانها يجب الا تكون ابدية. والا تجدد بصورة آلية.

المعارضة الكردية تتحدث عن انفجار في كركوك

● نقلت وكالة يونايتد برس امس عن جماعة كردية عراقية معارضة قولها ان قنبلة انفجرت الخميس الماضي امام مقر مديرية شرطة مدينة كركوك الواقعة في شمال العراق تحت سيطرة الحكومة المركزية في بغداد، ما ادى الى مقتل واصابة العديدين. ونسبت اذاعة الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني الى مصدر لم تحدد هويته قوله ان قوات الامن الحكومية العراقية هرعت الى موقع الانفجار، وطوقت المنطقة وقامت بعد ذلك بحملة اعتقالات

مسؤول إيراني يجتمع بممثلين عن أحزاب كردية عراقية

طهران: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر ايرانية وكردية عراقية ان علي محمدي مساعد المرشد الايراني علي خامنئي للشؤون العراقية اجتمع منذ ايام بعامر طيفور عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني وعمر فتاح عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني وعلي عبد العزيز نائب زعيم الحركة الاسلامية في كردستان العراق، كل على انفراد.واوضحت المصادر ان الاجتماعات جرت على هامش مشاركة ممثلين الاكراد في احتفالات الثورة الايرانية.

أحزاب يمنية قدمت أسماء مرشحيها للإشراف على الانتخابات

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد سعيد الحكيمي عضو اللجنة العليا للانتخابات في اليمن لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة تسلمت اسماء المرشحين من حزبي الائتلاف «المؤتمر الشعبي العام» و«التجمع اليمني للإصلاح» في اللجان الاشرافية التي ستكون المسؤولة عن تسيير الانتخابات في المحافظات اليمنية وامانة العاصمة.

وقال ان عددا آخر من الاحزاب تجاوب مع اللجنة العليا وارسل قوائم مرشحيه الى هذه اللجان. وتأتي هذه المشاركة الحزبية في اللجان الانتخابية وفقا لنصوص القانون الانتخابي على مستوى اللجان الاشرافية والاصلية والفرعية.وتوقع الحكيمي ان تعلن هذه اللجان خلال الـ24 ساعة المقبلة، وجدد حرص اللجنة العليا للانتخابات على مشاركة الاحزاب والقوى السياسية في اللجان الاشرافية وكسب تمثيلها في البرلمان الحالي.وكانت اللجنة العليا قد واصلت اجتماعاتها مستعرضة عددا من المواضيع خلال الايام الماضية لمراجعة القوائم المقدمة من الاحزاب في اللجان الاشرافية.وقررت اللجنة في ضوء هذه التطورات مواصلة الاجتماعات ومتابعة وصول القوائم الحزبية للمرشحين في هذه اللجان.وحثت اللجنة الاحزاب والقوى السياسية الاخرى على الاسراع بتقديم قوائمها في هذه اللجان.واكدت اللجنة انها ستمضي في تنفيذ الرحلة الثانية من الانتخابات اليمنية حسب البرنامج الزمني الذي اقرته اللجنة في نهاية العام الماضي.

السودان أعاد فتح معسكرات لتدريب 50 ألف متطوع

الخرطوم ـ رويتر: اعادت الحكومة السودانية فتح معسكر للتدريب في الخرطوم مخصص للمتطوعين المدنيين الذين يريدون القتال الى جانب الجيش في مواجهة المتمردين السودانيين عند الحدود الشرقية للبلاد. وقالت صحيفة «السودان الحديث» التي تملكها الحكومة ان المعسكرات فتحت ابوابها في الخرطوم اول من امس لتدريب «المجاهدين»،ونقلت وكالة السودان للانباء (سونا) عن عوض الطيب نائب منسق جيش الدفاع الشعبي قوله ان 50 الف متطوع بدأوا التدريب في 150 معسكرا فتحت في ولاية الخرطوم. واضاف الطيب ان افتتاح معسكرات التدريب الجديدة يأتي في سياق الاعداد لرد الهجوم الخارجي.



أولبرايت تحيي امس الصحافيين في روما. المحطة الاولى من اول جولة لها الى الخارج، منذ تعيينها وزيرة للخارجية الاميركية (أ.ف.ب)

أولبرايت تنتقد العلاقات بين روما و«دول تساند الإرهاب»

روما ـ بون ـ وكالات الانباء: وصلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مساء امس الى بون، آتية من العاصمة الايطالية روما في اطار اول جولة خارجية لها منذ توليها منصبها تشمل 9 دول اوروبية وآسيوية بينها روسيا والصين واليابان.وكانت اولبرايت قد وصلت الى روما الليلة قبل الماضية آتية من واشنطن. واجرت على التوالي محادثات مع وزير الدفاع بنيامينو اندرياتا ورئيس الوزراء رومانو برودي ووزير الخارجية لامبرتو ديني ورئيس الجمهورية لويجي اوسكار سكالفارو.ورحبت اولبرايت في روما بـ«التفاهم الكبير» بين ايطاليا والولايات المتحدة دون ان تخفي الاختلافات في الموقف بين البلدين ولا سيما حيال ليبيا. واعربت عن «القلق ازاء التجارة القائمة مع دول تساند الارهاب»، في حين اشار نظيرها الايطالي الى ان بلاده «تؤمن بضرورة تطبيع العلاقات مع ليبيا تدريجيا».

وقالت اولبرايت قبل وصولها الى روما انها ستكشف النقاب عن تفاصيل جديدة بشأن مقترحات حلف شمال الاطلسي للأمن الاوروبي عندما تلتقي مع الزعماء الروس في وقت لاحق من الاسبوع الحالي. وستركز اولبرايت معظم جولتها التي تستغرق 11 يوما على خطط حلف شمال الاطلسي للتوسع في اتجاه اوروبا الشرقية وآسيا الوسطى واقناع روسيا بالموافقة، بحلول اجتماع قمة الحلف في يوليو (تموز)، على اتفاق يحدد علاقة خاصة جديدة مع التحالف الغربي.وقال الوزير الايطالي: «خرجنا من الحرب العالمية الثانية ثم من الحرب الباردة بترتيبات وهذا ما تطمح للوصول اليه هذه الفتاة القادمة من بوهيميا». واضاف: «هذا الطموح لإقامة سلام عادل مع روسيا لا يمكن أن يأتي الا من شخص ينتمي الى بلد صغير»، في اشارة الى اصل أولبرايت التشيكي.

قطر وبريطانيا تناقشان تمويل صفقة سلاح

الدوحة ـ رويتر: صرح جيمس اربوثنوت وزير المشتريات العسكرية البريطاني امس ان قطر وبريطانيا تناقشان صفقة ائتمان متجدد لتمويل عقد لبيع اسلحة ابرم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وسئل الوزير البريطاني هل تناقش الدولتان تسهيل ائتمان متجدد لتمويل الصفقة فقال: «نعم هناك وعاء تمويل في الصفقة».

وقال اربوثنوت في مؤتمر صحافي: «انه ترتيب معقد للغاية حقا فيما يتصل بماهية المعدات التي تسلم ومتى، واضاف انه لم توضع بعد التفاصيل النهائية لكن المناقشات جارية ونحن نشعر بارتياح».

وكانت قطر وبريطانيا قد وقعتا الصفقة في الدوحة في نوفمبر الماضي وهي تتضمن حاملات افراد مصفحة وزوارق دورية وطائرات تدريب من طراز «هوك» وصواريخ.

المدعي العام الفلسطيني يؤكد اعتقال مسؤولين على ذمة التحقيق بقضية البابا

لندن: من علي الصالح

اكد المدعي العام الفلسطيني خالد القدرة اعتقال عدد من رجال الامن والمسؤولين الفلسطينيين من بينهم احد مساعدي محافظ مدينة نابلس للتحقيق معهم في قضية وفاة اسماعيل البابا (34 عاما) من جراء التعذيب في السجن المركزي في مدينة نابلس في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال القدرة في تصريحات هاتفية لـ«الشرق الاوسط»: «ان التحقيق لم ينته بعد واننا اعتقلنا كل من يشتبه بان له علاقة في الحادث». واضاف «وسيأخذ كل انسان عقابه وفقا للقانون. فنحن معنيون بكرامة المواطن الفلسطيني».

وتابع القدرة القول «ان الاعتقال مستمر منذ الاعلان عن وفاة البابا» غير انه رفض الافصاح عن عدد الذين اعتقلوا حتى الان مكتفيا بالقول «ان هناك من اعتقلوا وافرج عنهم بعد التحقيق معهم وهناك من بقي رهن الاعتقال».الا أن مصادر امنية فلسطينية كانت قد ذكرت امس ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت ستة اشخاص من بينهم حسب قول وكالة الصحافة الفرنسية نائب محافظ منطقة نابلس عبد المعطي الصادق الذي قال القدرة انه ليس نائبا للمحافظ بل احد مساعديه، وقائد الاستخبارات العسكرية في المدينة الرائد هاني عياد اضافة الى مسؤول اخر في المحافظة وطبيب من الخدمات العسكرية وممرضين يعملان في المستشفى الذي قضى فيه البابا، للاشتباه بتورطهم في وفاة البابا.وكان البابا وهو تاجر عقارات من مدينة نابلس استدعي في 3 يناير (كانون الثاني) الماضي الى مقر المحافظة ولم يعد. واعلن في 31 من الشهر ذاته عن وفاته في مستشفى رفيديا في المدينة بعد 10 ساعات من نقله اليه من مركز اعتقال تابع لجهاز الاستخبارات العسكرية.وردا عن سؤال عما اذا كانت الاستخبارات العسكرية التي يتزعمها موسى عرفات قد تجاوزت دورها في اعتقال مدني فلسطيني والتحقيق معه خاصة ان هذا من اختصاصات المخابرات العامة، قال القدرة «هذا جزء من التحقيقات. اننا نبحث في مسألة الاختصاصية ومشروعية الاعتقال وصلاحية الجهة التي اعتقلت. كل هذه امور يدور حولها التحقيق».

اتهم إيران والسودان بدعم عمليات إرهابية

الألفي: حركة تتخذ مسجدا في أوروبا مركزا لتجنيد المتطرفين

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

اتهم وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي ايران والسودان بدعم عمليات ارهابية ضد مصر.

وقال الالفي في بيان له امام مجلس الشورى امس ان السلطات الامنية تتبع سياسة الحسم والحزم في اطار الشرعية وسيادة القانون لتأمين الوطن وحمايته.واضاف ان مصر حصلت على معلومات تؤكد دعم ايران للارهاب داخل مصر عبر احدى السفارات الايرانية في الخارج اضافة الى الوجود الايراني داخل السودان واستمرار احتضانه لقيادات وعناصر مطلوبة امنيا.

وقال الالفي ان وزارته كشفت ابعاد حركة تتخذ من احد المساجد في دولة اوروبية مركزا لانشطتها وللتجنيد واستقطاب ودفع بعض العناصر المدربة الى مصر لادارة العمليات الارهابية داخلها.

واضاف قائلا: هناك دول تدعم الارهاب وقوى داخل هذه الدول تمول وتسهل تلك الاعمال وبؤر ومراكز لتجميع العناصر المتطرفة داخل بعض الدول وهناك ايضا اطراف تمنح هذه العناصر حق اللجوء السياسي وتسهل دخولهم اليها وتمنحهم الاقامة بل يمنح بعضهم الجنسية.

بن صالح يخلف بن حمودة لزعامة «حزب الرئاسة» الجزائري

الجزائر: «الشرق الأوسط»

منذ اغتيال الزعيم النقابي عبد الحق بن حمودة في اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي، برز اسم عبد القادر بن صالح رئيس المجلس الوطني الانتقالي كمرشح اول لخلافته في حمل راية «الاغلبية الرئاسية» (حزب الرئاسة) خلال الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في 5 يونيو (حزيران) المقبل.

وتفيد آخر المعلومات في هذا الصدد ان اصحاب الحل والعقد قرروا منذ اسبوع على الاقل تعيين بن صالح لهذه المهمة بين عدد من المنافسين، ابرزهم مقداد سيفي رئيس الحكومة الاسبق وعبد السلام حباشي «وسيط الجمهورية»، في حين اكدت مصادر متطابقة امس قبول بن صالح لمهمته الجديدة.

ورغم ان تعيين بن صالح لم يتخذ طابعا رسميا بعد، فإن المراقبين بالعاصمة الجزائرية يعتبرونه منطقيا، من منظور «التوازنات السياسية» العامة التي يسعى النظام القائم الى تثبيتها من جديد بعد الزلزال الذي ضربها منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1988 ويقتضي هذا المنطق الموروث من عهد الرئيس الراحل هواري بومدين، باقامة نوع من التوازن في توزيع السلطات بين الشرق والوسط والغرب بصفة اساسية، وحسب هذا المنطق يمكن فهم لماذا من الطبيعي ان يرشح بن صالح لقيادة الاغلبية الرئاسية: فهو يمثل منطقة الغرب، مقابل احمد اويحيى رئيس الحكومة المحسوب على منطقة الوسط بينما يظل الرئيس اليامين زروال على ضوء المنطق ذاته، ممثلا لمنطقة الشرق، رغم انتخابه رئيسا للجمهورية من الجميع.لذا كان تصدر الزعيم النقابي عبد الحق بن حمودة لمشروع «الحزب الرئاسي» نشازا، مثلما كان الشأن عندما كان مقداد سيفي رئيسا للحكومة وكلاهما من الشرق.وقد استطاع بن صالح ان يظهر نفسه بصورة «الموظف السامي» للدولة، الحريص على تطبيق الاوامر التي يتلقاها من فوق بحذافيرها، وعلى تأدية المهام المسندة اليه باتقان. وعادة ما تراهن المؤسسة العسكرية بالجزائر لمثل هذا النموذج من كبار المسؤولين بعد تجاربها مع السياسيين واخر مثل على ذلك تجربتها المضطربة مع رضا مالك (93 ـ 1994) الذي اصبح يزاحم الرئيس زروال على كرسي الرئاسة وهو الذي عينه رئيسا للحكومة.

وعبد القادر بن صالح تخرج في مطلع الستينات...

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

البحرين تؤكد

الاجتماع ومشاركتها فيه الى جانب الدول الاعضاء في المجلس يؤكد دعم دولة البحرين لما قامت به اللجنة الرباعية برئاسة السعودية من مساع لتنقية الاجواء وتحسين العلاقات بين دولتي البحرين وقطر تعزيزا للتضامن والتقارب بين دول المجلس والتواصل بين شعوبه».

وكانت البحرين قد اعلنت اول من امس انها قررت المشاركة في الاجتماع الوزاري الخليجي ـ الاوروبي الذي سيعقد بالدوحة اليوم وهي اول مشاركة بحرينية في اجتماع يعقد في العاصمة القطرية منذ القمة الخليجية السابعة عشرة التي انعقدت في قطر وقاطعتها البحرين، مما يعطي هذه المشاركة اهمية بامكانية حل الخلافات بين البحرين وقطر، دعما لوحدة الصف الخليجي وايمانا بالمصلحة الخليجية المشتركة كما عبر عن ذلك القرار البحريني بالمشاركة في الاجتماع المشترك بين الوزراء الخليجيين ونظرائهم الاوروبيين بحضور الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان واكتسب القرار البحريني بالمشاركة في الاجتماع الخليجي ـ الاوروبي اهمية كونه صدر من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين.

وعلى صعيد آخر استقبل أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في المنامة امس سفير السعودية لدى البحرين عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ وجرى خلال المقابلة استعراض العلاقات الاخوية المتميزة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، اضافة الى آخر التطورات الراهنة على الساحتين الخليجية والعربية والقضايا موضع الاهتمام المشترك.

ووصل إلى الدوحة أمس جميل الحجيلان تمهيدا للاجتماع الخليجي الاوروبي الذي يستغرق يوما واحدا برئاسة وزير الخارجية القطري ونظيره الهولندي هانز فان ميرلو ومن المنتظر ان يبحث الاجتماع كيفية تشجيع الاستثمارات الاوروبية في دول الخليج، بالإضافة إلى مناقشة اتفاق للتبادل التجاري الحر بين الطرفين والذي يبقى مرهونا بالمسألة الصعبة المتمثلة بتوحيد التعرفة الجمركية بين دول مجلس التعاون الست، السعودية والبحرين والامارات والكويت وعمان وقطر.ويتوقع ان تتناول المحادثات ايضا مسائل سياسية مثل توسيع الاتحاد الاوروبي وعملية السلام في الشرق الاوسط والعقوبات المفروضة على العراق.

إخلاء مساكن

وتحدثت مصادر معنية بالاخلاءات بأن ملف الاخلاءات ينطوي على محاولة للحصول على تعويض مالي كبير للاخلاء كما حصل في محلة وادي ابو جميل في بيروت والتي سماها البعض «وادي الذهب»

...

وقالت «ان شركة «اليسار» لن تقبل بذلك لان مبلغ الـ200 دولار الذي سيدفع لأصحاب المساكن عن كل متر مربع هو مبلغ مقبول، باعتبار ان هذا المسكن شيده صاحبه على املاك الغير وليس ملكه وبالتالي فإن «اليسار» لن تتجر الى «وادي ذهب» جديد في...

...

وضع تخمين مجحف بحيث حدد مبلغ 15 او 20 الف دولار لكل من لديه مائة متر مربع بناء، في حين ان هذا المبلغ لا يمكن صاحبه من ان يشتري منزلا او محلا تجاريا، اذ ان سعر اي منزل في الضاحية الجنوبية لبيروت تبلغ مساحته مائة متر لا يقل عن 35 الف دولار».

واضاف المصدر ان حركة «امل» وحزب الله» ابديا ايجابية عندما طرح في مجلس ادارة «اليسار» اقامة اوتوسترادات وطرق وسعيا الى اقناع اصحاب المساكن التي ستمر بها بأخذ بديل مادي لاخلاء مساكنهم، وعلى هذا الاساس اقر مجلس ادارة «اليسار» في موازنة 1997 دفع مبالغ مادية لاصحاب الاخلاءات اخذا في الاعتبار ان تكفيهم في شراء مساكن بديلة، ولكن ما يحصل الآن هو ان المبالغ المقرر دفعها هي دون تلك.

ولاحظ المصدر ان هناك اصرارا لدى السلطة التنفيذية المعنية في «اليسار» على دفع المبالغ الزهيدة خلافا لمبدأ الشركة الذي يضمن لكل صاحب مسكن الحق في الحصول على بديل مادي يمكنه من شراء...

...

الحريري، وأثناء اتصال هاتفي للرئيس شيراك مع الرئيس الاسد اخيرا.

وكان الرئيس الفرنسي قد استقبل الحريري في قصر الاليزيه امس في حضور وزير الدفاع شارل ميون. واستمر اللقاء ساعة ونصف ساعة، وبحث خلاله...

...

والاسرائيلي.واضافت المصادر اللبنانية أن الجهود الفرنسية ستكون مترافقة ومنسقة مع الجانب الاميركي حيث سيجري بحث ذلك خلال زيارة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الى باريس.

واشارت المصادر اللبنانية الى ان الحريري وخدام يناقشان التحرك المقبل المشترك لدمشق وبيروت على صعيد عملية السلام وازاء ما يمكن ان يطرح من صيغ ومشاريع وحلول، وذلك من خلال التأكيد على تلازم المسارين السوري واللبناني وابعاد طرح «لبنان اولا» الذي ما زال نتنياهو يردده ويصر عليه، والذي اكدت فرنسا من خلال رئيسها شيراك برفضه كليا والالتزام بأسس السلام الحقيقية ومبدأ «الارض مقابل السلام»، وذلك خلال محادثات الرئيس شيراك والرئيس...

...

الباحث في العلوم السياسية في جامعة الكويت، ان افتتاح مطاعم «ماكدونالدز» لا يحل المشكلات الثقافية والعلاقات بين العالم العربي والولايات المتحدة، وان المطلوب من الاميركيين فهم خصوصيات العالم العربي بشكل افضل. واشار الى ان المفكر...

...

وانما فقط محاولة بذل الجهد لفهم قضايا العالم العربي وخصوصياته، فواجب الولايات المتحدة كقوة كبرى في العالم، ادراك وفهم الواقع العربي وفتح حوار جدي مع العالم العربي».

...

«ماكدونالدز».

وقال الدكتور عبد الله الشايجي...

...

حوار ساخن

...

وقال السفير والاكاديمي الاميركي بول وولفويتز ان اليابان هي اول دولة في العالم تستفيد الآن من «العولمة» وانتاج الاقتصاد العالمي، ولكنها تحافظ على ثقافتها وخصوصيتها الحضارية. لكن العولمة في نهاية المطاف هي اسرع طريق للوصول الى مستويات التقدم التكنولوجي والاقتصادي التي حققتها الغرب. واشار السفير وولفويتز الى وجود تيارات اميركية معارضة لاتجاه «العولمة» وقال انه اذا حدث ذلك فسيكون ضررا على الولايات المتحدة واوروبا وسيكون الضرر اكبر بالنسبة للدول النامية والعالم العربي.

وتطرق الاكاديمي والباحث السوري برهان غليون (جامعة السوربون) الى ان «العرب لا يطلبون من اميركا ان تحبهم»...

...

محجوب في كلمة امام تجمع في قناة المصفاة العمال «نبذل ما يستطيع من جهد لتأمين حقوقهم» حسبما نقلت عنه صحيفة «كار او كارغار» القريبة من الاوساط العمالية.

ونسبت وكالة الانباء الايرانية الى احد ممثلي العمال المضربين قوله انه تم التوصل اليوم (امس) الى اتفاق بين الوزارة والعمال «الذين سيعودون الى اعمالهم في الساعات المقبلة».وتعد مصفاة طهران من اكبر مصافي البلاد تليها مصفاة عبدان (جنوب شرق) واصفهان (وسط) وشيراز (جنوب) وتبريز (شمال).

الشرطة الايرانية

...

على خلفية فضيحة «بيبي ـ جيت»

الشرطة الإسرائيلية تستدعي نتنياهو للتحقيق فور عودته من واشنطن

تل أبيب: من نظير مجلي

لصبح في حكم المؤكد ان رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، سيمثل امام المحققين في فضيحة المستشار القضائي التي اصبحت تعرف بـ «بيبي ـ جيت»، في الشرطة الاسرائيلية. وقد يتم ذلك فور عودته من الولايات المتحدة، هذا الاسبوع.

وعلم من مصادر في الشرطة ان قائمة طويلة من الاسئلة اعدت لكي توجه الى نتنياهو من المحققين، مما قد يضطرهم الى اجراء التحقيق على يومين وفي مكتب رئيس الحكومة. ويجري التحقيق مع نتنياهو بصفته شاهدا وليس مشبوها. وسيسأل حول تسلسل قضية تعيين المحامي روني بار ـ أون مستشارا قضائيا للحكومة، وما هي الظروف التي احاطت به، وهل هو اعترض على هذا التعيين ولماذا، وما هي دوافع معارضة عدد آخر من الوزراء لهذا التعيين، وهل كان هناك ضغط عليه، وماذا كان دور زعيم حزب «شاس»، آريه درعي، في الموضوع وغير ذلك.

...

التحقيق معهم زاد عن عشرين شخصا، بينهم اثنان او ثلاثة غير معروفي الهوية بعد. وفي هذا الاسبوع ستبدأ المرحلة الثانية من التحقيق، وفيها سيكون الاشتباه واضحا ضد عدد من الشخصيات.وحسبما علم من محيط المحققين فإن هناك اساسا ثابتا لتوجيه الاتهام، ولم تعد الشرطة بحاجة الى كشف المصادر التي سربت المعلومات لصحيفة أيلا حسون، من التلفزيون الاسرائيلي. وهذا الامر خفف من الضغط على الصحيفة وعلى ادارة التلفزيون.وبات المحققون متأكدين من ان هناك ضغوطا مورست على مكتب الحكومة ـ نتنياهو، لكي يتم تعيين بار ـ أون مستشارا قضائيا. وان وراء هذه الضغوط وقف عدد من المنتفعين. وفي هذا الاطار يجري التحقيق مع عضوي الكنيست، آريه درعي (شاس) وايهود اولمرت (رئيس بلدية القدس ـ ليكود)، وكلاهما يمثلان امام القضاء بتهمة اختلاس اموال الجمهور والتلاعب بها وحسبما قيل في بداية نشر هذه الفضيحة. فان درعي واولمرت متورطان في هذا التعيين. درعي عقد صفقة مع بار ـ أون، تقضي بأن يعين مستشارا قضائيا للحكومة مقابل تخفيف بنود الاتهام وبالتالي اصدار حكم شكلي عليه.

...

إجراءات أمنية مشددة في محيط منزل لحد

مجموعة مراقبة «تفاهم أبريل» تنظر في شكويين ومطالبة لبنانية بتحويلها إلى «لجنة تدين وتعاقب»

بيروت: «الشرق الاوسط»

تجتمع اليوم اللجنة الدولية لمراقبة تنفيذ تفاهم ابريل (نيسان) للنظر في شكويين لبنانية واسرائيلية بخرق التفاهم الذي نص على تحييد المدنيين عن المواجهة بين المقاومة وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

وامام اللجنة التي تجتمع قبل ظهر اليوم في مقر قوة حفظ السلام الدولية العاملة في جنوب لبنان في بلدة الناقورة الحدودية شكوى قدمها لبنان ضد اسرائيل لقصفها مناطق لبنانية في البقاع (شرق لبنان)، مما ادى الى اصابة مدني واضرار مادية، وامام اللجنة ايضا شكوى اخرى قدمتها اسرائيل وتتهم فيها «حزب الله» بزرع 5 عبوات ناسفة قرب قرية بيت ليف اللبنانية المحتلة.

وعشية اجتماع اللجنة مشطت القوات الاسرائيلية محيط قرية كفررمان قرب مدينة النبطية في جنوب لبنان ما ادى الى اصابة منزل في البلدة.

ونفذت الطائرات الاسرائيلية سلسلة غارات وهمية فوق مناطق الجنوب والبقاع وصولا الى ضواحي مدينة بعلبك وجوبهت بنيران المضادات الارضية.

وطالب وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني ايوب حميد بان تتحول لجنة المراقبة الى «لجنة تقريرية تدين وتعاقب كما ترى وتشاهد». واعتبر ان عمل اللجنة «هروب الى الامام من الوقائع وقد اجهض بياناتها الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة التي طالت المدنيين العزل اكثر من مرة»، مشيراً الى «ان عمل اللجنة تحقيقي وليس تقريرياً».

واعتبر الناطق الرسمي باسم قوات حفظ السلام الدولية العاملة في الجنوب اللبناني تيمور غوكسيل «ان الاهمية المرجوة من عمل اللجنة هي حماية المدنيين من الاعتداءات وهي وجدت لتحرص على عدم تكرار الاعتداءات»، مستبعداً ان تبحث اللجنة في اي موضوع من خارج جدول اعمالها بناء على الشكاوى المقدمة اليها.

الى ذلك بثت الاذاعة الاسرائيلية ان وحدات من الدفاع المدني اجرت صباح امس تمارين وتدريبات لاسعاف مصابين ونقل جرحى الى المستشفيات في المستعمرات الشمالية وفي مدينة حيفا «لمواجهة اي قصف صاروخي قد تتعرض له المنطقة على يد رجال «حزب الله» بعد المعلومات التي تحدثت مؤخرا عن امتلاك هذا الحزب صواريخ متطورة يصل مداها الى مدينة حيفا».

في غضون ذلك افاد تقرير امني ورد من المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في الجنوب اللبناني ان اطلاق نار سمع ليل السبت - الاحد في بلدة مرجعيون لم تعرف اسبابه.

ورجحت مصادر امنية ان يكون اطلاق النار هذا ناتجاً من اشتباك بين الاجنحة المتنازعة في صفوف ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل والتي يقودها اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد.

وقالت هذه المصادر ان هذا الحادث ترافق مع معلومات توافرت لدى قوى الامن اللبنانية، ومفادها ان اجراءات امنية مشددة اتخذت في محيط منزل اللواء لحد في مرجعيون بعدما تردد ان فرنسا عرضت على اسرائيل منحه حق اللجوء السياسي اليها في اطار حل للوضع في جنوب لبنان.

وقالت هذه المصادر ان عشرات من عناصر ميليشيا «الجنوبي» شوهدوا مدججين بالسلاح ومنتشرين في محيط منزل لحد، وبعضهم يحمل آلات تفتيش الكترونية متطورة.

محامي قائد «القوات اللبنانية» لـ«الشرق الأوسط»

سمير جعجع في صحة جيدة وأعصابه قوية والسجن تحت الأرض لا يؤثر في صفاء ذهنه

بيروت: من ثائر عباس

اكد القانوني اللبناني الدكتور ادمون نعيم ان موكله قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع «ما يزال يتمتع بصحة جيدة واعصابه قوية على الرغم من مرور حوالي 3 سنوات على وجوده في سجن وزارة الدفاع اللبنانية تحت الارض».

وقال الدكتور نعيم في حديث لـ«الشرق الأوسط» امس: «اعصاب الدكتور جعجع قوية جدا وسجنه لا يؤثر على صفاء ذهنه» مشيراً الى «ان الظروف التي وضع فيها جعجع تفرض عليه الانتباه الى طريقة اكله وهو طبيب ويعرف كيف يتعاطى مع هذا الوضع» لكنه اعتبر «ان نوعية الطعام المقدم اليه قد تؤثر نوعاً ما على لونه الذي يبدو شاحباً اثناء جلسات المحاكمة».

وقال نعيم: «نحن نقابل الدكتور جعجع في سجنه في الوزارة من وقت الى آخر لكن من خلف الحاجز الزجاجي وهو ما يزال في سجنه تحت الارض ونحن نقول للمسؤولين بضرورة وجود منفذ للهواء والشمس لكنهم لم يستجيبوا لنا بعد، انما نحن سنصر وربما نتوصل الى نتيجة تتوافق مع حقوق الانسان» واضاف: «انا لم افقد الامل من لبنان لهذه الناحية، لكن علينا ان لا نكل وان نتابع نقطة وراء الاخرى ولا بد ان يصلوا يوما الى جادة الصواب والحقيقة التي تفرضها النصوص القانونية اللبنانية».

وابدى نعيم انزعاجه من طريقة لقاء موكلي جعجع بموكلهم «لانها لا تمكنهم من الاختلاء بموكلهم بالمعنى القانوني» لكنه لاحظ «تقدما لجهة السماح له شخصياً بالتشاور مع موكله اثناء جلسة محاكمته امس الاول» وقال: «لقد استطعت اطلاعه خلال هذه اللحظات على وثائق لا اتمكن من اطلاعه عليها في «خلواتنا» معه التي تتعارض مع المبادئ الاولية في ما يتعلق بالاختلاء».

واضاف «لقد احسوا انهم «تخنوها» فسمحوا لي بلقائه خصوصاً ان عيون العالم باسره اصبحت موجهة نحو هذا الموضوع لانه يتعلق بحقوق الانسان اذ بدون ان يتمكن المحامي من الاختلاء بموكله ما الذي يستطيع ان يقوله له».

وحول جلسات المحاكمة الحالية في قضية محاولة اغتيال وزير الداخلية الحالي المهندس ميشال المر قال نعيم: «القضية تسير بشكل جيد وكثير من الشهود يقولون ان العلاقة بين المر (وزير الدفاع حينها) وجعجع كانت جيدة، مما يعني انه لا يوجد دافع لمحاولة اغتياله»، ورفض نعيم التعليق على القرار الاتهامي الذي طلب الاعدام لجعجع في قضية اغتيال رئيس الحكومة السابق رشيد كرامي قبل درس الملف الذي لم يعلن عنه سوى القرار الذي نشر في الصحف. وقال: «ان المدعى عليهم في القضية لا مجال لديهم لدعوة شهودهم والادلاء بمعلوماتهم والافضل الانتظار حتى احالته الى المجلس العدلي لنتمكن من الاطلاع عليه كاملاً».

ينظمها المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية

ندوة عن «مرحلة الطائف» في مجلس العموم البريطاني اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصل المحامي ابراهيم كنعان الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط الى لندن امس للمشاركة في ندوة حول لبنان ينظمها المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية بالتعاون مع الاتحاد البرلماني الدولي IPU في مجلس العموم البريطاني غدا الثلاثاء تحت عنوان: «مرحلة الطائف - قراءة قانونية واعادة تقويم».

فبعد مرور سبع سنوات على وضع اتفاق الطائف المعروف بـ«وثيقة الوفاق الوطني» التي توقفت الحرب اللبنانية على اساسها عام 1989 موضع التنفيذ يجتمع المحللون السياسيون المحليون والاقليميون والدوليون لتقويم هذا الاتفاق وتبيان ما اذا كان قد حقق اهدافه ام لا؟

فالاهداف المعلنة لهذا الاتفاق كانت تحديد الاسس التي سيقوم عليها بعد الحرب (لبنان جديد، وبشكل اهم مستقل) فالاصلاحات الدستورية التي اعتمدت في «اتفاق الطائف» احدثت تغييرا في النظام السياسي اللبناني وذلك في محاولة لاعادة التوازن وتحقيق الوفاق الوطني اضافة الى ان هذا الاتفاق الذي يسمى وثيقة الوفاق الوطني ناقش وركز على استعادة السيادة اللبنانية من خلال تطبيق القرارات الدولية المتعلقة بهذا الموضوع. واعطيت ضمانات دولية واقليمية من المجتمع الدولي الممثل بالاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة والمجتمع العربي الذي مثلته اللجنة الثلاثية العربية التي انبثقت عن جامعة الدول العربية لهذه الغاية بعد قمة الدار البيضاء الشهيرة. وقد اقتضى هذا الاتفاق تنفيذ مضمونه وفقا لسلم اولويات ومراحل مختلفة تبدا بتاليف حكومة وفاق وطني تشرف على حل الميليشيات وتجري انتخابات نيابية ترتكز على قانون انتخابي عصري تعتمد فيه المحافظة دائرة انتخابية.

ويشارك في هذا المؤتمر الى جانب رئيس المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية المحامي ابراهيم كنعان والامين العام للاتحاد البرلماني الدولي توم كوكس وكل من رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون والدكتور نعوم خطار مدير فرع الابحاث في المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية، والدكتور محمد عبد القادر مدير المركز العربي للبحوث في واشنطن والخبير في القانون الدولي الدكتور رشاد صفوت، ونقيب المحامين البريطاني في انجلترا وويلز جون يونغ. ومن الشخصيات البريطانية المشاركة: السير ارشيبالد هاملتون (نائب محافظ ووزير الدفاع السابق) - هارتلي بوث (نائب محافظ وعضو في لجنة الاصلاحات القانونية في مجلس العموم البريطاني) - جوليان برايزر (نائب محافظ) - وسيمون كومبس (نائب محافظ وعضو في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم) ويشارك ايضا نواب اعضاء في اللجنة البرلمانية للعلاقات اللبنانية التي يتولى امانتها النائب العمالي توم كوكس، ورئيس القسم الدولي في حزب المحافظين ريتشارد نورمينغتون بالاضافة الى عدد من النواب البريطانيين واللبنانيين وشخصيات ثقافية وقانونية عربية وبريطانية.

وقال كنعان ان هدف المؤتمر هو اعادة تسليط الاضواء حول حقوق لبنان الطبيعية من خلال اعادة تقويم مرحلة الطائف، علما «ان الاتفاق كان اتفاقا لبنانيا بضمانة عربية ودولية». واضاف انه من المهم بعد كل هذه السنوات ان نرى ما اذا كان الاتفاق قد حقق اهدافه وجسد الحل الحقيقي للمشكلة اللبنانية.

وتجدر الاشارة الى ان نتيجة المناقشات ستعلن في كتيب يصدر عن المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية بالتعاون مع الاتحاد البرلماني الدولي IPU وسيتم توزيعه على وسائل الاعلام.

وسيناقش المشاركون عدة مواضيع منها:

1 - اهداف واولويات «اتفاق الطائف».

2 - تقويم الاتحاد البرلماني الدولي للمسار الديمقراطي.

3 - تنفيذ الشق الدستوري والقانوني في «اتفاق الطائف».

4 - تقويم عام للانتخابات النيابية اللبنانية التي جرت عام 1996 من الناحيتين القانونية والدستورية، ومدى توافقها مع القواعد الديمقراطية الدولية.

5 - تقويم عام لموضوع التنمية الاقتصادية والاعمارية في هذه المرحلة.

وستعقد في ختام المؤتمر ندوة صحافية تليها مأدبة عشاء يقيمها الامين العام للاتحاد البرلماني الدولي في مجلس العموم البريطاني على شرف المشاركين.

مبارك: لبنان مقبل على أيام مشرقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

نقل نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم عن الرئيس المصري حسني مبارك قوله ان لبنان مقبل على ايام مشرقة وان مسيرته الامنية والاقتصادية في طريقها نحو التعافي.

كما نقل عنه قوله انه لا يهمه من يأخذ مجد السلام والفضل في تحقيقه، ومن يسرق الاضواء، ولكن يهمه ان يتحقق السلام «وسيتحقق ايا كانت المخاطر والعراقيل والمعوقات».

ودعا الرئيس مبارك اللبنانيين الى حل مشاكلهم بالحوار مؤكدا ان الوفاق الوطني هو الذي يضع حدا للمشاكل العالقة ويوطد الى مزيد من الاخوة التي يجب ان تظل سياج اللبنانيين وعنصر التلاقي الوثيق بينهم. وكان الرئيس مبارك قد استقبل ملحم كرم ظهر امس في قصر الرئاسة في مصر الجديدة.

إيكيوس يبدأ الخميس مهمة جديدة في بغداد

بغداد - ا.ف.ب: اكدت مصادر الامم المتحدة في بغداد امس ان رولف ايكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية سيصل الخميس المقبل الى العاصمة العراقية لبحث القضايا المعلقة بين الجانبين وخصوصا ما يتعلق منها بالصواريخ والاسلحة الكيميائية.

وقال مصدر في مركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين التابع للجنة الخاصة ان ايكيوس سيصل الى بغداد الخميس المقبل يرافقه عدد من الخبراء بينهم خبير الصواريخ الروسي نيكيتا سميدوفيتش.

يشار الى ان ايكيوس يزور بغداد بشكل دوري كل شهرين بمقتضى اتفاق مع السلطات العراقية.

وتشتبه لجنة الامم المتحدة في ان العراق يخفي ما بين عشرة وستة عشر صاروخا يتجاوز مداها 150 كيلومترا كان يفترض ان يدمرها.

شمس الدين يحدد مبادئ لتعزيز القضاء اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اغتنم رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس ذكرى أربعين القاضي معين عسيران ليطلق نداء الى اركان الدولة اللبنانية يدعوهم فيه الى تعزيز السلطة القضائية اللبنانية ماديا وبشريا ليشكل الضمان الحقيقي للبنان وشعبه. ودعا المسؤولين الى عدم التدخل في شؤون القضاء كما دعا المجتمع ايضا الى احترامه وعدم العبث به بالضغط والرشوة والارهاب، واعتبر «ان القضاء ليس ان يتلقى كل مذنب او مجرم حكما عادلا وينصف غريمه اذا كان من عامة الشعب، انما القضاء هو ايضا ان يضبط المسؤول الكبير وان يكف يده وينزل به العقاب وان يصادر ماله الحرام».

وقال الشيخ شمس الدين: «نحن في لبنان بلد الحريات وهي فضيلة اتانا الله فيها، لا يخلو امرنا بين وقت وآخر من عبث بها، كثيرا او قليلا، واحتيال عليها كثيرا او قليلا، وتجاوزها كثيرا او قليلا، شهوة القمع في حالات وشهوة الفوضى تهدد هذه النعمة التي انعم الله بها علينا في لبنان ونحن في لبنان بلد التنوع الذي يعتبره البعض نقطة ضعف، ولكنها في اعتقادي نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى، كما نعتقد انه خلق الناس متنوعين واعطاهم فرصة لن يتعارفوا، وان يتعاونوا على البر والتقوى».

واعتبر «ان المسؤولية لا تنحصر في جهة، الدولة مسؤولة أن تكون صادقة مع نفسها ومع الناس، وان تحرص على ان تعزز القضاء بالمال وبالرجال وبالاجهزة وبالمباني والمقرات، ولكن قبل كل شيء ان تعززه بعدم التدخل فيه. بالا يتدخل مسؤول على الاطلاق في شأن القضاء حينما يتدخل المسؤول يهين نفسه ويهين القضاء، وحينما لا يتدخل يكرم نفسه ويكرم القضاء».

واضاف ان القضاء ليس ان يتلقى مذنب او مجرم حكما عادلا وينصف غريمه اذا كان من عامة الشعب، القضاء ايضا ان يضبط المسؤول الكبير وان يكف يده وان ينزل به العقاب، وان يصادر ماله الحرام، وان توضع الضوابط التي توقفه عند حده اذا جار او اذا تجاوز هذا الحد. مسؤولية الدولة هي هذه. اتكلم عن الدولة التي هي مجموع السلطة ومظاهرها ومؤسساتها مسؤولية القضاء نفسه عن نفسه هي المسؤولية الاخرى نفسها. القضاة عليهم ان يستقيموا، وان يكونوا ممثلين لانفسهم وللرسالة التي يحملونها».

واضاف «المسؤولية هي ايضا مسؤولية المجتمع الذي نصب الله القضاء لمصلحته ولاستقامته حينما يعبث مجتمع بالقضاء بالضغط وبالرشوة وبالارهاب، ايضا يتكبد الشعب ثمن جريمته ان تفقد من بينه العدالة. في الاثر الوارد ان ما اصاب بني اسرائيل من دمار هو ما اصابهم بسبب القضاء. كانوا اذا اذنب فيهم الضعيف ادانوه، واذا اذنب فيهم القوي تركوه، فاخذهم الله بشر اعمالهم. ونحن نخشى في لبنان على هذه الضمانة كما نخشى في العالم على هذه الضمانة».

وذكر شمس الدين «ان من الظلم ان نغفل ما حققناه في هذه السنوات منذ انجاز اتفاق الطائف ومنذ بدأنا في مشروع الدولة والمجتمع، من الظلم ان ننكر ما انجزناه من انهاء الحرب الاهلية، ومن اعادة تكوين الدولة والمجتمع، ومن تشكيل الجيش ومن اعادة الاعتبار الى المؤسسات ومن اعادة الاعتبار الى القانون ومن نهضة الاقتصاد والاعمار، كل ذلك لا نغفله ولكننا نريد ان نكمله بما ينقصه ومن اجل ذلك واعظمه ان نعيد للقضاء دوره وان يتكون فيتحول الى سلطة حقيقية وليس الى رديف لسلطة، وليس الى مؤسسة جانبية، الى سلطة حقيقية موازية للسلطات كلها. هذا المطلب هو التحدي الذي كان يحمله المرحوم معين عسيران ويحمله كل القضاة الشرفاء الانقياء، وكل المسؤولين وكل القيمين على امر المجتمع». وقال «انا لا اتصور ان العدالة الدولية انتهكت واهينت ودمرت كما حدث في هذا القرن وفي عصر المؤسسات الدولية. في بلادنا نحن في العالم العربي نجد ان اكبر جريمة في التاريخ ارتكبت هي جريمة اغتصاب فلسطين وتشريد شعبها، وشل الامة العربية ومحاولة تدميرها، واحتلال اراضيها لا بقوة الاسرائيليين وحدهم وانما بقوة بعض القوى الدولية التي جعلت من نفسها قيما على القضاء وكانت هي عنوان الظلم والجور. وفي سائر انحاء العالم نجد ان العدالة الدولية مفقودة في كل المعايير وفي كل المجالات وفي كل وجه من الوجوه. في عالمنا العربي الاسلامي نجد ان هذا الانتهاك ينمو ويتكرر، ونشاهد في كل يوم مظهرا من مظاهر هذا الانتهاك كما لاحظنا في الايام الاخيرة الى اليومين الاخيرين كيف ان الفجور السياسي والانتهاك الصارخ للعدالة يرتكب من اعلى منابر العالم وفي نطاق الدولة العظمى من دون ان يرف لاحد جفن، ومن دون ان يتساءل احد الى اين. ماذا تفعل الضحية حينما تواجه هذا اللون من الوان التمييز ومن الوان القمع والاضطهاد، الاصوات تدعونا الى ان نستسلم ونزداد استسلاما، والى ان نمد ايدينا ونعطيها اعطاء الذليل. وقد جرب الجميع هذا الاسلوب وهذه الطريقة فلم يشبع الجلاد ولم يرتو مصاص الدماء الاسرائيلي الصهيوني من دمائنا ومن ارضنا ومياهنا واشجارنا ومن كرامتنا ومن كل شيء حبانا الله اياه». وقال: «في هذا المجال نؤكد ان ما عليه لبنان وسورية من تلاحم في المواجهة ومن رفض للصيغ الجديدة، واقول يجب ان يكون هناك رفض حتى للصيغ القديمة، حتى صيغة مدريد التي لا تمثل ذرة من العدالة وفي حينه قلنا عنها انها مظهر لضرورات الانظمة، وليست مظهراً لخيارات الامة. حتى هذه الصيغة يجب ان ترفض لانه ليس هناك شيء يمكن ان يضمن اي حق من الحقوق من القدس والى ابسط حقوقنا فهي تهدر وتهان بهذا الاسلوب الذي تستسلم فيه الضحية لقاضيها غير العادل، ولجلادها الذي لا يردعه شيء. اللوان بالولايات المتحدة الاميركية لم ينتج شيئا على الاطلاق، ونحن لا نريد ان ندخل في لغة البذاءة ولكن نأسف لان هذه الدولة العظمى لم تكرم نفسها كما كنا نأمل ان تكون كريمة وان تكون عادلة».

وختم قائلا: «في لبنان لا توجد الا صيغة وحيدة للمواجهة، هي ترسيخ مشروع الدولة، ومشروع المجتمع، وهي التلاحم الوطني على قاعدة العيش الواحد، وهي الانتماء الى مجتمع سياسي واحد لا تؤثر عليه الطائفيات والمذهبيات والانتماء الديني، وهي اقامة دولة حقيقية تكون ركيزتها وروحها على وعي قياداتها لحاجات مجتمعها وعلى سلامة قضائها وامانته ونقاوته وقوته ليس على بسطاء افراد الشعب بل على كبار سلطات الدولة وعلى كبار المسؤولين في الدولة ايضا».

لبنانيون يتسلمون أراضيهم في الشوف بعد تهجير دام 15 عاما

بيروت: «الشرق الاوسط»

تسلم اهالي بلدة كفرنبرخ في منطقة الشوف اللبناني اراضيهم الزراعية التي هجروا منها منذ 15 عاما من جراء الحرب الاهلية اللبنانية.

واقيم احتفال التسليم برعاية وزير المهجرين وليد جنبلاط وحضور نواب المنطقة وفعالياتها ورجال دين مسيحيين ودروز ولجنة المقيمين ولجنة العائدين وبعد كلمات للعائدين والمقيمين القى النائب نبيل البستاني كلمة باسم نواب المنطقة اعتبر فيها ان هذه الخطوة هي «ترسيخ لمسيرة العودة للانماء والخير» وطالب المسؤولين في الدولة بتوفير الاموال اللازمة للعودة لان المال هو العنصر الحيوي المطلوب لتسريع هذه العودة. وقال: «ما لم تتوافر الاعتمادات المطلوبة فان المسيرة ستبقى متعثرة». وشدد البستاني على «اهمية اقفال ملف المهجرين بشكل كامل وتاكيد الوحدة الوطنية».

وبدوره شدد ممثل الوزير جنبلاط ناصر زيدان على «ضرورة توفير الاموال اللازمة لصندوق المهجرين لاكمال البرنامج المقرر لوزارة شؤون المهجرين». وامل زيدان في «ان يسير مشروع القانون المتعلق بتامين موارد خاصة للوزارة لكي يبقى صندوق المهجرين يتغذى بالمال من خلال الضرائب على الكماليات».

موجز

أرسلان: لا انقسام لبنانيا حول المفاوضات

● نفى وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان «وجود انقسام داخل السلطة السياسية في لبنان حول موضوع مفاوضات السلام».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن ارسلان قوله: «ان العقدة الاساسية في السلام الشامل والعادل في المنطقة هي عقدة اسرائيلية».

مطالبة بتاجيل الانتخابات البلدية اللبنانية

● طالب وزير الدولة اللبناني غازي سيف الدين بتاجيل الانتخابات البلدية والاختيارية المقررة في 6 يونيو (حزيران) المقبل.

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في البقاع اللبناني عن الوزير سيف الدين قوله امس: «ان اجراء هذه الانتخابات مرتبط بصدور قانون جديد للبلديات ينسجم مع قانون اللامركزية الادارية». معتبراً ان دعوته للتاجيل «لا تعني الاعتراض على قرارات مجلس الوزراء بهذا الخصوص».

أكد أن اقتراح «لبنان أولا» لن يمر

نصر الله: ليقلع بعض المسؤولين اللبنانيين عن الخوف من فتنة يسببها انسحاب إسرائيل

بيروت: «الشرق الاوسط»

رد الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله امس على اقتراح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن بتولي الجيش اللبناني مهمة تفكيك القوة العسكرية لـ«حزب الله» بالتأكيد «ان المعني الأول للرد على هذا الاقتراح ليس «حزب الله» بل الدولة اللبنانية» ولفت إلى «تصريحات جيدة لبعض المسؤولين اللبنانيين في هذا الصدد» مؤكداً أن «العدو لم يستطع الإيقاع بين المقاومة والشعب وبين المقاومة والسلطة».

تحدث نصر الله أمس في مهرجان اقامه «حزب الله» في الضاحية الجنوبية لبيروت في ذكرى اغتيال إسرائيل أمينه العام السابق الشيخ عباس الموسوي والشيخ راغب حرب في الجنوب اللبناني قبل بضع سنوات، فعرض لخيارات إسرائيل ومأزقها الداخلي من تحملها للخسائر اليومية وقال: إن المقاومة استطاعت إدخال مشكلة إلى كل بيت في الكيان الصهيوني وإلى كل عائلة يهودية والتقارير والكتابات الصحافية تشير إلى أن كل عائلة إسرائيلية لديها مجند في لبنان ترتعب من سماع تنفيذ عملية في لبنان».

وإذ شدد نصر الله على «تحصين الظهر السياسي للبنان والمقاومة من الاختراق» لفت نظر العرب والمسلمين والدولة اللبنانية والقوى السياسية إلى «أن مسؤوليتنا إيجاد المأزق والمشكلة للإسرائيلي لا البحث عن حل له» وقال إنه ليس من مهمة الدولة اللبنانية ولا غيرها إيجاد حل للمأزق الإسرائيلي بل حل للأرض اللبنانية المحتلة التي لا يمكن أن تعود إلاّ بالمقاومة الموجودة في الجنوب والبقاع الغربي، وليس في أوروبا ولا في أميركا ولا في موسكو وأضاف: «إن اي مسؤول في الدولة يريد التفتيش عن حل لمشكلة الاحتلال عليه البحث عنها في صفوف المقاومة». ولاحظ: إننا أصبحنا في مرحلة حساسة ودقيقة جداً تتطلب الالتفات إلى عدة امور:

أولاً: الموقف الاميركي المتبني والداعم للعدو الإسرائيلي ولتفوقه حتى وصل الأمر بكلينتون إلى تبرير الاحتلال الإسرائيلي للبنان والجولان تحت حجة الأمن الإسرائيلي، وهو رئيس دولة تدّعي انها ضمانة التعاون الدولي والديمقراطية في العالم والقوانين الدولية، وهذا خرق للقوانين الدولية من اجل إسرائيل.

ثانياً: لاحظنا في الفترة الماضية التباساً ما في الحركة الفرنسية وبعض تصريحات للسفير الفرنسي لدى الكيان الغاصب مختلفة عن تصريحات فرنسية في بيروت، وزيارات فرنسية للكيان الغاصب، وعرض فرنسي للجوء السياسي على انطوان لحد وضباطه. إن هذا يدعو للتساؤل: هل هناك خلف الستار صيغة او مشروع معين كان يحضّر؟

ثالثاً: إن الإسرائيلي منذ فترة يحاول فرض قواعد أو بنود جديدة في تفاهم نيسان، أو معادلات جديدة على هامشه، هنا أقول بصراحة وبشكل قاطع ونهائي: نحن لا يمكن أن نوافق وسنرفض بشدة أي قيد على عمل المقاومة وحركتها مهما كان هذا القيد وأياً تكن الظروف وهذا حقنا الطبيعي، مؤكداً أن المقاومة مطلقة اليد وستبقى كذلك لأن الموافقة على تفاهم نيسان جاءت على شقه المدني لحماية المدنيين ولكنه يبقي يد المقاومة مفتوحة.

رابعاً: إن تصريحات بعض المسؤولين في الدولة تشير إلى تخوف من انسحاب إسرائيلي من طرف واحد وتطالب بانسحاب منتظم ومبرمج خشية من فتنة في المنطقة المحتلة كما حصل أعقاب الانسحابات الإسرائيلية التي حصلت سابقاً (إشارة إلى الجبل وشرق صيدا).

وطمأن نصر الله إلى «أن هذا الأمر لا داعي للخوف منه على الاطلاق لأن الظروف مختلفة تماماً نتيجة للسلم الأهلي والاستقرار في البلد، وحيث الأمن في لبنان متوفر لمواطنيه وللسياح والزوار اكثر من واشنطن ونيويورك نفسها، إضافة إلى التوحد الوطني حول المقاومة الذي يمكن أن يفوت ويسقط اي تخوف على مستوى الشريط المحتل، مطالباً بإقلاع المسؤولين عن طرح «تخوفات من هذا النوع».

ولفت نصر الله إلى أن الدولة مسؤولة عن حماية الناس في الشريط المحتل، وأن حزب الله لا يطرح نفسه قوى أمن داخلي ولا شرطة في الشريط المحتل. وأكد بالمقابل «إن القتلة في الشريط الحدودي المحتل وهم من خارج المنطقة المحتلة يجب أن يرحلوا ولا فرق بين قاتل كبير وقاتل صغير، مشدداً على تحصين الساحة السياسية ومعلناً ان اقتراح «لبنان أولاً» لن يمر لا على المقاومة ولا على الشعب اللبناني ومعتبراً أن الثغرة الوحيدة التي يخاف أن «يتسلل منها مشروع «لبنان أولاً» أو أمثاله هي السلطة السياسية»، وأكد أن «لبنان ليس ساحة لخدمة أدوار دولية أو إقليمية لأحد والدولة معنية بالبحث عن كل حل لأرضها المحتلة لا البحث عن ساحة لدور لهذا او ذاك».

مقاتلون ومؤيدون لـ«حزب الله» خلال مهرجان اقيم في بيروت امس في الذكرى الخامسة لغياب عباس موسوي (أ.ب)

العراق حصر التهمة في 3 مهربي مخدرات يعملون على الحدود

الأردن لم يتلق أي معلومات من بغداد بشأن قتلة سائق السيارة الدبلوماسية

عمان: «الشرق الأوسط»

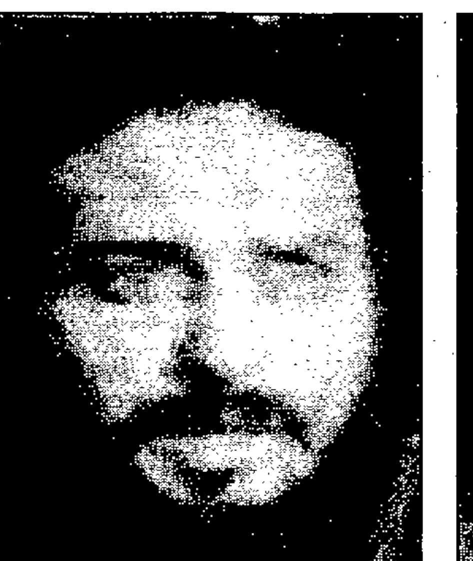
اعلن الاردن انه لم يتلق اي شيء رسمي من الحكومة العراقية بشأن مقتل سائق السيارة الدبلوماسية الاردنية وسرقة ما فيها من محتويات الحقيبة الدبلوماسية، خاصة كمية من جوازات السفر الاردنية. وقال الدكتور خالد التلهوني الناطق الاعلامي باسم وزارة الخارجية الاردنية لـ «الشرق الأوسط»: ان المعلومات التي انيعت بقيت مجرد مادة اعلامية لم يصل منها شيء للحكومة الاردنية، كما لم يتلق الاردن مضمون التحقيقات اولا باول ولا ما اسفرت عنه لا في السفارة في بغداد ولا عبر السفارة العراقية في عمان.

وكانت مصادر السفارة العراقية في عمان قد اكدت امس صحة المعلومات التي اذاعها التلفزيون العراقي مساء اول من امس حول اثنين من المعتقلين قال انهما مع شخص فار هم قتلة السائق الاردني وهم الذين خطفوا السيارة واحرقوها واضافت المصادر الاردنية ان العراق بمعلوماته تلك اصر على روايته الاولى بصدد مقتل سائق السفارة الاردنية ببغداد عمر احمد الصبح داخل الاراضي العراقية نهاية العام الماضي، مؤكدا اتهامه لثلاثة مواطنين سعودي واردني وسوري بالتورط في جريمة القتل وسرقة السيارة.

وعرض تلفزيون بغداد مساء اول من امس تحقيقا مصورا حول ظروف مقتل السائق الاردني عمر احمد الصبح في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قرب منطقة الكيلو 160 على طريق بغداد على الحدود الاردنية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية حديث اللواء طاهر جليل الحبوش مدير الشرطة العام في وزارة الداخلية العراقية عبر تلفزيون بغداد الذي قال ان الجناة الثلاثة هم زين بطاح الرويلي (سعودي) وناصر حنتور الرويلي (اردني) وطراد الحلبي (سوري) وجميعهم من مهربي المخدرات. واشار الى الجهود الذي بذلتها الاجهزة الامنية وبمساندة طائرات الهليكوبتر ورجال العشائر في المنطقة للعثور على المجرمين، خاصة ان الجناة هم من عشائر الحدود بين البلدين.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان اثنين من الجناة وهما زين للرويلي وناصر الرويلي اعترفا خلال التحقيق التلفزيوني بارتكابهما جريمة قتل السائق الاردني بعد مطاردته وايقاف سيارته واطلاق ثلاث رصاصات عليه اردته قتيلا، ومن ثم الاستيلاء على سيارته والانطلاق بها نحو منطقة «عكاشات»، والدخول للاراضي السورية. واكدا حسب الوكالة العراقية الرسمية ان دخولهما الى الاراضي العراقية كان بطريقة غير مشروعة بسبب طبيعة عملهما في تهريب المخدرات، مشيرين الى ان مجموعتهما ارتكبت جريمة قتل لخرى لمواطن سوري في الاراضي السورية بعد قتلهما السائق الاردني.



الاردني ناصر حنتور الرويلي (الى اليمين) والسعودي زين بطاح الرديلي كما ظهرا على شاشة التلفزيون العراقي مساء اول من امس (رويتر وأ ب)

مبعوث أردني ينقل رسالة إلى القذافي تتعلق بالأجواء العربية

الملك حسين يبدأ زيارته للمغرب غدا ويبحث قضية القدس والعملية السلمية

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ العاهل الاردني الملك حسين غدا زيارة رسمية للمغرب يلتقي فيها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ويجري محادثات معه تتناول قضية القدس والجهود المبذولة لانجاح العملية السلمية في الشرق الاوسط. وتلقى العاهل الاردني رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي تتعلق بتنقية الاجواء العربية.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة في عمان امس ان الملك حسين يستانف اليوم جولته الرسمية فيصل الى المانيا على راس وفد اردني ويجري محادثات مع المستشار الالماني هلموت كول وكبار المسؤولين الالمان. وتتناول المحادثات ايضا السلام وسبل دفعه الى الامام على المسارات الاخرى، كما سيبحث تمويل المانيا لانشاء سدين لتخزين المياه من نهري اليرموك والاردن والمساهمة في حل مشكلة المياه التي يعاني منها الاردن.

ويرافق العاهل الاردني وفد يضم رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي وعدد من الوزراء بينهم وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر، ويناقش الجانبان الاردني والالماني سبل معالجة المديونية الاردنية وتحويلها الى مشاريع استثمار في الاردن، خاصة في قطاعات الاتصالات والنقل واملاح البحر الميت وتطوير اخدود وادي الاردن.

ويقوم العاهل الاردني غدا بزيارة للمغرب، حيث سيجري محادثات مع العاهل المغربي بصفته رئيس لجنة القدس، تتناول وضع المدينة المقدسة وممارسات اسرائيل ضد المقدسات الاسلامية. وكذلك التحضير للدخول في مفاوضات المرحلة النهائية والتنسيق الاردني - الفلسطيني حيال هذه المفاوضات، كما سيجري الملك حسين مباحثات مع الملك الحسن الثاني حول تطوير العلاقات الثنائية بين الاردن والمغرب.

وبعد غد يتوجه الملك حسين الى ايرلندا حيث سيلتقي كبار المسؤولين الايرلنديين ويبحث معهم تطوير العلاقات الثنائية بين الاردن وايرلندا وسيطلب حث رجال الاعمال الايرلنديين للاستثمار في الاردن، بالاضافة الى عدد من القضايا الدولية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك وكذلك الاوضاع السياسية في منطقة الشرق الاوسط. وسيعود الملك حسين يوم الخميس الى بريطانيا قبل عودته الى بلاده.

الى جانب ذلك يقوم مبعوث اردني بزيارة الى ليبيا في 24 من الشهر الحالي ينقل خلالها رسالة من الملك حسين الى الرئيس القذافي.

وقال المبعوث الاردني المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة ان الرسالة تتعلق بالجهود المبذولة لرأب الصدع العربي وتنقية الاجواء بين الدول العربية انطلاقا من الروح التي سادت قمة القاهرة التي عقدت في 22 يونيو (حزيران) من العام الماضي. وقال ابو الراغب في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: ان الرسالة تتناول كذلك افكار الاردن ومواقفه ازاء تطورات عملية السلام بعد اتفاق الخليل وضرورة العمل على دعم هذه العملية وصولاً الى حل شامل على جميع الجبهات. وتعتبر رسالة الملك حسين للرئيس القذافي اول اتصال اردني - ليبي مباشر منذ فترة طويلة عندما ابدى الاردن تحفظه على الاجراءات الليبية بطرد الفلسطينيين العاملين هناك منذ سنوات ومكوثهم في الصحراء على الحدود مع مصر عدة اشهر.

الأردن يسمح لإسرائيل بحفر 12 بئرا في أراضيه لاستغلالها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعترف وزير المياه والري الاردني المهندس سمير قعوار ان الاردن سمح لاسرائيل بحفر 12 بئرا في اراضيه وذلك في اطار خطط مشتركة لتزويد الاردن بالمياه بناء لما نصت عليه المعاهدة بين البلدين.

وقال في رده على سؤال لاحد النواب الاردنيين انه يواصل محادثاته مع الجانب الاسرائيلي حول تحديد مصدر المياه لتزويد الاردن بخمسين مليون متر مكعب من المياه سنويا، مبينا ان الاردن استغل كمية ثلاثين مليون متر مكعب من المياه عبر الخط الناقل من بحيرة طبريا في الجانب الاسرائيلي الى قناة الملك عبد الله خلال الفترة من اواخر مايو (ايار) 1995 وحتى منتصف مايو 1996 وذلك بموجب المعاهدة بينهما.

واشار قعوار في رده الذي انيع امس الى ان اقامة سد تحويلي تخزيني على نهر اليرموك سيمكن الاردن من الاستفادة من خمسين مليون متر مكعب، اضافة الى ما يستغل حاليا والمقدر بحوالي 120 مليون متر مكعب سنويا.

والجدير بالذكر ان الخط الناقل للمياه من بحيرة طبريا والذي اقامه الاردن على اراضي الجانبين الاردني والاسرائيلي يزود الاردن بعشرين مليون متر مكعب من المياه خلال الصيف، وعشرة ملايين متر مكعب خلال فصل الشتاء، وستستمر هذه الكميات في رفد قناة الملك عبد الله بالمياه التي تروي مساحات واسعة من الاراضي.

وبين الوزير الاردني ان عدد الابار التي يستخدمها الجانب الاسرائيلي في الاراضي الاردنية يبلغ 12 بئرا عاملة وبئرين فاشلتين لاسباب فنية.

الأمير حسن يدعو إلى تطبيق الشرعية الدولية بالتساوي

ردود فعل غاضبة في إسرائيل على تصريحات ولي العهد الأردني

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت اوساط اردنية سياسية في عمان ان اسرائيل اعربت عن ردود فعل غاضبة على تصريحات نائب الملك ولي عهد الاردن الأمير حسن بن طلال والتي قال فيها ان ادعاءات اسرائيل بشأن القدس باطلة. وكان ولي العهد عاد الى عمان وترأس مساء اول من امس اجتماعا لمجلس الوزراء تحدث فيه عن جولته في كل من بريطانيا وفرنسا وسويسرا، الى جانب عدد من القضايا الداخلية والعامة.

وفي لندن اكدت مصادر دبلوماسية ان اسرائيل ابلغت سفارتها في عمان بنقل ردود فعل غاضبة على ما قاله الأمير حسن وخاصة تشديده على ضرورة قيام دولة فلسطينية ذات سيادة وذات مضمون، مكرراً اعتباره ضم اسرائيل للقدس الشرقية لاغياً بموجب الشرعية الدولية لأنها أراض محتلة ضمت عام 1967.

وقال الأمير حسن انه لا دولة فلسطينية بدون سيادة، والسيادة ذات مضمون، والمضمون يتطلب رمزا للشعب الفلسطيني وذلك الرمز هو في مدينة القدس. واضاف ان القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الاراضي العربية الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل عام 1967، وان القانون الدولي لا يسمح ولا يقر الاستيلاء على الارض من خلال الحرب والقوة، ويرفض ضم الاراضي المحتلة.

وأكد: «اننا اذا قبلنا بالشرعية الدولية وقبلنا بأن هذه الاراضي محتلة وضمت عام 1967 فعلى هذا الاساس يكون ضم اسرائيل للقدس الشرقية لاغياً».

الى ذلك قال ولي عهد الأردن، ان الموقف الفرنسي يتضامن مع الشرعية الدولية، ويعتبر القدس رمزاً للدولة الفلسطينية سياسيا وروحيا.

ودعا الأمير حسن الى تطبيق الشرعية الدولية بالتساوي في جميع المناطق وايجاد منظور استراتيجي للتعامل مع هذه المنطقة من العالم، وعدم الاقتصار على العلاقات الثنائية بين الدول.

وقال ان هذه المنطقة بحاجة الى هوية للتعامل معها، ومنذ ثلاثة عقود ونحن نتحدث في المطلق، وعلينا ان نفعل مؤسساتنا مثل الجامعة العربية، ومجلس التعاون الخليجي، والمؤسسات الرسمية والاهلية في العالم العربي لنرتفع الى مستوى الخطاب العالمي.وحول مصير السجناء الاردنيين في الكويت، قال انه كانت هناك مساع عربية حميدة للافراج عن السجناء الاردنيين، وسنستمر في الحديث حول هذا الموضوع. واضاف ان ممثل الكويت في باريس طرح موضوع السجناء الكويتيين في العراق عندما التقيته على هامش لقاء مع السفراء العرب، وللأسف نحن عندما نتحدث عن معاناة اطفال العراق يتحول الحديث الى موضوع آخر.

وتحدث عن موضوع العراق، فقال: اننا لا نترك مجالا الا ونذكر انه منذ ست سنوات هناك تعتيم على اوضاع الانسان العراقي والطفل العراقي، فعوائد القرار 986 لا يصل منها الا 113 مليون دولار للعراق.

موجز

بن علوي يجتمع مع مبعوث شيراك

● اجتمع يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان امس مع كاميل كاباتا رئيس معهد العالم العربي في باريس ومبعوث الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يزور السلطنة حاليا كما اجتمع هيثم بن طارق بن تيمور آل سعيد أمين علم وزارة الخارجية بسلطنة عمان مع المبعوث الفرنسي. وذكرت وكالة الانباء العمانية انه تم خلال الاجتماعين بحث الامور ذات الاهتمام المشترك.

منعم يختتم زيارة غير رسمية للبحرين

● غادر الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم المنامة امس في ختام زيارة غير رسمية للبحرين لكنها بدعوة من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين.

ونقلت وكالة انباء الخليج عن منعم قوله انه اجرى مباحثات مع امير البحرين تناولت العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها من خلال وضع ارضية مشتركة قوية لهذا الغرض. واعرب عن امله في زيادة تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين في البلدين. واوضح انه ناقش مع امير البحرين ايضا عددا من القضايا المتعلقة بأمن الخليج والقضايا الدولية الاخرى.

ألغى مشاركته في اجتماع الدوحة اليوم

هانلي يتحفظ في الكشف عن دور بريطانيا في الاجتماع القطري. البحريني في لندن

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

الغى وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني امس زيارة مقررة للدوحة وعاد مباشرة الى لندن للمشاركة في اقتراع لمجلس العموم البريطاني على الثقة بوزير الزراعة دوجلاس هوج.

وقال الوزير البريطاني في مؤتمر صحافي عقده قبيل مغادرته أبوظبي انه لن يتمكن من حضور اجتماع وزراء خارجية المجموعة الاوروبية مع نظرائهم في مجلس التعاون المقرر عقده في الدوحة اليوم لاضطراره للعودة للمشاركة في التصويت الذي يجريه مجلس العموم لحجب الثقة عن وزير الزراعة دوجلاس هوج.

وانتقد موقف حزب العمال البريطاني قائلا: ان هذا التصويت عرقل مهمة وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند في هونغ كونغ وحرمه من حضور الاجتماع مع الجانب الخليجي بالدوحة، وقال انه متأكد بأن الحكومة البريطانية ستربح التصويت.واشار الى ان براون من المفوضية التجارية سيمثله في اجتماع الدوحة ورفض الوزير البريطاني الافصاح عن الدور الذي لعبته بريطانيا في التقريب بين البحرين وقطر، لكنه قال انه سعيد للاجتماع الذي عقد في لندن بين ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ووزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، مشيرا الى ان النتائج التي انتهى اليها الاجتماع ستساهم في تقوية مجلس التعاون وتدعم مسيرة الاستقرار في المنطقة.

وقال الوزير البريطاني انه تناول في محادثاته بالامارات عددا من القضايا الاقليمية وانه وجد تطابقا في النظرة الى هذه القضايا.وقال ان الأمن في الخليج ليس ضرورة لاهل المنطقة فقط وانما للعالم اجمع، مشيرا الى ان تهديد الاستقرار في المنطقة مصدره النظام العراقي وايران.وقال ان بريطانيا تؤيد موقف الامارات بشأن ايجاد حل سلمي لقضية الجزر الثلاث، مشيرا الى ان عرض الامارات باجراء حوار سلمي او عرض على القضية على محكمة العدل الدولية يحظى بالتقدير وانه سعد خلال محادثاته في ابوظبي ان يسمع من المسؤولين فيها عن استعداد الامارات لقبول حكم محكمة العدل الدولية في قضية الجزر حتى لو كان الحكم في غير صالح الامارات.

وقال اننا نريد من ايران ان تعيش بسلام مع جيرانها وان تكف عن محاولات التدخل في شؤون الدول المجاورة وان تحترم لختياراتهم السياسية. واشار الى وجود خلاف طفيف بين بريطانيا والولايات المتحدة تجاه ايران، قائلا ان بريطانيا لا تفرض عقوبات على ايران كما هو الحال بالنسبة للولايات المتحدة، وحول مبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تجاه السودان، قال الوزير البريطاني ان بلاده تؤيد هذه المبادرة في سبيل تجنيب السودان مآسي الحروب.

وتناول هانلي العلاقات الاقتصادية بدولة الامارات وقال ان تجارة بريطانيا مع دولة الامارت وصلت العام الماضي الى 1.4 بليون جنيه استرليني مقابل 1.2بليون جنيه عام 1995، وقال ان واردات بريطانيا من الامارات بلغت 400 مليون مقابل 280 مليون دولار في العام الماضي.

وقال ان هناك علاقات اقتصادية غير منظورة تقدر بحوالي بليون جنيه ايضا وقال ان بريطانيا تسعى الى توسيع نطاق الشراكة مع الامارات بحيث تزداد فرص الاستثمار المشترك بين البلدين ويزداد وجود الشركات البريطانية في الامارات.

من جانب آخر اعربت دولة الامارات العربية المتحدة عن ارتياحها للقاء الذي تم مؤخرا في لندن بين ولي عهد البحرين ووزير خارجية قطر. وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية الاماراتي الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان في تصريح له تعقيبا عن اللقاء «ان هذا اللقاء من شأنه ازالة الخلافات العالقة بين البلدين الشقيقين مما ينعكس ايجابا على مسيرة العمل الخليجي المشترك ويعزز الامن والاستقرار في المنطقة.

واعرب عن ارتياحه البالغ لهذه الخطوة الايجابية وعن امله في ان يكون هذا اللقاء بداية موفقة من أجل ازالة كل ما من شأنه تعكير صفو العلاقات الاخوية بين البلدين والشعبين الشقيقين.

واكد الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان في ختام تصريحه ان مثل هذه اللقاءات الاخوية ليست غريبة على دول مجلس التعاون لما يربط بينها من وشائج وعلاقات تاريخية وان هذه اللقاءات تساعد على تخطي اي مشكلات عارضة قد تواجه مسيرة العمل الخليجي المشترك.

بدء الترشيح للانتخابات البلدية الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت في الاردن امس عملية الترشيح لانتخابات عدد من المجالس البلدية تبلغ سبعة وعشرين مجلسا بلديا جديدا تم استحداثها في اواخر عام 1995 في مختلف مناطق الاردن. واستحدثت تلك المجالس ضمن سياسة الحكومة الاردنية بتوسيع مبدأ الحياة الديمقراطية ودعم وتطوير الحكم المحلي وتمكينها من تمثيل التجمعات السكانية وتنفيذ المشروعات الخدمية والانمائية وتمكين البلديات من الاعتماد على الذات. وتستمر عملية الترشيح لمدة ثلاثة ايام، وستجري الانتخابات في السادس والعشرين من الشهر الحالي.

وتم وضع الترتيبات اللازمة من قبل الحكام الاداريين ووزارة الشؤون البلدية الاردنية لانجاح سير الانتخابات.يذكر ان آخر انتخابات عامة للبلديات جرت في يوليو (تموز) عام 1995 وان عدد البلديات في الاردن بلغ 391 بلدية و400 مجلس قروي، لكن قانونا معدلا صدر لخيرا يقضي بتقليص عدد البلديات والمجالس القروية الى50 بلدية على غرار امانة عمان الكبرى.

حملة أمنية لاعتقال مرتكبي جريمة أبوقرقاص في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تشهد محافظات الصعيد في جنوب مصر خلال ايام عددا من المؤتمرات الجماهيرية الموسعة التي تشارك فيها القيادات الاسلامية والمسيحية. وتبدأ هذه المؤتمرات بمحافظات المنيا التي شهدت احداث العنف الاخيرة التي اودت بحياة ثلاثة عشر من الاقباط في مدينة ابو قرقاص التي تمثل المعقل الرئيسي للجماعات المتشددة.وتقرر أن يشارك في هذه اللقاءات ايضا قيادات سياسية حكومية في مقدمتها الدكتور محمود زقزوق وزير الاوقاف اضافة الى قيادات بارزة من اعضاء مجلسي الشعب والشورى من المسلمين والاقباط للاسهام في تجاوز هذه المحنة.في الوقت نفسه من المقرر ان تشارك في هذه المؤتمرات قيادات من الحزب الوطني واحزاب المعارضة.

وعلى صعيد ذي صلة من المقرر ان تشهد عدد من الجامعات المصرية لقاءات وحوارات سياسية وبينية حول متطلبات هذه المرحلة وضرورة التأكيد على اهمية الحفاظ على أواصر الوحدة الوطنية ونبذ الارهاب والتطرف.

وعلى الصعيد الامني تواصلت عمليات التمشيط الامنية في جميع محافظات الصعيد بحثا عن مرتكبي حادثي المنيا الاخيرين وبحثا عن المتطرفين، خاصة بين مناطق زراعات القصب، في الوقت الذي عززت فيه القوات الامنية في المناطق الزراعية وعلى الطرق السريعة ما بين المحافظات وعلى طول خط سكك حديد الصعيد للحيلولة دون ارتكاب العناصر الارهابية التي بدأت تنشط من جديد اعمالا ضد القطارات السياحية.

وفي هذا النطاق ايضا يتوقع الدفع بعناصر امنية جديدة الى المنيا بعد وقف العقيد يوسف عليوة غانم نائب مأمور ابو قرقاص والملازم اول هاني محمد السجلان من فرق الامن عن العمل بعد اتهامهما بالتقصير في مواجهة الاعتداء على كنيسة ماري جرجس الفكرية هناك.

وقد عززت قوات الامن من دورياتها الثابتة والمتحركة في مناطق الكنائس للحيلولة دون تنفيذ عمليات مسلحة جديدة في اي من محافظات مصر.

الخرطوم تسعى للقاء مصري. سوداني خلال مؤتمر طرابلس لوزراء أفريقيا

القاهرة: من عبد الرحمن محمد
الخرطوم - عمان: وكالات الانباء

ينتظر ان يلتقي في العاصمة الليبية طرابلس الاسبوع المقبل عمرو موسى وزير الخارجية المصري ووزير الخارجية السوداني علي عثمان طه على هامش لاجتماعات الدورة الخامسة والستين لمنظمة الوحدة الافريقية التي تعقد على مستوى وزراء الخارجية الافارقة يومي 26 و 27 فبراير (شباط) الحالي.

وعلم عبر مصادر سياسية في القاهرة ان الخرطوم تسعى الى ترتيب عقد هذا اللقاء لاستكمال مناقشة تطورات الاوضاع الخطيرة في السودان والمواجهة بين القوات الحكومية وقوات التمرد في الجنوب وهي الاوضاع التي كانت قد جرت بشانها جولة اولى من المباحثات المصرية السودانية في القاهرة الشهر الماضي عقب زيارة مفاجئة قام بها الزبير محمد صالح نائب الرئيس السوداني عمر البشير للقاهرة على امل الحصول على وعود مصرية بالتدخل لدرء الاخطار التي تتصاعد ضد وحدة الاراضي السودانية والاخطار التي تهدد نظام عمر البشير.

ورغم فشل جولة مباحثات صالح في القاهرة والتي تاكدت في تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك التي اشار فيها الى ان ما يجري في السودان امور داخلية، الا ان الخرطوم تتطلع الى ان يطرأ جديد بعد ان يعرض وزير الخارجية السوداني على نظيره المصري عمرو موسى التطورات الاخيرة اضافة الى محاولة طرح حقيقة الموقف الاثيوبي والذي براته القاهرة من تهمة التورط في احداث السودان.

وتأمل الخرطوم وفقا لمصادر افريقية دبلوماسية في القاهرة الحصول على دعم افريقي في اجتماع الدورة الجديدة لمنظمة الوحدة الافريقية في طرابلس في مواجهة اخطار المتمردين في الجنوب اضافة إلى تدخل أطراف من المشاركين في الاجتماعات بالوساطة لتحسين موقف العلاقات السودانية مع جيرانها الافارقة.

وكانت القاهرة قد ابدت استياء من الحملات الاعلامية التي شنتها وسائل الاعلام السودانية ومسؤولون سودانيون على موقف مصر الرافض للتدخل وفي اعقاب فشل زيارة الزبير محمد صالح والتي عكست ايضا موقف مصر الرافض للتعامل مع نظام الخرطوم طالما ظل ملف محاولة اغتيال الرئيس مبارك مفتوحا في وقت اكدت فيه رفضها المطلق لاي محاولة لتقسيم الاراضي السودانية.

من جهة اخرى اعلن الرئيس البشير الذي اجتمع مساء اول من امس مع نائب وزير الخارجية الايراني حسين شيخ الاسلام ان بلاده ملتزمة بمبادرة ايرانية لاقرار السلام بين الخرطوم واوغندا بعد ان تبادل الجانبان الاتهامات بمساندة معارضين يشنون هجمات على القوات الحكومية لكل بلد.

واعرب شيخ الاسلام في حديث للتلفزيون عن امله في عقد اجتماع بين مسؤولين من السودان واوغندا في كمبالا الشهر المقبل لتسوية الخلاف.

المعارضة تنتقد إيران وقطر لتزويدهما السودان بالأسلحة والأموال

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقد التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ايران وقطر، وقال ان الدولتين قدمتا دعما عسكريا وماليا الى الحكومة السودانية في مواجهة قوات المعارضة.

وقال بيان صحافي اصدره مبارك المهدي امين عام التجمع وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان 25 فنيا وخبيرا عسكريا ايرانيا وصلوا قاعدة وادي سيدنا العسكرية في ام درمان، بينما قدمت دولة قطر دعما ماليا وعسكريا وتعاونت مع ايران في شحن معدات عسكرية الى السودان.

ورفض التجمع المعارض ما اعتبره تدخلا ايرانيا سافرا بالمال والسلاح والرجال في الشؤون الداخلية للسودان وحذرها من التمادي في استغلال السودان «كمخلب قط لسياستها العدوانية ضد اشقائنا في مصر والسعودية ودول الخليج».

وناشد التجمع قطر وقف امدادات السلاح للنظام السوداني ووقف التعاون مع ايران والجماعات المتطرفة في مخططها ضد الشعب السوداني وضد الاستقرار في المنطقة محذرا من ان هذه السياسات سترتد عليها.

وحمل البيان على الدعم الايراني للجبهة الاسلامية القومية في السودان. وقال ان ذلك لا يعتبر شأنا داخليا، لأن نتائجه سيكون لها بعد هام على امن واستقرار القرن الافريقي ومنطقة البحر الاحمر.

وقال ان «المخطط الايراني المتحالف مع جماعات التطرف يتخذ من السودان مرتكزا هاما لزعزعة الاستقرار في المنطقة العربية».

في قرار مؤقت مقرون بإنذار

المعارضة الصربية توقف الاحتجاج وشبح تقسيم البوسنة يظهر مجددا

سرايفو: من نور الدين صالح
بلغراد: وكالات الأنباء

بعد 3 أشهر من احتجاجات الشوارع المتواصلة، اعلنت المعارضة الصربية انها ستعطي السلطات فرصة لالتقاط انفاسها لمدة 3 اسابيع، لكنها قرنت هذا التنازل بإنذار. وقال زوران دينديتش احد زعماء تحالف «زايدنو» (معا) المعارض للمتظاهرين في اليوم الثامن والثمانين من المظاهرات امس: «فلنعطهم فرصة لإبداء نواياهم لتحرير وسائل الاعلام. واذا لم يفعلوا هذا بحلول التاسع من مارس (اذار) فماذا سيسعنا سوى العودة الى الشوارع؟».

وقال دينديتش لنحو عشرة الاف متظاهر في وسط بلغراد انهم حققوا واحدا من اهدافهم الرئيسية الا وهو الاعتراف بالمكاسب التي حققتها المعارضة في الانتخابات المحلية الا انه لا يزال امامهم هدفان يريدون تحقيقهما. وقال: «كانت اهدافنا الثلاثة هي استرداد الانتصار الذي حققناه وتحرير وسائل الاعلام وتوفير شروط النزاهة قبل الانتخابات القادمة. وقد حققنا الهدف الاول ولم يتحقق الهدفان الآخران».

ومضى قائلا: «سنعطيهم ثلاثة اسابيع حتى التاسع من مارس (اذار)، ولنر ماذا سيحدث حتى ذلك التاريخ». وقال دينديتش: «اذا تم تحرير وسائل الاعلام فسنتحدث عن شروط النزاهة وعن قانون جديد لتمويل الانتخابات». وقال: «كل مؤسسات الدولة ليست سوى اداة للحفاظ على النظام وهذا هو السبب في ضرورة مواصلتنا النضال لتحقيق اهدافنا».

ومع تحديد موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية في اواخر هذا العام، اصبح دور الاذاعة والتلفزيون ـ اللذين يخضعان لسيطرة الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش بشكل صارم ـ قضية اساسية. وقامت محطات الاذاعة المستقلة في بلغراد بتغطية تجمع المعارضة امس الأول بشكل كامل ولكنها لاتكاد تسمع خارج العاصمة. ويتعين على غالبية السكان في البلدات والقرى الصغيرة الاعتماد على الاذاعة والتلفزيون الحكوميين.

وبدأ «زايدنو» حملة احتجاجه بعد ان الغت الحكومة انتصاراته في 14 بلدة ومدينة ومن بينها بلغراد في الانتخابات المحلية متعللة بوجود تلاعب في هذه الانتخابات. ورضخت الحكومة في نهاية الامر للضغوط من الداخل ومن الخارج وطبقت قانونا خاصا يعترف بنتائج الانتخابات. لكن المعارضة اوضحت انها تتطلع الى ما هو ابعد من الانتخابات المحلية الى الانتخابات العامة وتريد اصلاحا كبيرا في نظام المركزية الذي لم يتغير الى حد كبير منذ 5 عقود.

واعلن قادة «زايدنو» الثلاثة: زوران دينجيتش وفيسنا بيزيتش وفوك دراسكوفيتش امام الاف من المتظاهرين الذين تجمعوا في وسط بلغراد، كما يحدث كل يوم منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني)، عن تنظيم «عيد للنصر» في 21 فبراير (شباط) للاحتفال بفوز المعارضة في الانتخابات البلدية التي اجريت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

على صعيد آخر، ولأول مرة منذ توقيع اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والهرسك يعترف المراقبون بان هذا الاتفاق مهدد بالفشل وان تقسيم البوسنة عاد من جديد يتردد على افواه زعماء صرب البوسنة. وليس هو باقل منه لدى الكروات في الهرسك. فقد طلب ممثلو كرايشنيك عضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك والمندوب الصربي فيه توزيع اصلاء البوسنة والهرسك الى نصفين: ولحد لفيدرالية المسلمين والكروات والنصف الاخر لجمهورية صرب البوسنة. واعلن انه لن يسلم او يسمح بالقاء القبض على الزعيم الصربي رادوفان كارادجيتش المطلوب من قبل الشرطة الدولية بتهمة ارتكاب جرائم الحرب. وطلب من المسؤولين في البوسنة عدم الاصرار على عودة اللاجئين المسلمين الى اراضي جمهورية صرب البوسنة «لان ذلك سيؤدي الى عودة الخلافات بين السكان». ولذلك يقترح ان يتم «تبديل الملكية بين سكان البوسنة حفاظا على السلام».

وجاء طلب كرايشنيك هذا قبل الانتخابات التي ستجرى صيف العام الحالي. كذلك قال كرايشنيك ان جمهورية صرب البوسنة لن تتخلى عن مدينة برتشكو في شمال شرقي البلاد «حتى لو كان نتيجة ذلك عودة القتال الى البوسنة». كذلك الامر بالنسبة للكروات في الهرسك ففي مدينة موستار يستمر توجيه الاتهامات بين المسلمين والكروات والذي كان نتيجته سقوط تسع قذائف في عطلة نهاية الاسبوع داخل المدينة.

إطلاق سراح خمسة آخرين من الرهائن في تاجيكستان

موسكو: من سامي عمارة

اسفرت المكالمات الهاتفية التي اجراها من موسكو فيتالي لجناتينكو نائب رئيس الوزراء الروسي مع قائد مجموعة المختطفين بهروم صدروف عن تحول جديد في مسار ازمة الرهائن في تاجيكستان. ورغم الافراج عن خمسة من الرهائن منهم ثلاثة دبلوماسيين من هيئة الامم المتحدة وصحافيان من تلفزيون «أي. تي. في» فان المراقبين يرون في هذه الخطوة محاولة من جانب قائد مجموعة المختطفين للتقليل من شأن دور موسكو في حل هذه الازمة بعد تصاعد حدة التوتر وسخونة نبرة الحديث الهاتفي بين لجناتينكو وصدروف.

واشارت المصادر الى ان اتفاقا تم التوصل اليه حول الدخول في مفاوضات مباشرة بين الاطراف التاجيكية للازمة «دون تدخل ممثلي الدول الاجنبية» على حد تعبير قائد مجموعة المختطفين صدروف.

وقالت المصادر ان المفاوضات تبدأ صباح اليوم في اولي غارم على مسافة 80 كيلومترا شرق العاصمة دوشنبه بين امام علي رحمانوف رئيس تاجيكستان وممثل صدروف الذي لم يتحدد اسمه بعد.

واضافت المصادر ان قائد المختطفين اعرب عن سخطه تجاه ما يقال حول ان الحكومة التاجيكية نفذت كل شروط المختطفين اذ انها وبدلا من الافراج عن 40 مقاتلا من انصار صدروف اطلقت فقط سراح 33 فيما لم ترسل معهم ما وعدت به من ذخيرة.

وفي موسكو ظلت الحكومة الروسية في حالة انعقاد مستمر برئاسة فلاديمير بولشاكوف النائب الاول لرئيس الوزراء لبحث الازمة.

الرئيس الألباني بريشا يقر بأخطاء في حل الأزمة

تيرانا ـ رويتر: نظم الالبان، الذين فقدوا مدخراتهم عندما انهارت شركات لتوظيف الاموال، احتجاجات جديدة امس بعد ان اعترف الرئيس سالي بريشا بارتكاب الحكومة اخطاء في معالجة الازمة.

وكان «منتدى الديمقراطية»، وهو تحالف المعارضة الرئيسي، قد حث الناس على حضور اجتماع حاشد في تيرانا على الرغم من عدم حصوله على اذن رسمي بتنظيم المظاهرة.

والقى بريشا، في اول تفسير حقيقي يعلنه للفضيحة، باللائمة على «الحكومة واحزاب المعارضة وايضا اولئك الذين اختاروا ايداع كل ما يملكون في تلك الشركات التي تحمل في طياتها مجازفة كبيرة وخسروا كل شيء»، وحضر الاف الاشخاص تجمعات حاشدة في كل انحاء البانيا امس الاول للمطالبة باسترداد ودائعهم والدعوة الى استقالة الحكومة اليمينية برئاسة الكسندر ميكسي. لكن بريشا قال لافراد الشعب، الذين لم يخرجوا من 45 عاما من العزلة والنظام الستاليني الا في عام 1991، انهم «تعلموا درسا قاسيا في اقتصاد السوق الحرة» وانهم «لن يحصلوا على اموال من الحكومة». واضاف: «لن نتحمل هذا العبء على اكتافنا. ولن تفعل ذلك اي حكومة ديمقراطية. وسيكون من الغش طبع اوراق نقدية. فذلك سيتسبب في حدوث تضخم كبير جدا».

وجاءت دعوة منتدى الديمقراطية الى تنظيم اجتماع حاشد في تيرانا بعد ان منعت شرطة مكافحة الشغب عقد مظاهرات سابقة في العاصمة قاصرة الى حد كبير الاحتجاجات المناهضة للحكومة على الاقاليم. وقاد المحتجون بمسيرات سلمية في بلدات فلور وفير وتيبلين وبيرمت الجنوبية امس الأول وهم يهتفون: «تسقط الحكومة والرئيس والبرلمان ونريد اموالنا».

موجز

الزائيريون يفرون الى تنزانيا

● قال مسؤولون في الامم المتحدة والسلطات التنزانية أن ما يصل الى 1500 مدني يعبرون بحيرة تنجانيقا يوميا هربا من تقدم الثوار في شرق زائير وتنضم اليهم اعداد اقل من الجنود الزائيريين. ونقلت وكالات الأنباء عن مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين امس ان هناك بالفعل ما يزيد عن 15 الف لاجئ زائيري حول منطقة كيغوما المطلة على الشاطئ الشرقي لبحيرة تنجانيقا في تنزانيا.

«الجمهوري» الأميركي يستهدف كلينتون

● اعرب اعضاء جمهوريون في الكونجرس الاميركي عن قلقهم ازاء مزاعم جديدة نشرت في تقرير لصحيفة «واشنطن بوست» يوم الخميس ان الحكومة الصينية ربما تكون قد قدمت اموالا للحزب الديمقراطي لحملة انتخابات الرئاسة عام 1996. وقال جيسي هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ ان لجنته ستحقق في هذه الاتهامات وتستجوب مسؤولين في ادارة الرئيس بيل كلينتون عن هذا الموضوع».

تعويضات روسية للاجئي الشيشان

● قال نائب وزير المال الروسي فلاديمير شيندروف ان قيمة التعويضات التي ينبغي دفعها للاجئي الشيشان عام 1997 تقدر بقرابة ثلاثة الاف مليار روبل (550 مليون دولار). ونقلت وكالة «ايتارتاس» عن شيندروف قوله ان ميزانية عام 1997 تخصص 220 مليار روبل فقط (38 مليون دولار) لهذه التعويضات». واضاف ان الحكومة الروسية «تعمل على اعداد نظام جديد لتسديد هذه التعويضات قائلا ان مشاكل اللاجئين الشيشان «تعود بموجب المشروع للادارات المحلية في المدن والبلدات التي يقيمون فيها».

سوهارتو يقوم بجولة آسيوية

● يقوم الرئيس الاندونيسي سوهارتو بجولة في جنوب شرق آسيا تبدأ اليوم لتشمل كمبوديا ولاوس وبورما. ونقلت «رويتر» عن دبلوماسيين ان جدول اعمال محادثات سوهارتو لا يشمل قضية حقوق الانسان. وتستعد الدول الثلاث للانضمام الى «رابطة دول جنوب شرق آسيا» في وقت لاحق من العام الحالي حين تحتفل الرابطة بمرور 30 عاما على تأسيسها. وتضم الرابطة حاليا اندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وتايلاند وبروناي والفلبين وفيتنام.

بيونغ يانغ احتفلت بعيد ميلاد كيم جونغ إيل

تأهب الجيش الكوري الجنوبي بعد اعتداء على لاجئ شمالي

سيول ـ وكالات الأنباء: وضع الجيش والشرطة في العاصمة الكورية الجنوبية وضواحيها في حالة تأهب امس بعد اعتداء استهدف لاجئا كوريا شماليا مهما مساء امس الأول. وكان 3 مجهولين مسلحين قد اطلقوا النار على لي هانج يونج، وهو قريب صديقة سابقة للزعيم الكوري الشمالي كيم يونج ايل، مما ادى الى اصابته بجراح خطيرة.

وقال كيم شونج نام المسؤول في الشرطة في تصريح صحافي عن حالته الصحية: «انه في حكم الميت واشك في ان يمضي الليل على قيد الحياة».

واتهمت السلطات الكورية الجنوبية كوريا الشمالية بالوقوف وراء هذا الاعتداء. وكان لي هانج يونج قد فر الى كوريا الجنوبية عام 1982، لكن نبأ لجوئه الى سيول لم يكشف الا العام الماضي. وترددت شائعات عن محاولة فرار قريبته سونج هي ريم التي كانت على علاقة بكيم يونج ايل. ويعيش لي مختبئا منذ الكشف عن وجوده في كوريا الجنوبية.

وقالت الشرطة الكورية الجنوبية ان هذه العملية جاءت ردا على فرار هوانج يانج يوب (73 عاما) الاربعاء الى بكين. وهوانغ الذي لجأ الى سفارة كوريا الجنوبية في بكين، هو اكبر منظر للنظام في الشمال واكبر مسؤول يفر من النظام الشيوعي.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع في سيول ان وحدات الجيش وضعت في حالة تأهب «في مواجهة ارهاب عناصر او عملاء كوريين جنوبيين». وقال متحدث باسم الشرطة ان الشرطة شددت الاجراءات الامنية حول المباني الرسمية في جميع انحاء البلاد. وامس احتفلت كوريا الشمالية بالذكرى الخامسة والخمسين لعيد ميلاد زعيمها كيم جونج ايل الذي اشادت اللجنة المركزية لحزب العمال بجهوده من اجل جعل الجيش قلب الدولة».

وجاء في رسالة من 9 صفحات وجهتها اللجنة المركزية في المناسبة الى كيم، ونشر نصها وكالة الانباء الكورية الشمالية الملتقطة في سيول: «لقد ابرزت اهمية الطرح القائل بضرورة اعطاء اهمية للجيش وفكرة ان الجيش يشكل القلب والقوة الاساسية للثورة». وحملت الرسالة ايضا توقيع اللجنة العسكرية المركزية للحزب ومجلس جمهورية كوريا الديمقراطية والشعبية.

وقد اجريت احتفالات الأمس، التي اعقبت حملة استمرت شهرا للاشادة بكيم نجل الزعيم الكوري الشمالي الراحل كيم ايل سونج ووارثه، على رغم الازمة التي نجمت عن فرار هوانج يانج يوب.

متمردون يرتكبون مذبحة في الهند

كلكتا ـ رويتر: قتل انفصاليون قبليون أمس 15 شخصا واصابوا 9 آخرين بجراح في هجوم على قريتين نائيتين في ولاية تريبورا بشمال شرق الهند.

وقالت الشرطة في اغارتالا، عاصمة الولاية، ان المسلحين الذين ينتمون الى منظمة «قوة نمور عموم تريبورا» اشعلوا النار في 100 منزل على الاقل في القريتين الواقعتين في القطاع الغربي من الولاية ثم اطلقوا النار على السكان الفارين من الحريق.

وقال متحدث باسم الشرطة: «العنف ما يزال مستمرا. وما تزال النار مشتعلة في الكثير من المنازل. وقد هاجم المتشددون القرية على الرغم من فرض حظر للتجول وانتشار الجيش».

ووقع الهجوم في منطقة خواي حيث قتل المتمردون الذين يقاتلون من اجل دولة مستقلة 17 شخصا يوم الاثنين الماضي ولحرقوا اكثر من 60 منزلا في اشتباكات عرقية بين القبليين والمستوطنين البنغاليين يوم الاحد الماضي.

وللولاية حدود تمتد 840 كيلومترا مع بنغلاديش. وتحول السكان القبليون الاصليون الى اقلية مع نزوح المهاجرين الهندوس من بنغلاديش الى الولاية وهيمنتهم على الحياة السياسية والاقتصادية بها. وقتل اكثر من الفي شخص في اسوأ اضطرابات عرقية تشهدها المنطقة في يونيو (حزيران) 1980.

وفي اعقاب حادث الأمس قال مسؤول حكومي ان الجيش أعطي صلاحية اطلاق النار في ولاية تريبورا. وقال سمار تشاودوري وزير الداخلية في ولاية تريبورا في اتصال هاتفي مع وكالة «رويتر» للأنباء: «الوضع سيء جدا وصدرت الاوامر باطلاق النار من اجل احتواء العنف». وقال ان الجيش وتعزيزات شبه عسكرية اعطيت ايضا صلاحية اعتقال المشتبه بهم واحتجازهم لاجل غير مسمى. وتابع ان السلطات المحلية فرضت حظر تجول في منطقة خواي.

تبادل نار وانفجارات في عاصمة ليسوتو

ماسيرو ـ أ.ف.ب: اندلع تبادل عنيف للنار، وخلفت سلسلة من الانفجارات سحب دخان كثيف امس في ماسيرو عاصمة ليسوتو بعد انتشار وحدات من الجيش في المدينة لقمع عصيان يقوم به رجال الشرطة، تبعا لما اورده مراسل وكالة الأنباء الفرنسية «فرانس برس».

وسمع دوي عدة انفجارات الساعة التاسعة صباحا (السابعة بتوقيت جرينتش) قرب المقر العام للشرطة في وسط ليسوتو الذي كان قبل ذلك مسرحا لتبادل قصف مدفعي واطلاق نار متقطع من اسلحة اوتوماتيكية على اثر تمركز وحدات من الجيش مقابل حوالي 400 شرطي اعلنوا العصيان في المقر الرئيسي للشرطة.

واغلق جنود الشوارع المؤدية الى وسط العاصمة حيث تمركزت آليات للجيش قرب مقر الشرطة واطلقوا طلقات تحذيرية عندما حاول الناس الخروج من منازلهم او من الكنائس.

واعلنت الاذاعة ان مجموعة من 33 شرطيا بينهم زعيم التمرد الليوتنانت فاكيسو موديز استسلمت لقوات الجيش بعيد بدء هجومها على مقر الشرطة. وطلب الجيش من المتمردين القاء اسلحتهم وتحاشي سفك الدماء.

وكانت الحكومة، التي تواجه عصيانا كبيرا لرجال الشرطة منذ اسبوع، قد طلبت من الجيش الاربعاء ان يكون على استعداد للتدخل لإنهاء هذا العصيان.

«إعلان كوبنهاغن»: ما له وما عليه (2.1)

من القاهرة إلى كوبنهاغن ومن «التحالف» إلى الحرب ضد التطبيع

بلال الحسن

● بدأت لقاءات كوبنهاغن بين المصريين والإسرائيليين، ثم إنضم إليها الفلسطينيون ورجال الاقتصاد، ثم انضم إليها الأردنيون ورجال الليكود، ثم انفجر الخلاف حولها كالقنبلة... وتحول «التحالف» إلى صراع ضد التطبيع

كان يوما احتفاليا في العاصمة الدنماركية، يوم الجمعة 97/1/31، ففيه تم توقيع وثيقة «اعلان كوبنهاغن» وهي الوثيقة التي حملت اسم «التحالف الدولي من اجل السلام العربي الاسرائيلي». وبتوقيع هذه الوثيقة اصبح للدنمارك اسهامها في صنع عملية السلام في الشرق الأوسط، واصبحت مساوية لزميلاتها من الدول الاسكندنافية التي سبقتها الى رعاية اسهامات مماثلة، فالنرويج رعت «اتفاق أوسلو» عام 1993، والسويد رعت «وثيقة استوكهولم» حول صيغ الحل النهائي عام 1995 وهي الوثيقة التي عرفت باسم «وثيقة بيلين - ابو مازن»، وها قد جاء دور الدنمارك لترعى وثيقة خاصة بها، تجعل منها مساهما فعالا في رعاية التسوية السياسية في الشرق الأوسط، وهي التي اشتهرت بعلاقاتها الوثيقة مع اسرائيل، وبانحيازها الكامل الى جانب اسرائيل ضد العرب على مدى سنوات طويلة. إلا ان هذا الانجاز الدنماركي ولد باهتا، فهو لا يرقى الى «اتفاق اوسلو» مثلا، كما انه ووجه في مصر بالذات بحملة مضادة حادة، رفضت مبدأ «الاعلان» ودعت الى محاصرته وشل حركته، وتحولت الصحف المصرية على مدى ايام الى صحف متخصصة بمهاجمة ونقد «الاعلان» ومن قاموا بتوقيعه من المصريين والعرب، بينما تولى الذين وقعوه القيام بحملة دفاع مماثلة عن «الاعلان» وبنوده. وبين الأخذ والرد بين المؤيدين والمعارضين طرحت مسألة «التطبيع» مع اسرائيل بصورة مكثفة، واصبحت العنوان الرئيسي لهذا التجاذب السياسي والفكري والاعلامي.

«اعلان كوبنهاغن» هذا لم يولد يوم تم الاعلان عنه في العاصمة الدنماركية، بل سبقته ثلاث جولات مهدت للجولة الختامية الرابعة، وهي التي رسمت مضمون البيان الختامي، وتسلسلت هذه الجولات على الشكل التالي: صاحب الفكرة ومطلقها هو هربرت بونديك، الصحافي الدنماركي اليهودي، واحد ابرز الشخصيات التي تتزعم اللوبي اليهودي المؤيد لاسرائيل في الدنمارك، وهو يعمل رئيسا لتحرير واحدة من اكبر المجلات السياسية في اوروبا الشمالية هي مجلة «بوليتيكن» وقد تولى تحريرها في مطلع الثمانينات. يملك هربرت بونديك علاقة خاصة باسرائيل، فهو يقيم ستة اشهر في اسرائيل وستة اشهر في الدنمارك. اقامته في اسرائيل في منزل يملكه، واقامته في الدنمارك داخل فندق. وهو يقيم رسميا في الدنمارك بينما تقيم عائلته في اسرائيل، إذ له في اسرائيل ابنان، ابن يعمل طيارا في الجيش الاسرائيلي، وابن آخر، هو رون بونديك، احد المفاوضين الاسرائيليين الاساسيين الذين صنعوا اتفاق أوسلو.

تولى بونديك الأب اقناع شخصين اسرائيلي ودنماركي بتبني انشاء «تحالف شعبي» من اجل السلام العربي الاسرائيلي، الشخص الاسرائيلي هو ديفيد كيمحي الذي تحمس للفكرة وواظب على العمل لانجاحها، والشخص الدنماركي هو وزير خارجية الدنمارك الذي تبنى الفكرة وأعطاها صفة انها مبادرة دنماركية، ثم مر العمل من اجلها بالمراحل التالية:

اللقاء الأول

تم اللقاء الأول في أواخر العام 1994، اي بعد اشهر فقط من تطبيق اتفاق غزة - اريحا اولا، واجرت الخارجية الدنماركية اتصالا مع عدد من المثقفين المصريين، وطرحت عليهم فكرة تنظيم حوار مصري - اسرائيلي برعاية الدنمارك لتشجيع عملية التسوية الجارية في المنطقة، ولم تخف الدنمارك على المثقفين المصريين ان صاحب الفكرة هو بونديك الأب. وقد كان رد المثقفين المصريين الذين تم الاتصال بهم بصورة فردية انهم مستعدون لمثل هذه اللقاءات، على ان تنفتح بعد ذلك لمثقفي البلدان العربية المفاوضة (فلسطين، الأردن، سوريا، لبنان)، ووضع هؤلاء المثقفون المصريون شروطا لهذا اللقاء منها: ان يكون علنيا لأنه لا فائدة من اللقاءات السرية، وان توضع له خطة عمل لكي لا يتحول الى نوع من الدردشة، وان يكون الحضور فيه بصفة شخصية لا تمثيلية حتى لا يقود نحو التطبيع الذي تعارضه احزاب وهيئات شعبية كثيرة، وتمت الموافقة على هذه الشروط. انعقد اللقاء الأول في العاصمة الدنماركية (ضاحية لويزيانا الثقافية) في كانون الأول (ديسمبر) 1995، وحضره من مصر من الكاتب المعروف لطفي الخولي، والكاتب المعروف محمد سيد احمد، واللواء المتقاعد والباحث الاستراتيجي احمد فخر، والصحافية والنائبة منى مكرم عبيد (قاطع الثلاثة الأخيرون اجتماع كوبنهاغن الرابع والأخير). وحضر من اسرائيل: ديفيد كيمحي، رجل الموساد سابقا، وسكرتير عام وزارة الخارجية سابقا، ورئيس معهد الشؤون الخارجية الاسرائيلي حاليا، وحضره الكاتب اموس الون، أحد مؤسسي حركة السلام الآن، واستاذان جامعيان احدهما مؤرخ والثاني أخصائي في علم الاجتماع. وحضر من الدنمارك تورين بريل وكيل وزارة الخارجية، ومعه مسؤول مكتب مصر في الخارجية. وعرضت على المجتمعين ورقتان، ورقة تمثل الرؤية المصرية قدمها محمد سيد احمد، وورقة تمثل الرؤية الاسرائيلية قدمها ديفيد كيمحي، وصدر عن الاجتماع بيان عام بدون ذكر لاسماء الحضور، ولكن بعض الاسماء تسربت الى الصحف الاسرائيلية خلافا للاتفاق.

اللقاء الثاني

عقد اللقاء الثاني في المكان نفسه في شباط (فبراير) 1996، وحافظ على صيغته الأولى كلقاء مصري - اسرائيلي برعاية دنماركية، وجرى فيه تغيير جزئي بالأسماء، وكان الجديد فيه حضور شخص من حزب الليكود، على عكس اللقاء الأول الذي اقتصر على اشخاص من اليسار الاسرائيلي او من المقربين الى حزب العمل (بدا هذا الحضور في حينه امرا عاديا، ولكن تبين في ما بعد ان له اهدافا اسرائيلية اخرى). الليكودي الذي حضر الاجتماع هو دان ميريدور، أحد قادة حزب الليكود، والذي كان منافسا لبنيامين نتنياهو في انتخابات رئاسة الحزب، والذي سبق له ان كان وزيرا للعدل في حكومة اسحق شامير عام 1988. وقد ناقش ميريدور في هذا اللقاء مؤيدا فكرة الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، ومشددا على اهمية وضرورة الاتفاق مع سورية، ولكنه عارض بشدة فكرة الدولة الفلسطينية، واعتبر ان طرحها سيفجر الموقف، ويمنع قيام التحالف العربي - الاسرائيلي المنشود. وقد خاض الوفد المصري معه نقاشات حادة لم تسفر إلا عن وعد بأن يناقش ميريدور قضية الدولة الفلسطينية مع اعضاء قياديين في حزب الليكود، كما طالب الوفد المصري في هذا اللقاء بضرورة التوسع في الدعوة لتأمين حضور مثقفين من فلسطين والأردن وسوريا ولبنان، ووعدت الدنمارك بالاتصال بشخصيات من هذه البلدان لاقناعهم بالحضور.

وبعد انفضاض هذا اللقاء بفترة، قامت حكومة شمعون بيريس في اسرائيل بعدوانها على لبنان، وتم ارتكاب مجزرة قانا، فبادر الوفد المصري الى ابلاغ الدنمارك بوقف اللقاءات لأن «قائد عملية السلام الاسرائيلي يعتدي على ميكانيزم عملية التسوية السياسية بادخاله العنصر العسكري والعدوان في الصراع من جديد، ويرتكب مجزرة قانا ولأنه في وضع من هذا النوع لا جدوى من النقاش». وتوقفت العملية.

حضر الى مصر بعد هذا الموقف، وبعد نجاح الليكود في الانتخابات الاسرائيلية، ثلاثة اشخاص: تورين بريل وكيل الخارجية الدنماركية، وهربرت بونديك الاب صاحب المبادرة، وديفيد كيمحي متعهد المبادرة في اسرائيل، والتقوا مع لطفي الخولي، باعتباره الشخص الذي ابلغهم الموقف المصري، وحاولوا اقناعه بالعودة الى الحوار من جديد، وابرزوا في حوارهم ان دان ميريدور استطاع ان يطرح موضوع الدولة الفلسطينية مع زملائه في الليكود، وهناك مواقف ايجابية في جعبته ومن الخطأ تضييعها، وكان رد لطفي الخولي: ان اسباب عدم الحضور لا تزال قائمة، وزاد عليها انتخاب بنيامين نتنياهو لرئاسة الحكومة، وهذا يعني ان غالبية الشعب الاسرائيلي معارضة للسلام بالعمق، وقد جاء دان ميريدور بنتائج ايجابية مع ثلاثة او اربعة اشخاص من الليكود، ونحن ما يهمنا هو الليكود نفسه.

رد على هذا الموقف ديفيد كيمحي، وطرح فكرة نوعية جديدة كهدف للقاءات الدنمارك قال:

اولا: يجب ان نغير الوضع، وان نخرج من دائرة الحوار الثنائي الى موقف.

ثانيا: لقد نجح الليكود ونتنياهو في اقناع الشارع الاسرائيلي بأن اليسار (العمل وميرتس وحركة السلام الآن) هو الذي يفرط، وان اليمين هو الذي يحافظ على أمن اسرائيل.

ثالثا: لذلك لا نريد ان تبقى القضية مع اليمين واليسار، نريد ان تأخذ طابع: من مع السلام ومن ضد السلام؟ من مع التسوية ومن ضد التسوية؟ (وهذا يفتح الباب للقاءات مع الليكود وليس مع العمل فقط).

رابعا: نحن مستعدون لتسوية على اساس الأرض مقابل السلام وعلى اساس مرجعية مدريد.

ويبدو ان هذا الطرح الاسرائيلي الجديد قد اثر في موقف المحاور المصري، فوافق على العودة الى الحوار بالشروط التالية:

اولا: ان يجري العمل لتكوين تكتل دولي (وليس عربي - اسرائيلي فقط) من اجل التسوية السياسية، وليس من اجل السلام.

ثانيا: يجب دعوة اوروبا للحضور كاتحاد اوروبي وكشخصيات اوروبية.

ثالثا: يجب الاتصال بشخصيات من فلسطين والأردن وسوريا ولبنان لتشارك في اللقاءات.

اللقاء الثالث

جرى اللقاء الثالث في السفارة الدنماركية في القاهرة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 استنادا الى المناقشات السابقة، ولم يحضر السوريون واللبنانيون الذين تولت الدنمارك الاتصال بهم فرديا، ولم يردوا حتى على الدعوة. وتميز هذا اللقاء بتطورين هامين:

التطور الأول: مشاركة رجال اقتصاد في هذا اللقاء الثالث، إذ استمزج الدنماركيون المصريين في امكانية حضور رجل اعمال اسرائيلي على ان يحضر بالمقابل رجل اعمال مصري، فوافق المصريون على ذلك، وحضر رجل اعمال اسرائيلي سبق له ان شارك في مؤتمر القاهرة الاقتصادي، كما حضر رجل اعمال مصري هو الدكتور ابراهيم كامل. التطور الثاني: حضور وفد فلسطيني للمرة الأولى يتكون من: الدكتور سري نسيبه (استاذ جامعي)، ومروان البرغوثي (مسؤول فتح في الضفة وغزة)، ورياض المالكي (عضو سابق في الجبهة الشعبية)، ورجلي اعمال هما حنا سنيورة وخالد أوزيلي.

وقدمت الى هذا الاجتماع خمس اوراق عمل حملت العناوين التالية:

اولا: ورقة اسرائيلية حملت عنوان «مانيفستو التضامن العربي - الاسرائيلي».

ثانيا: ورقة اوروبية حملت عنوان «التجمع الدولي من اجل السلام العربي - الاسرائيلي».

ثالثا: ورقة مصرية حملت عنوان «التحالف الدولي من اجل السلام العربي - الاسرائيلي».

رابعا: ورقة فلسطينية حملت نفس عنوان الورقة المصرية.

خامسا: ورقة اردنية أرسلت الى الاجتماع ولم يحضر وفد اردني، وحملت اسم «الائتلاف من اجل السلام».

واعتبرت الأوراق الخمس ومناقشتها الانجاز الأساسي لهذا الاجتماع.

اللقاء الرابع هو اللقاء الذي بلور نتائج اللقاءات الثلاثة السابقة، وانعقد للمرة الأولى بمشاركة اردنية، وانهى اعماله يوم 97/1/31 باعلان وثيقة «التحالف الدولي من اجل السلام» وهي الوثيقة التي قامت من اجلها ومن حولها ضجة الصحافة والأحزاب والنقابات والاعلام في القاهرة.

وهي ضجة لا بد لها من حديث آخر.

رؤية من واشنطن

مضايقات تستهدف العرب والمسلمين في المطارات الأميركية

جيمس زغبي

مع تزايد اجراءات الأمن في المطارات الأميركية، تتزايد التقارير عن سوء معاملة المسافرين العرب والمسلمين، بصورة خاصة، حتى لو كانوا مواطنين اميركيين. وقد تلقت منظمات العرب الأميركيين والمسلمين الأميركيين في واشنطن عددا كبيرا من الشكاوى الموثوقة من افرادها، وهي تؤكد وجود نمط من سوء المعاملة التي تتقصدها بعض شركات الخطوط الجوية وبعض العاملين في طواقم الأمن في المطارات.

وافاد المشتكون، في غالبية الحالات، ان سلطات الأمن استهدفتهم واستفردتهم لاجراء تفتيش خاص معهم واستجوابهم، قبل السماح لهم بالصعود الى متن الطائرة. وبدا واضحا ان هذه الاجراءات استهدفت بالتحديد مسافرين ذوي مظهر عربي، او اسماء عربية، او نساء محجبات، ورجالا ملتحين.

وقد خصصت الاسبوع الماضي برنامجي التلفزيوني الاسبوعي «نظرة من العاصمة»، الذي يخاطب المشاهدين على الهواء مباشرة، وهو برنامج تبثه الشبكة العربية ANA لتناول هذا الموضوع، ودعوت المتصلين هاتفيا الى الابلاغ عن حوادث سوء المعاملة التمييزية. وكان ضيفي في البرنامج جريج نوجيم، من المجلس التشريعي لاتحاد الحريات المدنية الأميركية، وهي منظمة اميركية تدافع عن الحقوق الدستورية للجميع في الولايات المتحدة. ولقد انزعجنا نحن الاثنين ايما انزعاج لما سمعناه، إذ تواترت علينا حكايات من اطباء، ومهنيين، ونساء في العقد السادس من العمر، وامهات بافعات، تقول ان سلطات المطارات استفردتهن لتفتيش خاص (حتى تبعثرت امتعة البعض على ارضية المطار) ولاستجواب مطول كان، في بعض الحالات، مهينا. وكان لسائر المشتكين صفة واحدة مشتركة - المنحدر العربي.

هذا التمييز المقصود دفع المنظمات الخاصة بالعرب والمسلمين الأميركيين الى التكاتف لرفع القضية امام لجنة البيت الأبيض الخاصة بسلامة وأمن الملاحة الجوية. تأسست هذه اللجنة في اغسطس (آب) 1996 في عهد الرئيس كلينتون بعد حادث الانفجار المأساوي الذي اسقط طائرة TWA في الرحلة رقم 800. لقد جاء تشكيل هذه اللجنة برئاسة آل جور، من اجل رفع التوصيات الى الرئيس حول التدابير الضامنة للسلامة والأمن في النقل الجوي.

وبالطبع فان منظماتنا تؤيد كفالة السلامة الجوية. والمعروف ان جالياتنا تسافر، وسطيا، اكثر من سائر الأميركيين، بسبب الزيارات المتصلة للشرق الأوسط وإننا إذ نحرص على سلامتنا، فاننا لا نريد ان نتحول الى ضحايا أو هدف لتدابير السلامة المشددة.

الواقع اننا نساند كل التوصيات لتحسين وتطوير السلامة. وان المقترحات الداعية الى الزام المسافرين بالتعرف على حقائبهم، وزيادة عدد مجسات تشخيص العبوات الناسفة، والاكثار من افراد الطاقم الأمني العاملين في المطارات الأميركية، وتحسين تدريب موظفي المطارات، وتقويم الاداء الأمني، وزيادة الأموال الفيدرالية (الحكومية) المخصصة لتطوير معدات رصد جديدة حيثما اقتضت الضرورة - ان هذه المقترحات هامة ومطلوبة كما نعتقد.

لكن قلق العرب والمسلمين الأميركيين انما يأتي من نزعة «حصر الشبهات» السارية الآن في بعض المطارات الأميركية. ونعني بـ «حصر الشبهات»، ميل طواقم الأمن الى خلق نموذج صورة مقولبة عن فئة محددة كمصدر للخطر. وما ان يتوطد هذا النموذج المقولب، حتى تبدأ طواقم الأمن باستفراد كل الأشخاص الذين يملكون الخصائص المميزة المذكورة في النموذج المقولب واخضاعهم لتفتيش واستجواب خاصين.

ان هذا النوع من نمذجة الشبهات ينطوي على تمييز متحامل. ومثلا حين استخدمت دوائر الشرطة نموذج الشاب الاسود الذي يقود سيارة فارهة لمطاردة شبكات ترويج المخدرات، شجبها الأميركيون بوصفها ممارسة عنصرية. وحين تعرض اليهود العاملون في الحكومة للشبهات بعد حادثة بولارد، انتقدها الكل كممارسة تمييزية. والآن حين بات العرب والمسلمون هدفا للشبهات المسبقة في المطارات، نشعر ان من حقنا شجب هذه الممارسة والمطالبة بالكف عنها.

وشاركت اربع منظمات في هذا المسعى. وجاء مجلس العلاقات الأميركية - الاسلامية ليشارك في منبر الحريات المدنية الذي تشكل من اجل ابلاغ لجنة البيت الأبيض. وقام ممثلون عن المعهد العربي الأميركي، واللجنة العربية الأميركية المناهضة للتمييز، ومجلس المسلمين الأميركيين، بعقد لقاء مع موظفي لجنة البيت الأبيض ورفعوا حالات محددة من التمييز.

وامكن لي ان احصل على فرصة للمعهد العربي الأميركي ولمجلس المسلمين الأميركيين لرفع توصيات الى لجنة البيت الأبيض بكامل قوامها. وطرحنا في شهاداتنا الوقائع المتصلة بانتهاك حقوق العرب والمسلمين في المطارات الأميركية. واختتمنا مطالعتنا بمطالبة اللجنة بأن تصر على وجوب الامتناع عن تحديد الشبهات على اساس المنحدر الاثني او الديني او العرقي.

كما طالبنا بانشاء هيئة مستقلة للاستماع الى شكاوى المسافرين الذين انتهكت حقوقهم ابتغاء تحديد الشركات والمطارات الضالعة في هذه الممارسات التمييزية.

وتلقينا ردودا مشجعة من اعضاء اللجنة الحاضرين، وبالفعل فان اللجنة رفعت توصياتها الى الرئيس هذا الاسبوع متضمنة في تقريرها شكاوى منظمات الدفاع عن الحريات المدنية وشكاوانا حول هذا الموضوع.

لقد وافقت اللجنة على ضرورة رسم نموذج اولي للمشبوهين، لكنها اوصت بان «لا يكون النموذج المرسوم حاويا على او مستندا الى... الأصل القومي، او العرقي، او الاثني او الديني، او الجنسي».

ورغم ان اللجنة لم توافق على اقتراحنا بوجوب انشاء هيئة مستقلة لمراقبة هذه الممارسات، فانها «اوصت حقا بوجوب ان تقوم وزارة العدل في الحد الأدنى... بمراجعة دورية لأسس رسم النموذج الأولي للمشبوهين، وان تنشئ هيئة خارجية لمتابعة ذلك ان ارتأت... ان هذا ضروري».

وبوسع منظماتنا الآن، وهي تعتمد على قوة اللجنة الرئاسية، ان تواصل الجهود لمنع شركات الطيران والمطارات من التصرف باسلوب مسيء، يتجاوز ارشادات اللجنة الرئاسية.

ويفترض بهذه الممارسة القائمة على رسم الشبهات في المطارات على اساس التحيزات الاثنية والدينية ان تكون قد انتهت وسنواصل مراقبة الوضع، وتسجيل المخالفات فور حصولها. ويمكن لمجلس المسلمين الأميركيين رفع دعوى قضائية ان دعت الضرورة. وسنواصل الضغط على الادارة وعلى الكونجرس لانشاء هيئة رقابة من اجل التسجيل الرسمي للانتهاكات، وازالة حالات التمييز في المطارات الأميركية.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الجابري يقف مع التأميم ضد تحرير الاقتصاد

● من سالم القروي - باريس:

في مقالاته عن العولمة او قل ضد العولمة التي نشرها في «الشرق الأوسط» بمناسبة شهر الصيام الفضيل وآخرها المقال المنشور بـ «الشرق الأوسط» عدد 6647 بعنوان «العولمة نهاية السياسة»، دافع د. محمد عابد الجابري عن الدولة - رب العمل او الدولة - التاجر - الصانع - المشرف على الاعلام والتعليم التي سادت لمدة سبعين عاما في المعسكر الاشتراكي ولمدة طويلة في بعض البلاد الاسلامية التي ما زالت تتجرع نتائجها المرة.

لقد اتضح لكل ذي عينين افلاس الدولة المسيطرة على الاقتصاد والخدمات والفارضة بالنتيجة للضرائب الباهظة لتسديد ثمن خدماتها التي تغدقها على جمهور كسول لتعزز ميله الى التواكل لاعتماده على الخدمات بدون مقابل، لذلك نادى العلامة ابن خلدون في مقدمته الشهيرة بتجريد الدولة من التجارة لأنها تزاحم القطاع الخاص اي نادى بالخوصصة. كما نادى بتخفيف الضرائب وهو غير وارد في دولة الرعاية الاجتماعية المسيطرة على الخدمات الاعلامية والتعليمية والتجربة الليبرالية التي دشنتها مارجريت ثاتشر في السبعينات في بريطانيا وريجان في الولايات المتحدة تثبت صحة وسداد هذا التوجه نحو الخوصصة. وقد استشهد الرئيس ريجان بابن خلدون بخصوص ضرر فرض الضرائب على القطاع الخاص (؟).

د. محمد عابد الجابري، كما اعتقد، محسوب على الاسلاميين ولكنه مناهض لأفضل ما في برنامجهم: التوجه نحو الخوصصة وتجريد الدولة من اختصاصاتها الاقتصادية والتربوية والاعلامية التي يدافع عنها غلاة العلمانيين كما في تركيا والشيوعيين كما في روسيا. تجربة حزب «الرفاه» الاسلامي في تركيا شاهد اضافي على سلامة التوجه نحو الخوصصة وتجريد الدولة من القطاع العام الذي اسسه اتاتورك بدعم من الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومن لينين نفسه.

كتب امير طاهري في «الشرق الأوسط» عدد 6648 مقالا تحت عنوان: «التطرف العلماني مرفوض ايضا: ابعاد الصراع على السلطة في تركيا». وابعاد هذا الصراع هي الخوصصة: ففيما يدافع حزب «الرفاه» عنها لتحرير الاقتصاد التركي من كابوس سيطرة الدولة يدافع غلاة العلمانيين عن الابقاء على هذه السيطرة، يقول الكاتب معددا القفزة النوعية التي حققها الاقتصاد التركي بقيادة الاسلامي اربكان: «ويعود الفضل في ذلك (قفزت التجارة الخارجية التركية من 55 في المائة الى 60 في المائة) الى الاتحاد الجمركي الذي وقعته تركيا مع المجموعة الاوروبية، الا ان التوجه الرئيسي يعود الى حقيقة ان اقتصاد تركيا بدأ في الخروج من دائرة سيطرة الدولة الى اقتصاد السوق. ويعتبر حزب «الرفاه» بقيادة اربكان من اكثر المؤيدين المتحمسين للنظام الرأسمالي». وهذا ايضا يدعم تحليل الاختصاصيين الاميركيين القائلين بان الاخوان المسلمين هم المؤهلون لقيادة العالم الاسلامي الى الرأسمالية الليبرالية وليس العلمانيين المهووسين بالتجربة الاشتراكية الروسية المفلسة. ويضيف أمير طاهري في مقاله المذكور: «ويمكن القول ان جزءا من المعارضة ضد حكومة اربكان مصدرها من لهم مصلحة في استمرار سيطرة الدولة على الاقتصاد» لان تحرير الاقتصاد التركي سيؤدي الى تجريد العلمانيين الاتراك من امتيازاتهم. وهكذا فالاسلاميون يقفون مع الخوصصة والعولمة والعلمانيون مع الدولة المتغولة المسيطرة على القطاع العام وعلى الاعلام والتعليم، التي يدافع عنها الاستاذ الجابري.

الاتجاه الى معاداة الدولة وتجريدها من السيطرة الاقتصادية وغيرها ليس اتجاه الاسلاميين في تركيا بل في الوطن العربي والاسلامي، فأحد الاسلاميين المغاربيين المعروفين ينادي بتحرير التعليم من سيطرة الدولة ونقل الاشراف عليه الى المجتمع الاهلي ممثلا في الاوقاف كما كان عليه الحال قبل ابتلائنا بدولة الحداثة البلشفية التي غرست مخالبها في ارض الاسلام وفي عقول كثير من ابنائه وها ان حزب «الرفاه» الاسلامي بدأ بتقليمها في تركيا وأول الغيث قطر.

أحداث السودان والرؤية بعين واحدة

● من عبد السلام عبد الله النعيم - محايل عسير، السعودية:

تجتهد المعارضة السودانية كما نقرأ في «الشرق الأوسط» وغيرها لاقناع العالم ان الصراع الذي يدور في شرق السودان شأن داخلي بالرغم من المعطيات التي تشير الى ان اثيوبيا واريتريا ضالعتان في هذا العدوان. فالمعارضة السودانية في اسمرا تجد سندا معنويا وماديا كبيرا من قبل حكومة اسياس افورقي، والحكومة الاثيوبية تعلن عداءها للنظام في الخرطوم ودعمها لميليشيات قرنق التي ينطلق من اراضيها في هجومها على مدن السودان الجنوبية الشرقية. ان النظام السوداني بجميع عيوبه ومثالبه ليس المتضرر الوحيد ان احدث هذا العدوان انفصالا وتجزءا لارض السودان، فالسودان بحكم موقعه يمثل العمق الاستراتيجي للمد العربي والاسلامي في افريقيا باعتباره البوابة الرئيسية من الشمال، ان السودان باراضيه الشاسعة ومياهه المتوفرة يصلح ان يكون نواة طيبة لمشاريع عربية اسلامية تواجه به الامة العربية الغزو الاقتصادي الاتي وتشارك به في مشروع «العولمة» الذي يطرح الآن.

بعض الانظمة العربية والاسلامية ذات الثقل السياسي اتخذت موقفا شديد الحذر من الذي يجري الآن في السودان، ان النظام الاثيوبي والنظام الاريتري يجب ان تدرس نواياهما فهما شديدا الارتباط باسرائيل والاخيرة تجتهد في اثارة النزاعات في المنطقة حتى تضعف كل القوى العربية والاسلامية لتكون لها الهيمنة في المنطقة وهي سياسة استعمارية قديمة، فالامر شديد الحساسية بالنسبة لوضعية الدول العربية في ظل النظام العالمي الجديد الذي تبارك قيادته كل خطوة من شأنها اضعاف خصومها.

النظام المصري لم ينظر للأمر الا من جهة واحدة وهي عداؤه للنظام القائم في السودان لذلك اعلن الرئيس حسني مبارك ان النزاع الدائر في السودان شأن داخلي والحقيقة غير ذلك ولو كانت النظرة المصرية شمولية وموضوعية لكان للنظام المصري رؤية اخرى لهذه الحرب التي تستهدف سيادة المنطقة وامنها واقتصادها. ان الايادي الصهيونية هي التي تدير الصراع للاستيلاء على منابع مياه النيل وما اثيوبيا واريتريا الا اجراء يقبضون الثمن مثلهم مثل قرنق الذي يمثل واجهة للكسب شرعية الصراع تضليلا للرأي العام.

حقائق أم إشاعات

● من خالد ذياب العرسان - بيروت

قرأت في «الشرق الأوسط» يوم الخميس 1996/2/6 تصريح رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، الذي ذكر فيه ان الرئيس الليبي معمر القذافي من ام يهودية وبهذه الصفة اللازمة عند اليهود يكون القذافي يهوديا. كما نشرت احدى الصحف مقالا عن اصول الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، ذكرت فيه انه يتحدر من اصول يهودية.

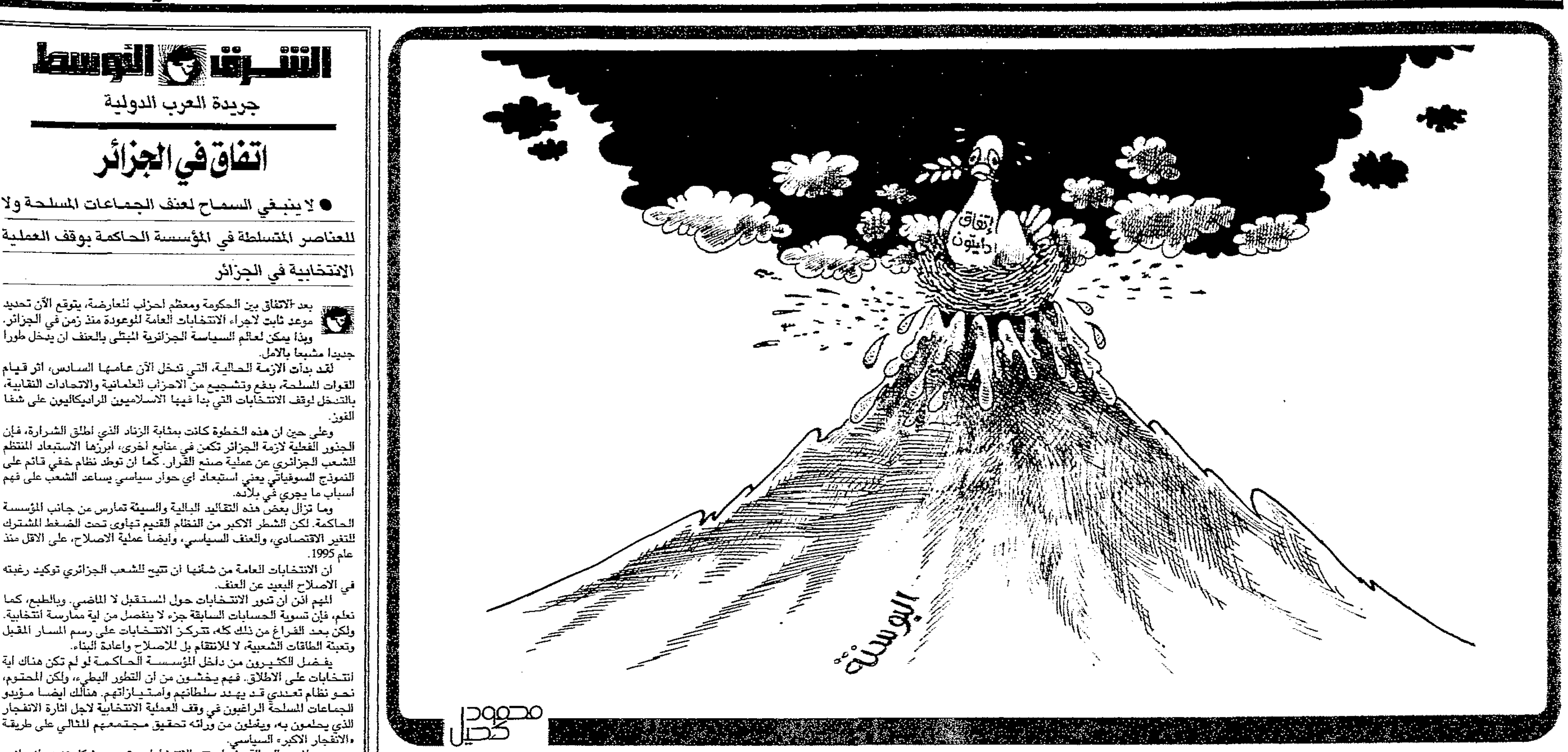
وفي الحقيقة ان اطلاق هذه التهم بحق زعماء عرب، تجعل المواطن العربي في حالة بلبلة، فلماذا ظهرت مثل هذه الاقاويل على السطح الآن حيث تعيش الامة لخطر مراحلها على كافة الصعد. واني كمواطن عربي، ارى من الضروري ان نعرف الحقيقة كاملة درءا للجدل والبلبلة عند عامة الناس.

دور الصادق المهدي السياسي

● من عبد الودود أكمل - القاهرة:

قرأت التعليقين اللذين كتبهما عبد الغفور ابوزيد في اعداد «الشرق الأوسط» رقم 6613 ورقم 6627 اكثر من مرة ولم اخرج منها بشيء غير اكتشاف شعور صاحبها المليء بالكراهية للسيد الصادق المهدي وبجريدة «الشرق الأوسط» وتأثيره على النظام - كأن جريدة «الشرق الأوسط» وكتابها لا يعرفون مكانة السيد الصادق المهدي السياسية والقيادية. او كان السيد الصادق المهدي الرمز السوداني الاوحد لا يستحق تلك الاشارة العظيمة والتغطية الاعلامية الكبيرة من جريدة العرب الدولية - ولانني لاول مرة اكتشف سودانيا لا يعرف مكانة السيد الصادق المهدي في الصحافة العربية والعالمية. فالصادق المهدي لم يكن يوما في حاجة لابراز دوره القيادي والسياسي فوطنيته الخالصة ونزاهته القيادية وتضحياته الكبيرة وبلاءاته العظيمة هي التي جعلت خيرة كتاب الصحافة العربية ومنهم كتاب «الشرق الأوسط» امثال عبد الرحمن الراشد، وعثمان ميرغني، وأمير طاهري وغيرهم من الكتاب الوطنيين يشيدون بشخصية السيد الصادق المهدي دون من او رجاء شكر من احد فقط من اجل ابراز كلمة الحق التي يستحقها السيد الصادق المهدي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
للمملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الأردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW.RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



رؤية غربية

عبد الرحمن الراشد

بداية انفصالات الصين

تتهم السلطات الصينية الانفصاليين المسلمين في اقليم كسينغيانغ انهم ليسوا سوى كتيبة في مؤامرة لتفكيك الصين مثلما حدث للاتحاد السوفييتي. اي انها تشير الى ان منافستها الولايات المتحدة وراء إحياء هذه العملية من اجل اضعاف التنين الصيني، تماما مثلما جزات الدب الروسي من ممتلكاته الجغرافية الضخمة في عام 1991.

ولا شك ان هذا الاقليم الصيني - الكازاخستاني يتميز بكثافة سكانه المسلمين الذين يحملون الهوية الصينية منذ 47 عاماً، ويشكلون تجمعا يختلف عن تركيبة الصين الاثنية الاساسية المهيمن عليها العرق الصيني والدين الكونفوشيوسي والبوذي. فالمعارك الاخيرة في الاقليم المسلم ستفسد فرحة الصين باستعادة هونغ كونغ من بريطانيا في اواخر يونيو (حزيران) المقبل.

وخوف الصين من هاجس الانفصال لإقليم صغير كهذا منبعه خوفها من انعكاسه على وضعها الكامل. فهي الدولة المرشحة لمنافسة الولايات المتحدة حيث تبلغ مساحتها اقل بقليل من عشرة ملايين كيلومتر مربع. اي انها اكبر بنسبة بسيطة من الولايات المتحدة الامريكية، وتفوقها في عدد السكان.

وحركة الانفصال الاسلامية، اذا اضيفت الى حركة الانفصال في هضبة التبت، تمثل نزوعاً جديداً من المشاكل السياسية، ويتحول الصراع من حرب على الطبقية كما تبنتها الثورة الشيوعية الى عهد من الحركات الانفصالية الاثنية.

وهنا تشتبه الصين في كل حركة داخلية تطالب بحقوقها على انها مندسة خارجية غير راضية ان تقبل بحركة التاريخ الجديدة التي مست جارتها الروسية التي ارخت قبضتها عن الاقاليم والجمهوريات التي كانت جزءا من الجمهورية السوفييتية. والحكومة الصينية لم تترك فرصة لإيضاح تشددها عندما عاقبت حركة المعارضة التي ولدت في العاصمة بكين واعتقلت ثلاثة الاف معارض في ليلة واحدة بعد صدام لم يدم سوى ساعة واحدة.

والصين مثل روسيا ترغب في التحول عن الشيوعية لكنها انتهجت اسلوبا ابطأ في الانتقال السياسي من الأيديولوجية الماوية الشيوعية الى منهج يخلط الشيوعية بالرأسمالية. وربما هذا التحول المنظم هو الذي حافظ على السلطة السياسية فمست التغييرات التطبيقات الادارية والقانونية الجديدة. وقد خضعت الدول الغربية لرغبات بكين في عدم دعم الحركات السياسية المعارضة لها وتفضيل مصالحها التجارية على الحركات السياسية. فالصين دولة مهمة في العالم، ويتنبأ لها ان تحظى باهمية اكبر في المستقبل القريب، حيث انها مرشحة ان تكون القطب الثاني المنافس للولايات المتحدة، مستفيدة من مساحتها الواسعة وعدد سكانها الهائل وثرواتها الطبيعية الضخمة.

ورغم التماسك الصيني الحقيقي، عرقا ودينا ولغة، مقارنة بجارتها الروسية، فان هناك اقاليم لا تنسجم مع النسيج الصيني الغالب. ومثل هذه الاقاليم ستصبح مشكلة دائمة وموطنا للفتن ضدها، الا اذا قبلت بالاعتراف بالاختلافات الجذرية واختارت اعطاءها شيئا من الاستقلال الذاتي، او حتى الاستقلال التام.

ورغم صعوبة مثل هذه الخاطرة، اي القبول بالانفصال، فانه قد يكون في صالح دولة عملاقة كي تتفرغ لوضعها الداخلي الذي يواجه حالة انتقال خطيرة لن يكون من اليسير على النظام ضبط مضاعفاته.

مسلمو سينكيانج يستحقون تضامن الأمة لرفع مظلوميتهم

فهمي هويدي

الى من نقدم العزاء في اعدام مائة من الناشطين المسلمين في مقاطعة سينكيانج الصينية؟

لا اعرف على وجه التحديد، فالمسلمون ليس لهم «صاحب» وموتاهم لا بواكي لهم.

لكن الذي اعرفه أن هناك 20 مليون مسلم في تلك المقاطعة المسلمة، التي ضمتها الصين منذ نصف قرن تقريباً، يتعرضون لصنوف مختلفة من العذاب والقهر، تتفاوت في الدرجة بين الحين والآخر، وكانت احداث الثورة الثقافية في السبعينات احدى ذراها العالية، وقد ارتفعت تلك الدرجة بشكل ملحوظ خلال السنوات الخمس الأخيرة، بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وانفراط عقده، الأمر الذي ادى الى اطلاق سراح جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية، وتحولها الى اقطار مستقلة، من الناحية الرسمية على الأقل.

ولأن مقاطعة سينكيانج كانت في الأصل جزءا من تركستان، ولاتزال المقاطعة تسمى في الادبيات التركية «تركستان الشرقية»، فإن استقلال البلاد المحيطة بها والتي كانت ضمن تركستان الغربية، لم يكن مستغربا أن يتطلع ابناء المقاطعة الى يوم ينالون فيه بدورهم حظهم من الاستقلال. او على الأقل يستردون فيه حريتهم بأية صورة.

صحيح أن مسلمي تركستان الشرقية لم يتوقفوا يوما عن الانتفاض والمطالبة بحقوقهم الانسانية، الا أن ذلك التطور الذي شهدته المنطقة بعد الانهيار السوفييتي كان له صداه القوي في جنبات تلك المقاطعة الأسيرة. وتمثل أبرز تلك الأصداء في شيوع حالة من الإحياء الديني استصحبت درجة مشهودة من التمسك بالهوية الاسلامية.

غير أن السلطات الصينية تعاملت مع شعب سينكيانج بدرجة عالية من التوتر والعصبية، وفي مواجهة ظاهرة الاحياء الاسلامي التي اجتاحت المقاطعة فإن المسؤولين في بكين عمدوا الى التصدي للظاهرة، ليس باسلوب التفهم ومحاولة تخفيف القيود والضغوط ومن ثم تلبية الرغبات المعقولة، ولكن باسلوب التطويق والقهر والقمع.

لقد وصفت البيانات الصينية الرسمية وصحف الدولة الناشطين المسلمين بانهم اصوليون ارهابيون وانفصاليون ممولون من خارج، الى آخر تلك الأوصاف التي اصبحت مدرجة في قائمة معممة على كل الابواق الاعلامية في انحاء العالم، وحفظناها من كثرة ترديدها، حتى اصبح بوسع الواحد منا أن يحدد مضمون أي بيان رسمي من ذلك النوع قبل صدوره.

لجأت الحكومة الصينية في عام 94م الى تنظيم اجتماعات لوضع خطة مواجهة ظاهرة الإحياء الديني، وعرف لاحقا أن أحد تلك الاجتماعات أسفر عن اصدار عدة توصيات لمواجهة ما سمي بالاصولية الاسلامية، كان بينها ما يلي:

● منع تحفيظ القرآن او تعليم الدين في المساجد والمنازل، ويسمح بذلك فقط في المعاهد الدينية التي تشرف عليها الدولة، وفي كل الأحوال فإن التعليم الاسلامي يكون مقصورا على «الراشدين» الذين تجاوزوا الثامنة عشرة من العمر!

● منع ترميم المساجد واصلاحها، او بناء الجديد منها الا بإذن كتابي من السلطات الرسمية.

● منع تدخل علماء الاسلام في الأحوال الشخصية الاسلامية، مثل عقود الزواج والطلاق والميراث وتحديد النسل وجمع الزكاة او صرفها(!).

● توظيف التعاليم الاسلامية في الترويج للنظام الشيوعي والدفاع عنه، مع منع الاشارة الى اي مفهوم ديني يتعارض او ينتقد الفكر الشيوعي أو النظرية الماركسية.

● يحظر على غير الامام الرسمي أن يقوم بمهمة الامامة والخطابة، كما تمنع الصلاة او الموعظة في غير المساجد التي تفتح بإذن السلطات الرسمية وتحت اشرافها.

ومن يخالف هذه التعليمات يتعرض لعقوبة مشددة، مثل السجن والأشغال الشاقة لمدة تتراوح بين 5 و20 سنة.

الى جانب ذلك، فقد عمدت حكومة بكين الى عقد اتفاقات في العام التالي مباشرة (95م) مع جمهوريات آسيا الوسطى المجاورة «لمكافحة الأصولية والارهاب»، في محاولة من جانبها لتطويق مسلمي سينكيانج الذين يظن انهم على صلة بجيرانهم واهلهم من القازاق والقرغيز خاصة.

وخلال السنتين الاخيرتين ظلت التقارير الخارجة من بكين والمنشورة في صحف هونج كونج تتحدث عن قلق الحكومة الصينية من تنامي الظاهرة الاسلامية، وعن سعيها الى وقف عمليات بناء المساجد وملاحقة المدارس الدينية. ورغم شح المعلومات والتعتيم على اخبار الاضطرابات في المنطقة، الا ان سلطات بكين لم تستطع ان تمنع تسرب انباء الاشتباكات التي وقعت في منطقة «كوكا» بين بعض الناشطين المسلمين وبين رجال الأمن الصينيين، التي قتل فيها 9 من المسلمين كما ذكرت صحيفة «سينكيانج ديلي».. وقد وصفت هذه الاشتباكات بانها انتفاضة قمعتها السلطات الصينية بمنتهى الشدة.

تكررت المسألة في فبراير (شباط) الحالي، وردت صحف الاسبوع الماضي انباء انتفاضة جديدة شهدتها مدينة «بينين» في ذات المقاطعة البائسة. بل ذهب احد التقارير الى أن منظمة اسلامية سرية في سينكيانج ظلت تقوم بهجمات على الأهداف الصينية طيلة الاشهر الثمانية الماضية، الأمر الذي ادى الى مصرع 400 جندي صيني وقيل ان سلطات بكين ردت باعدام 1700 مسلم، والزج بـ57 ألفا آخرين في السجون. وقال نبأ آخر ان آخر مواجهة حدثت يوم الجمعة 7/2 وقتل فيها 55 جنديا صينيا و25 من اعضاء تلك المنظمة الاسلامية.

لا يستطيع المرء ان يقطع بصحة تلك الارقام، الا ان القدر المتيقن ان مقاطعة سينكيانج تعيش حالة من التوتر والغليان في الوقت الراهن، وان القمع الوحشي هو الوسيلة الوحيدة التي واجهت بها حكومة بكين تلك الحالة. وهو القمع الذي وصل الى حد اعدام الناشطين المسلمين في الشوارع، كما ذكرت الوكالات، لترهيب السكان المسلمين وتاديبهم.

ان سجل الحكومة الصينية في هذه المنطقة لا ينبئ بامكانية تحقيق الاستقرار فيها، خصوصا ان آثامها لا تقف عند احتلال المنطقة واذلال شعبها وابادة معارضيها، ولكنها دأبت ايضا - منذ الستينيات - على اجراء تجاربها النووية في تلك المقاطعة الشاسعة التي تتجاوز مساحة فرنسا والمانيا مجتمعة، فخربت البلاد وشوهت العباد، واضافت الى احزانهم جبلا ثقيلا.

ماذا بوسعنا ان نفعل؟

لا يكفي ان نتبادل العزاء في اعدام المائة مسلم الذين قالت التقارير الصحافية انهم قادوا الانتفاضة الأخيرة، ولا يكفي ان نستشعر الاسى وان ننتحب حظوظ اشقائنا التعساء هناك، لكن تمنيت ان يرتفع صوت في العالم الاسلامي داعيا الى رفع الظلم عن مسلمي سينكيانج، ومازلت ادعو الله ان يشرح صدر اى جهة او منظمة اسلامية فتنتبه الى ماساة اولئك المسلمين، وتصدر بيان مناشدة او احتجاج في الموضوع.

لقد اصدر مشاهير ونجوم هوليود بيانا نشر كاعلان في «هيرالد تريبيون» احتجوا فيه على موقف الحكومة الالمانية وناشدوها ان تسمح باقامة فرع في اراضيها لخرافة امريكية تعرف باسم «الكنيسة العلمية»، فهل نستطيع اذا سكتت المنظمات الاسلامية ان ننشر بيانا مماثلا يوقع عليه رموز الامة، يطالب بانصاف مسلمي سينكيانج والاعتراف لهم بالحد الأدنى من الحقوق الانسانية؟

طوق نجاة تفاديا لغرق النظام والمعارضة

قال العرب كلمتهم والباقي على السودانيين..

فؤاد مطر

من حسن حظ السودان، الشعب والوطن، ان الدول العربية تعاملت بايجابية مع الازمة التي تعصف بالبوابة الافريقية للعالم العربي. ومن اجل ذلك فانه يصعب القول بان هذه الدولة، او الدول، انتصرت للنظام في السودان، او ان هذه الدولة، او الدول، ارتأت الوقوف الى جانب المعارضة السودانية. وهذه الدول لم تفعل ذلك حبا بالنظام وكراهية بالمعارضة، وبالعكس، وانما لأنها في ضوء الذي جرى في لبنان وله، وكيف انتهت احواله بعد ست عشرة سنة من الاقتتال، وفي ضوء الذي تسبب به النظام في العراق للبلد وللشعب وللجيران، ارتأت ان الانزعاج الذي يسببه النظام في السودان للبعض، يبقى اخف وطأة واقل ضررا من الفوضى التي ستنشأ عن الاقتتال الاهلي في بلد المليون ميل مربع.

ومن اجل ذلك نلاحظ انه على رغم ما في الصدر المصري من غضب على النظام في السودان، فان الحكمة، التي اعتمدها النظام في مصر منذ ان تفجرت ازمة حلايب بين البلدين، وتواصلت على مدى بضعة اشهر، كانت القاعدة التي ارتكز عليها الرئيس حسني مبارك بعدما تطورت الازمة بين النظام الذي يقوده الفريق عمر البشير وفصائل المعارضة السودانية، وبعدما قام الصادق المهدي بزيارة الى مصر اعتبرها النظام في مصر خطوة تكتيكية اكثر منها خطوة استراتيجية، ولا تختلف كثيرا عن الخطوة الرسمية التي تمثلت بوصول المبعوث السوداني الفريق الزبير محمد صالح (النائب الاول للرئيس السوداني) الى القاهرة ضمن جولة توضيح عربية شملت عددا من الدول العربية.. بمعنى ان الخطوتين نشأتا عن الاضطرار وليس الاقتناع. وعندما لمس الصادق المهدي انه لن يحصل من مصر على اكثر من حسن الوفادة وحسن الاستقبال، فانه طرق باب الازهر يريد من شيخه فتوى تقلل من شرعية الحكم القائم في السودان على اساس انه جاء وليد انقلاب عسكري على الشرعية التي يمثلها هو (اي الصادق المهدي) حيث انه كان رئيسا للوزراء.

وبطبيعة الحال فان مثل هذه الفتوى لن تصدر، لا عن الجامع الازهر، ولا من خلال كلام لشيخه الدكتور محمد سيد طنطاوي يكون اكثر من وجهة نظر واقل من فتوى، ولن تصدر ايضا عن مفتي الجمهورية الدكتور نصر فريد واصل، وذلك لعدة اعتبارات من بينها ان مثل هذه الفتوى ستعني ان عددا كبيرا من الحكام العرب الحاليين ليسوا شرعيين، لأنهم انقلبوا على الشرعية ووصلوا الى الحكم عن طريق انقلاب عسكري.

بل ان النظام في مصر الذي ينتسب الى الشرعية الثورية متمثلة بثورة 23 يوليو (تموز) 1952 سيكون بموجب هذه الفتوى غير شرعي، وسيكون ايضا الرئيسان اللذان سبقا الرئيس مبارك (اي الراحلان جمال عبد الناصر وأنور السادات) غير شرعيين. وهذا على سبيل المثال لا الحصر، يضاف الى ذلك ان الصادق المهدي اعتبر ان الحكم الذي قام بعد 25 مايو (ايار) 1969 شرعي وأبرم اتفاقا للمصالحة مع رئيسه جعفر نميري، مع ان ذلك الحكم من وجهة النظر المستجدة للصادق المهدي هو مثل الحكم الذي يقوده الفريق البشير، بمعنى ان كليهما سالب للشرعية.

ويتذكر كثيرون ان الازمة بين النظامين المصري والسوداني وصلت، في بعض المراحل المتقدمة من توترات جبهة حلايب ثم بعد محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا وعدم الاقتناع بالمنطق السوداني، الى حد ان حربا كان يمكن ان تحدث. لكن خشية الرئيس مبارك من ان تدمر هذه الحرب كل عمليات الترميم للاقتصاد المصري وكل الخطط الموضوعة لتنشيط السياحة، جعلته يعتمد الحكمة، مكتفيا بالتحذير تلو الآخر، انما من دون اضاءة النور الاخضر ايذانا ببدء المواجهة. كما ان الخشية نفسها جعلت الرئيس مبارك يتصرف بحكمة فيوافق على استقبال المبعوث السوداني من دون ان يلغي مشاعر الغضب نحو النظام في السودان، ثم يستقبل الصادق المهدي من دون ان يوظف هذه المشاعر لمصلحة المعارضة السودانية. وفي الحالتين كان الرئيس المصري هو الرابح. ربح اعتذارا تمثل في زيارة الفريق الزبير، لانه عندما يأتي هذا المبعوث ويختار القاهرة كمحطة اولى لجولته العربية ويطلب المساعدة، او حتى التفهم، فهذا يعني انه بصيغة او اخرى يقدم اعتذار الحكم السوداني عما حدث، وعمما قيل على السنة مسؤولين من مختلف المستويات. كذلك انه عندما يأتي الصادق المهدي الى القاهرة وتكون هي ايضا محطته العربية الاولى، فان حكم الرئيس مبارك يكون ربح اعادة نظر الخصم التاريخي في السودان لمصر.

ومن الجائز الافتراض، وبالنظر الى خصوصية العلاقة المصرية - الاماراتية، ان المبادرة التي اطلقها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان جاءت منسجمة مع الموقف المصري، او ان ضوء تعامل الحكم المصري مع الازمة السودانية شجع الشيخ زايد على ان يطلق المبادرة التي تصب روحيتها في السعي المتواصل للشيخ زايد لتحقيق مصالحة عربية على رغم تعثر هذا السعي في كل مرة يتجدد الحديث حوله. كذلك ربما ان الذي شجع الشيخ زايد على اطلاق المبادرة هو انه لمس رغبة دفينة لدى كل الانظمة العربية ومن دون استثناء - مع تفاوت في لهجة التعبير - بايجاد حل للأزمة في السودان قبل ان يتفجر الوضع وتتكرر الحالة اللبنانية. ونلاحظ في مسألة التعبير ان معظم الانظمة اوضحت انها مع وحدة اراضي السودان، وتعارض اي محاولة لفصم عرى هذه الوحدة، وهو تعبير بات مألوفا وتكرر بالنسبة الى الوضع في العراق. وواضح من هذا التعبير ان الانظمة لا تميل الى اي تغيير درامي وصاعق، وفي الوقت نفسه لن تكون اسفة اذا حدث التغيير، انما بالحد الادنى من المضاعفات والتعقيدات.

وعندما يكون الموقف العربي الرسمي على نحو ما اشرنا اليه بدءا من الدولة الاولى المعنية مباشرة بالوضع السوداني (اي مصر) ولا يصدر عن اي دولة موقف توحي من خلاله بانها تفضل النظام في السودان على مجيء المعارضة، ويحدث ايضا مسعى مخلص من جانب رئيس دولة الامارات، فهذا معناه انه لن يتدفق السلاح على السودان على نحو ما حدث في لبنان، والذي بسبب كثرة تدفق السلاح والمال على اطرافه المتحاربة، حصل الذي حصل، واستمرت الحرب الاهلية ست عشرة سنة. ومعناه ايضا ان الدول العربية تقطع الطريق على اختراق ايراني اوسع للسودان. ومثل هذا الاختراق سيحدث بطبيعة الحال لو ان الدول العربية تصرفت على عكس ما تصرفت، وعلى نحو ما تأمل فصائل المعارضة السودانية. وفي حال حدوثه فان حجة الحكم السوداني ستكون قوية وخلاصتها انه عندما وجد ان الأشقاء في العروبة غير مهتمين بما يجري في السودان، وانهم يستقبلون بعض قادة المعارضة السودانية بكل الترحيب والتكريم والرعاية، فانه من الطبيعي ان يستنجد (اي الحكم السوداني) بالشقيق المسلم (ايران) ويحصل منه على كل ما من شأنه ان يصون النظام.

ولقد كان الموقف السعودي في هذا الشأن لافتا للنظر، وجاء تتويجا للنظرة العربية الشاملة نحو الوضع في السودان. كذلك جاء هذا الموقف بشكل دفعة قوية للمسعى الذي يقوم به الشيخ زايد، ورسالة بشكل نصيحة وفي مناسبة كريمة، لكل من النظام والمعارضة في السودان. ولقد تمثل هذا الموقف بعبارة وردت في الكلمة التي وجهها مساء يوم الجمعة 7 فبراير (شباط) 1997 خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبد الله بن عبد العزيز، الى الأمة الاسلامية لمناسبة حلول عيد الفطر المبارك. فبعدما ابدى الملك فهد ألمه لما يحدث في بعض الدول الاسلامية من اراقة للدماء وازهاق للارواح، دعا مع ولي العهد الى «مراجعة النفس والتأمل وتحكيم العقل والحكمة، وان يؤدي ذلك الى تغليب لغة الحوار والتفاهم الاخوي البناء وضرورة كبح جماح المصالح الذاتية ليتسنى انجاح المساعي الخيرة لكل توجه طيب يهدف تحقيق الصالح العام...». وهذه الكلمات تنطبق على الاخوة السودانيين الذين اختاروا الاقتتال حلا لخلافاتهم.

وخلاصة القول ان القادة العرب قالوا - كل على طريقته وباسلوبه - ما عندهم في شأن المحنة التي يعيشها النظام والمعارضة في السودان، واتخذوا الموقف الذي ارتاحت له شعوبهم والذي لن يلومهم احد عليه، لانه موقف عاقل ويتسم بالحكمة.

والمهم هو ان يستوعب الطرفان السودانيان (النظام والمعارضة) هذا الموقف ويبذل كل منهما الجهد المخلص لإنجاح المبادرة الاماراتية مهما بلغ حجم التنازلات. فالمبادرة تعبير عما يريده كل الاشقاء العرب، شعوباً وقادة، وهي طوق نجاة من شأنه ان ينجي الشقيقين اللذين تخليا عن الحوار (والحوار هو الصفة التاريخية التي تلازم شخصية السوداني) من الغرق في مياه النيل... حيث التماسيح كثيرة، وجائعة ولا تميز بين اهل النظام وناس المعارضة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

اتفاق في الجزائر

● لا ينبغي السماح لعنف الجماعات المسلحة ولا للعناصر المتسلطة في المؤسسة الحاكمة بوقف العملية الانتخابية في الجزائر

بعد الاتفاق بين الحكومة ومعظم احزاب المعارضة، يتوقع الآن تحديد موعد ثابت لاجراء الانتخابات العامة الموعودة منذ زمن في الجزائر. وبذا يمكن لعالم السياسة الجزائرية المبتلى بالعنف ان يدخل طورا جديدا مشبعا بالامل.

لقد بدأت الازمة الحالية، التي تدخل الآن عامها السادس، اثر قيام القوات المسلحة بدفع وتشجيع من الاحزاب العلمانية والاتحادات النقابية، بالتدخل لوقف الانتخابات التي بدا غيبيا الاسلاميون الراديكاليون على شفا الفوز.

وعلى حين ان هذه الخطوة كانت بمثابة الزناد الذي اطلق الشرارة، فإن الجذور الفعلية لأزمة الجزائر تكمن في منابع اخرى، ابرزها الاستبعاد المنتظم للشعب الجزائري عن عملية صنع القرار. كما ان توطد نظام خفي قائم على النموذج السوفياتي يعني استبعاد اي حوار سياسي يساعد الشعب على فهم اسباب ما يجري في بلاده.

وما تزال بعض هذه التقاليد البالية والسيئة تمارس من جانب المؤسسة الحاكمة. لكن الشطر الاكبر من النظام القديم تهاوى تحت الضغط المشترك للتغير الاقتصادي، والعنف السياسي، وايضا عملية الاصلاح، على الاقل منذ عام 1995.

ان الانتخابات العامة من شأنها ان تتيح للشعب الجزائري توكيد رغبته في الاصلاح البعيد عن العنف.

المهم اذن ان تدور الانتخابات حول المستقبل لا الماضي. وبالطبع، كما نعلم، فإن تسوية الحسابات السابقة جزء لا ينفصل من اية ممارسة انتخابية. ولكن بعد الفراغ من ذلك كله، تتركز الانتخابات على رسم المسار المقبل وتعبئة الطاقات الشعبية، لا للانتقام بل للاصلاح واعادة البناء.

يفضل الكثيرون من داخل المؤسسة الحاكمة لو لم تكن هناك اية انتخابات على الاطلاق. فهم يخشون من ان التطور البطيء، ولكن المحتوم، نحو نظام تعددي قد يهدد سلطاتهم وامتيازاتهم. هنالك ايضا مؤيدو الجماعات المسلحة الراغبون في وقف العملية الانتخابية لاجل اثارة الانفجار الذي يحلمون به، ويأملون من ورائه تحقيق مجتمعهم المثالي على طريقة «الانفجار الاكبر» السياسي.

ومن المهم والحالة هذه ان تتم الانتخابات وتسير بشكل نزيه وانساني، قدر المستطاع، ويتعين على السلطات، ابتغاء تحقيق هذا الهدف، ألا تستخدم سلاح الاقصاء الا لماما. وينبغي لها ان تتحرك لتشجيع اوسع الاوساط الممكنة من اجل تقديم المرشحين الذين يمثلون كل ظلال الطيف السياسي والفكري، في اطار القانون. في الوقت نفسه ينبغي لكل الشخصيات والفئات والاحزاب التي تعتبر نفسها ديمقراطية، ألا تميل الى الخيار السهل، والمصلحي، خيار مقاطعة الانتخابات.

ان تيار الاقصاء وتيار المقاطعة يشكلان ثنائيا خطيرا على الديمقراطية نفسها.

«الشرق الأوسط»

* * *

أولى مهام أولبرايت الخارجية

● اختيار أولبرايت إيطاليا لتبدأ بها أول زيارة خارجية بعد توليها منصبها لا يعكس اهتماما خاصا بايطاليا بقدر ما يمثل رسالة إلى فرنسا

عندما يعين وزير جديد للخارجية في دولة كبرى مثل الولايات المتحدة فانه عادة ما يفتتح مهام منصبه بجولة تعارف خارجية يستهلها بأكثر مناطق العالم اهمية لسياسة بلاده. ومادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية الجديدة نفذت الشق الاول من هذه القاعدة اذ بدأت امس، وقبل مرور شهر على توليها منصبها، جولة خارجية ستزور خلالها، وعلى امتداد عشرة ايام تسع دول.

اما الشق الثاني من القاعدة فهو الذي يثير علامة استفهام كبيرة. فربما يكون من السهل تبرير اسباب قصر اولبرايت جولتها الاولى على اوروبا وآسيا وتأجيل منطقة الشرق الاوسط الى مرحلة لاحقة وذلك باعتبار ان قضية السلام في الشرق الاوسط تحتاج الى جهد مركز وبالتالي الى زيارة خاصة اضافة الى ان اوروبا وكذلك آسيا، وبالتحديد روسيا والصين، تبدوان اكثر اهمية بالنسبة للسياسة الامريكية في المرحلة الحالية بالذات.

ولكن الامر الذي يحتاج الى وقفة هو اختيارها ايطاليا لتكون اول دولة تزورها ليس فقط في جولتها هذه بل في باكورة مهامها كوزيرة للخارجية.

وبالطبع لم تخف ايطاليا سعادتها لان تكون اول بلد تبدأ به اولبرايت جولتها اذ وصفتها وزارة الخارجية الايطالية بانها بادرة تعبر عن اهتمام خاص. ولكن السؤال يكمن في الاهداف الحقيقية لهذه البادرة التي لا تعني في الواقع اهتماما خاصا بايطاليا بقدر ما هي رسالة موجهة لدول اخرى تتصدرها فرنسا.

فالتفسير الواضح لهذه البادرة هو اشعار فرنسا بانها لا تتصدر اولويات سياسة الولايات المتحدة خاصة بعد الخلافات التي برزت بينهما حول الامن الاوروبي وتوسيع حلف شمال الاطلسي وقيادته الجنوبية. ولكن لماذا ايطاليا؟ الاجابة هي ان ايطاليا كانت الدولة الوحيدة التي تضامنت مع الولايات المتحدة في تحفظها على الاقتراح الالماني - الفرنسي بعقد قمة خماسية (المانيا وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة وروسيا) في ابريل في باريس لبحث قضية الامن الاوروبي ومسألة توسيع حلف الاطلسي، واعتبرتا انه لا فائدة من مثل هذه القمة بدعوى «ان جميع الدول معنية بالامن الجماعي الذي لا يمكن تجزئته».

اضافة الى ذلك تحاشت ايطاليا، التي يتولى احد جنرالاتها منصب نائب قائد قوات الحلف في نابولي، اتخاذ موقف في ما يتعلق بموضوع القيادة الجنوبية للحلف التي يتولاها امريكي والتي تطالب فرنسا بان تكون اوروبية، بينما تؤكد اولبرايت نفسها ان قائد المنطقة الجنوبية «يجب ان يبقى جنرالا امريكيا» وان هناك قطاعات اخرى يمكن للدور الاوروبي ان يتجسد فيها.

ومن هنا يمكن قراءة التبرير الحقيقي للاختيار الأمريكي لإيطاليا.

محمود عطا الله

* * *

باسم الصحافة... والقانون

● أين الخطأ والصواب في اسلوب معالجة «الديلي ميل» لقضية ستيفن لورانس؟

فعلت صحيفة «الديلي ميل» البريطانية باداتنها خمسة رجال بجريمة قتل ستيفن لورانس ما تفعله أي صحيفة من صحف «التابلويد» الشعبية. فقارئ هذه الشريحة من الصحف ليس مسيساً ولا مثقفاً ولا يهمه كيف يعمل النظام القضائي، وبالطبع فانه لن يمانع ان تأخذ صحيفة دور القاضي وتصدر حكمها في قضية مثيرة من هذا النوع.

وبعيداً عن اي جدل قضائي او سياسي، فان «الديلي ميل»، سجلت هدفاً كبيراً في مرمى الصحف الاخرى المنافسة مثل «الديلي اكسبريس» او «الديلي ميرور» او غيرها. وليس سراً ان دور الصحف البريطانية تملكها شركات ضخمة تتقاتل بضراوة على سوق الاعلان، وعلى الترويج لمصالح مالكيها. وبسبب انعدام تكافؤ الفرص بين الصحف، تأتي الاخبار من نوع خبر ستيفن لورانس وكأنها استراتيجية مدروسة لضرب الصحف المنافسة اكثر مما هي قضية اخلاقية في مسألة تمس عواطف الناس مباشرة.

الاكيد ان ما حدث في جريمة قتل لورانس لا مبرر له. فهذه الظواهر الوحشية التي تبرز في اوروبا من حين الى اخر غير مطمئنة في استمرارها او في طريقة نموها وتطورها المريع. ومثل هذه الضراوة في اضطهاد الاخرين بسبب لونهم او هويتهم او طبقتهم الاجتماعية قد تكون مقبولة في الانظمة والمجتمعات القائمة على القمع كشعار واساس، اما في اوروبا الديمقراطية، وفي بريطانيا بالذات فهي ظاهرة مرضية مخيفة وتدعو الى القلق الشديد.

ورغم ان «الديلي ميل» كسبت الكثير من المديح من الاشخاص الذين يكرهون العنصرية، ورغم انها كشفت ما يمكن ان يكون حقيقة غائبة في جريمة عمرها اربع سنوات، فالمؤكد انها قفزت عاليا فوق القانون، عندما اختارت ان تعلن في صدر صفحتها الاولى ان هؤلاء الشبان البيض الخمسة اقدموا على قتل الشاب الاسود لورانس عن سابق تصور وتصميم، والمؤكد ايضا انها حولت مأساة من هذا النوع الى مسرحية قانونية لا يمكن الجزم بنهايتها. والافضل لو ان الصحيفة عرضت ما لديها من وقائع وقدمت لقرائها ما لديها من اثباتات وقرائن تاركة الحكم النهائي لهم، ففي مثل هذه الحالة بالذات تكون فعلا قد ادت رسالتها الحقيقية، وحالت دون أن تتحول قضية ستيفن لورانس الى قضية شبيهة بقضية او. جي. سمبسون، حيث يحضر كل شيء وتغيب الحقيقة.

ان المسألة في النهاية ليست مسألة عرض وطلب في سوق مفتوحة، بل مسألة انسانية يجب على الصحافة ان تعالجها في اطار التقاليد العريقة المتبعة في بلد مثل بريطانيا. ولعل اخطر ما فعلته «الديلي ميل» انها شجعت الصحف الاخرى المنافسة على فتح ملفات المئات من الجرائم العالقة لتصدر احكامها النهائية فيها، من دون محاكمة او قضاة او هيئة محلفين.

مشكلة «الديلي ميل» انها لم تفرق بين الملاحقة الاعلامية والملاحقة القضائية فأخطأت مرتين. ويبقى ان نعرف من يدفع الثمن.

وفائي دياب

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (٢٤) فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (٢٥) وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ (٢٦)﴾ الفجر / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.31	5.33	4.57	5.05	5.06	4.57	5.41	5.40	5.06	5.39	4.55	4.51	5.21	5.07	5.43	5.12	6.23	5.05	5.44	5.41	6.15	5.39	6.10	6.34	5.56	5.18	5.36	5.51	5.31	5.45	6.10	5.15	5.27
الشروق	6.50	6.54	6.19	6.26	6.34	6.27	7.08	7.07	6.26	6.55	6.12	6.08	6.37	6.17	6.01	6.42	7.54	6.39	7.11	7.11	7.45	7.02	7.49	8.04	7.34	6.56	7.17	7.31	7.16	7.28	7.51	6.46	6.56
الظهر	12.35	12.36	7.49	12.07	12.09	12.04	12.46	12.40	12.02	12.37	11.52	11.48	12.20	12.33	11.48	12.22	1.19	12.02	12.40	12.16	1.06	12.25	12.58	1.30	12.51	12.10	12.22	12.41	12.03	12.25	12.56	12.11	12.23
العصر	3.53	3.52	3.04	3.23	3.20	3.23	3.48	3.36	3.14	3.53	3.06	3.03	3.36	3.23	3.04	3.22	4.16	3.07	3.42	2.54	3.46	3.20	3.33	4.26	3.37	2.51	2.52	3.17	2.11	2.46	3.27	3.08	3.23
المغرب	6.21	6.19	5.29	5.50	5.45	5.53	6.17	6.03	5.39	6.18	5.32	5.29	6.02	6.17	5.35	5.52	6.43	5.33	6.08	5.20	6.17	5.47	6.04	6.54	6.06	5.22	5.25	5.49	4.48	5.21	5.59	5.35	5.50
العشاء	7.51	7.49	6.46	7.20	7.03	7.01	7.42	7.28	6.56	7.32	6.47	6.43	7.16	7.17	6.54	7.12	8.09	6.52	7.30	6.50	7.50	7.14	7.39	8.19	7.38	6.54	7.00	7.22	6.27	6.57	7.34	7.00	7.13

وما ينطق عن الهوى

إنه لا يقتطع عبد أو رجل مالا بيمينه إلا لقي الله يوم يلقاه وهو أجذم.

أخرجه الإمام أحمد عن الأحنف بن قيس رضي الله عنه.

دعاء اليوم

رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء، ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير.

وزير الشؤون الدينية والاوقاف الماليزي لـ«الشرق الأوسط»

تحصين الشباب المسلم ضد غارات الغزو الفكري ضرورة ملحة

القاهرة: من محمود بيومي

شدد الدكتور عبد الحميد عثمان وزير الشؤون الدينية والاوقاف في ماليزيا على ان تحصين شباب الامة الاسلامية ضد غارات الغزو الفكري المعادي ضرورة ملحة عن طريق توعيتهم بأحكام الدين الاسلامي الحنيف وتحقيق انتمائهم للأمة الاسلامية الواحدة.. وان تساهم في نشر الوعي الديني كل الاجهزة المسؤولة عن التربية في ديار المسلمين بدءا بالأسرة والمدرسة... وأوضح ان الشباب المسلم بخير وهم طاقة الامة وأملها في تحقيق مستقبلها المرجو.

وأوضح في حواره لـ«الشرق الاوسط» ـ خلال زيارته الاخيرة للقاهرة ـ ان العالم يخطو نحو قرن جديد... والتقدم العلمي المعاصر في أوجه.. ولا بد للأمة الاسلامية ان تخطو خطوات واسعة في هذا المجال لتسترد مكانتها العلمية وتعوض سنوات عاشتها في ظل التبعية للغير، لان التقدم التكنولوجي هو سمة العصر، والمسلمون هم أصحاب اكبر دعوة للعلم منذ أكثر من 1400 عام. وقد نهلت جميع الأمم من معطيات الاسلام الحضارية. كما ان أمة الاسلام لها مكانة مهمة في المجتمع الدولي بما توافر لديها من خيرات وخبرات وفيرة.

وأشار في حواره الى ضرورة حماية الاقليات المسلمة في العالم، وحصولها على كل حقوقها المشروعة واحاطة هذه الحقوق بسياج متين ضد الاهدار أو التعدي من مجتمع الأغلبية... باعتبار ان حقوق الاقليات الدينية من القيم التي نصت عليها الاديان خاصة الاسلام قبل 14 قرنا... وتناول الحوار العديد من القضايا الاسلامية المهمة.

تحصين الشباب المسلم

● يتعرض شباب الامة الاسلامية الى موجات متلاحقة من الغزو الفكري المعادي الذي يستهدف التسرب الى صفوف هؤلاء الشباب لابعادهم عن العمل بتعاليم دينهم الحنيف.. فكيف نحمي شباب الامة من هذا الغزو الفكري المعادي؟

ـ بداية لا بد أن أوضح ان الاسلام قد وضع ركائز مهمة لحماية المسلمين من سموم الاعداء الفكرية واهدافهم الخبيثة.. وقد وضع الاسلام هذا البناء المتين الذي لا يؤثر فيه مؤثر مهما حاول الهدامون هدمه. وتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف واضحة في منهج تربية الشباب.. وليس في مقدور احد خرق صفوف المسلمين أو تمزيق وحدتهم. طالما عملوا بكتاب الله تعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ونحن ندرك ان الغزو الفكري لشباب الامة الاسلامية يستهدف أولا النيل من الاسلام كدين له تأثيره الايجابي في قوة المسلمين وأثراء حضارتهم... ونحن أيضا أمام حقيقة مهمة هي ان الشباب في العالم الاسلامي ليس في عزلة عن محيط الشباب العالمي بل هو مرتبط بكل ما يجري حوله في العالم. وبحمد الله تعالى فان الكثير من الشباب المسلم يؤمن بالاستقامة والوسطية والاعتدال وملتزم بما ينبغي ان يلتزم به.. والمطلوب هو حقن العقلية المسلمة بجرعات كافية تبرز محاسن الاسلام عقيدة وشريعة. والشباب المسلم ذاته هو الذي يلفظ المفاسد والشرور مهما تكاثرت حوله غيوم الفكر المعادي.

الأمة وتقدمها التكنولوجي

● العالم يخطو الى قرن جديد وقد تقدمت فيه التكنولوجيا الى حد كبير، والامة الاسلامية مازالت مستوردة لهذه التكنولوجيا.. فكيف تحقق الامة نهضتها التقنية وتلحق بالركب التكنولوجي العالمي؟

ـ لا شك ان التقدم التكنولوجي الغربي لم يات من فراغ... بل قامت ركائزه على ما قدمه المسلمون للعالم من العلوم والثقافات والتكنولوجيا.. ولا بد ان يدرك شباب الامة الاسلامية هذه الحقيقة.. تذكيرا لهم بأمجادهم وحثهم على ان يصلوا حاضرهم ومستقبلهم بماضيهم المجيد... حيث كانت الحضارة الاسلامية ـ وما زالت ـ مثلا يحتذى في العصر الحديث.. فيرجع الفضل لله تعالى ولعلماء الامة الاسلامية في تطوير الرياضة مما سهل استعمالها بعد ذلك في كثير من التكنولوجيا الحديثة... وذلك عندما ادخل المسلمون «الصفر» للاعداد واستعمال النظام العشري في الحساب... ويعرف النظام الجديد الذي ابتدعه المسلمون باسم «الجورزم» نسبة الى الخوارزمي.. كما أبدع المسلمون الكثير من النظريات والقوانين في علم الجبر والمقابلة والهندسة بانواعها واستعمالها في كثير من العلوم الاخرى منها علوم الفلك والجغرافيا وعلم المناظر.. كما اخترع المسلمون الادوات اللازمة لرصد الكواكب.. كما عرف عن علماء الاسلام براعتهم في العلوم الطبية..كما ان المسلمين هم أول من نظم ممارسة الطب.. وهذه مجرد امثلة بسيطة في خريطة العطاء العلمي للمسلمين للأسرة البشرية في كل أنحاء العالم.

واضاف: ان الحضارة الاسلامية لم تنته ولم تهزم ـ كما يردد خصوم الاسلام والمسلمين ـ بل ان الحضارة الاسلامية لها امتداد تاريخي وفتح جديد باذن الله تعالى يؤهل الامة لان تحتل موقعها البارز في القرن المقبل والقرون التالية باذن الله تعالى.

حقوق الأقليات المسلمة

● رغم وجود مواثيق دولية لحماية حقوق الانسان.. فمازالت بعض الدول تنتهك حقوق الاقليات المسلمة بدرجات متفاوتة.. فما هي الضمانة الكافية لحماية الاقليات المسلمة في بعض دول العالم؟

ـ لا بد من حماية حقوق الاقليات الدينية وصيانتها ضد الاهدار والتعدي.. ولا شك ان الدول التي تنتهك حقوق الاقليات المسلمة لا تحترم حقوق الانسان كما جاءت في الاديان والمواثيق الدولية.. فحقوق الانسان من القيم الخالدة التي تنبع من الاديان وليست من ابداع الانسان ذاته... ونحن ندرك ان الاقليات المسلمة جزء لا يستهان به من الكيان الاسلامي الكبير... ولقد حققت الدبلوماسية الاسلامية انجازات ايجابية شتى في مجال حماية حقوق الاقليات المسلمة في مناطق متعددة من هذا العالم.. كما أن الامة الاسلامية امة لا يستهان بها من ناحية الكم والكيف... والملاحظ ان حدة الاضطهاد قد هدأت بشكل ملحوظ على الخريطة العالمية المعاصرة.. الا ان هناك قضايا متناثرة هنا وهناك.. ومرد هذه الانتهاكات هو خوف الاغلبيات من الاقليات المسلمة تحت دعاوى رغبة هذه الاقليات في الاستقلال. وفي هذا خطأ وخلط لان المسلمين يستهدفون استقلالهم العقائدي... فلا تفرض عليهم شرائع تتعارض مع الشريعة الاسلامية... فاذا نال هؤلاء حقوقهم المشروعة في اقامة شعائر دينهم في حرية وعلنية، عاشوا في نطاق مجتمع الاغلبية يعملون على تأكيد الانتماء للوطن الذي يضمهم جميعا.

واضاف: ان الضمان الاول لحماية حقوق الاقليات المسلمة في بعض دول العالم هو الا يفرض مجتمع الاغلبية استراتيجية تستهدف تذويب الاقليات المسلمة ـ عقائديا ـ في بوتقة الاغلبية.. فالمسلم لا يمكن ان يكون شيوعيا أو بوذيا أو هندوسيا... المهم أن تعي مجتمعات الاغلبية هذه الحقيقة.

مباحثات القاهرة

● أجريتم خلال زيارتكم للقاهرة بعض المباحثات مع المسؤولين عن الدعوة الاسلامية في مصر.. فما اهم هذه المباحثات وما هي أهدافها؟

ـ لقد أجريت مباحثات مع شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ووزير الاوقاف المصري الدكتور محمود حمدي زقزوق ومفتي مصر الدكتور نصر فريد واصل... وقد تناولت هذه المباحثات زيادة جرعات التعاون بين المؤسسات المصرية والمؤسسات الاسلامية في ماليزيا.. منها زيادة عدد المنح الدراسية المخصصة لأبناء المسلمين في ماليزيا لدراسة علوم الاسلام بالكليات الازهرية المختلفة... كما تدارست مع وزير الاوقاف المصري أسس اجادة استثمار اموال الاوقاف والتعرف على جهود وزارة الاوقاف المصرية في مجالات الدعوة والارشاد خاصة قوافل التوعية الدينية... وخبرة هذه الوزارة في انشاء بنك القرض الحسن... وطلبت زيادة التعاون بين الوزارتين ـ الماليزية والمصرية ـ في جميع المجالات الدعوية والثقافة الاسلامية.. كما بحثت مع مفتي مصر السبل الكفيلة لاستطلاع الاهلة وتحديد بدايات الشهور الهجرية وتدريب بعض القضاة الشرعيين على أعمال القضاء الشرعي... كما وجهت الدعوة لهم لزيارة ماليزيا من أجل تأصيل التعاون بيننا في المجالات الثقافية والاسلامية.

واضاف وزير الشؤون الدينية والاوقاف في ماليزيا.. كما طلبت من شيخ الازهر ايفاد عدد من علماء الازهر الى ماليزيا للعمل بالمعاهد والكليات الاسلامية والعمل على نشر اللغة العربية... والمشاركة بالتحكيم في مهرجانات التلاوة القرآنية التي تعقد في ماليزيا منذ عام 1951 ميلادية.

في دراسته عن الاصولية في موريتانيا يتناول السيد ولد اباه خارطة اتجاهات «الاسلام السياسي» الحالية في موريتانيا في اطار خصوصية التركيبة الاجتماعية الموريتانية والنظام «الثنائي» المهيمن على مراكز السلطة والمتمثل في «قبائل الزوايا» التي تشتغل بالعلم والدعوة الدينية وتتعاطى التجارة والرعي، و«القبائل الحسانية» التي تحترف الحرب وتنتزع الغلبة في المجال السياسي، وطبيعة العلاقة بين القوتين والظروف والملابسات التي احاطت بانبثاق طروحات الاسلام السياسي و«الاسلام الاحتجاجي».

مصير الأصولية
ملف خاص
الحلقة 37

انبثاق «الأصولية الاحتجاجية» في موريتانيا واكبه حركة يسارية نافذة

السيد ولد اباه * | 1 من 2

● العلاقة بين الأصولية والسلطة في موريتانيا اتخذت مسارا جديدا مع انبثاق الدولة المستقلة الأولى عام 1960

● الدافع إلى تبني السمة الإسلامية في التسمية الرسمية للدولة الموريتانية يرجع إلى مأزق تعامل النخبة الحاكمة مع إشكال الهوية

● طروحات «الإسلام السياسي» لم تظهر إلا في نهاية السبعينات

تشكل هذه الدراسة بحثاً نظرياً لتطور الفكر الاسلامي المعاصر في موريتانيا، وعلى الأخص الاتجاهات الأصولية وعلاقتها بانظمة الحكم التي تعاقبت عليها. وتستعرض هذه الدراسة الخلفيات التاريخية للحركات الاصولية ابتداء من الدولة المرابطة وحتى الدولة الوطنية الحالية المعروفة بـ«الجمهورية الاسلامية» وتاثير الحركات الاصولية في المشرق العربي على التيارات الاسلامية في موريتانيا وما ينبغي ان تكون عليه الدولة الموريتانية مع مقارنتها بتوجهات النخبة الحاكمة.. وقبل الخوض في كيفية بروز تيار «الأصولية الاحتجاجية» في موريتانيا لا بد من التعرض باختصار شديد الى التيارات المماثلة في الوطن العربي ولاسيما الاتجاه الذي يجعل جوهر الاسلام احتجاجا على كل الظواهر غير الإسلامية. وخير من عبر عن هذا الاتجاه فكر سيد قطب الذي يشكل خطابه حول ما عانته الامة الاسلامية الهيكل النظري للمجموعات والحركات الأصولية.

يعتقد قطب ان العالم كله يعيش حياة شبه جاهلية: من الحاد وعلمانية، وان القوى الغربية التي تحارب الدين الحقيقي ناشطة ومتحفزة، وهو يرى ان المسلم الذي يشعر بدونية روحية هو الوحيد الذي ينظر الى الاسلام بفعل ضغوط الظروف السيئة او بفعل الضعف، كعقيدة فقط وليس كنظام حياة. ان العلاقات بين المجتمع الاسلامي والمجتمعات غير الاسلامية تقوم على محاولات التصفية المتبادلة او على الأقل على الاخضاع. وهذا ماتتبناه بشكل عام بعض التيارات الأصولية في موريتانيا.

الأصولية في موريتانيا

لم تكن موريتانيا قبل اعلان مؤامرة «الأصوليين الاسلاميين» التي تستهدف قلب نظام الحكم في شهر ايلول (سبتمبر) 1994، قد دخلت دائرة الاهتمام الاعلامي كبلد من البلدان العربية التي توجد فيها تيارات «الاسلام السياسي» بقوة.

وعلى الرغم من ان بعض تيارات «العمل الاسلامي» قد شكلت فور اعلان المسار الديمقراطي في آخر سنة 1991 حزباً سياسياً باسم «حزب الامة» سرعان ما تم حظره، استنادا لقانون الاحزاب الذي يمنع تاسيس تشكيلات سياسية على اساس ديني او عرقي، الا ان الساحة السياسية الموريتانية منذ مطلع الاستقلال لم تعرف الا لماما نشاطا كثيفا للحركات الاسلامية.

وقبل ان نمعن النظر في خارطة اتجاهات «الاسلام السياسي» الحالية في موريتانيا، لا بد لنا من الكشف عن الخلفيات التاريخية البعيدة والقريبة لعلاقة الدين بالسياسة في المجال الموريتاني، باعتبار ان ابراز خصوصيات هذا المجال شرط لا غنى عنه في معالجة الاشكال الراهن، الذي تطرحه هذه العلاقة المعقدة في الوضع الموريتاني الحالي، بعيدا عن نهج المقارنة المبسطة المتسرعة، التي كثيرا ما تلجا اليها الادبيات الصحافية السيارة.

وبدون الخوض المفصل في المعطيات التاريخية ـ مما يخرج بنا عن نطاق همنا الحالي ـ نكتفي بالاشارة الى ان طبيعة التركيبة الاجتماعية الموريتانية الوسيطة قد افرزت ـ وفق مسارات محددة معروفة في خطوطها العامة لدى المؤرخين المختصين ـ نظاما ثنائيا يؤسس البنية التراتبية المعقدة للمجتمع القائمة على انماط الانتساب والانتظام العشائري.

ويتجلى هذا النظام الثنائي في هيمنة مجموعتين متمايزتين في الاصل النسبي وفي الشبكة القيمية ومراكز السلطة، تدعى احداهما «قبائل الزوايا» المتحدرة في غالبها من اصل صنهاجي، تشتغل بالعلم والدعوة الدينية وتتعاطى التجارة والرعي، في حين تدعى الاخرى «القبائل الحسانية»، وتتحدر من اصل هلالي معقلي، تحترف الحرب وتنتزع الغلبة في المجال السياسي ولها مقاليد الامر في الامارات الاربع التي اسستها في مختلف مناطق البلاد.

وقد اختلت العلاقة بين المجموعتين بحسب المناطق والظرفيات، واتخذت سمة اشكالية معقدة، تارجحت بين الصدام المسلح (حرب شربيه في نهاية القرن 17) والائتلاف في مواجهة الاخطار الاجنبية، واتخذت غالبا طابع التعايش الحذر وتقاسم منافع ومسالك السلطة، فاحترف الزوايا «ادارة اللامرئي» ـ حسب عبارة عالم الاجتماع الموريتاني عبد الودود ولد الشيخ ـ (اي توظيف سلاح الكرامة والمشيخة الدينية لكسب مواقع مجتمعية مرموقة)، بينما اضطلع حسان بـ«ادارة العنف»، محرمين على غيرهم حمل السلاح، منتهين الى الاستئثار به في جهودهم لترسيخ اماراتهم الهشة غير المستقرة.

وهكذا ندرك المظهر الجلي للانزياح الحاصل داخل المجال السياسي بين حد سلطة العنف وحد الشرعية، الذي منع قيام الدولة الاسلامية التقليدية التي لجلى معالمها التكوينية المؤرخ الاشهر ابن خلدون، اي الدولة المستندة الى قوة عصبية تتبنى دعوة دينية جامعة، تخرجها من طابعها الضيق وتوفر لها شرعية سياسية.

ولعل التجربة الوحيدة التي عرفتها موريتانيا في هذا السياق هي تجربة الدولة المرابطية، التي قامت على يد القبائل الصنهاجية بتحضير ورعاية فقهاء الغرب الاسلامي (من القيروان الى السوس الاقصى)، وتمكنت من انشاء دولة ممتدة من ضفاف نهر السنغال (او نهر صنهاجة حسب تسميته الاصلية) الى ما وراء حدود الاندلس شمالا. وبعد انهيار الدولة الصنهاجية الجنوبية (بعد استشهاد الامير ابو بكر بن عمر)، عرف المجال الموريتاني محاولات عديدة لبعث التجربة المرابطية لم يكتب لها حظ من نجاح، ولعل ابرزها حركة الامام ناصر الدين (في القرن 17)، التي هزمت على يد القبائل الحسانية الوافدة.

ورغم ميل الفقهاء الى التاقلم مع الامارات الحسانية في ظروف ازدهارها (تولي منصب القضاء مثلا)، الا ان تطبيع العلاقة بين القوتين لم يصل الى حد اصباغ الشرعية الدينية على «حكم المتغلب»، بل ان اغلب منظري الفقه السياسي المحلي (مثل الشيخ محمد المامي وسيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم ومحمد اليدالي) تبنوا «تكفير حسان»، ودعوا لمقاطعتهم وعدم مخالطتهم، في حين دعا تيار علمي واسع الى «نصب الامامة»، واستبدال بيعة شرعية لإمام عادل من قبائل الزوايا بحكم الأفراد الحسانيين.

نخلص من هذا التذكير المخل ببعض المعطيات التاريخية المعروفة، ان ثنائية القبائل المحاربة والقبائل العالمة، قد حكمت على الفضاء السياسي الموريتاني بالانزياح بين حدي السلطة (اي العنف والشرعية)، مما يفسر الى حد بعيد هشاشة هذا الفضاء، باعتبار ان الدولة تتحدد ـ كما يقول ماكس فيبر ـ بالقدرة على «التحكم في العنف المشروع».

ولذا ندرك ميل بعض كبار الأعلام الموريتانيين الى التعامل مع الدولة الاستعمارية الوافدة مطلع القرن الحالي، انطلاقا من مبدأ دفع الظلم وتفادي «السيبة»، تحسسا للطابع العلماني لسلطة الحماية، وان كان اغلب الفقهاء انضموا الى الامراء في مقاومة المستعمر، بحجة اولوية درء «الخطر الصليبي» على مناجزة «الظلم».

وقد اتخذت العلاقة بين الدين والسلطة مسارا جديدا مع انبثاق الدولة المستقلة الاولى (1960)، التي تسمت بـ«الجمهورية الإسلامية» وتبنت في الآن نفسه دستورا علمانيا، يكاد يكون نسخة طبق الاصل من دستور الجمهورية الفرنسية الخامسة.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان الحركة الوطنية التي اشتد عودها منذ منتصف الاربعينات، رفعت الشعار الديني في تعبئتها السياسية، وان ظل هذا الشعار عائما غائما، يستند الى محض الولاء العاطفي، ونوازع الهوية الحضارية، على غرار الحركات الوطنية المغاربية الاخرى. لكن ظل بعيدا عن الادبيات الفكرية التي كانت تعج بها الساحة المشرقية اوانها (اتجاهات الاخوان المسلمين...).

اما الدافع الى تبني السمة الاسلامية في التسمية الرسمية للدولة، فراجع الى مأزق تعامل النخبة الحاكمة مع اشكال الهوية العصيب الذي طرح في السنوات الاولى من الاستقلال، اي في فترة تنازعت موريتانيا فيها عوامل الانتساب القومي والحضاري (الهوية العربية) وارث الروابط الجغرافية والمخططات الاقليمية الفرنكفونية (الانتماء للمحيط الغرب افريقي). فكانت الصفة الاسلامية مخرجا من المأزق، اجمعت عليه مختلف الحساسيات الأيديولوجية، بحكم انتماء جميع الموريتانيين للدين الاسلامي والمذهب السني المالكي.

وعلى الرغم من بعض المحاولات المحتشمة المحدودة التي قيم بها في نهاية الستينات لملاءمة النصوص القانونية مع الاعتبارات الدينية الشرعية، الا ان طروحات «الاسلام السياسي» لم تظهر الا في نهاية السبعينات، بينما هيمنت على المعترك الأيديولوجي الديناميكية القومية التي جمعت دعوتها في مراحل اوليـة بين الخطابين الديني والعروبي، قبل ان تنقسم الى الحساسيات الحزبية المالوفة في الساحة العربية، وتواكبها حركة يسارية نافذة. وعندها فقط بدأت بوادر انبثاق خط «الأصولية الاحتجاجية»، المتاثر بالتيارات المماثلة في الوطن العربي.

* استاذ الفلسفة بجامعة نواكشوط

No. 6656 - Monday 17/2/1997 ● 1997/2/17 العــــدد 6656 - الاثنين



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

مجلس الوزراء البحريني يوافق على زيادة رواتب وأجور موظفي الدولة

المنامة: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس الوزراء البحريني اليوم على زيادة الرواتب والاجور لموظفي الدولة من مدنيين وعسكريين وذلك ابتداء من اول ابريل (نيسان) القادم بتكلفة اضافية مقدارها 45 مليون دينار للعامين الماليين 1997 و1998. اعلن ذلك وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام محمد ابراهيم المطوع عقب الجلسة الاعتيادية الاسبوعية التي عقدها مجلس الوزراء في المنامة اليوم برئاسة رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

وأوضح المطوع ان المجلس استعرض مشروع مرسوم بقانون لميزانية اضافية في الباب الاول (نفقات القوى العاملة) من الميزانية العامة للدولة يخصص 20 مليونا منها لعام 97 و25 مليونا لعام 98، مشيرا الى ان هذا المشروع يحقق لموظفي الدولة زيادة في الرواتب تتراوح بين 6 في المائة لكادر الدرجات العليا و15 في المائة لكادر الدرجات الدنيا.

في اجتماع للغرف الخليجية بدبي اليوم

الغرف السعودية تعترض على فكرة إنشاء اتحادات أعمال جديدة

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

تعقد لجنة القيادات التنفيذية لغرف التجارة بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا بدبي اليوم لمناقشة موضوع انشاء اتحادات عربية نوعية مثل اتحاد المستثمرين العرب ومجلس رجال الاعمال العرب واتحاد الصناعيين.

وسيتم في الاجتماع مناقشة مذكرة لمجلس الغرف السعودية تبدي اعتراض هذه الغرف على تزايد انشاء الاتحادات النوعية.

وتشير المذكرة السعودية الى انها لاحظت زيادة غير مرغوبة في قنوات اتصال رجال الاعمال العرب حيث انه بالاضافة الى ان اتحاد الغرف العربية ينظم كل سنة مؤتمراً لرجال الاعمال والمستثمرين العرب وكذلك العديد من اللقاءات المشابهة وكذلك قيام الغرف الاعضاء بتنظيم العديد من اللقاءات كل سنة فانه تم اخيرا الدعوة لاقامة وانشاء اتحاد المستثمرين العرب واتحاد عربي عام للصناعات ومجلس رجال الاعمال العرب.

وتشير مذكرة مجلس الغرف السعودية الى انه من ضمن توصيات وقرارات الدورة الثالثة والثمانين لمجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية التي عقدت بالخرطوم 22 ديسمبر (كانون الاول) الماضي فان المجلس يؤكد على الدور المركزي لاتحاد الغرف العربية في مجالات التجارة والصناعة والزراعة والاستثمار، ويرى ان اقامة اي تنظيم جديد في اي من هذه المجالات يخلق ازدواجا غير مجد في العمل والتنظيم ويبعثر الفعاليات والجهود في هذه الفترة التي نحتاج فيها الى توحيد الآراء والمواقف والخطوات في سبيل خدمة التنمية والتكامل في الدول العربية.

ورأى مجلس الغرف السعودية في مذكرته ان الانخراط في تشكيل هيئات جديدة في اطار نشاطات رجال الاعمال والمستثمرين قد يؤدي على المدى الطويل الى الازدواجية والتشعب وبالتالي ضعف العمل الجماعي كما يؤدي الى زيادة البيروقراطية المتعلقة به، كما يلاحظ ان تشكيل مثل هذه الهيئات يكون هدفها غالباً اعتبارات شخصية اكثر منها اعتبارات موضوعية.

وكان الملتقى الاول لمجتمع الاعمال العربي الذي عقد في يناير (كانون الثاني) الماضي بالعاصمة الاردنية بناء على دعوة من جمعية رجال الاعمال الاردنيين وجمعية رجال الاعمال المصريين قد استغرق فكرة انشاء مجلس لرجال الاعمال العرب بعد ان وجهت انتقادات الى الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية بشأن دورها على الصعيد الاقتصادي والاستثماري العربي خلال السنوات الماضية. وينص مشروع النظام الاساسي لمجلس رجال الاعمال العرب المقترح على ان المجلس هو هيئة عربية غير حكومية مستقلة لا تستهدف الربح وتضم في عضويتها جمعيات وهيئات واتحادات رجال الاعمال في البلدان العربية.

ويسعى مجلس رجال الاعمال وفقاً للنظام الاساسي الى خلق التفاعل وتعزيز الروابط والتنسيق بين رجال الاعمال العرب من مختلف القطاعات الاقتصادية في اطار التكامل الاقتصادي العربي وتوثيق وتنمية العلاقات الاقتصادية بين رجال الاعمال العرب.

كما يهدف الى زيادة حجم التبادل التجاري بين الدول العربية من مستوياته الحالية وبحث البرامج والآليات التي تحقق ذلك، وتحديد العقبات التي تواجه تدفق التجارة بين الدول العربية ووضع الحلول العملية التي تساعد على ازالتها.

ويهدف الى التعاون مع المؤسسات العربية المعنية بتنمية التجارة العربية البينية والاستفادة من برامج هذه المؤسسات المالية والفنية والتأكيد على اهمية دورها في تعزيز العمل الاقتصادي العربي المشترك كما يهدف الى الترويج لاقامة مشروعات عربية مشتركة تأخذ بعين الاعتبار الميزة النسبية لكل دولة عربية ضمن اطار تكاملي طويل الاجل يحد من التكرار والازدواجية ويعمل على توطين المال العربي في الوطن العربي.

ويهدف ايضا الى رأي عام مشترك لرجال الاعمال العرب في الشؤون الاقتصادية العربية واقتراح الحلول للقضايا التي تواجههم والدفاع عن مصالحهم سواء في الوطن العربي او على مختلف المستويات الدولية وكذلك بلورة موقف متناسق تجاه التجمعات الاقتصادية الخارجية.

بنسبة زيادة بلغت 8.2% متصدرة البنوك السعودية

«الراجحي المصرفية» تحقق 1.2 مليار ريال أرباحا لعام 96 وتوزع 60 ريالا للسهم

الرياض: من محمد البسام

اعلنت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار عن ارتفاع صافي ارباحها للسنة المالية 1996 والتي بلغت 1.208 مليون ريال مقارنة بـ 1.117 مليون ريال للعام الماضي اي بنسبة زيادة 8.2%.

وذكر عبد الله السليمان الراجحي مدير عام الشركة بأن مجلس ادارة الشركة اوصى بتوزيع 60 ريالاً للسهم الواحد، مع الابقاء على مبلغ 510 ملايين ريال ارباحاً مدورة للعام المقبل.

كما ارجع السليمان هذه الارباح الى ارتفاع اجمالي دخل العمليات للشركة حيث بلغ 2.288 مليون ريال بنسبة زيادة 9.7 % عن العام السابق. اضافة الى ان هذه الارباح قد عززت من اجمالي حقوق المساهمين ايضا لتصل الى 5.660 مليون ريال اي بزيادة بلغت 27 %.

واعرب الراجحي عن اعتزازه بارتفاع ارصدة العملاء حيث بلغت 23.309 ملايين ريال وتأتي هذه الزيادة تجاوباً مع الخدمات التطويرية التي شهدتها الشركة في منتجاتها المصرفية وخدماتها الاستثمارية حيث ان الشركة قد توسعت في فروعها الآلية لتصل الى 300 فرع آلي كما قامت ايضا بتطوير اكثر من 177 فرعاً. كما بدأت ايضا بتنفيذ خطة تطوير الموارد البشرية والسعودة في هذه الفروع هادفة بذلك الى ايجاد الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة لتعزيز مكانة الشركة والمحافظة على تميز خدماتها.

والجدير بالذكر ان شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وبهذه الارباح التصاعدية تتبوأ وللمرة الثانية، مكان الصدارة بين البنوك السعودية من حيث صافي الارباح. علماً بأن ارباح الربع الثالث من العام الماضي وصلت الى 901 مليون ريال.

بسبب تقلص المصروفات وارتفاع أسعار النفط

انخفاض عجز موازنة الكويت الى 2.035 مليار دولار مقابل عجز مقدر بـ 5.365 مليار في موازنة 95/96

الكويت: من غانية الزعبي

استعرضت اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الامة الكويتي امس اهم الظواهر الواردة بتقرير ديوان المحاسبة الناجمة عن فحصه وتدقيقه ومراجعته لسجلات ودفاتر الوزارات والادارات الحكومية والجهات الملحقة والمستقلة عن السنة المالية 95/1996، وذلك بحضور وكيل الديوان وعدد من المسؤولين فيه.

وقال رئيس اللجنة المالية النائب الدكتور ناصر الصانع للصحافيين ان الحساب الختامي للادارة المالية للدولة اظهر تحقيق ايرادات فعلية بلغت 3.4731 مليار دينار (حوالي 11.565 مليار دولار) ومصروفات اجمالية بلغت 4.1265 مليار دينار (حوالي 13.741 مليار دولار) اضافة الى 347.3 مليون دينار اجمالي لايرادات الاحتياطي الاجيال القادمة. وبذلك يصبح العجز الحقيقي 611 مليون دينار حوالي (2.035 مليون دولار) بدلا من 1.611 مليار دينار (حوالي 5.365 مليار دولار) السابق تقديره. وقال الدكتور الصانع ان تراجع العجز لم يحدث نتيجة سياسة معينة وضعتها الحكومة لتقليص هذا العجز، وانما جاء نتيجة تقليص المصروفات بنسبة 3.7 في المائة، وزيادة الايرادات النفطية الناجمة عن ارتفاع اسعار النفط الخام. واضاف ان اللجنة ناقشت ايضا موضوع تضخم ارصدة بند حسابات التسوية - الامانات - (الحسابات الدائنة للحكومة). ورأت ضرورة تسوية هذه الحسابات التي بلغت 804.5 مليون دينار (حوالي 2.679 مليار دولار) في 1996/6/30. وتسوية بند حسابات التسوية المدنية (الحسابات المدينة للحكومة) - العهد - الذي بلغ رصيده 208.8 مليون دينار (حوالي 6.953 مليار دولار). مشيرا الى ان تحصيل هذه الديون سيؤدي الى تقليص عجز الموازنة.

ومن الظواهر الاخرى التي كشف عنها تقرير ديوان المحاسبة وناقشتها اللجنة، بقاء العديد من المبالغ المقيدة بحساب الديون المستحقة بدون تحصيل والتي بلغت 133 مليون دينار (حوالي 442.9 مليون دينار)، وبقاء العديد من حساب الامانات بدون تسوية وتبلغ 82.5 مليون دينار (حوالي 274.7 مليون دولار)، وعدم اضافة المبالغ المحصلة ومقدارها 181.6 مليون دينار (حوالي 604.7 مليون دولار)، وتراخي وزارة المالية في تنفيذ احكام مرسوم ضريبة الدخل وشراء حاسبات الكترونية بمبلغ 1.4 مليون دينار (حوالي 4.662 مليون دولار) دونما الحصول على موافقة مسبقة من اللجنة الوطنية لنظم وتقنية المعلومات، وعدم التقيد ببعض مواد قانون انشاء ديوان المحاسبة وتأخر بعض الوزارات والمؤسسات بالرد على ديون المحاسبة. وقال الصانع ان اللجنة المالية ستبدأ اعتبارا من الاحد المقبل بمناقشة تفصيلية للحسابات الختامية لكل جهة من الدولة على ضوء تقرير ديوان المحاسبة وملاحظاته.

مؤتمر رجال الأعمال اليابانيين ونظرائهم الخليجيين يعقد في المنامة في مارس المقبل

المنامة: «الشرق الأوسط»

يعقد في المنامة في 23 مارس (آذار) المقبل المؤتمر الثاني لرجال الاعمال اليابانيين ونظرائهم الخليجيين. والمؤتمر الذي تنظمه الامانة العامة لاتحاد غرف التجارة والصناعة بدول مجلس التعاون الخليجي يقام في اطار السعي لاقامة علاقات تعاون تجارية واقتصادية بين دول المجلس واليابان ولتنمية الاستثمارات اليابانية في المنطقة.

والمعروف أن دول المجلس ترتبط بعلاقات تعاون تجارية واقتصادية قوية مع اليابان التي تشكل احدى الدول الرئيسية المستوردة للنفط الخام والغاز والالومنيوم من دول المجلس في حين تستورد هذه الدول من اليابان كميات كبيرة من السلع والمنتجات أبرزها السيارات والادوات والاجهزة المنزلية والتجهيزات الصناعية.

عائد حقوق المساهمين 18.5% والعائد على رأس المال 90.4%

أرباح «انفستكورب» تقفز إلى 90 مليون دولار عام 1996

لندن: «الشرق الاوسط»
المنامة: من هناء بو حجي

اعلن بنك انفستكورب الاستثماري عن تحقيق ارباح صافية قياسية بلغت 90.4 مليون دولار في العام الماضي بزيادة قدرها 28.6% عن عام 1995.

وأوصى مجلس ادارة البنك ومقره البحرين بتوزيع ارباح سنوية قدرها 30 مليون دولار تمثل 30% من راس المال المدفوع وزيادة قدرها 100% عن توزيعات العام الماضي.

وارتفع العائد على متوسط حقوق المساهمين في عام 1996 بنحو 18.5% من 16.2%، من العام الماضي فيما ارتفع العائد على رأس المال المدفوع الى 90.4% من 70.3%، وارتفع العائد على متوسط الموجودات الى 5.2% من 4.5%. كما ازداد اجمالي حقوق المساهمين الى 516.1 مليون دولار في العام الماضي من 458.8 مليون دولار في العام السابق فيما ارتفع اجمالي الموجودات الى 1.7 مليار دولار. وقفزت المبالغ الموزعة على المستثمرين بشدة الى مستوى قياسي يفوق 1.1 مليار دولار بسبب تسييل بعض الاستثمارات. وشهد العام الماضي تسييل وتحقيق عوائد 3 استثمارات بالكامل واستثمارين آخرين بشكل جزئي فيما استكمل البنك استملاك 3 شركات جديدة ومشروعين عقاريين خلال العام.

وقال نمير قيردار العضو المنتدب والرئيس التنفيذي ان عام 1997 «بالذات» سيشهد نمو عمليات البنك مجدداً.

وكانت اهم صفقات البنك في عام 1996 هي بيع اسهمه الباقية في شركة «جوتشي» عن طريق اصدار ثانوي للاسهم وطرحه للاكتتاب في اسواق المال العالمية، وتولى «انفستكورب» في مارس (آذار) بيع كل حصته وحصة مساهميه البالغة 30.3 مليون سهم عادي في الشركة. وتم تسعير الاصدار بـ 48 دولاراً للسهم والقيمة الاجمالية للاصدار بنحو 1.45 مليار دولار.

اما ثاني اكبر صفقة بيع فكانت لحصص شركة «سيركل كي» لمحلات التجزئة والوقود في الولايات المتحدة بعد ان تم دمجها مع شركة «توسكو كروبوريشن» التي تمثل احدى اكبر شركات تكرير النفط المستقلة. وتم البيع من خلال صفقة قيمتها نحو 900 مليون دولار استملكت بموجبها «توسكو» كل اسهم «سيركل كي» مقابل مزيج من الدفعات النقدية واسهم «توسكو».

وتمثلت صفقة البيع الثالثة في عام 1996 في بيع «انفستكورب» لحصة متبقية من «اسهم كومبيوتا سنتر» البريطانية لتوزيع وخدمات اجهزة الكومبيوتر المكتبية.

وقام «انفستكورب» بصفقة تسييل جزئية كبيرة من خلال عام 1996 لطرح اكتتاب عام اولي في بورصة نيويورك لاسهم «ساكس فيفث افنيو» التي تمثل اكبر استثمار للبنك. وطرح 18.1 مليون سهم جديد في شهر يونيو (حزيران) بسعر 25 دولاراً للسهم واستخدمت حصيلة الاصدار الخاص من الاسهم لاطفاء بعض ديون «ساكس». وتلا الطرح الاولي اصدار ثانوي في سبتمبر (ايلول) بلغ 9.2 مليون سهم لشركة «ساكس» بيعت بسعر 33.25 دولار للسهم. اما صفقة التسييل الجزئي الثانية فتمثلت في الطرح الاولي لاسهم «برايم سيرفيسيز» اذ تم طرح 7.25 مليون سهم في بورصة نيويورك في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) بسعر اصدار قدره 23.5 دولار للسهم. ويمثل الاصدار 26% من اسهم الشركة التي تعمل تحت اسم «برايم اكويبمنت» وهي اكبر شركة لتأجير المعدات لشركات البناء والصناعة الاميركية.

وكانت شركة «سيمونز» اول شركة جديدة يتم استملاكها بالكامل من قبل «انفستكورب» في عام 1996 اما صفقة التملك الثانية فكانت لشراء حصة مسيطرة تبلغ 51% من اسهم «سي اس كي» وهي من اكبر شركات توزيع وبيع قطع غيار السيارات في الولايات المتحدة. اما الاستثمار الثالث فجاء بشراء شركة «وليام كارترز» احدى الشركات الرئيسية لانتاج وتوزيع ملابس الاطفال.

واستكمل «انفستكورب» في عام 1996 تملك مجمع مكون من عقارين يمثلان سوقين للمحلات التجارية ملاصقين اولهما «باين ايلاند» والثاني «ريدج بلازا» في مدينة ديفي بولاية فلوريدا. اما الثاني «فيرست سيتيزنز بنك بلازا» فهو مكون من مجمع مكاتب تجارية في مدينة شارلوت بولاية نورث كارولينا.

وشهد عام 1996 تسويق استثمارات جديدة للاكتتاب تم تغطيتها بزيادة عن المتوقع.

وتأسس بنك «انفستكورب» في عام 1982 كمستثمر رئيسي ووسيط في تملك حصص استثمارية عالية وتملك حتى الآن نحو 61 مشروعا استثماريا قيمتها الاجمالية تبلغ نحو 8 مليارات دولار. وحاليا ويملك البنك وعملاؤه 13 مشروعا استثماريا مباشراً في اميركا الشمالية واوروبا تشمل «ساكس فيفث افنيو» و«برايم اكويبمنت» و«ستار ماركتس» وشركة «سيمونز» وشركة «وليام كارترز» و«موندي» وشركة «ايبل» للساعات. اما استثمارات البنك السابقة فتشمل شركة «تيفاني» و«جوتشي» و«سيركل كي» و«ثورن ابتنج».

ومن جانبه قال سلمان عباسي المدير التنفيذي لانفستكورب في لقاء مع «الشرق الأوسط» امس ان البنك بدأ عامه الجديد بدراسة استملاك مشروعين احدهما في الولايات المتحدة والآخر في أوروبا وانه قد بلغ المراحل النهائية من الترتيبات لهاتين الصفقتين اللتين توقع اتمامهما خلال الربع الاول من العام الجاري. وحول الدراسة التي تعدها انفستكورب لتشمل امكانيات تنويع وتطوير اعمالها قال عباسي ان مجلس ادارة البنك اقر في اجتماعه في يناير الماضي مجالين الى ثلاثة مجالات لاعمال جديدة وقرر التركيز بدراستهما دراسة مستفيضة خلال هذا العام ليتم البدء في تنفيذهما خلال العام المقبل 98.

وقال ان هذه المجالات ستكون مكملة وتدعم الانشطة الحالية وهي عبارة عن قنوات استثمار جديدة تختلف عن الاستثمار المباشر في الشركات. واكد عباسي على نية البنك للاستمرار في حيزه الجغرافي الحالي وقال «انه لا يزال هناك العديد من الفرص الاستثمارية في هذه الاسواق الحالية التي يركز عليها البنك واضاف ان هذه الاسواق واعدة وتمتلك المقومات لنوعية اعمال البنك التي تتناسب مع توجهاته ورغبات عملائه».

وقال عباسي انه يتوقع ان ينفذ البنك صفقات هذا العام في اوروبا بعدما ركز في العام الماضي على الاسواق الاميركية بسبب المنافسة الشديدة التي تعرض لها السوق الاوروبي خاصة البريطاني خلال العام الماضي 96 والتي حلت دون اتمام عدد من الصفقات التي كان البنك قد بلغ فيها مراحل متقدمة.

واضاف أن البنك بعد أن طور مكتبه العقاري في الولايات المتحدة الاميركية سيسعى لتنفيذ عمليتين الى ثلاث عمليات عقارية سنويا بناء على توصيات مستشاريه في المكتب واكد على ان التوجه في هذا المجال لتملك مبان تجارية والمكاتب القائمة وليس في اقامة مشاريع عقارية.

ويذكر ان البنك الذي تأسس في 1982 في المنامة مملوك لادارته ولمجموعة من المستثمرين الخليجيين ولقاعدة من المستثمرين العاملين.



وزع أرباحا بنسبة 9% في المتوسط

إدراج وحدات صندوق البنك الإسلامي للتنمية في سوق البحرين للأوراق المالية

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية ورئيس اللجنة التنفيذية لصندوق البنك الاسلامي للتنمية لحصص الاستثمار عن ادراج وحدات الصندوق لدى سوق البحرين للاوراق المالية. وقال ان التسجيل جاء بعد حصول الصندوق على موافقة مؤسسة نقد البحرين وسوق البحرين للاوراق المالية واستيفائه لشروط الادراج الخاصة بالسوق.

واشار رئيس البنك الى ان إدراج وحدات الصندوق في سوق الاوراق المالية يعتبر خطوة هامة في سبيل تحقيق احد اهم الاهداف التي انشئ من اجلها الصندوق والمتمثلة في تكوين آلية استثمارية متوافقة مع احكام الشريعة الاسلامية قابلة للتداول في اسواق المال. وذلك لتلبية احتياجات الراغبين في الاستثمارات الاسلامية من حيث الربحية المناسبة والنوعية الجيدة للاصول مع ضمان السيولة لحملة الوحدات.

ومن حيث الربحية قام الصندوق خلال السنوات الست السابقة بتوزيع معدل ارباح بلغ 9% في المتوسط وهي نسبة تعادل بل تفوق معدلات العائد على استثمارات مماثلة من نفس النوعية والضمان والسيولة.

ومن حيث نوعية الاستثمارات، فان الصندوق يتميز بانتقاء الاصول الممتازة مع الحصول على ضمانات مناسبة من قبل المستفيد الاصلي (حكومية او من بنوك الدرجة الاولى) اضافة الى ضمان مقابل من البنك الاسلامي للتنمية طالما كان هناك ضمان من احد بنوك الدرجة الاولى او ضمان حكومة الدولة العضو في البنك. ويعتبر مخصص المحافظة على رأس المال (5% من صافي ارباح كل عام) وسادة رابعة لامتصاص مخاطر استثمار رأس مال المستثمرين.

اما فيما يختص ببرمجة السيولة فان إدراج وحدات الصندوق لدى سوق البحرين للاوراق المالية سيتيح الفرصة لحمل الوحدات للحصول على السيولة اللازمة في اي وقت، وذلك عن طريق العرض والطلب في السوق. وفي هذا الصدد اشار الرئيس الى انه على الرغم من ان لائحة الصندوق تشير الى انتهاء التزام البنك باعادة شراء الوحدات من مالكيها عند تسجيل الوحدات في سوق اوراق مالية رئيسية الا ان مجلس المديرين التنفيذيين بالبنك قد وافق على تمديد دور البنك كصانع سوق لمدة سنتين من تاريخ ادراج وحدات الصندوق، وبعدها يكون التزام البنك كصانع سوق، جزئيا حيث يقوم البنك باعادة شراء ما قيمته 100 مليون دولار امريكي من حملة الوحدات.

من جهة اخرى اشار رئيس البنك، الى ان تسجيل هذه الاداة لدى سوق البحرين للاوراق المالية سيتيح للبنوك الاسلامية فرصة جيدة لادارة السيولة المتاحة لديها حيث يمكن لتلك البنوك شراء واعادة بيع الوحدات حسب متطلبات السيولة لديها، وبهذا يكون البنك الاسلامي للتنمية قد اضاف لبنة جديدة لسوق رأس المال الاسلامي او سوق ما بين البنوك النقدي الاسلامي ISLAMIC INTER BANK MONEY MARKET بطرح ورقة مالية اسلامية تتسم بالربحية المناسبة والسيولة مما يتيح للبنوك الاسلامية فرصة ادارة مواردها المالية بكفاءة اعلى لكون هذه الاداة ستجعل هذه البنوك قادرة على توظيف مواردها المالية لاقصر فترة ممكنة.

واضاف د. احمد محمد علي، ان ميزة التكامل بين اسواق الاوراق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي التي اعلن عنها اخيرا ستتيح لحملة الوحدات تداول وحدات الصندوق في اسواق الاوراق المالية العاملة في تلك الدول مما يعطي لحملة الوحدات في دول الخليج فرصة جيدة لتداول وحدات الصندوق في الاسواق القريبة منهم.

كما ان وحدات الصندوق ستوضع على احدى صفحات رويتر لتزويد حملة الوحدات من خارج دول المجلس بالمعلومات اللازمة لاتخاذ قرار البيع والشراء.

وهذا ويسعى الصندوق حاليا الى ادراج وحداته لدى عدد من الاسواق المالية في الدول الاعضاء وغير الاعضاء في البنك وسوف يشمل التسجيل كل وحدات الصندوق القائمة حاليا وكذلك الاصدارات التي ينوي الصندوق طرحها مستقبلاً بمشيئة الله.

كما افاد رئيس البنك بعدم وجود اية تغييرات في لائحة الصندوق في ما يختص بآلية عملية بيع وشراء وتحويل ملكية وحدات الصندوق، الا ان تسجيل الصندوق في سوق البحرين للاوراق المالية قد جعل من الضروري تعيين مكتب تسجيل بدولة البحرين للقيام بمهام الوكيل في تحويل ملكية الوحدات حسب متطلبات ادارة السوق وسوف يحتفظ الصندوق بالسجل الاساسي لملكية الوحدات على ان يقوم وكيل التسجيل بدولة البحرين بالاحتفاظ بسجل خاص به لاغراض المتابعة والمطابقة.

السعودية تعرض سندات حكومية بقيمة 1.675 مليار ريال

المنامة - رويتر: قال مصرفيون امس الاحد ان السعودية طرحت سندات حكومية لاجال ثلاثة واربعة وخمسة اعوام بقيمة 1.675 مليار ريال. وقالوا ان مؤسسة النقد العربي السعودي عرضت السندات على البنوك المحلية اول من امس لتسويتها يوم الاربعاء.

وذكر المصرفيون ان المؤسسة عرضت سندات ثلاث سنوات بقيمة 450 مليون ريال تستحق في 15 يناير (كانون الثاني) عام 2000 بفائدة 6.53 في المائة. وعرضت المؤسسة سندات اربع سنوات بقيمة مليار ريال وتستحق في 15 يناير (كانون الثاني) عام 2001 بفائدة 6.68 في المائة في حين عرضت سندات خمسية بقيمة 225 مليون ريال بفائدة 6.88 في المائة. والدولار يساوي 3.75 ريال.

البنك المركزي العماني يحدد ملكية الأسهم في البنوك المحلية

مسقط - رويتر: حدد البنك المركز العماني ملكية الافراد والشركات لاسهم البنوك العمانية بما يتراوح بين 15 و35 في المائة في خطوة قال محللون انها تهدف الى توسيع قاعدة المساهمين والحد من انعكاسات انحسار الملكية على اداء البنوك. وحدد بيان للبنك المركزي امس الاحد ملكية الافراد لاسهم اي بنك من البنوك المحلية السبعة بما لا يزيد على 15 في المائة من اسهم البنك.

وقال البيان: تحدد ملكية اي مؤسسة في البنوك المحلية بما لا يزيد عن 25 في المائة واي شركة مساهمة عامة او قابضة بنسبة 35 في المائة. وقال حمود بن سنجور الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني ان هذه الخطوة تأتي في اطار اعادة تنظيم تملك الاسهم في المصارف المحلية.

وقال: ان الهدف من هذا الاجراء الجديد وهو الاول من نوعه في عمان هو الحد من التركيز في تملك الاسهم من قبل افراد او مجموعات او شركات للاسهم بحيث يؤثر على اداء المصارف. ولم يتضح من البيان ما اذا كانت الاجراءات الجديدة ستتطلب من المساهمين في البنوك المحلية تسوية اوضاع محافظهم الاستثمارية للتوافق مع الاجراءات الجديدة.

وقال البيان ان الاجراءات الجديدة تمنع الافراد او المؤسسات والشركات التي تملك 10 في المائة او اكثر من اسهم اي بنك محلي ان تمتلك اكثر من 15 في المائة من الاسهم المصوتة المطروحة للاكتتاب في مصرف آخر. وقال سنجور ان البنوك المحلية اخطرت بالاجراءات الجديدة التي يبدأ العمل بها بعد انقضاء شهر على نشرها في الجريدة الرسمية.

وقال محللون ان خطوات سلطنة عمان وهي دولة منتجة للنفط خارج منظمة اوبك تندرج ضمن توجهات سياستها الاقتصادية لتشجيع المواطنين على الادخار والمشاركة في الاقتصاد المحلي. وتوجد في عمان سبعة بنوك محلية و11 بنكا اجنبيا وثلاثة بنوك حكومية متخصصة.

تجتمع غدا في القاهرة

اللجنة المصرية ـ الفلسطينية تبحث إقامة منطقة حرة في رفح وإزالة معوقات عبور السلع بين الجانبين

القاهرة: من يوسف شاكر

تبحث اللجنة التجارية المصرية ـ الفلسطينية المشتركة في اجتماعاتها غدا الثلاثاء في القاهرة اقامة منطقة حرة في رفح لاغراض التجارة والصناعة والاستثمار ودعم القطاع الخاص لتمويل المشروعات المتعلقة بالبنية التحتية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وازالة المعوقات الادارية لعبور السلع بين الجانبين الامر الذي ادى لتقلص حجم المبادلات التجارية وتراجع الصادرات المصرية لمناطق السلطة الفلسطينية لنحو 3 ملايين دولار سنويا.

ويتضمن جدول اعمال اللجنة التي تجتمع برئاسة وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية الدكتور نوال التطاوي ووزير التعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث بحث تبادل بعض المزايا التفضيلية للسلع والصادرات الوطنية والتركيز على دور القطاع الخاص في دفع حركة التبادل التجاري بين الجانبين، والاهتمام بانشطة البنوك الوطنية وفروعها، وانشاء مراكز تجارية لتسويق المنتجات الوطنية واقامة المعارض الدائمة والمتنقلة.

وحسبما قال مسؤول اقتصادي فلسطيني لـ«الشرق الأوسط» انه من المنتظر مناقشة تنفيذ اتفاقية تجارية بين الجانبين تحدد شروط التبادل التجاري وقوائم السلع التي تحظى بالمعاملة الجمركية التفضيلية علاوة على شهادات المنشا وسبل تنشيط تجارة الترانزيت عبر الاراضي المصرية والفلسطينية.

وأرجع المسؤول تدهور التجارة الخارجية الفلسطينية لا سيما مع الدول العربية، الى تعسف السلطات الاسرائيلية والعراقيل الادارية التي تتعمد وضعها في طريق انعاش تلك التجارة حتى تظل المنفذ الوحيد امام الفلسطينيين لتسويق وترويج المنتجات في الاسواق الخارجية، مشيرا الى ان الجانب الفلسطيني يسعى لمضاعفة علاقاته مع الدول العربية وانه ابرم في هذا الصدد عدة اتفاقيات مع مصر والاردن، غير ان الممارسات الاسرائيلية المستفزة لا سيما في المرحلة الماضية حالت دون تنفيذ تلك الاتفاقيات بالشكل المطلوب.

واوضح ان الفترة الماضية شهدت تجمدا في كل مشروعات البنية التحتية وتراجعا حادا في الاستثمارات الوافدة لمناطق السلطة الفلسطينية وزيادة في عجز ميزان المدفوعات والميزان التجاري ومضاعفة حجم المديونية الخارجية وتعثر عمليات تمويل المشروعات الضرورية من مؤسسات التمويل الدولية، مشيرا الى ان الامور بدات تتحسن نسبيا بعد اتفاق الخليل وانه من المنتظر ان يتضاعف التحسن حال التزام اسرائيل بتنفيذ ما جرى الاتفاق عليه.

ومن جهته قال رئيس جهاز التمثيل التجاري المصري عصام فراج ان مصر والسلطة الفلسطينية يربطهما اتفاق تعاون اقتصادي فني جرى توقيعه في ابريل (نيسان) عام 1994 يسعى لتشجيع التبادل التجاري للمنتجات الوطنية المتبادلة بين الطرفين والعمل على تبادل منح المزايا التفضيلية وتسهيل ورود البضائع الترانزيت واعادة تصديرها عبر اراضي الجانبين، علاوة على تسهيل اقامة فروع للمؤسسات المالية والبنوك المصرية في الضفة الغربية وقطاع غزة وتشجيع التبادل والاستثمار وحماية رؤوس الاموال بين الطرفين.

يذكر ان القطاع الخاص المصري يساهم في عدة مشروعات مصرفية وخدمية في قطاع غزة والضفة الغربية منها مشروع مطار غزة ومشروعات اخرى في قطاع الاسكان والتجارة والتسويق تتجاوز تكاليفها نحو 400 مليون جنيه، فيما يساهم القطاع الخاص الفلسطيني في عدة مشروعات داخل مصر منها مشروع مصنع تكرير السكر في الاسماعيلية، كما شهدت السنوات الماضية انشاء شركات مصرية ـ فلسطينية في مجال المقاولات والاسكان والتجارة.

«مصر للطيران» تتسلم ثماني طائرات جديدة خلال 1997

القاهرة - أ.ف.ب: اعلنت مؤسسة «مصر للطيران» انها تستعد لتسلم ثماني طائرات جديدة خلال العام الحالي تضاف الى اسطولها العامل حاليا والذي يضم 37 طائرة.

وعلم لدى الشركة امس الاحد انها ستتسلم اعتبارا من مايو (ايار) ثماني طائرات جديدة تم توقيع عقود بشانها خلال العامين الماضيين بلغت قيمتها 1200 مليون دولار. وهي ثلاث من طراز بوينج 777 وواحدة من طراز ايرباص 340 واربع من طراز ايرباص 321. وكانت الشركة قد تسلمت في نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) 1996 طائرتين من طراز ايرباص 340، في اطار تلك الصفقات. ويضم اسطول «مصر للطيران» حاليا 37 طائرة، 21 من طراز ايرباص و16 من طراز بوينج، وطائرتي ايرباص 340 الجديدتين، وكذلك تملك الشركة 9 طائرات ايرباص 600، و3 من طراز 300/بي ـ 4، و7 من طراز 320.

اما طائرات بوينج فهي اثنتان 747، واثنتان 300/767 وثلاث 200/767، وثلاث 200/737، وخمس 500/737. كما تملك طائرة شحن واحدة من طراز بوينج 707.

طبعت 18 مليون دولار

كشف شبكة لتزييف العملات في عدن

عدن - أ.ف.ب: اعلنت السلطات اليمنية امس الاحد انها كشفت شبكة لتزييف العملات في عدن جنوب اليمن واعتقلت اعضاءها الخمسة الذين طبعوا 18 مليون دولار مزيفة.

وقال نائب مدير الامن في محافظة عدن العقيد احمد مثني لوكالة فرانس برس ان «المعتقلين هم يمنيان وثلاثة اجانب يحملون جوازات دبلوماسية». واضاف «لا نعرف ما اذا كان الاجانب دبلوماسيين فعلا او انهم يحملون جوازات مزورة، خاصة انهم متهمون بتزييف العملات».

وقال مثني ان عناصر الشبكة سربوا الى السوق «قسما من الدولارات المزيفة وان التحقيقات جارية مع العصابة التي تم اكتشافها الاسبوع الماضي». ووصف وزير الداخلية اليمني العقيد حسين عرب العصابة بانها «اخطر عصابة تكتشف في اليمن حتى الآن». وقد تم اكتشاف عدة شبكات في اليمن لتزييف العملات وتزوير الوثائق بعد انتهاء الحرب الاهلية عام 1994».

مؤتمر دولي في القاهرة يبحث مستقبل صناعة الأسمدة في الدول العربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ينظم الاتحاد العربي للأسمدة بالتعاون مع نظيره العالمي مؤتمرا دوليا في القاهرة يبحث مستقبل صناعة الاسمدة على المستويين العربي والعالمي ومعدلات انتاج واستهلاك الاسمدة في المنطقة العربية باعتبارها من ابرز مناطق العالم انتاجا وتصديرا للأسمدة.

ويشارك في المؤتمر المقرر عقده بالقاهرة غدا ولمدة 3 ايام 220 من الخبراء والمتخصصين يمثلون 25 دولة عربية واوروبية وآسيوية وامريكية علاوة على ممثلين من شركات ومصانع الأسمدة العربية والدولية.

ويناقش المؤتمر 16 ورقة عمل تتناول استثمارات صناعة الأسمدة ومستقبلها والاحتياجات العربية منها خلال الفترة المقبلة، وعمليات انتاج وتوزيع وتسويق الاسمدة في مصر كنموذج، واثر هذه الاساليب على اقتصاديات الزراعة في الوطن العربي، واقتصاديات استخدام الاسمدة وكيفية استغلال توافر المواد الخام لصناعة الاسمدة في المنطقة العربية والاهتمام بهذه الصناعة التي توفر للدول العربية ميزة نسبية في هذا الصدد.

وتتضمن اوراق العمل مراجعة القوانين واللوائح البيئية التي تحكم عمليات انتاج الاسمدة بغرض تقليل آثارها السلبية على البيئة. من جهة اخرى بدأ تدشين مشروعين لانتاج الاسمدة في مصر باستثمارات تتجاوز 4 مليارات جنيه ورأسمال نحو 250 مليون جنيه أولهما باستثمارات مصرية وعربية واجنبية تضم شركاء سعوديين واميركيين ويستهدف انتاج مليوني طن اسمدة خلال مرحلته الأولى ويقام في منطقة العامرية بالاسكندرية، والآخر باستثمارات مصرية - كويتية مشتركة تتجاوز 2.8 مليار جنيه بواقع 25 في المائة للجانب الكويتي و45 في المائة للمصري مقابل طرح 30 في المائة للاكتتاب العام ويستهدف انتاج 1.3 مليون طن من أسمدة اليوريا والامونيوم ويضم مصنعين احدهما في السويس والآخر في حلوان سيبدأن الانتاج الفعلي في أواخر عام 1999.

30 شركة كويتية تطالب الحكومة بمنع الإغراق السلعي وإلزام المقاولين بمشتريات محلية

الكويت: من قادية الزعبي

طالب ممثلو 30 شركة صناعية كويتية أمس الجهات الرسمية المعنية في الكويت بتذليل العقبات التي تواجه صناعاتهم، واقترحوا لذلك مجموعة اقتراحات منها منع الاغراق السلعي والاستيراد العشوائي. وسترفع غرفة تجارة وصناعة الكويت هذه الاقتراحات الى الهيئة العامة للصناعة بعد دراستها.

ففي اجتماع دعت له الغرفة امس اصحاب الشركات المصنعة لمواد البناء والادوات الصحية، والالمنيوم، والمواد الكهربائية، وترأسه عبد الوهاب الوزان رئيس لجنة التجارة والنقل في الغرفة، استعرض المجتمعون المشاكل التي تواجههم وخلصوا الى مجموعة توصيات وصفها الوزان بانها هامة وستعكف الغرفة على دراستها ومتابعتها مع الجهات المعنية. وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان المجتمعين طالبوا الحكومة بضرورة استخدام المنتجات المحلية في المساعدات التي تقدمها لبعض الدول. وحثها على منع الشركات التي ترسو عليها المناقصات الانشائية الكبرى من اقامة مشاريع صغيرة داخل ورشة عملها لانتاج بعض المواد الاولية للبناء كالاسمنت والالمنيوم، واجبارها على شراء هذه المواد من مصانعها المحلية.

وقال الوزن ان المجتمعين طالبوا ايضا بتسهيل اصدار تصاريح العمل ودخول العمالة المدربة الوافدة للكويت، واعفاء المواد الاولية المستوردة للصناعة من الرسوم الجمركية. واعطاء المنتجات الوطنية المنشأ الاولوية في المناقصات الحكومية، وتوجيه البنوك لاعطاء تسهيلات اكبر للقطاع الصناعي خاصة بنك الكويت الصناعي، والحد من الاستيراد العشوائي للمواد الاولية خاصة الاسمنت والتي يتم استيرادها من الدول المجاورة بدون وكلاء معتمدين، واشاروا ايضا الى الاغراق المتعمد لبعض المنتجات مثل الاسمنت والادوات الصحية والالمنيوم.

واكد عبد الوهاب الوزان ان غرفة التجارة ستسعى لتذليل الصعوبات التي تواجه هؤلاء الصناع، مشيراً الى العديد من المشاكل التي استطاعت الغرفة معالجتها مع المسؤولين بالاجهزة الحكومية منها ما يتعلق بحماية المستهلك، وتسهيل معاملات التجار في المناطق الجمركية، وتنظيم البيع بالاسعار المخفضة، وتكللت جهود الغرفة ايضا بالنجاح في شأن اصدار قانون جديد للصناعة متضمناً انشاء هيئة عامة للصناعة، وغيرها من المشاكل التي اعترضت الاقتصاد الكويتي وساهمت الغرفة فيها بالراي كان اخرها المذكرة التي رفعتها الغرفة لولي العهد رئيس مجلس الوزراء - بناء على رغبته - والتي تتضمن اقتراحات بشأن تنشيط الحركة الاقتصادية في البلد، وتعزيز القطاع الخاص ليؤدي دوره المناط به في تصحيح المسار الاقتصادي، وكشف الوزان عن جانب من هذه المذكرة فقال ان جوهر المشكلة يكمن في غياب القرار السياسي، وهو غياب ما زال مستمراً رغم توفر الدراسات ووضوح التشخيص والحلول.

وان ثمة اتفاق واضح بين كافة الاطراف على ضرورة اصلاح المسار الاقتصادي بشكل جذري، غير ان الابعاد الاجتماعية والسياسية لهذا الاصلاح تفرز اختلافات بين هذه الاطراف حول التفاصيل والاولويات. وتتفق المذكرة مع ما ذهبت اليه الدراسات العديدة التي قامت بها جهات مختصة محلية ودولية فتؤكد ان المشاكل الهيكلية الرئيسية التي يعانيها الاقتصاد الكويتي هي: عجز الموازنة العامة للدولة، وهيمنة القطاع العام على النشاط الاقتصادي، والخلل الكبير في هيكل العمالة.

يذكر ان اجتماع الغرفة امس هو الاجتماع الثالث من نوعه خلال الاشهر الاربعة الماضية، فقد عقد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اجتماع مع ممثلي قطاع الاثاث والمستلزمات المنزلية، اعقبه في الشهر التالي اجتماع بممثلي قطاعات تجارة وصناعة المواد الورقية والبلاستيكية والمطابع والمكتبات ودور الصحف.

طالبت البعض بتغيير أسمائها

هيئة السياحة الأردنية تحظر على الفنادق استخدام أسماء مشابهة لنظيراتها الدولية

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدرت هيئة السياحة الاردنية قرارا بمنع تسجيل اي مؤسسة فندقية تحمل اسماء تجارية مشابهة لاسماء تجارية عالمية مثل سلاسل ادارات الفنادق العالمية.

وقال الدكتور صالح ارشيدات وزير السياحة الاردني ان القرار جاء بعد تلقي وزارة السياحة وجمعية الفنادق الاردنية مذكرات من شركات فندقية عالمية تسعى للاستثمار في الاردن وتصطدم بوجود اسماء مشابهة لها.

واضافت ان وجود الاسماء المشابهة لاسماء الشركات العالمية قد اغرت السياح القادمين لزيارة الاردن مما يؤثر سلبا على الحركة السياحية في الاردن.

وقال ان القرار جاء نظرا لتدني مستوى الخدمة المقدمة من الفنادق المحلية بالمقارنة مع خدمات سلاسل الفنادق العالمية.

واشار الدكتور ارشيدات الى ان القرار لا يشمل الشركات الدولية التي تستثمر في الاردن وانما يقتصر على الشركات المحلية. وقال ان القرار جاء متسقا مع نص نظام المؤسسات الفندقية الاردني والمتضمن تتغير اسم المؤسسة الفندقية اذا تبين ان الاسم القائم قد يسبب التغرير، ولا يجوز للمؤسسة الفندقية ان تبدل اسمها او تغير فيه، الا بعد الحصول على موافقة خطية من مجلس السياحة.

واوضح ان وزارة السياحة لن توصي لوزارة الصناعة والتجارة بمنح تراخيص لمؤسسات فندقية اذا كانت تحمل اسماء مشابهة لسلاسل فنادق عالمية.

الكويت توقع اتفاقيتين مع إثيوبيا

الكويت: «الشرق الاوسط»

وافقت الكويت امس على اتفاقيتين اقتصاديتين مع جمهورية اثيوبيا الاتحادية الديمقراطية.

الاتفاقية الاولى تنص على التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات والاتفاقية الثانية لتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب المالي في ما يتعلق بالضرائب على الدخل وعلى رأس المال.

كما وافقت الحكومة الكويتية في اجتماعها العادي امس على مشروع قانون بالموافقة على انضمام الكويت الى اتفاقية انشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ومن المتوقع ان تحيل الحكومة الاتفاقيات السابقة الى لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة لدراستها وتقديمها للمجلس.

وكان وزير الخارجية الاثيوبي قام نهاية العام الماضي بزيارة لدولة الكويت حيث التقى المسؤولين الكويتيين وتم بحث القضايا السياسية والاقتصادية بين البلدين.

الاتحاد الأوروبي يبحث في عمان اليوم منح الأردن 178 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل الى عمان اليوم وفد من الاتحاد الاوروبي لاجراء مباحثات مع الجهات الاردنية المختصة حول المنحة المقدمة من الاتحاد الاوروبي والبالغة 155 مليون وحدة نقد اوروبية (حوالي 178 مليون دولار) لدعم برنامج التصحيح الاقتصادي الاردني.

وكان الاردن قد تسلم من هذه المنحة 60 مليون وحدة نقد اوروبية العام الماضي بعد ان نفذ جزءاً من برنامج التصحيح الاقتصادي. ويطلع الوفد خلال زيارته على اهداف برنامج التصحيح الاقتصادي لعام 1997 لمنح الاردن الشريحة الثانية من المنحة والبالغة 40 مليون وحدة نقد اوروبية ضمن الشروط التي يمليها الاتحاد الاوروبي.

عدنان البحر لـ «الشرق الأوسط»

«المستثمر الدولي» الكويتية تعتزم تأسيس شركة خدمات مالية إسلامية في مصر

لندن: من نادية محديد

اعلن عدنان البحر، الرئيس التنفيذي لشركة «المستثمر الدولي» وعضو مجلس ادارة الهيئة العامة للاستثمار الكويتية، ان الشركة تعتزم تأسيس فرع يختص بتقديم خدمات مالية اسلامية في مصر برأسمال 10 ملايين دولار، من المقرر ان يبدأ العمل اعتبارا من منتصف العام الحالي.

وستعمل شركة «المستثمر الدولي» الكويتية المتخصصة في النشاط المالي الاسلامي من خلال الشركة التابعة بالتوسط المالي وتدوير المال في الاسواق لايجاد المستثمرين المهتمين في تمويل المشاريع القائمة والمعروضة في برنامج التخصيص المصري ومشاريع القطاع الخاص. وستعمل الشركة التابعة على توفير فرص الاستثمار لرأس المال الاجنبي والعربي داخل مصر.

وعن حجم رأس المال الشركة التابعة، قال البحر لـ «الشرق الاوسط» اثناء زيارته الى لندن مؤخرا، «ان قيمة رأس المال ليست رئيسية لان الدور الرئيسي لـ «المستثمر الدولي» يكمن في خدمة المستثمرين من خلال رصد رؤوس الاموال لمشاريعهم وليس الاقدام على استثمار رأسماله الخاص».

والجدير بالذكر ان شركة «المستثمر الدولي» تعمل داخل السوق الكويتية كبنك اسلامي وكبنك محلي للاستثمار يعمل على خلق فرص للاستثمار وطرحها امام جمهور واسع لا يقتصر فقط على زبائن البنوك الاسلامية.

وعن هوية المساهمين في الشركة الجديدة، قال رئيس المؤسسة ان الجهة المساهمة الوحيدة الى جانب «المستثمر الدولي» هي الشركة القابضة الكويتية - المصرية التي انشئت مؤخرا برأسمال 500 مليون دولار.

وتجدر الاشارة الى ان قائمة المساهمين الرئيسيين في «المستثمر الدولي» الكويتية تضم شركة الراجحي المصرفية للاستثمار (السعودية) ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت.

وبخصوص مهام الشركة الجديدة وفيما اذا كانت متماثلة مع نشاط مكتب الشركة الكويتية في لندن، قال البحر ان «مكتب لندن يعتبر ممثلا للشركة الأم في الكويت وهو ليس مخولا بالتعاقد لحسابه الخاص، في حين الشركة التي نعتزم تأسيسها في مصر ستكون شركة تابعة مستقلة تعمل في السوق المصرية وتتعاقد لحسابها الخاص». واستطرد قائلا «ان هذا نوع من الاستثمار المتمثل في تأسيس شركات تابعة لا نقوم به الا في الاسواق الاسلامية الرئيسية حيث تكمن قوتنا في تمويل المشاريع».

بعد استكمال مصنع لتعبئة التمور

«الأحساء» السعودية للصناعات الغذائية تبحث رفع رأسمالها

الدمام: من وليد بوعلي

تبحث شركة الاحساء للصناعات الغذائية السعودية تعديل نظامها الاساسي، وقالت لـ «الشرق الأوسط» ان التعديل يهدف الى توسيع انشطة الشركة ويأتي مكملا للانشطة التي قامت عليها منذ تأسيسها.

وادخلت الشركة تصنيع التمور ومشتقاتها واعمال مخازن التبريد لحفظ وتجميد الاغذية بجانب اعمال الصناعات الغذائية وتجارة الجملة والتجزئة في الحاصلات الزراعية والمواد الغذائية والفحم والاعلاف وخدمات التموين والوكالات التجارية.

وقالت ان الشركاء وافقوا على تغير بنود عقد التأسيس وبحث رفع رأس مال الشركة البالغ حاليا 20 مليون ريال.

وتتقاسم اسهم الشركة «شركة الاحساء للتنمية» بنسبة 50 في المائة و«الشركة الشرقية للتنمية الزراعية - شادكو» بحصة 50 في المائة من رأس المال المقسم الى 20 الف حصة.

وقامت الشركة بتنفيذ اولى مصانعها لتعبئة التمور بتكلفة تفوق 35 مليون ريال في محافظة الاحساء. وسيقوم المصنع بتعبئة مختلف انواع التمور واستخلاص دبس التمر والرطب المجفف والمطحون بعبوات ومقاسات مختلفة.

واقبلت الشركة على مشروع التمور الذي يتوقع تشغيله قريبا بسبب توفر المواد الخام ووجود فائض كبير من التمور في المنطقة الشرقية وجودة تمور المتوفرة فيها وتوفر ايدي عاملة بخبرة عالية.

ويتوقع ان تبدأ الشركة قريبا ثاني مشروعاتها وهو مشروع الفحم المقولب بطاقة قدرها نحو 5000 الف طن سنويا وبتكلفة تبلغ نحو 15 مليون ريال. ويهدف المشروع الى استغلال المخلفات الزراعية من اشجار النخيل المتوفرة في المنطقة بكثرة حيث سيتم تصنيعها بطرق متطورة لتحويلها الى فحم قبل قولبته واستعماله كمصدر طاقة. ويتوقع استكمال المشروع الذي انتهت دراسات جدواه الاقتصادية والفنية في الربع الثاني من العام الحالي.

موجز

200 مليار برميل احتياطيات النفط المحتملة في العراق

● قدرت الحكومة العراقية امس احتياطيات البلاد المحتملة من النفط بنحو 200 مليار برميل. وقال فائز عبد الله شاهين وكيل وزارة النفط ان الاحتياطيات المحتملة تأتي «بجانب 112 مليار برميل من الاحتياطيات المؤكدة» مضيفا ان عمليات التنقيب التي اجرتها الوزارة في الاعوام القليلة الماضية ادت الى اكتشاف احتياطيات نفطية جديدة يقع بعضها في منطقة العمارة جنوب بغداد وحقل «عكاظ» في الجنوب وحقل «باي حسن» في كركوك في الشمال.

وتوقع مسؤولون عراقيون في وقت سابق ارتفاع احتياطيات العراق الى 214 مليار برميل.

وقال شاهين ان الوزارة تنوي ايضا رفع طاقة انتاج النفط وان محادثات تجري مع شركات دولية «لتحسين» انتاجية حقول النفط العراقية.

ويسمح اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة بتصدير نحو 700 الف برميل يوميا من النفط بقيمة مليارى دولار لتمويل واردات عاجلة، لكن شكت بغداد يوم الثلاثاء الماضي لمجلس الامن الدولي من تأخر وصول الامدادات الغذائية والطبية فيما قال مسؤولون اميركيون ودوليون ان العراق «يعرقل نقل الامدادات».

تخصيص حصة في «الأردنية للسجائر والتبغ»

● دعت الحكومة الاردنية المستثمرين لتقديم عطاءات لشراء حصتها البالغة 13.3 في المائة من اسهم «الشركة الاردنية للسجائر والتبغ» التي تصنع الشركة سجائر بترخيص من شركات عالمية. وقالت مؤسسة الاستثمار الاردنية انها ستعرض حصتها البالغة 40 الف سهم في مزاد وستقبل طلبات لا تقل عن 10 الاف سهم. وباعت المؤسسة في العام الماضي حصة متبقية في اسهم «شركة السياحة والفنادق الاردنية» تبلغ 32.7 في المائة لمجموعة مستثمرين محليين في صفقة قيمتها نحو 12.5 مليون دينار (17.6 مليون دولار). وتملك المؤسسة حصصا في 70 شركة مساهمة تقدر قيمتها السوقية بنحو 500 مليون دينار (706 ملايين دولار).

مسؤولون يحذرون من تشدد السياسة النقدية

928 مليار دولار قيمة سندات «المركزي الأردني»

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن البنك المركزي الاردني امس عن طرح الاصدار السابع لعام 1997 من شهادات الايداع بقيمة 15 مليون دينار (21.2 مليون دولار) للآجال 3 و6 اشهر في السوق المفتوحة ضمن تدخل البنك لضبط التضخم والتحكم في حجم السيولة المحلية.

وقال محافظ البنك المركزي: ان اعلى اسعار فائدة تم قبولها لشهادات الايداع من الاصدار السابق تراوح بين 9.25 في المائة و9.5 للآجال 3 و6 اشهر.

وقال مسؤول لـ «الشرق الاوسط»: ان الرصيد القائم من شهادات الايداع لدى البنك المركزي ارتفع الآن الى مستوى قياسي يبلغ الى 658.5 مليون دينار (928.2 مليون دولار). لكنه حذر من ان الارتفاع يولد ضغوطا اضافية على السيولة بين البنوك والسيولة المحلية بشكل عام.

ويتيح البنك المركزي الاردني فرصة كبيرة امام البنوك لاستثمار فوائضها المالية في شهادات الايداع باسعار فائدة مرتفعة، مما ادى خلال عام 1996 الى ارتفاع ارباح البنوك، وتقدر مصادر مصرفية تكاليف شهادات الايداع باكثر من 70 مليون دولار سنويا.

وجدد البنك المركزي امس استعداده لاعادة شراء شهادات الايداع الدينارية لمدة اسبوع بسعر فائدة قدره 10 في المائة سنويا.

لكن يبدي مسؤولون اردنيون في القطاعين الحكومي والخاص عدم ارتياح تجاه السياسة النقدية المتشددة للبنك المركزي. ويحذرون من تسببها في اعاقة الاستثمار، ورفع تكاليف رأس المال «في ظل ظروف غير مناسبة».

وتأتي السياسة النقدية المتشددة، ضمن اولويات برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينتهي في عام 1998.

تأجيل اجتماعات اللجنة الأردنية ـ الجزائرية المشتركة حتى منتصف مارس المقبل

عمان: «الشرق الاوسط»

تأجلت اجتماعات اللجنة الاردنية - الجزائرية المشتركة المقرر عقدها منتصف الشهر الحالي في الجزائر الى منتصف شهر مارس (آذار) المقبل، وهذه هي المرة الثانية التي يتم فيها تأجيل الاجتماعات المشتركة بين البلدين.

مصدر اردني مسؤول ابلغ «الشرق الاوسط» ان تأجيل الاجتماعات الاردنية - الجزائرية جاء لاسباب فنية تتعلق بالجانب الجزائري، مؤكدا استمرار الاتصالات بين الجانبين.

ويترأس الوفد الاردني الى الجزائر وزير الصناعة والتجارة المهندس علي ابو الراغب حيث سيتم التوقيع على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين تهدف الى تطوير المبادلات التجارية، الى جانب التوقيع على اتفاقية للتجارة الحرة لمدة عام في المرحلة الاولى يتم في ضوء ذلك تمديدها او منحها صفة الدوام.

وحسب مشروع الاتفاقية ستمنح السلع الاردنية والجزائرية افضليات في سوقي البلدين كما سيتم توسيع للقوائم السلعية المتبادلة وتسهيل انسيابها والقضاء على العراقيل والمعوقات الادارية والبيروقراطية.

واضاف المصدر ان الجانبين سيبحثان خلال الاجتماعات امكانية فتح خط بحري يربط ميناء العقبة بميناء الجزائر العاصمة، لما لهذا الخط من اهمية بالغة في تطوير المبادلات التجارية بين البلدين، وتوقع المصدر ان تتوج المحادثات بابرام اتفاقية للنقل بين البلدين.

ومن المتوقع ان يتم بحث مواضيع اخرى في مجالات الثقافة والعلوم والصحة، وتبادل الخبرات والكوادر المؤهلة، وتعزيز التعاون الاعلامي.

وكان وفد فني اردني زار الجزائر نهاية العام الماضي، وبحث مشروع اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين، وتم خلالها وضع اللمسات النهائية لتوقيع هذه الاتفاقية.

وتبدي الحكومة الاردنية، والقطاع الخاص على حد سواء اهمية بالغة في السوق الجزائرية ذات السعة الاستيعابية الكبيرة، الا ان محاذير امنية تحد من امكانيات التوسع في التصدير والتعاون المشترك مع الجزائر.

تراجع واردات ألمانيا من نفط الشرق الأوسط في 1996

بون: من أحمد كمال حمدي

تشير الأرقام التي نشرتها وزارة الاقتصاد الألمانية حول واردات ألمانيا من النفط، إلى انها قد استوردت خلال العام الماضي حوالي 103 ملايين طن أي بزيادة نسبتها 2.2% عن عام 1995 (حوالي 100 مليون طن) بلغت قيمتها حوالي 24 مليار مارك ألماني (حوالي 16 مليار دولار أميركي) أي بزيادة قدرها 5.3 مليار مارك عن عام 1995.

وأضافت هذه المعلومات أن سعر النفط الذي استوردته ألمانيا خلال العام الماضي 1996 قد زاد بنسبة كبيرة تبلغ حوالي الربع تقريباً عن سعره في عام 1995، فبينما بلغ سعر الطن الواحد المستورد في عام 1995 حوالي 186 ماركاً ارتفع في عام 1996 الماضي إلى نحو 233 ماركاً.

وقد حافظت الدول الخمس المصدرة للنفط إلى ألمانيا على مركزها المتقدم خلال عام 1996 ايضاً، وهي روسيا والنرويج وبريطانيا وليبيا والمملكة العربية السعودية. ووصلت نسبة واردات ألمانيا من نفط دول منظمة «أوبك» إلى حوالي 30% ومن نفط بحر الشمال - بريطانيا والنرويج إلى 29% تقريباً.

واحتلت ليبيا المرتبة الأولى في قائمة الدول العربية المصدرة للنفط إلى ألمانيا خلال العام الماضي 1996، فقد زادت صادراتها من النفط خلال عامي 1995 و1996 من 11.2 مليون طن إلى حوالي 12.2 مليون طن. وجاءت المملكة العربية السعودية الثانية في هذا المضمار ولكن صادراتها من النفط إلى ألمانيا تراجعت خلال هذه الفترة من 6.2 مليون طن إلى حوالي 5.6 مليون طن.

كذلك تراجعت صادرات الجزائر، التي تعتبر الدولة العربية الثالثة المصدرة للنفط إلى ألمانيا، من النفط خلال الفترة المشار إليها من 5.2 مليون طن تقريباً، إلى حوالي 5 ملايين طن، الأمر الذي ينطبق أيضاً على سورية الدولة العربية الرابعة المصدرة للنفط لألمانيا. إذ تراجعت صادراتها النفطية ما بين عامي 1995 و1996 من 4.4 مليون طن إلى حوالي 4 ملايين طن تقريباً.

وقد زادت صادرات الكويت من النفط لألمانيا خلال هذه الفترة وذلك من 761 ألف طن إلى 813 ألف طن، كما عاد اليمن إلى تصدير نفطه لألمانيا خلال العام الماضي 1996 بعد أن توقف في عام 1995، فبلغت كمية النفط الذي صدره في العام الماضي حوالي 164 ألف طن على العكس من مصر التي لم تصدر أي كمية من النفط لألمانيا في عام 1996 الماضي، بينما صدرت حوالي 152 ألف طن إليها خلال عام 1995.

ومن الجدير بالذكر أن صادرات إيران من النفط إلى ألمانيا قد تراجعت بشكل كبير خلال الفترة ما بين عامي 1995 و1996، وذلك من 1.56 مليون طن إلى نحو 900 ألف طن.

ومن الملاحظ أن سعر النفط المستورد إلى ألمانيا خلال شهر يناير (كانون الثاني) من العام الحالي 1997، قد ازداد بصورة كبيرة عن معدله في عام 1996 الماضي، إذ قفز من حوالي 233 ماركاً إلى حوالي 270 ماركاً (حوالي 180 دولاراً أميركياً) وذلك بسبب ارتفاع سعر الدولار الأميركي تجاه المارك الألماني خلال الفترة الأخيرة.

ويلعب النفط العربي دوراً كبيراً في تعديل الميزان التجاري العربي - الألماني والعجز الكبير فيه لصالح ألمانيا، الذي بلغ خلال عام 1995 حوالي 6.5 مليار مارك ألماني أو حوالي 4 مليارات دولار اميركي.

نائب المدير العام لـ «الشرق الأوسط»

ربط كل فروع بنك الإسكان الأردني قبل منتصف العام وتأسيس صندوق استثماري بقيمة 28 مليون دولار

عمان: «الشرق الاوسط»

بدأ بنك الاسكان الاردني تنفيذ خطة تستمر 3 سنوات لزيادة قدرات البنك التمويلية وتعزيز تنافسية الخدمات والمنتجات المصرفية ولمواكبة التطورات المحلية والاقليمية والدولية.

وقال عبد القادر الدويك نائب المدير العام لـ «الشرق الأوسط» ان الاردن قطع شوطا طويلا في تحسين البيئة الاستثمارية مما يقتضي من المصارف الاردنية الاستعداد للمرحلة الجديدة وتحديث قوانين الاستثمار والشركات والاوراق المالية لاتاحة المجال امام البنوك لتنويع منتجاتها والتعامل بمرونة اكبر.

وقال ان بنك الاسكان الذي يحتل المركز الثاني بين المصارف الاردنية يسعى ضمن خطة الى زيادة حصته في السوق وزيادة تمويله لمختلف الاغراض الانمائية والتجارية وتعزيز نشاط البنك في منح التسهيلات غير المباشرة لتنشيط التجارة الخارجية، واضافة أدوات استثمارية جديدة امام العملاء وفي مقدمتها صناديق الاستثمار المشترك.

وقال ان صندوق الاردن الاستثماري الذي اسسه بنك الاستثمار برأسمال مقداره 20 مليون دينار (28.2 مليون دولار) سيطرح للاكتتاب العام قريبا، تمهيدا للبدء في تشغيل واستثمار موجودات الصندوق الذي سيدار بالتعاون مع مؤسسة «كابيتال البانس» الاميركية. وحول استخدام البنك للتقنيات المصرفية الجديدة قال الدويك ان البنك ماض في ربط الفروع بالشبكات الرئيسية وتوقع ان يتم ربط كافة فروع البنك البالغ عددها 121 فرعا مع المركز الرئيسي في النصف الاول من العام الحالي، مضيفا «انجزنا ربط 101 فرع في اطار خطة ميكنة البنك».

وشدد على استمرار البنك في سياسة تطوير مهارات العاملين والاستثمار في تدريب موظفيه مؤكدا ان ادارة بنك الإسكان تعتبر التدريب انفاقا استثماريا متوسط وبعيد الاجل، ومشيراً الى «دور مركز التدريب التابع للبنك الذي يلعب دورا رئيسيا في هذا المجال».

ويساهم بنك الاسكان في رأسمال بنك الاسكان الفلسطيني وقام بفتح فرعين في غزة ورام الله ويعتزم افتتاح فرع ثالث في نابلس في الاشهر المقبلة لتقديم خدماته المالية والمصرفية للفلسطينيين.

وحقق بنك الاسكان ربحا صافيا قبل الضرائب قدره 14.8 مليون دولار في عام 1996 فيما زاد موجوداته بنسبة 2.9% الى 1.6 مليار دولار وقيمة الودائع بنسبة 3.5% الى 1.3 مليار دولار رغم اشتداد المنافسة في السوق المصرفية الاردنية التي تعاني فائضا في عدد المصارف العاملة في السوق.

وتأسس بنك الاسكان في عام 1973 برأسمال اردني عربي اسلامي للقيام بدعم الحركة العمرانية في الاردن وتقديم التمويلات لبناء المساكن وفق الخطة الانمائية العامة للحكومة وبرأسمال مقداره 12 مليون دينار مدفوعة وتوسع البنك في تقديم الخدمات المصرفية الشاملة ورفع رأسماله الى 25 مليون دينار لمواكبة التطورات المحلية والخارجية ولمواجهة تنامي الحاجات التمويلية وتلبية متطلبات البنك المركزي في رفع الحد الادنى لرأس مال البنك الاردني الواحد الى 20 مليون دينار (28.2 مليون دولار).

ويمتلك الاردنيون 36.8% من اسهم البنك والعرب 53.66%، والمستثمرون الاجانب 9.52%. وتعتبر المجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية اكبر المالكين ولها 27.5% من الاسهم.

ضمن مجموعة حوافز لرفع منافستها في الأسواق العالمية

سورية تلغي ضرائب ورسوم صادرات المنتجات الزراعية وتسمح بالاحتفاظ بالعملات الأجنبية

دمشق - رويتر: اصدرت «لجنة التصدير العليا» السورية التي يرأسها رئيس الوزراء محمود الزعبي قرارات لتشجيع وزيادة الصادرات الزراعية الى الاسواق العربية والعالمية.

وقال محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري ان القرارات تشمل اعفاء المصدرين من كافة ضرائب ورسوم الانتاج الزراعي والغاء رسم الدلالة على عمليات التصدير البالغ 5 في المائة من قيمة الصادرات والسماح للمصدرين بالاحتفاظ بكل عائدات التصدير الزراعية بعملات اجنبية بعد ان كان يتحتم عليهم بيع 25 في المائة على الاقل من حصيلة الصادرات لمصارف محلية بسعر صرف تشجيعي.

وقال «كانت وزارة الاقتصاد تنص على احتفاظ المصدرين بقيمة 75 في المائة من حصيلة الصرف الأجنبي ويبيع 25 في المائة للمصارف، لكن الآن اصبح بالامكان احتفاظ المصدرين بكل عائدات الصادرات ولا يتوجب عليهم بيع اي منها لمصارف محلية».

ويبلغ السعر الذي يتقاضاه المصرف التجاري السوري لبيع عملات اجنبية 43.5 ليرة سورية للدولار فيما يتراوح سعر السوق السوداء بين 49 و51 ليرة للدولار.

وقال العمادي ان الجهود التي تبذلها الحكومة لمساعدة المزارعين على انتاج نوعيات جيدة من الحمضيات والفواكه والمنتجات الزراعية الاخرى «تتماشى مع المواصفات العالمية المطلوبة ومنافسة من ناحية السعر» مضيفا «شغلنا الشاغل الان هو ايجاد اسواق لتصريف انتاجنا وهذا هو ما تقوم به لجنة التصدير العليا».

وقال ان معالجة الحمضيات في مكافحة الحشرات في المزارع تتم الان بدون استخدام اي مواد كيماوية.

وقال انه تم ايضا اقرار قيام المصرف التجاري السوري بتقديم تسهيلات مصرفية «لجميع المصدرين والاستجابة قدر الامكان لطلبات قروضهم»، مضيفا انه سيسمح باستيراد عبوات تعليب المنتجات الزراعية وتقديم تسهيلات لمنتجي العبوات المحليين. واضاف انه تمت الاستجابة لتأمين مواقع في مناطق صناعية لاقامة مصانع عبوات تعليب.

اما حول تسهيل نقل المنتجات الزراعية فقال انه استجابة لمطالب المصدرين انضمت سورية الى «منظمة النقل العالمية» مما يساهم في تسهيل اجراءات خروج ودخول الشاحنات السورية الى الدول الاخرى، مضيفا ان وزير النقل مفيد عبدالكريم عضو لجنة التصدير اقر منح تخفيضات خاصة لرسوم الشحن الجوي للمنتجات الزراعية.

وتصدر سورية كميات كبيرة من الحمضيات والتفاح والمشمش والدراق (الخوخ) والكمثرى والكراز والحبوب خاصة القمح والشعير حيث بدأت تصديرهما من خلال مؤسسات حكومية.

عرض الأسهم يفوق الطلب في الإمارات

الشارقة: «الشرق الاوسط»

تشهد سوق الاسهم في الامارات زيادة العرض عن الطلب. وتداولت امس اسهم بنك ابوظبي التجاري بسعر 360 درهما بزيادة 5 دراهم وعرض بسعر 370 درهما، فيما بيع سهم الخزنة للتأمين بأسعار دارت بين 290 الى 295 درهما، وعرض السهم بسعر 300 درهم، وسهم بنك الاتحاد الوطني بسعر 360 درهما وعرض بسعر 370 درهما.

وقالت شركة «الشرهان للاسهم والسندات» في الشارقة، ان سهم الاتصالات طلب بسعر 915 درهما بزيادة 5 دراهم بدون ارباح عام 1996، وسهم الجراقات البحرية بسعر 405 دراهم بزيادة 5 دراهم بعد استقرار دام عدة اشهر، فيما طلب سهم تأمين ابوظبي بسعر 1250 درهما ولم تتوفر عروض بأسعار قريبة، وطلب سهم البنك العربي المتحد بسعر 250 درهما وعرض بسعر 300 درهم واستقر تداول سهم السفن بسعر 37 درهما وسهم دبي الاستثمار بسعر 13.5 درهم.

الولايات المتحدة أكبر المستفيدين من سوق قيمته 600 مليار دولار سنويا

اتفاق «تاريخي» لتحرير أسواق الاتصالات الدولية

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: رويتر

توصل اجتماع اختتم امس في جنيف امس بعد عدة شهور من مفاوضات شاقة يطلق حرية المنافسة في اسواق الاتصالات التي تمثل اكثر من 95 في المائة من عائدات الاتصالات العالمية.

ووصفت تشارلين بارشيفسكي الممثلة التجارية الاميركية الاتفاق بانه «تاريخي» في محاولات تحرير تجارة الاتصالات العالمية مضيفة انه «سيفتح اسواقا جديدة امام الشركات الاميركية ويوفر خدمات ارخص للمستهلكين».

وقالت في وقت متاخر من مساء السبت ان الاتفاق «سيؤدي الى فتح الاسواق وتحرير التجارة واطلاق حرية المنافسة بعد 60 عاما من احتكارات تجارة الاتصالات والاسواق المغلقة». وقالت «قبل هذا الاتفاق لم يكن سوى 17 في المائة فقط من اكبر 20 سوقا للاتصالات حول العالم مفتوحة امام الشركات الاميركية لكن الان اصبح بامكان شركاتنا دخول نحو 100 في المئة من هذه الاسواق».

واضافت ان الاتفاق «سيرفع عوائد اسواق الاتصالات الدولية التي تبلغ نحو 600 مليار دولار الى المثلين او ثلاثة امثال خلال 10 سنوات».

اما الرئيس بيل كلينتون فقال ان الولايات المتحدة «ستجني مزايا اقتصادية ملموسة» من الاتفاقية الذي تم التفاوض عليه تحت رعاية منظمة التجارة العالمية التي خلفت منظمة الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة «جات» في اول 1995 بعد استكمال مفاوضات دورة الاورجواي في اواخر 1993 لتحرير تجارة السلع والخدمات حتى عام 2005.

وقال كلينتون «اتفاق اليوم سيعود بفوائد واضحة على الاميركيين عمالا وصناعات ومستهلكين وسيوفر فرص عمل جديدة ويفتح اسواقا جديدة ويوفر اسعارا ارخص وسينشر مزايا الثورة التكنولوجية الى سكان شتى انحاء العالم».

كما رحب عدد كبير من الشركات الاميركية بالاتفاق ودعم عدد من ممثلي الشركات الكبرى منها «ايه تي آند تي» و«ام سي اي» العملاقتان للاتصالات توقعات بارشيفسكي وكلينتون. وقالت بارشيفسكي ان الاتفاق «سيخفض تكلفة الاتصالات الهاتفية الدولية من نحو دولار للدقيقة الى 20 سنتا خلال سنوات قليلة» مضيفة ان مؤسسات الاعمال حول العالم تنفق الان على الاتصالات اكثر مما تنفق على النفط.

واضافت انه سيوفر ايضا خدمات اتصالات افضل واقل تكلفة مما يمكن الولايات المتحدة ودولا صناعية اخرى «للعمل بنشاط في التجارة العالمية ويخفض احد اكبر بنود الانفاق التجاري».

لكنها قالت ان الاتفاق «سيفتح السوق الاميركية امام المنافسة الاجنبية ايضا وسيصبح بوسع الشركات الاجنبية تملك شركات اميركية بالكامل». لكن اثنين من اكبر الشركاء التجاريين للولايات المتحدة (اليابان وكندا) لم يفتحا شركاتهما بالكامل امام التملك الاجنبي حتى الان. وفي هذا السياق قالت بارشيفسكي «نشعر بخيبة امل لتحديد كندا نسبة المشاركة الاجنبية عند 46.7 في المائة كحد اقصى ولان اليابان ابقت قيود الاستثمار الاجنبي في شركات الاتصالات». ووافقت 68 دولة في اتفاق جنيف على فتح باب المنافسة في سوق الاتصالات العالمية وعلى اعطاء دفعة قوية لاتصالات الكومبيوتر.

وضجت قاعة الاجتماع بالتصفيق حين اعلن رئيس المفاوضات عن التوصل للاتفاق قبل ساعات من الموعد النهائي لانهاء المحادثات. وقال مسؤول في منظمة التجارة العالمية «تم التوصل الى الاتفاق بنجاح» وجاء استكمال اتفاق الاتصالات بعد ان خففت الولايات المتحدة التي تمثل اكبر اسواق الإتصالات في العالم موقفها المتشدد بعد عدة شهور من مفاوضات محمومة.

ويضع الاتفاق لاول مرة خدمات معينة في اطار منظمة التجارة العالمية تشمل انظمة الاقمار الفضائية واجهزة الهاتف النقاله وبث المعلومات واجهزة الاستدعاء الهاتفي.

رنانو ريجيرو رئيس منظمة التجارة العالمية يجرب اجهزة هاتف نقال خلال مفاوضات دولية لتحرير الاتصالات انتهت امس في جنيف (أ ب)

قفز من نحو 9 مليارات دولار عام 95 لنحو 24 مليارا العام الماضي

هبوط أسعار الصادرات يرفع عجز الحساب الجاري في كوريا الجنوبية لمستوى قياسي

سيول - رويتر: قال البنك المركزي الكوري امس ان عجز ميزان المعاملات الجارية ارتفع الى مستوى قياسي قدره 23.72 مليار دولار في العام الماضي من 8.95 مليار دولار فقط في العام السابق بسبب شدة هبوط اسعار الصادرات الرئيسية. ويشمل ميزان المعاملات الجارية التجارة في السلع والخدمات والتحويلات المالية.

وقال كيم يونغ باي مساعد مدير قسم الاحصاء في بنك كوريا المركزي ان «انخفاض الاسعار العالمية لصادرات البلاد الرئيسية رفعت العجز بشدة». وطبقا لتقديرات البنك دفع ركود الصادرات الى هبوط نمو اجمالي الناتج المحلي للبلاد الى نحو 6.9 في المائة في العام الماضي من 9 في المائة في العام السابق.

وقال مسؤولو التخطيط الاقتصادي الكوريون انه سيتم اعطاء اولوية قصوى لخفض العجز الى ما بين 14 و18 مليار دولار هذا العام.

واظهرت بيانات البنك ان اسعار التصدير انخفضت بنسبة 60 في المائة لاشباه الموصلات و14.8 في المائة للكيماويات و 8 في المائة للصلب. وقال كيم ان هذه المنتجات تمثل نحو 40 في المئة من صادرات كوريا الجنوبية. مضيفا ان زيادة حادة في استيراد السلع الاستهلاكية والنفط الخام ومعدات الاتصالات والمعلومات ساهمت ايضا في رفع العجز الى مستوى قياسي.

وزاد اجمالي صادرات كوريا الجنوبية بنحو 4.1 في المائة فقط الى 128.25 مليار دولار في 1996 مقارنة مع 31.5 في المائة في العام السابق فيما هبط نمو الواردات الى 12.1 في المائة فقط الى 143.53 مليار دولار من 32.1 في المائة.

وقال البنك ان عجز ميزان التجارة غير المنظورة ارتفع الى اكثر من المثلين الى 7.68 مليار دولار في عام 1996 من 3.64 مليار في 1995 . وقال كيم «العجز يرجع اساسا الى زيادة السفر للخارج بنحو 22 في المائة وارتفاع تكلفة الانتقال».

«بريتيش إنرجي» تسعى لشراء شركة طاقة أسترالية

لندن - رويتر: تسعى شركة «بريتيش انرجي» البريطانية للطاقة النووية لشراء شركة «لوي يانغ» للطاقة الاسترالية في اول صفقة حيازة تقوم بها منذ تخصيصها في العام الماضي.

وقالت مصادر صحافية في لندن امس ان الشركة البريطانية «ستنضم الى مجموعة تسعى لتملك الشركة الاسترالية في صفقة قيمتها مليار جنيه استرليني».

وتشغل الشركة البريطانية محطات توليد طاقة كهربائية نووية في عدة مقاطعات بريطانية وسط تصاعد معارضة جماعات بيئية وغيرها ضد استخدام الطاقة النووية بسبب مخاطر تسرب اشعاعات نووية.

هونغ كونغ وسنغافورة الأكثر تحررا

قيود حماية أسواق المال تعيق نمو آسيا

سنغافورة - رويتر: حذر تقرير اصدرته «مؤسسة استشارات المخاطر السياسية والاقتصادية» في هونغ كونغ من ان قيود حماية القطاع المالي في اسيا قد تعيق النمو الاقتصادي فيها ما لم تشرع دولها في اجراء اصلاحات لالغاء القيود.. وقال التقرير «باستثناء هونغ كونغ وسنغافورة يزداد عجز النظم المالية المحلية عن احتياجات دولها» مضيفا ان «الضغوط تزداد على القطاع المالي لاجراء اصلاحات لكن توجد مقاومة من المصالح المصونة في الصناعة وفي دوائر حكومية معينة».

وقال التقرير «في بعض الدول دفعت سياسات الحماية التجارية الى تكاسل البنوك المحلية مستفيدة من هوامش الربح الكبيرة بين الودائع والقروض».

وقالت المؤسسة «يوجد تناقض صارخ بين سنغافورة وهونغ كونغ من جهة وباقي دول اسيا من جهة اخرى» ووصفت الانظمة المصرفية في البلدين بانها «افضل انظمة من نوعها في المنطقة وتسبق حتى النظام المصرفي الياباني».

وقالت ان الدول الاسيوية الاكثر تطورا صناعيا (تايوان وكوريا الجنوبية واليابان) تملك «اقل القطاعات المالية تطورا».

ويقول التقرير «قد توجد فرص هائلة امام البنوك الغربية الاقدر على المنافسة لدخول القطاع المالي الآسيوي اذا ما وجدت وسيلة للتغلب على الحواجز الحمائية» مضيفة «هذا سيعود بالفائدة على المستهلكين وقطاع الاعمال في المنطقة».

موجز

مخاوف التخصيص تدفع لإضراب عمال السكك الحديدية في إسرائيل

● اضرب امس عمال السكك الحديدية في اسرائيل احتجاجا على خطة حكومية لاعادة هيكلة يخشى ان تكون مقدمة لتخصيص اعمالها. وعطل الاضراب حركة 100 قطار ركاب و 200 قطار بضائع.

وقال شاؤول اوكيش المتحدث باسم عمال السكك الحديدية البالغ عددهم 1300 عامل مفسرا سبب الاضراب غير القانوني «اخذ رئيس الوزراء قرار «اعادة الهيكلة» بغير التشاور معنا». فيما اكد بيني ناعور المتحدث باسم مؤسسة السكك الحديدية قرار تقسيم السكك الحديدية الى شركتين منفصلتين للبنية الاساسية (المحطات والقضبان واشارات الحركة) وتشغيل القطارات. لكنه قال «لم يصدر قرار تخصيص».

وشغلت «رابطة الحافلات التعاونية» حافلات اضافية معظمها على طريق تل ابيب - ميناء حيفا لتخفيف اضرار الاضراب.

.. وعمال مصفاة نفط في طهران يحتجون على ضعف الاجور

● نظم امس عمال مصفاة نفط كبيرة في طهران احتجاجات داخل مبني وزارة النفط بسبب ضعف الاجور لكنهم وافقوا لاحقا على العودة الى العمل. وتبلغ طاقة المصفاة وهي ثالث اكبر مصفاة في ايران 225 الف برميل يوميا.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان «عشرات العمال رددوا هتافات مؤيدة للزعيم الروحي الايراني اية الله علي خامنئي وطالبوا وزارة النفط باقرار مطالبهم برفع الاجور» مضيفة «اجرى ممثلون عن العمال مفاوضات مع مسؤولي وزارة النفط».

وقال احد الممثلين ان العمال المحتجين «توصلوا الى اتفاق مع المسؤولين وسيعودون الى العمل خلال بضع ساعات». لكن لم تكشف الوكالة عن تفاصيل مطالب العمال او الاتفاق.

على الهامش

بريق الزواج والذهب .. في الهند

مع انخفاض اسعار الذهب بعد انتهاء شهر رمضان وعيد الفطر وحلول موسم الزواج في الهند تشهد سوق الذهب التي تمثل اكبر اسواق العالم انتعاشا ملحوظا، مما ادى ايضا الى رواج مبيعات الذهب في دبي التي تمثل مركزا مهما لاعادة تصدير الذهب الى الهند. وفي معاملات امس ارتفع سعر السبيكة زنة 10 تولات (نحو 3.75 اونصة) من الذهب عيار 24 قيراطاً الى 4772 درهما (1300دولار) من 4630 درهما لكنه يقل عن سعر اواخر الشهر الماضي البالغ 4880 درهما، وسعر اوائل نفس الشهر البالغ 5055 درهما مقتفيا اثر الاسعار العالمية منذ الربع الاخير من العام الماضي.

وقال احد المتعاملين في دبي «طلبات الاستيراد لا ترجع فقط الى هذا الوقت من العام لكن ايضا الى الاسعار المنخفضة والناس يتهافتون على شراء كل الكميات المعروضة». وساعد عيد الفطر الذي يشهد عادة رواج مبيعات الذهب في تعزيز الطلب على الميداليا من الحلي الذهبية.

وهنا يقول تاجر في دبي «الناس تميل الى شراء الذهب بكميات كبيرة بعد انتهاء رمضان وطلبيات الاستيراد من الهند قوية والان انتهى رمضان وبدأ موسم الزواج في الهند والمزارعون باعوا محاصيلهم واتجهوا الى الاستثمار في الذهب والفضة».

وقال آخر «استيراد الذهب في الهند زاد ايضا بعد قرار الحكومة الهندية في ديسمبر (كانون الاول) بالسماح للهنود العاملين في الخارج بجلب 10 كيلوجرامات بدلا من 5 كيلوجرامات فقط من الذهب كل 6 اشهر برسوم استيراد منخفضة قدرها 220 روبية (نحو 6 دولارات) فقط لكل 10جرامات.

وفي دبي اقترب «مهرجان التسوق» السنوي الذي سيقام العام الحالي في اواخر الشهر القبل مما سيؤدي الى قفزة في مبيعات الذهب كما يحدث كل عام.

ويتوقع متعاملون استمرار طفرة الطلب على الذهب مع بقاء سعره العالمي دون 350 دولارا للاونصة. لكن يقول احدهم «اذا استقر السعر بين 340 - 345 ستبدأ فورة الاقبال على شراء الذهب ويبدأ الطلب في التراجع». وارتفع الذهب في اغلاق الاسبوع في لندن يوم الجمعة الماضي الى نحو 346.50 دولار بزيادة بنحو 0دولارات عن اغلاق الاسبوع الماضي الذي هبط الى ادنى مستوى له منذ 45 شهرا.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	21.4691	%0.14	2/15
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1789.2450	%0.26	2/15
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6245.9337	%0.09	2/15
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1660.71769	%0.09	2/15
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1612.5062	%0.09	2/15
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1526.7912	%0.09	2/15
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1795.1147	%0.82	2/15
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1632.7720	%0.07-	2/15
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1803.6199	%0.34-	2/15
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1710.1149	%0.52	2/15
البنك السعودي الاميركي *	صندوق المساهم	948.5939	%0.01-	2/15
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الريال السعودي	—	—	—
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.662738	%0.09	2/13
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	22.025242	%0.00	2/13
بنك الرياض ***	صندوق التجارة	13.011196	%0.09	2/13
بنك الرياض ***	محفظة الاسهم الاميركية	19.742079	%2.53	2/13
بنك الرياض ***	محافظة الاسهم الاوروبية	21.775566	%1.32	2/13
بنك الرياض ***	محفظة الاسهم اليابانية	998.519382	%4.74	2/13
بنك الرياض ***	محفظة اسهم شرق اسيا	20.681382	%0.72-	2/13
بنك الرياض ***	محفظة الاسهم البريطانية	20.262294	%0.73	2/13
بنك الرياض ***	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.262359	%0.20	2/13
بنك الرياض ***	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.999325	%0.78	2/13
بنك الرياض ***	محفظة السندات الاوروبية	14.034680	%0.52	2/13
بنك الرياض ***	محفظة السندات الدولية	11.691069	%0.10	2/13
بنك الرياض ***	صندوق الرياض للاسهم(1)	1371.780185	%0.01-	2/13
بنك الرياض ***	صندوق الاستثمار التجاري	1172.924501	%0.09	2/13
بنك الرياض ***	صندوق الرياض للاسهم(2)	1031.923687	%0.02	2/13
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.4273	%0.08	2/12
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	1.0953	%0.09	2/12
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق المتاجرة العالمية	1.6104	%0.08	2/7
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6393	%0.09	2/11
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.4179	%0.18	2/12
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الميزان الاستثماري	1.4849	%0.03-	1/31
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق متعدد العملات	2.4488	%0.21-	2/12
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق للسلم في السلع	1.0676	%2.67	1/31
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الأسهم العالمية	1.4337	%0.09-	1/31
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الأسهم الدولية	1.4353	%1.72-	1/31
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق المتاجرة بالأسهم العالمية	1.5026	%0.32	2/10
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الأسهم الأوروبية	1.2719	%1.14-	1/31
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الأسهم الاميركية	1.6360	%2.08	1/31
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الأسهم اليابانية	0.8163	%4.11-	1/31
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم جنوب شرق اسيا	1.3536	%0.13	2/11
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الأسهم العربية	1.1846	%5.05	1/31
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الأسهم السعودية	0.8507	%2.10	2/5
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	891.8858	--	2/15
البنك السعودي البريطاني	الريال السعودي	11.2646	%0.20	2/15
البنك السعودي البريطاني	الدولار	11.0913	%0.19	2/15
البنك السعودي البريطاني	السندات العالمية	10.0087	%0.13	2/15
البنك السعودي البريطاني	استثمار العملات	64.0627	%0.10	2/15
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	1292.84	%13	2/15
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالأسهم	3685.54	%093	2/15
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	الراجحي للأسهم العالمية	109.79	%1.71	2/15
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	الفلاح العقاري	—	—	--
البنك العربي الوطني	العربي للتجارة بالريال(1)	11.9202	%0.15	2/15
البنك العربي الوطني	العربي للاستثمارات العالمية بالدولار	-	—	--
البنك العربي الوطني	العربي للاستثمارات المحلية بالريال	1332.3436	%1.06	2/15
البنك العربي الوطني	العربي لاسهم الشركات السعودية بالريال	1244.47	%2.52	2/15
البنك العربي الوطني	العربي للتجارة (2) بالدولار	1.1428	%0.15	2/15
بنك القاهرة السعودي	صندوق المستثمر	-	-	-
بنك القاهرة السعودي	صندوق الأسهم السعودية	-	-	-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.3923	%0.1856	2/15
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.2921	%0.1783	2/15
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالعملات	1069.90	%16948	2/15
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار والمرابحة	1207.67	%1.3869	2/15

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

No. 6656 - Monday 17/2/1997 ● العـــدد 6656، الاثنين 1997/2/17

ASHARQ AL-AWSAT
الشــرق الأوســط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

تعد مشكلة البطالة التي تنامت بوتائر عالية في اليمن خلال السنوات الاخيرة، احد الملفات الساخنة في برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تنتهجه الحكومة اليمنية منذ ثلاث سنوات. ولقد سجل تطبيق برنامج الاصلاح حتى الآن العديد من المؤشرات الايجابية على صعيد ترتيب اوضاع الاقتصاد اليمني. الا انه في التعاطي مع مشكلة البطالة، يجد نفسه امام جملة من الخيارات الصعبة التي لا يخلو اي منها من بعض التحديات والتحفظات والمحاذير او المخاطر.

755 ألف شخص يولدون سنويا

البطالة في اليمن.. أرقام تتصاعد باستمرار



ثلث العاطلين أميون أو عمال غير مهرة

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

صنعاء: من عادل السعيد

لعل احد الخيارات الاكثر بداهة في معالجة مشكلة البطالة في اليمن هو العمل على تخليص اجهزة الدولة ومؤسساتها المختلفة من ظاهرة التضخم الوظيفي، وما تعانيه من بطالة سافرة ومقنعة، من خلال عدة خيارات اخرى منها اعادة توزيع العمالة الفائضة او تسريح جزء منها، دون مساس او تفريط بحقوق العاملين في تلك الاجهزة، والعمل على تفعيل قانون الاحالة الى الخدمة المعاشية، بهدف امتصاص جزء من البطالة الزائدة في سوق العمل والذي يستقبل 150 الف شخص سنويا من طالبي التوظيف، نتيجة للزيادة في النمو السكاني بمعدلات عالية تقدر بحوالي 755 الف شخص سنويا.

هذه الخيارات تثير بدورها العديد من التحفظات والتحديات. في مقدمتها ان مسالة اعادة توزيع العمالة او تسريح جزء منها كضرورة لنجاح الاصلاحات الاقتصادية القائمة على خصخصة العديد من مؤسسات القطاع العام، مدعاة لقلق النقابات العمالية والمنظمات الانسانية والاجتماعية، خاصة إثر ما تردد في عدد من الصحف ووسائل الاعلام ان البنك الدولي طالب الحكومة اليمنية، بتسريح 60 الف موظف من مختلف اجهزة الدولة، كخطوة على طريق اعادة هيكلة الاقتصاد، وهو طلب لا توافق عليه الحكومة نظرا لما يترتب عليه من انعكاسات اجتماعية وانسانية سلبية، وترى في خيار تطبيق قانون الاحالة الى الخدمة المعاشية بديلا انسب. واتخذت بالفعل قرارا باحالة 35 الفا من موظفي مختلف الاجهزة والمؤسسات الحكومية الى المعاش، ولكن سرعان ما تبين صعوبة الاقدام على مثل هذه الخطوة على ضوء عدم توفر المعلومات والاحصائيات الدقيقة حول موظفي الدولة، والتي بموجبها يتم تحديد أعداد المحالين الى المعاش.

كما ان احالة هذا العدد الى الخدمة المعاشية يتطلب اعباء ونفقات اضافية كتغطية الالتزامات الصحية والاجتماعية والضمانات الاخرى المترتبة على ذلك، اضافة الى ان ردود الفعل الاعلامية التي اثارها هذا القرار، لا سيما في صحافة المعارضة، حدا بالحكومة اليمنية الى تاجيل تنفيذ هذا القرار في الوقت الراهن على الاقل، ريثما تتوافر الاحصائيات والدراسات اللازمة، والتي تتطلب دعما وتمويلا اقليميا ودوليا، علما بان هيئة التامينات والمعاشات تدفع حاليا رواتب شهرية لـ 29500 الف متقاعد، تبلغ ملياري ريال سنويا.

أسباب وعوامل

ولكن لا بد في المقام الاول من تحديد اهم الاسباب والعوامل التي فاقمت من معدلات البطالة، كمشكلة اقتصادية واجتماعية في السنوات الاخيرة، وجعلت منها تحديا مؤرقا لجهود الاصلاحات الاقتصادية.

يرجع خبراء اقتصاديون تنامي مشكلة البطالة الى اختلالات جذرية عانى منها الاقتصاد اليمني خلال السنوات الماضية، وادت الى اعاقة توفير فرص عمل مناسبة للاعداد المتزايدة من طالبي التوظيف، ويلخصونها في الآتي:

1 ـ الاختلال الواضح في توازن العرض والطلب، الذي برز في سوق العمل اليمني في السنوات الاخيرة.

2 ـ الزيادة المتنامية في اعداد السكان والمقدرة بـ 3.7 في المائة سنويا.

(755 الف شخص) مما زاد قوة العمل بمعدل 150 الف شخص سنويا.

3 ـ حرب الخليج الثانية وما ترتب عليها من عودة اكثر من مليون مغترب يمني بينهم 325 الف عامل.

4 ـ عدم المواءمة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل.

5 ـ سوء توزيع القوى العاملة.

وحسب مصادر وزارة الخدمة المدنية، فان نسبة البطالة تقدر بحوالي 11 في المائة من مجموع القوى العاملة، (325 الف شخص)، في حين ان بعض الجهات غير الرسمية تقدرها باكثر من 30 في المائة (975 الف شخص). كما تشير احصائيات وزارة الخدمة المدنية الى ان من بين اجمالي المتعطلين (325 الف شخص)، هناك 286 الفا من الذكور و39 الفا من الاناث يتركز 62.8 في المائة منهم في المحافظات الشمالية والغربية و37.2 في المائة في المحافظات الجنوبية والشرقية.

العمالة الأجنبية

ولكن هل يمكن اعتبار مشكلة البطالة في اليمن، والعمالة الوافدة «عربية واجنبية»، وجهين لعملة واحدة، قد يبدو الامر كذلك للوهلة الاولى، وهو اعتقاد سائد ليس على مستوى رجل الشارع العادي ولكن حتى لدى بعض الجهات الرسمية. وتسعى وزارة الخدمة المدنية حاليا الى يمننة 70 في المائة من الوظائف التي يستغلها عرب او اجانب، غير ان النظرة الحصيفة والمدققة لوجود العمالة الاجنبية، تكشف عن مفهوم مغاير فتعداد العمالة الوافدة في اليمن لا يتجاوز 50 الفا في مختلف المرافق العامة والخاصة، وتتركز بصورة واضحة في قطاعي التعليم والصحة، وهما القطاعان اللذان لم تتوفر لهما الاعداد الكافية من الكوادر اليمنية لاحلالها مكان الكوادر الوافدة، رغم الجهود المبذولة من قبل الدولة لاعداد الكوادر اللازمة لذلك. كما ان عددا كبيرا من الوظائف التي يشغلها الوافدون ذات طابع فني ومهني، لا يوجد من بين طالبي العمل من الكوادر اليمنية المتعطلة من هو مؤهل للقيام بها، خاصة اذا علمنا ان ثلث عدد العاطلين اميون او عمال غير مهرة، مما يجعل بعض الاجهزة والمؤسسات في حاجة لوجود كوادر وافدة.

وتجدر الاشارة الى ان حجم انفاق الدولة على العمالة الوافدة حسب مصادر وزارة التخطيط اليمنية يقدر باكثر من 60 مليون دولار، وهو مبلغ ربما يبدو كبيرا بالنظر لحجم عائدات الدولة من العملات الصعبة، لكنه بلا شك مبلغ متواضع مقارنة بحجم الانفاق في السنوات الماضية، مع كل ذلك فقد مضت جهود التقليل من حجم العمالة الوافدة في سياق برنامج الاصلاح الاقتصادي، وتم الاستغناء عن خدمات 3500 مدرس عربي من العاملين في قطاع التعليم والذين يبلغ عددهم الكلي 10 آلاف مدرس من مختلف الجنسيات والتخصصات، وذلك رغم الحاجة لتخصصات بعضهم، كما تسعى وزارة الخدمة المدنية الى الزام مؤسسات القطاع الخاص بالحد من استخدام العمالة الوافدة في الوظائف ذات الطابع الكتابي، والاداري، لافساح الفرصة امام الاعداد الكبيرة من خريجي الجامعات والذين يصل عددهم الى عشرة آلاف سنويا.

خصائص سوق العمل

اتسم سوق العمل اليمني خلال السنوات الماضية بمجموعة من الخصائص والمميزات، التي يعتبرها الاقتصاديون مسؤولة بدورها عن تنامي معدلات البطالة، ومن هذه الخصائص تميز سوق العمل بتناقص عدد المشتغلين بالزراعة ليصل الى 54 في المائة عام 1994 مقارنة بـ 62 في المائة عام 1991، كما اتصف هذا السوق بتدني معدل المشاركة الاقتصادية بنسبة 22 في المائة وبظاهرة تصدير واستيراد القوى العاملة وتدني نسبة مشاركة «المرأة» في قوة العمل والتي لم تتجاوز 20 في المائة من اجمالي قوة العمل، اضافة الى زيادة اعداد الداخلين الجدد الى سوق العمل بمعدل نمو سنوي بلغ 4.9 في المائة، وارتفاع مستوى البطالة بشكل مستمر من 6 في المائة في عقد السبعينات، لتصل الى 11 في المائة عام 1996، حسب الاحصائيات الرسمية.

ومن حيث توزيع البطالة بين الريف والحضر، يمكن ملاحظة ارتفاعها الواضح في المدن التي تمثل عامل جذب تقليدي للعمالة، لما تتمتع به كمراكز اقتصادية وتجارية تتوافر فيها الكثير من الخدمات التي تزيد اعداد الوافدين اليها. والجدير بالذكر ان البطالة في اليمن تتركز بصورة اساسية في الفئة العمرية من 15 الى 24 عاما القسم الاكبر منهم من الاميين والعمال غير المهرة، حيث بلغت نسبة غير المتعلمين 21.7 في المائة من القوى العاملة، بينما لم تتجاوز نسبة حملة المؤهلات الجامعية 1.5 في المائة من هذا العدد.

ازدواجية الوظائف

من اهم المشكلات الاخرى التي تعاني منها اجهزة الدولة المختلفة وتسهم بقدر وافر في زيادة معدلات البطالة، وتحمل الدولة اعباء اضافية مرهقة هي ظاهرة ازدواجية الوظائف، حيث يلجأ الكثيرون الى العمل في اكثر من مكان لمجابهة الاعباء الاقتصادية والمعيشية المتزايدة، من خلال شغل اكثر من وظيفة بصورة شكلية «لا فعلية».

وحسب الاحصائيات الرسمية فان اجمالي موظفي الدولة ومؤسساتها المختلفة يبلغ 407 آلاف و121 موظفا. ومن خلال القيام بادخال اسماء وبيانات الموظفين في الحواسب الآلية، برزت ظاهرة الازدواج الوظيفي كمظهر من مظاهر التضخم الوظيفي ممثلا في وجود اعداد وهمية من القوى العاملة الصورية التي تدفع لها رواتب من موازنة الدولة، حيث تم الكشف عن وجود 80 الف وظيفة مزدوجة تكلف الدولة 4 مليارات ريال سنويا، مما يعني وجود 80 الف وظيفة مهددة تؤدي الى حرمان اعداد كبيرة من طالبي العمل وتزيد من حدة مشكلة البطالة.

حلول ومقترحات

تشير التوقعات المستقبلية ودراسات الخبراء والمختصين الى أن قوة العمل في اليمن ستصل الى 4 ملايين و800 الف شخص بحلول عام 2000 بزيادة تقدر بـ 991 الف شخص مما يجعل نسبة البطالة تصل الى 20 في المائة، في حين لا تتوفر اكثر من 3 ملايين و800 الف وظيفة، لتتاكد الحاجة الى مليون وظيفة بحلول عام 2000.

وتعمل الحكومة من خلال توسيع قاعدة الاستثمار الاجنبي والعربي خاصة في المنطقة الحرة في عدن لخلق المزيد من الوظائف وفرص العمل التي تستوعب هذه الاعداد المتزايدة من القوى العاملة.

والمعالجات الملحة لمشكلة البطالة كما يراها المختصون تقوم على تخفيف الزيادة في معدلات السكان والتي ستؤدي الى التقليل من عرض قوة العمل والتخفيف من حدة المشكلة.

كذلك اعادة هيكلة العمالة بوقف زحف الايدي العاملة الى الانشطة الهامشية، وتهيئة الظروف الملائمة لاستيعابها في قطاعات انتاجية، الى جانب العمل على وضع سياسات تعليمية، تاخذ بعين الاعتبار احتياجات سوق العمل، واعادة النظر في هياكل الاجور للحد من ظاهرة تعدد الوظائف التي تفرضها الاعباء الاقتصادية.

هكذا فان مشكلة البطالة في اليمن، تشكل احد التحديات الحقيقية التي تجابه جهود الاصلاح الاقتصادي، ان لم تكن حسب بعض الخبراء من العقبات الاساسية امام العمل لترتيب اوضاع الاقتصاد اليمني، ومؤشرات التعاطي مع هذه المشكلة، لا تكشف عن وجود حلول سحرية لدى الحكومة، التي تسعى جاهدة للتوفيق بين متطلبات الاصلاح الاقتصادي والحفاظ على ضرورات الاستقرار المعيشي والاجتماعي.

علامة استفهام حول مستقبل جامعة الدول العربية (1 من 2)

هناك عدة عوامل اساسية ترسم مستقبل جامعة الدول العربية. في مقدمة هذه العوامل:

طبيعة العلاقات العربية ـ العربية ومستقبل الحركات الاسلامية العربية وتطور العلاقات العربية مع دول الجوار الجغرافي ومستلزمات صيغ التسوية السياسية بين اسرائيل والدول العربية وتبلور الصيغة الجديدة للشرق الأوسط في النظام العالمي الجديد.

أولا: طبيعة العلاقات العربية ـ العربية

تطفو على سطح العالم العربي مؤشرات ثلاثة ذات دلالة: المؤشر الأول هو تراجع الرابط القومي لصلحة الروابط القطرية، يعكس ذلك امورا عدة لعل اهمها ضمور الطموح الوحدوي الذي ساد العالم العربي طوال الخمسينات والستينات وحتى السبعينات، والثاني هو تراجع الرفض العربي للكيان الاسرائيلي، وهذا يعكس امورا عدة لعل اهمها الانتقال من لاءات قمة الخرطوم الثلاث (عام 1967م) (لا اعتراف ولا صلح ولا تفاوض) الى عودة مصر الى الجامعة العربية، وعودة الجامعة العربية الى مصر (اميناً عاماً ومقراً دائما) على قاعدة معاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية (عام 1979م)، كذلك القبول العربي الجماعي بالجلوس في مدريد (عام 1991م) الى طاولة واحدة مع اسرائيل في مؤتمر دولي برعاية اميركية ـ روسية مشتركة، ومن ثم عقد معاهدات ثنائية بين اسرائيل وكل من الأردن والفلسطينيين في واشنطن، وعقد مباحثات عربية ـ اسرائيلية دولية بشأن القضايا الاقليمية المشتركة (المياه، اللاجئون، البيئة، نزع السلاح والتعاون الاقتصادي) رغم المقاطعة السورية واللبنانية، اما المؤشر الثالث فهو تثبيت اقدام الهيمنة الاميركية بعد حرب الخليج الثانية (1990م) على النفط العربي انتاجا وتسويقا وتسعيرا وعلى عائدات النفط العربية لتسديد ديون تلك الحرب او على الاسواق العربية التجارية، وبالتالي ربط القرار العربي بالمصالح الاميركية.

ومنذ خريف 1944م وعندما بدأت فكرة انشاء الجامعة، دارت الفكرة اساساً حول عدة اقتراحات:

أ ـ حكومة عربية مركزية
ب ـ اتحاد عربي
جـ ـ كونفدرالية عربية
د ـ جامعة للدول

وعندما اعتمدت صيغة الجامعة كتعبير عن الحد الادنى من التضامن العربي غرست في بنية الجامعة بذور ضعف عديدة، لعل اهمها اعتماد اسم جامعة الدول العربية، وليس الجامعة العربية ، بمعنى ان تكون المؤسسة جامعة لدول (لكيانات سياسية قائمة او ستقوم) وليس لأمة واحدة او لشعب واحد. كذلك استبعد من ميثاق الجامعة اي نص وحدوي كهدف من اهداف الجامعة واكتفي بعبارات التنسيق والتعاون.

وبالفعل فان الجامعة منذ عام 1945م حتى اليوم تعمل كمؤسسة تجمع ـ جامعة ـ وليس كمؤسسة توحد، اي كاداة توحيد. لقد رفعت شعار التضامن ولكنها لم تحقق اكثر من التنسيق. اما العمل الوحدوي فقد حاول ان يعبر عن نفسه خارج اطارها، بل ربما يمكن القول انه كان ضحية من ضحاياها.

ثم اتى اعتماد مبدأ الاجماع في القرارات وليس مبدأ الأكثرية، الأمر الذي ساهم في تعطيل تنفيذ مقررات الجامعة، وتوثيق الحرص على سيادة الدول الاعضاء وعدم التدخل في شؤونها الداخلية لتكريس القطرية داخل خطوط التقسيم التي رسمها اتفاق سايكس ـ بيكو. فالجامعة سلمت بالامر الواقع وتعاملت معه ومن ثم ثبتته واكدته عوض ان تكون اداة لتجاوزه.

وجاءت ولادة الجامعة (من خمس ملكيات وجمهوريتين) على هذا النحو لتكبح جماح الطموح الوحدوي العربي ولتضبط ايقاع التعامل العربي مع القوى الدولية القائمة. فقد مثلت (الجامعة) بميثاقها وبمنهجيتها خطا وسطا بين الوحدة والنظام العالمي الذي كان سائدا في ذلك الوقت، اي بين الارادة الشعبية ببعدها الوحدوي والتحرري القومي وبين ما تريده الدول الكبرى ذات السطوة والهيمنة. كانت الجامعة دون سقف الطموح القومي، الا انها تجاوزت سقف المصالح الدولية في استيعاب العالم العربي والتحكم بقراراته من بعد.

تقول المادة الثانية من ميثاق الجامعة: «ان «الغرض» من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق» خططها السياسية تحقيقا للتعاون بينها، وصيانة استقلالها وسيادتها والنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها».

انطلقت الجامعة من الالتزام بمبدأ الحفاظ على الاستقلالات العربية وتكريس الأمر الواقع، اي المحافظة على القطرية العربية، ولم تنطلق من مبدأ الوحدة او الاتحاد. فكان هذا الالتزام في الميثاق، منذ البداية الأولى، عامل كبح لطموحات الشعوب العربية وتطلعاتها القومية. فقط بعد سقوط فلسطين نشأت الى جانب ميثاق الجامعة معاهدات ومجالس كرد فعل على قيام اسرائيل وما تمثله من تحد عدواني، ولم تكن هذه المعاهدات والمجالس في منطلقاتها ولا في اهدافها تعبيرا عن ارادة الوحدة، بقدر ما كانت تعبيرا عن الشعور بالخطر المشترك من العدو الاسرائيلي. ولذا كان المستقبل هو للتسوية السياسية مع اسرائيل، فان كل تعابير الشعور بالخطر المشترك بما فيها معاهدة الدفاع (13 ابريل 1950) والمجلس الاقتصادي الاجتماعي (1957) لن تصمد على البقاء والاستمرار، الامر الذي يرسم علامة استفهام كبيرة حول مستقبل الجامعة.

ثانياً: مستقبل الحركات الاسلامية ـ العربية

ترتفع في زوايا متعددة من العالم علامات استفهام كبيرة حول دور الدين في صناعة القرار السياسي. من الواضح ان طرح القضايا الدينية بات يفرض نفسه في العالم كله من خلال امرين متناقضين: الامر الاول هو عجز او تعجيز الدول الفقيرة عن اللحاق بالركب التكنولوجي للدول المتقدمة. بالتالي سقوط هذه الدول في بؤر التاخر والعوز. ان فشل الانظمة السياسية في تحقيق وعودها في الرخاء والتقدم يحمل مجتمعات دول هذه الانظمة على اللجوء الى الدين بديلا وحيدا خاصة بعد سقوط الايديولوجيات الاخرى.

اما الامر الثاني فهو ان التقدم الذي بلغته الدول الصناعية المتطورة ادى الى تعميم التقدم التكنولوجي كما ادى الى ليبرالية ثقافية واسعة. فالانسان هنا بات قادراً، او على الاقل بات يعتقد انه قادر على اعادة تكوين الفصيلة الانسانية من خلال قدرته على اللعب في الجينات (الخلايا الحية) التي تحمل معادلة الذاكرة الوراثية. ان من شأن هذا الامر ان يعيد طرح التساؤلات الفلسفية ـ الدينية حول اصل الانسان، وحول الهدف من الحياة، وحول الموت ومعناه الطبي.

ان مجرد طرح هذه التساؤلات يعني واقعيا عودة الدين وعودة فلسفة الدين الى الموقع المتقدم في الفكر الانساني، وفي انشغالاته الحديثة على النحو الذي كان سائداً قبل حركة فصل الدولة الغربية عن المسيحية.

وفي هذا الاطار، يشهد العالم العربي صحوة اسلامية واسعة النطاق تتمثل في بروز حركات سياسية ـ دينية متطرفة. ان ربط الصحوة بالتطرف شيء، وربطها بالوعي شيء آخر. التطرف يؤدي الى الغاء الآخر سواء كان مسلماً له اجتهاد مختلف او كان عربيا له دين مختلف.

يرسي الاسلام قواعد لعلاقة الانسان بنفسه، ولعلاقته باخيه الانسان (سواء كان مؤمناً او غير مؤمن) ولعلاقته بمجتمعه، ولعلاقته بربه. هذه القواعد تشمل قضايا واموراً حياتية تتغير بتغير الازمان والمجتمعات. ولذلك قضت الحكمة الالهية بصياغة النصوص الدينية بحيث تترك المجال مفتوحا امام الفكر الانساني لفهمها وليضعها واستنباط الاحكام منها وفقاً لمتطلبات المستجدات والمتغيرات على حركة التطور الانساني. وهذا ما يفسر تعدد المذاهب في الاسلام وهي تعددية املاها تنوع اشراقات الفكر الانساني على نص ديني واحد. واذا كان هذا التنوع ظهر في مجتمع واحد وفي عصر واحد، فانه من المنطقي ان يظهر في مجتمعات مختلفة. وفي عصور متباعدة.

ان تنوع المجتمع العربي حيث توجد اقليات اسلامية غير عربية (كالاكراد والبربر) واقليات عربية غير اسلامية (كالمسيحيين) وحتى اقليات لا عربية ولا اسلامية (كالارمن في سورية ولبنان والزنوج في السودان) هذا التنوع الغني يطرح اشكاليات معقدة امام الحركات الدينية بشعاراتها السياسية خاصة عندما تجنح الى التطرف بمعنى تكفير الآخر او الغائه. ومن الطبيعي ان تواجه هذه الحركات حالة صدامية مع جامعة الدول العربية للتباين الكبير في الاهداف وفي الوسائل معاً.

ثالثاً: تطور العلاقات العربية مع دول الجوار الجغرافي

ان نظرة موضوعية الى العلاقات العربية مع دول الجوار الجغرافي تثير القلق والحزن معاً. فلا توجد دولة مجاورة الا وللعالم العربي مشكلة معها. ففي اقصى المغرب هناك مشكلة بين موريتانيا والسنغال حول حوض نهر السنغال وحول الموقع الاجتماعي لرعايا موريتانيين من اصول افريقية حيث يدعون انهم يعاملون معاملة مواطنين من الدرجة الثانية. وفي وسط افريقيا هناك المشكلة التي تخمد احيانا وتنفجر احيانا اخرى بين تشاد (52 بالمائة من سكانها من المسلمين) وليبيا. وفي شرق افريقيا هناك المشكلة المستجدة بين اريتريا وكل من السودان واليمن. اما المشاكل الأخطر فانها قائمة مع كل من اثيوبيا وايران وتركيا. ولكل دولة من هذه الدول الثلاث بعد حضاري مرتبط بشخصيتها القومية. ان ايران تحتل ثلاث جزر عربية في الخليج العربي (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى) وقد خاضت حربا مع العراق استمرت ثماني سنوات. ولتركيا مشكلة معقدة مع سورية والعراق حول مياه نهر الفرات خاصة بعد سلسلة السدود التي اقامتها داخل اراضيها مما سيؤدي مستقبلا الى تراجع حصة الدولتين العربيتين من مياه النهر، اضافة الى المشكلة التاريخية المعلقة حول لواء الاسكندرون. اما اثيوبيا فانها تحمل العالم العربي مسؤولية دعم اريتريا حتى تمكنت من الانفصال عنها.

ولا تزال حرب اوغادين مع الصومال ماثلة حتى اليوم. ولذلك فان اثيوبيا تحولت الى الحليف الاستراتيجي لاسرائيل في البحر الاحمر. وهي تهدد مصر من وقت لآخر بمشاريع لاقامة سدود على نهر النيل على غرار ما فعلته تركيا مع سورية والعراق.

من المؤسف انه رغم تغييب جامعة الدول العربية فان العامل الديني لم يستخدم لاداء دور ايجابي بين العرب وتركيا، وبين ليبيا وتشاد. وبين موريتانيا والسنغال (80 بالمائة من سكانها من المسلمين) وبين ايران ودول مجلس التعاون الخليجي والعراق. ان الذاكرة التاريخية التي تتعرض لعمليات شحن مستمرة تضع العلاقات العربية مع دول الجوار الجغرافي على كف عفريت بصورة دائمة. فالتاريخ والجغرافيا وجهان لحالة واحدة. التاريخ يشكل عنصر الزمان. وتشكل الجغرافيا عنصر المكان. والعنصران يتكاملان في صناعة الذاكرة التاريخية الزاخرة بالمشاهد غير المسرة.

* كاتب لبناني

إسرائيل من إرهاب الدولة إلى إرهاب المنظمات والأفراد

الدكتور ابراهيم ابراش *

كلما ارتكب صهيوني عملا ارهابيا ضد الفلسطينيين والعرب العزل من السلاح، تسارع وسائل الاعلام الصهيونية والمسؤولين الصهاينة، بالتقليل من شأن الحادث واتهام مرتكب الفعل الارهابي بالجنون أو باصابته بحالة هيستيرية مرضية، وتجاري وسائل الاعلام الدولية وبعض العربية هذا التفسير الصهيوني، ويطوى ملف القضية في نفس يوم وقوع الحادث ويتجرع ضحايا الارهاب الصهيوني مرارة الموت، وحسرة فراق عزيز، والام رؤية المشوهين والجرحى، ويجوب أبناء الشهداء الشوارع بحثا عن رغيف خبز وحياة كريمة يجدونها او لا يجدونها.

اما عندما يقوم فلسطيني او عربي أو مسلم بعمل جهادي ضد قوات الاحتلال الصهيوني، فان العمل يوصف مباشرة بالارهاب وتعطى له أبعاد تتعدى شخص الفاعل، بل أحيانا لا يذكر اسم الفاعل ولا تحلل حالته النفسية أو العقلية، ولا يبحث في دوافعه، فالعنف الفلسطيني العربي الاسلامي دائما ارهاب وتقف وراءه إما منظمة فلسطينية او دولة عربية أو اسلامية أو يحمل الفلسطينيون والعرب والاسلام مسؤولية العمل العنفوي.

هذه الازدواجية في التحليل وفي تقييم العنف الممارس في المنطقة، تؤدي الى حكم قيمة بأن الشعب الاسرائيلي شعب مسالم حضاري، وما وقوع بعض عمليات الارهاب ضد العرب والمسلمين الا استثناء عن القاعدة، وهي مجرد عمليات وقعت بفعل الخطأ أو لمرض عقلي أو نفسي أصاب الاسرائيلي مرتكب العملية، واذا ما ثبت أنه عمل مقصود، فالمجتمع الاسرائيلي الحضاري الديمقراطي المسالم...! لا يقبل بذلك، حيث تسارع السلطات باعتقال الفاعل أو الفاعلين، وتدفعهم الثمن باهظا على فعلتهم الشنيعة، وهذا الثمن الباهظ كما رأينا هو دفع أغوره كتعويض على مقتل طفل فلسطيني ـ والاغورة لا تساوي ثمن عود ثقاب ـ أو تصدر حكما بالسجن لأيام أو اشهر مع وقف التنفيذ!!

وهكذا ثبتت الصهيونية مبدأ (العنف الصهيوني ليس ارهابا) مهما كانت دوافعه واهدافه، ومهما كان عدد ضحاياه، أما العنف الفلسطيني المشروع، العنف الذي أضفت عليه الأمم المتحدة صفة الشرعية الدولية، لأنه حق ممنوح لكل الشعوب الخاضعة للاحتلال، هذا العنف المشروع اذا مارسه فلسطيني أو عربي أو مسلم، صنف مباشرة كارهاب وتقام له الدنيا ولا تقعد، تعقد المؤتمرات الدولية حول الارهاب ـ كمؤتمر طابا ـ وتسارع دول عربية لحضوره، وتصدر قرارات ولا تقتصر على ادانة الفعل وممارسيه، بل يتعدى الأمر ذلك، ويفرض حصار حول مدن بكاملها داخل فلسطين، وتداهم المنازل، ويجوع شعب، وتقصف الطائرات مخيمات وقرى في جنوب لبنان بحجة أن المنفذين انطلقوا منها، أو أن المخططين لهم قواعد فيها، ويطلب من السلطة الفلسطينية أن تعتقل كل من له علاقة من قريب أو بعيد بمنفذي العملية، وايضا تحاصر دول وتفرض عليها عقوبات لاتهاماتها ـ دون اثباتات ـ بأنها وراء عمليات (ارهابية)، أو تؤيد مثل هذه العمليات. هذه الازدواجية في النظرة وفي التعامل مع أعمال العنف في المنطقة، أدت الى أن يعيد بعض الفلسطينيين والعرب النظر في استراتيجية الحرب والكفاح المسلح، والى اعتبار الاستراتيجية الكفاحية والمبادئ التي تستند اليها، وممارسات غير متحضرة، تتناقض مع متطلبات التحضر واستحقاقات السلام. والأدهى من ذلك ان ثقل وطأة الضغط الاعلامي والنفسي الغربي والرسمي العربي على الانسان العربي المؤمن بالكفاح المسلح والممارسين له، ولد ما يشبه عقدة ذنب حول تاريخهم النضالي، وكل هذا أدى الى تراجع العمليات الفدائية ضد قوات الاحتلال الصهيوني، خلال الشهور والسنوات القليلة الماضية. في المقابل تزايد الارهاب الصهيوني، وأصبح ممارسة يومية وجزءا لا يتجزأ من الاستراتيجية الاسرائيلية، دون أن يجرؤ احد في وصف هذه العمليات الارهابية، وان حدث فلا يتعدى الأمر مجرد الادانة دون اتخاذ أو المطالبة باتخاذ عمليات عقابية ضد مرتكبي الارهاب ومن يقف وراءهم.

ان العملية الأخيرة للجندي الصهيوني غولدمان، حيث قام هذا الجندي باطلاق الرصاص بشكل مقصود على فلسطينيين عزل في مدينة الخليل، كانت تحتاج من الفلسطينيين والعرب والمسلمين الى ردة فعل اكثر جدية، مما حدث وأن لا تترك تمر مرور الكرام ـ وهو الذي حدث ـ لعدة أسباب:

أولا: ان هذه العملية ليست فعلا فرديا، بل هي عمل مخطط بشكل مسبق، يقف وراءه، ان لم يكن بشكل مباشر، القيادة السياسية في اسرائيل، فلأحد الجماعات او الأحزاب السياسية الدينية، وحتى في هذه الحالة لا تسقط مسؤولية الحكومة الاسرائيلية لأن الأحزاب الدينية التي تدعو للارهاب وتمارسه، هي جزء من التحالف الحاكم في اسرائيل، والهدف الذي أعلنه الارهابي مرتكب العملية، هو عرقلة عملية الانسحاب من الخليل، وهو نفسه هدف الأحزاب الدينية الصهيونية المشاركة في السلطة، وهو مطلب عديد من وزراء حكومة الليكود.

ثانيا: ان السكوت عن هذه الأعمال، تحت عذر عدم السماح للارهاب بوقف عملية السلام ـ مع أنه لا يوجد سلام ـ يشجع ارهابيين اسرائيليين آخرين على تكرار العملية، وخصوصا أن العقوبة المنتظرة معروفة مسبقا، غرامة مالية رمزية، أو حكم بالحبس لعدة أشهر مع وقف التنفيذ.

ثالثا: ان السكوت على هذه العملية، ومرورها دون تحميل الحكومة الصهيونية المسؤولية، سيصب في مصلحة الموقف التفاوضي الاسرائيلي، من خلال اظهار أن الرأي العام الاسرائيلي يرفض تنفيذ اتفاق الانسحاب من الخليل، وأن الحكومة الاسرائيلية تقدم تنازلات ضد رغبة الاسرائيليين، وأنها متساهلة جدا مقارنة بالاغلبية الصهيونية!!

رابعا: السكوت عن هذه العملية، كما تم السكوت على عمليات أخرى مشابهة، وعدم اظهار البعد الارهابي الاجرامي للعملية، وايقاع أشد العقوبات بالجاني، سيجعل من الارهابيين الصهاينة، (ابطالا) مدافعين عن (الحق) اليهودي ضد (العدوان) الفلسطيني العربي المسلم وهو الأمر الذي سيؤدي كنتيجة الى تزايد عدد اليهود الراغبين في (البطولة) و(الشهرة)، حيث ان كل الارهابيين الصهاينة عبر التاريخ، بدءا من جابوتونسكي واسحاق شامير مرورا بشارون وانتهاء بمكسري أيدي أطفال الانتفاضة ومرتكب جريمة الحرم الابراهيمي وقاتل رابين، كل هؤلاء تحولوا الى أبطال في أعين المجتمع الصهيوني.

خامسا: ان السكوت على هذه العمليات، دون الرد عليها بالمثل، سيخلق حالة من الاحساس بالتفوق والتمييز لدى الصهاينة، ويضفي المسؤولية على سلوك يقوم على حق اليهود بأخذ القانون بيدهم ـ قانونهم الأسطوري الديني ـ في الوقت الذي ستؤدي فيه هذه العمليات على الجانب الفلسطيني، الى حالة من الاحباط واليأس والخوف، وحالة من الدونية بل واحتقار الذات، وهم يحسون بعجزهم عن الرد وبعجز السلطة الفلسطينية عن حمايتهم مع أن هذه العمليات الصهيونية لا تتوفر على أدنى درجة من أعمال البطولة، لأن الفاعل يعلم أنه لن يعاقب على فعلته، وعندما يقوم بالعملية يكون مسلحا في مواجهة أناس عزل من أي سلاح، ويكون متأكدا أنه أثناء عمليته ستحميه قوات الجيش الاسرائيلي وتؤمن سلامته، وبعد العملية ستسانده قوة سياسية.

سادسا: ان السكوت على هذه العمليات يشجع على تكرارها، الأمر الذي قد يدفع بعض الفلسطينيين الى مغادرة بيوتهم وفرارهم الى أماكن أكثر أمنا، وهذا ماترمي اليه السياسة الصهيونية، حيث أنها منذ نشوئها وهي تمارس الارهاب كسياسة لاجبار الفلسطينيين على اخلاء بيوتهم.

سابعا : ان مرور هذه العمليات الصهيونية الارهابية دون عقاب ورد مناسب، سيضعف من ثقة الفلسطينيين بسلطتهم الوطنية، ويشعرهم بأنها عاجزة عن حمايتهم، الأمر الذي يشكك في مصداقية السلطة الفلسطينية، ويدفع الفلسطيني الى اعادة النظر في مجمل مسلسل التسوية. لكل هذا نقول ان هذه العمليات الصهيونية، ليست أعمالا فردية، بل هي استراتيجية جديدة لاسرائيل، مفادها انتقال اسرائيل من سياسة ارهاب الدولة الذي مارسته طوال تاريخها، الى ارهاب الأفراد والجماعات، فاسرائيل التي أصبحت في نظر العديد من دول العالم وكأنها دولة ديمقراطية حضارية تسعى الى السلام، لم يعد في مصلحتها ممارسة ارهاب الدولة كما كانت تفعل، ولكن ان الارهاب جزء أساسي في الاستراتيجية الصهيونية، وجزء أساسي في التركيبة الايديولوجية الصهيونية ـ اليهودية القائمة على عقدة التفوق، فقد نهجت اسرائيل نهجا جديدا يقوم على تفويض أمر الممارسات الارهابية للأفراد وللجماعات الصهيونية، ليقوموا بالارهاب داخل فلسطين أو خارجها، والحكومة الاسرائيلية والحركة الصهيونية تضمن لهم الحماية.

ولذا فالمطلوب من السلطة الوطنية الفلسطينية وكل الدول العربية والاسلامية الحذر من هذه الاستراتيجية الصهيونية، استراتيجية الارهاب دون الاعلان عن المسؤولية، وما جرى في الخليل في رأس السنة الميلادية، وما جرى في سوريا ولبنان من تفجيرات، بل يمكن القول بأن بعض ما يجري في مصر والجزائر من أعمال تخريب، فإن اليد الصهيونية ليست بعيدة عنها.

* أستاذ علم السياسة كلية الحقوق الرباط

النصر يلتقي الشباب اليوم في لقاء مؤجل من الدوري السعودي

الرياض: من مساعد العصيمي

تجرى عند الساعة الثامنة من مساء اليوم (الاثنين) المباراة التي أجلت من جدولة الدور الأول لبطولة دوري المحترفين السعودي (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين) والتي تجمع بين فريقي النصر والشباب وكلاهما من العاصمة الرياض.

تكتنف اللقاء اهمية كبرى كون الفريقين يتطلعان لبلوغ المربع الذهبي الذي يؤهل اعضاءه للمنافسة على كأس الدوري، فالشباب في المركز الثاني بـ 29 نقطة بعد الاتحاد الأول (32 نقطة) والنصر في المركز الرابع بـ 25 نقطة بعد الهلال الثالث (28 نقطة)، غير ذلك فإن التطور الفني والنتائجي الذي يعيشه حاليا فريقا النصر والشباب امران مشجعان لتوقع مقابلة جيدة الأداء رفيعة العطاء لا سيما انهما قد اثبتا ذلك جليا في الجولة السابقة فالنصر قدم عرضا مثيرا تفوق من خلاله على المتصدر الاتحاد بهدفين نظيفين، والشباب فاز خارج ارضه على القادسية بهدف دون مقابل.

يقود الجهاز الفني في النصر (الروماني) ايلي بلاتشي والفريق يقدم تحت ادارته عروضا جيدة بدأت تأخذ الثبات، وبلاتشي يعشق نمط الاداء الهجومي وهو الأمر الذي يجعله احيانا محل نقد خاصة حينما يبالغ في ذلك على حساب نواح دفاعية في ظل انه قد استقر على عناصر القائمة الرئيسية التي يبرز فيها وبتألق متواصل (الدولي) ابراهيم ماطر و(السنغالي) انجي فيكتور بقدراتهما المهارية العالية واجادتهما ربط خطوط فريقهما من خلال وجودهما في خط الوسط وان كان الثاني ذا حضور تهديفي اكبر يجعله عادة في احتفالية اكثر لدى الجماهير إلا ان الأول رابط متميز بين خطوط فريقه ومقاتل ماهر لا يكل ولا يهدأ.

(الغاني) اوهين كنيدي هو هداف الفريق وعنصر بارز فيه يعود للمشاركة في لقاء اليوم بعد التوقف الذي طاله في اللقاء السابق لنيله 3 بطاقات صفراء، ويظل عبد العزيز المليفي اسما مميزا في خط دفاع النصر باجادته مراقبة ابرز عناصر الفريق المنافس لقدراته الدفاعية الجيدة. في الشباب نهج مدربهم (الفرنسي) جان فرنانز الاداء الجماعي وجعله اساسا في بناء اسلوب الفريق الذي يظهر فيه الدولي فؤاد انور كمحرك رئيسي للاداء واحدى القدرات التهديفية المهمة فيه، الى جانب المدافع المتألق دائما عبد الرحمن الرومي الذي يتوقع كثيرون ان تشمله قائمة المنتخب الجديدة وفقا لتنامي ادائه من مباراة لأخرى.

(المغربي) سعيد ركبي و(البرازيلي) مارسيلو باتيستا متفوقان في خط هجوم الشباب واظهرا قدرات كانت سببا في تقدم الشباب وافضليته في لقاءات كثيرة.

مباراة الشباب والنصر ستجرى على ارض ملعب رعاية الشباب بالرياض ليكون الأول قد لعب 15 جولة فيما سيبقى للنصر جولة مؤجلة امام النجمة سيخوضها في الاسبوع المقبل.

قمة جدة مساء الخميس

اللقاء الجماهيري الكبير الذي سيجمع مساء الخميس المقبل بين فريقي الاتحاد والأهلي ذو حسابات خاصة لدى جماهير الفريقين ولدى الاعلام الرياضي رغم ان الفريقين العريقين قد غابا طويلا عن تحقيق بطولة الدوري السعودي، فمن ناحية تعد بطولة خاصة تجمعهما ومن ناحية اخرى دائما ما كانت معبنا للمنتصر لتحقيق مكاسب اخرى في ظل ان الخسارة ترمي بتبعات كبيرة من اهمها نزع الثقة من الجهاز الفني وهو الأمر المتوقع في لقاء الخميس حيث يكاد يؤكد كثير من النقاد الرياضيين ان الخاسر سيفقد مدربه ايضا وفق تبعات كثيرة يؤطرها النقد المتلاحق لمدرب الاتحاد ديمتري (بلجيكي)، ولمدرب الأهلي راموس (برازيلي) الأول بعدما حمل تبعات خسارة الفريق امام النصر في الجولة السابقة وانتقده رئيس الاتحاد بقسوة بسبب ذلك، والثاني وفقا للنقد المتواصل الذي يتلقاه ولتراجع الفريق الى المركز السابع بعد خسارته في الجولة السابقة امام الاتفاق (صفر/2).

ابتعاد بهجا وحضور المسعد

في الوقت الذي يبدو فيه غياب متصدر الهدافين وابرز لاعبي الدوري الحالي (المغربي) احمد بهجا عن صفوف فريقه الاتحاد ولقائه امام الأهلي مزعجا لانصار الاتحاد ومقلقا لتطلعهم بتحقيق انتصار على منافسهم التقليدي، تأمل جماهير الأهلي ان يكون نجمهم خالد مسعد (الذي نال لقب افضل لاعب عربي قبل اسبوعين في استفتاء للنقاد الرياضيين العرب) في افضل حالته لكي يقود الفريق الى جادة المنافسة لا سيما ان مسعد قد عاد من الاصابة في الجولة السابقة وهو الذي قد عود انصار فريقه بالتألق أمام الاتحاد.

الحسابات كثيرة في لقاء العملاقين وتلك اهمها، والأكيد ان التعامل الجيد مع المباراة عادة ينطلق من القدرة على ضبط النفس والتعامل معها بهدوء وروية.

مهاجم النصر الغاني اوهين كنيدي (يمين) في احد لقاءات الشباب الموسم الماضي (تصوير طارق محمود)

لاعبو السعودية الدوليون يستعدون لتصفيات آسيا لكأس العالم

● تخوض الفرق الاثنا عشر مساء يومي الخميس والجمعة المقبلين فعاليات الجولة السادسة عشرة ويكثر الحديث عن هذه الجولة كونها الأخيرة في مشاركة الدوليين السعوديين مع فرقهم المحلية حيث سيلتحقون بعدها بمعسكر المنتخب السعودي الأول الذي سيستعد لتصفيات كأس العالم عن قارة آسيا.

فرق الصدارة هي المتأثر الاكبر من ذلك حيث انها المعنية بالعدد الاكبر من اللاعبين الدوليين وتشير المصادر الى ان فريق الهلال سيطاله اختيار اكبر عدد من اللاعبين يصل الى ثمانية وهو ما سيترك تأثيرا في الصفوف الزرقاء التي تتطلع الآن لدخول المربع الذهبي والدفاع عن اللقب الذي تحمله في العام الماضي، فغير سامي الجابر ويوسف الثنيان وخالد التيماوي وخميس العويران وخالد الرشيد وعبد الله الجمعان تؤكد المصادر ان استدعاءات مدرب المنتخب السعودي (البرتغالي) نيرون فينجادا ستشمل المدافعين عبد الله الشريدة واحمد الدوخي اللذين قدما في هذا الموسم عطاءات متميزة تجعلهما جديرين بارتداء فانيلة المنتخب. اهلي جدة الذي يعاني من تذبذب في عطائه يلي الهلال بعدد المتضمين لصفوف المنتخب وفق خمسة اسماء يقدمها هم عبد الله سليمان ومحمد شليه وحسين عبد الغني وخالد مسعد وابراهيم سويد والأخير ضمن الاسماء التي تؤكد الترشيحات وجودها في المنتخب.

من الشباب غير فؤاد انور وفهد المهلل اجمع النقاد على ان المدافع عبد الرحمن الرومي وزميله حارس للرمى راشد المقرن لن يغيبا عن صفوف الاخضر، في اطار تلك استمرت الاسماء الأخرى كما هي من الاتحاد احمد جميل ومحمد خليوي وخميس الزهراني ومن النصر ابراهيم ماطر وعبد الله القرني ومن الطائي محمد الدعيع ومن القادسية حسين الصادق ومن الوحدة عبيد الدوسري ومن احد حمزة ادريس.

استعدادا لتصفيات كأس العالم 1998

فينابلز يبعث الأمل في صفوف المنتخب الأسترالي

لندن: «الشرق الأوسط»

يطمح المنتخب الاسترالي الى خطف الاضواء في تصفيات كأس العالم التي ستقام في فرنسا 1998، ورغم ان استراليا اشتهرت منذ ازمان بعيدة بلعبات مثل الكريكيت والرجبي، الا ان وصول مدرب بحجم خبرة تيري فينابلز المدير الفني السابق لمنتخب انجلترا، للاشراف على شؤون الكرة الاسترالية، بعث بمزيد من الثقة في نفوس المحترفين الاستراليين في اندية الكرة الاوروبية، ومنهم بول اكون ـ 24 عاما ـ اللاعب في صفوف فريق نادي لاتسيو الايطالي، وهناك كذلك مارك بسنيتش حارس مرمى استون ڤيلا، وستان لازريدس ظهير نادي وستهام الانجليزي.

ويقول اكون المحترف في صفوف نادي لاتسيو الايطالي ان كرة القدم لا تحظى بشعبية كبيرة في نفوس الاستراليين، وتبث مباريات كرة القدم تليفزيونيا في الساعة السابعة والنصف مساء كل يوم سبت، وفي العادة يتحول معظمهم لمشاهدة برامج درامية او فكاهية او حتى وثائقية، وهذا على العكس تماما مما يحدث في ايطاليا، عندما يتنافس في اقوى دوري كروي في العالم، مشاهير اللاعبين الدوليين، بين مختلف الاندية المشاركة في دوري الدرجة الاولى الايطالي، على انتزاع النقاط، وآهات الاعجاب من المشاهدين الذين تكتظ بهم المدرجات. ويضيف اكون : لقد مكثت نحو سبعة شهور في موطني، بعد ان اتممت صفقة انتقالي من بروج البلجيكي الى لاتسيو، دون ان يجري اي صحافي مقابلة معي، او بعبارة اخرى دون ان يلتفت لوجودي احد. ومعروف في الاوساط الرياضية الاسترالية ان فينابلز مدرب ممتاز، اضافة الى انه يحظى بقبول اللاعبين واحترامهم.

ويشير مسؤولو اتحاد الكرة الاسترالي الى ان فينابلز سيظل الرجل المناسب لعلاج اوجه الخلل المستمرة، فهو يتمتع بفطنة في التخطيط تمكنه من منافسة افضل الفرق، وهذا ما يؤهله للبقاء على قمة المنتخب حتى منافسات كأس العالم 1998، إضافة إلى انه قادر على إحداث نوع من التناغم بين اللاعبين، وهو ما حققه من قبل في الأندية التي أشرف على تدريبها، اضافة الى منتخب انجلترا، وبدون فينابلز فإن منتخب استراليا سيصبح من الصعب عليه تماما الوصول إلى نهائيات كأس العالم في فرنسا 1998.

ويقول احد مسؤولي الكرة الاسترالية: نعم هناك فترات توقف طويلة في التدريب واللعب ولكن المدير الفني او المدرب للمنتخب لديه امور اخرى كثيرة يفكر فيها. اذ عليه ان يتعامل مع هذا المنصب بروح ومعنويات عالية، ويجب ان ينظر الى لاعبيه ولما يريده، وهذا يتطلب تركيزا كبيرا وساعات عمل طويلة بالاضافة الى قضاء ساعات مع شرائط الڤيديو لمباريات المنتخب ومنتخبات الدول الاخرى المشاركة في نفس مجموعته بتصفيات كأس العالم.

ويقول اللاعب الاسترالي بول اكون : قبل احترافي في صفوف بروج البلجيكي، كنت العب في نادي ماركوني في مدينة سيدني، وكان عقدي وقتها اشبه بنصف محترف، وبالتالي فان اي لاعب يطمح الى الشهرة والخبرة والاضواء عليه ان يتجه الى الاندية الاوروبية الغنية.

عوائق ومشاكل بالجملة

ويجيء هذا في الوقت الذي يبذل فيه رئيس الاتحاد الكرة الاسترالي دايڤيد هيل جهودا خارقة لرفع مستوى اللعبة داخل المدن الاسترالية، وسيكون هذا الخطوة الاولى لوقف نزيف هجرة اللاعبين الوطنيين الى الاندية الاوروبية.

ويعلق بول اكون على خطوات فينابلز مع المنتخب الاسترالي بقوله: هناك موجة من الحماس تسري في نفوس اللاعبين، ومسؤولي اتحاد الكرة، والجميع يطمح الى الوصول الى نهائيات كأس العالم العام المقبل. ولكن المسألة تحتاج الى مزيد من التشجيع المعنوي والمادي بصفة خاصة من قبل الشركات والمؤسسات الراعية للمنتخب. ويضيف اكون هناك في الدوري الاسترالي 12 فريقا، اغلبهم نصف محترفين، ويقول ان الخطوة الاولى نحو تحقيق الشعبية للعبة الاولى، كما هو متعارف في معظم دول العالم، هي تطبيق نظام الاحتراف بكامل بنوده، لاعطاء اللاعبين الفرصة المفقودة في التألق داخل بلادهم، دون الحاجة للهجرة من اجل كسب الخبرة او المال.

فيما ان ديڤيد هيل رئيس اتحاد الكرة الاسترالي.. فله وجهة نظر شخصية تعيق تطوير لعبة كرة القدم، ويتعلق ذلك بالجاليات والاصول العرقية للاستراليين. ويضرب مثلا على ذلك ببول آكون نفسه، فلو لم تكن امه ايطالية، لما حاز فرصة اللعب في نادي مركوني بمدينة سيدني، والمخصص لابناء الجالية الايطالية. ويضيف هيل في استراليا لا يشجع احد الاندية الكروية، لانها تقع بالقرب من مسكنه او في دائرة الحي الذي يعيش فيه، ولكن كل شيء يبدأ وينتهي بجنسية المواطن، وخصوصا اذا كانت المسألة تتعلق بشجون الرياضة. ولهذا السبب منع ديڤيد هيل وضع الاعلام الاوروبية ضمن شعارات الاندية الكروية الاسترالية. ومن اجل هذا ايضا وجهت اليه العديد من الانتقادات، واتهم بالتحيز العنصري.

الانجليزي تيري فينابلز يشرح لاعضاء المنتخب الاسترالي اولويات المرحلة المقبلة استعدادا لكأس العالم 1998 (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ثلاثة ألقاب لكل من النرويج وإيطاليا في بطولة العالم للتزلج

سستريبيري (ايطاليا) ـ أ.ف.ب: اختتمت اول من امس في مدينة سستريبيري الايطالية بطولة العالم في التزلج التي توزعت القابها على النرويج (3) وسويسرا (2) في مسابقات الرجال، وايطاليا (3) والولايات المتحدة (1) والنمسا (1) في مسابقات السيدات. وتمكنت الإيطالية ديبورا كومبانيوني وحدها من انتزاع لقبين بين الجنسين في حين انتزع النرويجي وحده لاسي كيوس 3 فضيات. وهنا توزيع الألقاب:

للرجال

* الانحدار:
1 ـ برونو كيرنين (سويسرا)، 2 ـ لاسي كيوس (النرويج)، 3 ـ كريستيان جيدينا (ايطاليا)

* التعرج العملاق:
1 ـ اتلي سكاردال (النرويج)، 2 ـ لاسي كيوس (النرويج)، 3 ـ غونثر مادر (النمسا)

* التعرج الطويل:
1 ـ ميكايل فان غرونيغن (سويسرا)، 2 ـ لاسي كيوس (النرويج)، 3 ـ اندرياس شيفيرر (النمسا)

* التعرج:
1 ـ توم ستيانسن (النرويج)، 2 ـ سيباستيان اميز (فرنسا)، 3 ـ البرتو تومبا (ايطاليا)

* الثنائية الالبية:
1 ـ كييتيل اندري اموت (النرويج)، 2 ـ برونو كيرنين (سويسرا)، 3 ـ ماريو رايتر (النمسا)

السيدات

* الانحدار:
1 ـ هيلاري ليند (الولايات المتحدة)، 2 ـ هايدي تسوبريجين (سويسرا)، 3 ـ برنيلا فيبرج (السويد)

* التعرج العملاق:
1 ـ ايزولدي كوستنر (ايطاليا)، 2 ـ كاتيا زايتسنغر (المانيا)، 3 ـ هـ. بلدجيرج (المانيا)

* التعرج الطويل:
1 ـ ديبورا كومبانيوني (ايطاليا)، 2 ـ كارين روتن (سويسرا)، 3 ـ ليلي بيكار (فرنسا)

* التعرج:
1 ـ ديبورا كومبانيوني (ايطاليا)، 2 ـ لارا ماغوني (ايطاليا)، 3 ـ كارين روتن (سويسرا)

* الثنائية الالبية:
1 ـ رينات جوتشل (النمسا)، 2 ـ كاتيا زايتسينجر (المانيا)، 3 ـ هيلدا جيرج (المانيا)

كلينزمان يعزز صدارة بايرن ميونيخ

تشسترفيلد وريكسهام يحققان المفاجأة في كأس الاتحاد الإنجليزي

لندن: «الشرق الاوسط» - الوكالات

استمرت المفاجآت في مسابقة كأس انجلترا لكرة القدم، حيث خرجت ثلاثة فرق اخرى ممتازة هي نوتنجهام فوريست وليدز وبلاكبيرن من الدورين الخامس والرابع اول من امس فلحقت بفرق الصدارة الاربعة الاولى في بطولة الدوري (مانشستر يونايتد وليفربول وارسنال ونيوكاسل) التي لقيت المصير ذاته في ادوار سابقة.

وحقق تشسترفيلد المفاجأة الابرز باخراجه نوتنجهام فوريست الذي لم يحرز لقب هذه المسابقة قط بفوزه عليه 1/صفر سجله توم كورتيس (53) من ركلة جزاء. وتسبب حارس نوتنجهام مارك كروسلي بالركلة عندما اعاق جوناثان هوارد بطريقة غير مشروعة فطرده الحكم بيفيد ايليري. وكان نوتنجهام اخرج من الدور السابق نيوكاسل بفوزه عليه 1/2 خارج ارضه. وسقط ليدز يونايتد على ارضه امام بورتسموث 3/2. سجل للفائز الن ماكلافلن (7) والسويدي ماتياس سفنسون (67) ولي برادبوري (86). وللخاسر لي بوير (52 و90). وكان بورتسموث قد بلغ الدور نصف النهائي عام 1992 وخسر امام ليفربول في مباراة معادة بركلات الترجيح.

وبلغ ريكسهام من الدرجة الثالثة الدور ربع النهائي للمرة الثالثة في تاريخه بتغلبه على مضيفه برمنجهام 1/3. سجل للفائز براين هيوز (51) وطوني هيومز (61) وكارل كونولي (90). وللخاسر ستيف بروس قائد مانشستر يونايتد السابق (37). وقلب ويمبلدون خسارته 1/صفر امام ضيفة وجاره كوينز بارك رينجرز الى فوز 1/2. سجل للخاسر المخضرم مارك هايتلي (41) وللفائز الذي اخرج مانشستر يونايتد حامل اللقب قبل 10 ايام ماركوس جايل (44) وروبي ايرل (55).

وبلغ ميدلسبره الدور ربع النهائي ايضا بفوزه خارج ارضه على مانشستر سيتي بهدف للبرازيلي جونينيو (77). وفي مباراة من الدور الرابع، خسر بلاكبيرن على ارضه امام كوفنتري حامل اللقب عام 1987 بهدف مقابل هدفين. سجل للفائز ايون جس (28) ودارن هاكربي (44) وللخاسر تيم شيروود بعد 50 ثانية فقط. وتقام اليوم مباراتان فيلعب ليستر سيتي مع تشيلسي، وبرادفورد مع شيفيلد ونزداي.

وفي الدوري الممتاز الانجليزي اهدر ارسنال فرصة تصدر الدوري بتعادله دون اهداف مع توتنهام بينما فاز دربي على وست هام 1/صفر بهدف احرزه اليوسا اسانوفيتش من ضربة جزاء.

ويتصدر مانشستر يونايتد الدوري برصيد 50 نقطة من 25 مباراة يليه ليفربول برصيد 49 نقطة ثم ارسنال برصيد 48 نقطة من 26 مباراة.

● وفي باريس سحبت امس قرعة دور الـ16 لمسابقة كأس فرنسا في كرة القدم. وسيلعب اوكسير حامل اللقب خارج ارضه ضد فريق الدرجة الثانية تروا في مطلع مارس (آذار) المقبل، وباريس سان جرمان خارج ارضه ايضا ضد فريق للدرجة الثانية كليرمون. وهنا البرنامج: جانجان مع كاين، وتروا مع اوكسير، وليل مع مونبلييه، ونيس مع غونيون، وبوردو مع كان. وكليرمون مع سان جرمان، ونيور مع لافال، وكريتاي مع ستراسبورج.

وفي بطولة الدوري الفرنسي حصل بوردو على نقطة واحدة من تعادله مع مضيفه غانغان 2/2 في المباراة التي اقيمت اول من امس على استاد رودورو امام 85 الف متفرج في اختتام المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الفرنسي لكرة القدم. وفشل بوردو في احتلال احد مراكز الصدارة وصار سادسا (42 نقطة) بفارق الاهداف خلف اوكسير حامل اللقب. فيما صعد غانغان الى المركز الحادي عشر برصيد 33 نقطة. يذكر ان موناكو يتصدر الدوري برصيد 55 نقطة امام باريس سان جرمان (48) وباستيا (45).

وتقدم بوردو بهدف للدولي السنغالي الاصلي ابراهيم با في الدقيقة 44 قبل ان يسجل المضيف هدفين متتالين كانا بتوقيع كارنو (55 من ركلة مباشرة) وريه الذي استغل خطأ ارتكبه الحارس بودلر (57). وخال غانغان ان المباراة ستنتهي بفوزه بعدما ظل متقدما حتى الدقيقة 83 الى ان اطلق ميكو قذيفة من 25 مترا استقرت في مرمى هوج. ولم يطرا اي تعديل على ترتيب الهدافين الذي يتصدره غيفارش مهاجم ريز برصيد 17 هدفا وبفارق هدف عن زيتللي (ستراسبورج) وهدفين عن البرازيلي اندرسون (موناكو).

● وفي مدريد تعادل ريال مدريد المتصدر وبيتيس الثالث 2/2 في افتتاح المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الاسباني لكرة القدم. ويملك ريال مدريد 56 نقطة مقابل 47 لبرشلونة الذي يلعب غدا الاحد ضد راسينجسانتاندر و46 لبيتيس. وسجل اليوغوسلافي ميياتوفيتش (7) والايطالي بانوتشي (53) هدفي ريال مدريد، والفونسو (7) والنيجيري فينيدي (61) هدفي بيتيس.

● وفي بون اصمت يورجن كلينزمان كابتن بايرن ميونيخ الالماني منتقديه بالهدفين اللذين احرزهما ليساعد فريقه في الفوز 3/صفر على سان بولي بالدوري الالماني لكرة القدم اول من امس ويحتفظ بصدارة الدوري. وتعرض كلينزمان لانتقادات كثيرة خلال الدور الاول من الدوري هذا الموسم لانخفاض نسبة تهديفه ولكنه احرز هدفين في الدقيقتين 28 و75 في مباراة الامس ليتصدر بايرن ميونيخ الدوري الالماني بفارق نقطتين عن بروسيا دورتموند اقرب منافسيه.

واحرز كلينزمان خمسة اهداف فقط قبل توقف الدوري الالماني اثناء الشتاء. وهدد كلينزمان في نهاية الدور الاول في ديسمبر (كانون الاول) بترك النادي من جراء اساليب بايرن الدفاعية وللمعاملة السيئة التي يتلقاها. واحرز توماس هيلمر هدف بايرن الثاني في الدقيقة 53، واصيب لوتار ماتايس الظهير الحر وكابتن الفريق في الفخذ وخرج من الملعب في الدقيقة 35. ويتصدر بايرن ميونيخ الدوري برصيد 39 نقطة من 18 مباراة يليه بروسيا دورتموند برصيد 37 نقطة ثم باير ليفركوزن برصيد 34 نقطة.

● وفي بطولة بلجيكا ابتعد موسكرون 6 نقاط مؤقتا في صدارة بطولة بلجيكا لكرة القدم بفوزه على لاجانتواز 3/صفر في افتتاح المرحلة الثالثة والعشرين، في حين يلعب كلوب بروج الثاني مع مولنبيك مساء اول من امس. وفاز شارلروا على غنك 1/صفر، وسركل بروج على لوكيرين 1/3، وانتوورب على انترلخت 2/3، ولوميل على هاريلبيكي 1/ صفر، وسان ترون على كلوب مالين 2/صفر.

● وفي بطولة البرتغال قاد البرازيلي جارديل فريقه بورتو المتصدر الى فوز كبير على مضيفه تشافيس 4/ 2 في افتتاح المرحلة العشرين من بطولة البرتغال لكرة القدم بتسجيله ثلاثة اهداف (34 و75 و78)، واضاف الاخر جواو م. بينتو (20)، في حين سجل ميليتكفيتش (70 من ركلة جزاء) والروماني سابو (85) هدفي تشافيس. يذكر ان بورتو ضمن تقريبا احراز اللقب ويتقدم على منافسه المباشر سبورتينج لشبونة بفارق 15 نقطة، وهو مدعو الى مقابلة مانشستر يونايتد الانجليزي في الدور ربع النهائي من دوري ابطال اوروبا الشهر المقبل. وفاز سبورتينغ لشبونة الثاني على ريو افي بهدفين للبلغاري يوردانوف (32) وبيدرو باربوسا (37)، وبنفيكا الثالث على فيتوريا سيتوبال بهدفين ايضا سجلهما جامير (16) وانجار (73).

راي بارلور لاعب ارسنال يتعرض لإعاقة من بول شو مدافع توتنهام اللندني (رويتر)

يطمح للمشاركة ضمن صفوف المنتخب

العويران يعود للملاعب السعودية بعد غياب موسم كامل

الرياض - أ.ف.ب: عاد المهاجم السعودي الشهير سعيد العويران الى ملاعب كرة القدم بعدما انتهت مدة ايقافه التي استمرت موسما كاملا، وهو يأمل في استعادة مستواه الرفيع في اسرع وقت ممكن لحجز مكانه في صفوف نادي الشباب والمنتخب الاخضر. واوضح العويران (29 عاما و1.82م) انه متفائل لانه لم ينقطع عن التدريبات خلال ايقافه، واشار الى ان وزنه قبل الايقاف كان 85 كلجم وصار 83 حاليا. وذكر انه يتدرب فترتين يوميا مع رفع جرعات التدريب «لكنني لن اشارك في اي مباراة الا عندما اكون جاهزا بنسبة مائة في المائة بدنيا وفنيا».

وقاد العويران، مع فؤاد انور وعبد الرحمن الرومي وعواد العنزي وعبدالله الحارثي وفهد المهلل وسالم سرور وصالح الداود، الذي انتهت فترة ايقافه بدوره، فريق الشباب الى القاب محلية وخليجية عدة، وانتخب افضل لاعب في اسيا لعام 1984 وهو العام الذي شارك خلاله في نهائيات كأس العالم في الولايات المتحدة وسجل هدفا في مرمى بلجيكا اجمع النقاد على انه الاجمل في المسابقة على الاطلاق، ثم شارك في كأس الخليج الثانية عشرة في ابوظبي اواخر العام ذاته وكانت من نصيب المنتخب السعودي للمرة الاولى.

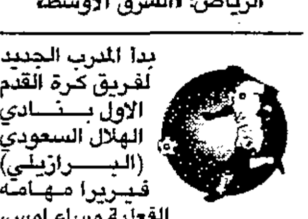
واوضح العويران ان المنتخب يستحق الفوز بكأس الامم الآسيوية الحادية عشرة قبل اسابيع قليلة في الامارات العربية المتحدة «وميزة المنتخب انه لا يتأثر بغياب اي لاعب لسبب بسيط هو ان الملاعب السعودية تغص بالنجوم الواعدين وفي جميع الخطوط وبالتالي، غاب 4 من اساسيي المنتخب الذين خاضوا المونديال الاميركي عن كأس اسيا الحادية عشرة فلم يهتز الاخضر».

واعترف العويران بانه ليس من السهل ان يفرض نفسه من جديد لكنه اكد ان ثقته بامكاناته كبيرة جدا وان الطموح لا ينقصه مشيرا الى الكلمات التي سمعها من الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اتحاد كرة القدم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز بعد انتهاء فترة ايقافه «ستكون دافعا قويا للمضي قدما وبسرعة نحو النجومية».

وحول ما تردد عن اعتزاله مع فوز الشباب باحدى مسابقات الموسم الحالي قال العويران «فكرة الاعتزال ليست في مخيلتي حاليا وسأستمر في الملاعب 4 سنوات اخرى على الاقل وساجدد في القريب العاجل عقدي مع الشباب لموسم اخر خصوصا بعد الوقفة الحميدة التي وقفها مسؤولو النادي الى جانبي خلال فترة الايقاف». واضاف «ثم ان الشباب عائد لا محالة الى منصات التتويج المحلية والخارجية» نافيا ان يكون قد تلقى عروضا من اندية اخرى.

فيريرا مدرب الهلال الجديد بدأ مهامه استعدادا للجولة 16 من الدوري السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

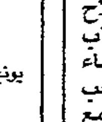


بدأ المدرب الجديد لفريق كرة القدم الاول بنادي الهلال السعودي (البرازيلي) فيريرا مهامه الفعلية مساء امس، واشرف على تدريبات فريقه الذي سيخوض لقاء هاما مساء الجمعة المقبل امام فريق الشباب في اطار الجولة 16 من بطولة دوري المحترفين الممتاز.

وكان فيريرا قد خلف (الكرواتي) ميركو يوزيك في تدريب الهلال بعد اقصاء الثاني بسبب تراجع الاداء وتردي النتائج الهلالية التي استعادت وضعها بعد فترتين مؤقتين اشرف خلالهما (البرازيلي) ماركوس والسعودي عبد العزيز العودة على الفريق الهلالي الى حين وصول فيريرا.

من جانب آخر قال (الدوليين) المغربيين مهاجم الهلال صلاح الدين بصير ونظيره في الشباب سعيد ركبي سيغيبان عن اللقاء بسبب التحاقهما بمعسكر منتخب المغرب استعدادا للمواجهة مع المنتخب السنغالي التي ستقام يوم الاحد القادم. وكان مسؤولو نادي الهلال قد خاطبوا الجامعة المغربية لكرة القدم من اجل بقاء بصير لاجل استكمال علاجه، وفي ظل انه لن يتمكن بسبب الاصابة من المشاركة في لقاء الشباب وكذلك في اللقاء الدولي للمغرب امام السنغال، الا ان الطلب الهلالي رفض الامر الذي دفع الهلاليين الى اتباعه بخطاب آخر حملوا فيه الجامعة المغربية لكرة القدم مسؤولية تضاعف اصابته في حالة مشاركته.

كرة القدم في 24 ساعة



● كأس الاتحاد الانجليزي
وتغلب تشسترفيلد على نوتنجهام فورست 1/صفر. وفاز ركسهام على برمنجهام 1/3.
وخرج ايضا ليدز اثر هزيمته امام بورتسماوث 3/2.
وفاز ويمبلدون على كوينز بارك رينجرز 1/2، كما فاز ميدلسبره على مانشستر سيتي 1/صفر، وفاز كوفنتري على بلاكبيرن 1/2.

● الدوري الانجليزي
تعادل ارسنال دون اهداف مع توتنهام. فاز دربي على وست هام 1/صفر.

● الدوري الهولندي
فاز تفنتا انشخيداي على رودا كيركرادا 1/3.
وتعادل هيرين فين والكمار دون اهداف.

● الدوري الاسباني
تعادل ريال مدريد وريال بيتيس 2/2

● الدوري الفرنسي
تعادل جيتون وبوردو 2/2

● الدوري الالماني
فاز بايرن ميونيخ على سان بولي 3/صفر

● الدوري المصري
سحق الاهلي الاسماعيلي 6/صفر. وتعادل بلدية المحلة والمنصورة دون اهداف وحقق الالومنيوم مفاجأة بفوزه على المصري البورسعيدي 2/صفر، وتعادل جمهورية شبين واتحاد عثمان وانتهت 2/2.

● بطولة افريقيا للاندية
فاز اكسبرس الاوغندي على يونج افريكانز التنزاني 1/صفر.

● الدوري اللبناني
تغلب النجمة على السلام /زغرتا 1/3، وسحق فريق الهومنتمن فريق التضامن 3/صفر، وفاز البرج على الرياضة والادب بهدف للا شيء.

● كأس الاتحاد الاسكوتلندي
خسر دنفرملين امام فالكيرك 2/1. وفاز رينجرز على ايست فايف 3/صفر.
وتعادل مذرويل وهاميلتون 1/1. وفاز ريث 1/2 على بريتشين، كما فاز كيلمارنوك على كلايد 1/صفر.

الصندوق العربي لدعم الأنشطة الرياضية يساعد لبنان ماليا

القاهرة: من يسري حمدي

عقد مجلس ادارة الصندوق العربي لدعم الأنشطة الشبابية والرياضية اجتماعه امس بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة بحضور الدول التسع الأعضاء في مجلس ادارة الصندوق والمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.

وعقب الاجتماع صرح الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المكتب التنفيذي بأن موقف الدول الأعضاء من مساهماتهم في موازنة الصندوق تحسن كثيرا وان بعض الدول زادت من مساهماتها بجانب أن 4 دول هي مصر والأردن والامارات العربية والكويت اوفت بكل التزاماتها في موازنة الصندوق. وتم تكليف رئيس المكتب التنفيذي بالاتصال بالدول الأخرى التي لم تسدد حتى الآن وبالنسبة لدعم الخطة الخمسية لمكافحة المنشطات فإن الصندوق ساهم بمبلغ 50 ألف دولار في العام الماضي و50 الف دولار هذا العام لاقامة الندوات.

وتمت الموافقة على المركز المالي للصندوق ومشروع الموازنة عام 97.

وبالنسبة لممتلكات الصندوق خارجيا وخاصة بالولايات المتحدة الأميركية تقرر الموافقة على بيع هذه الممتلكات.

وبالنسبة للدورة العربية التي ستنظمها لبنان خلال شهر يوليو (تموز) وافق الصندوق على تقديم 150 الف دولار دعما للبنان وتشكيل لجنة تضم وزراء الشباب والرياضة العرب في كل من مصر وسوريا والأردن والاتحاد العربي للألعاب الرياضية لزيارة لبنان في الفترة من 16 الى 22 مارس (آذار) للوقوف على استعدادات لبنان لاستضافة الدورة في موعدها.

هذا وكان من المقرر عقد اجتماع المكتب التنفيذي عقب اجتماع مجلس ادارة الصندوق ورئي تأجيل الاجتماع الى اليوم ومن المعروف أن عثمان السعد وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية قد حضر الاجتماع ممثلا للسعودية.

هذا وسيحضر باقي الوزراء اليوم لحضور اجتماع مجلس وزراء الشباب والرياضة العربي رقم 20 والذي سيبدأ غدا الثلاثاء.

السعودي سعد شداد ثامنا في سباق الضاحية الياباني

البريطاني كريستي يفوز بسباق 100 متر في بطولة أستراليا لألعاب القوى

هوبارت (استراليا) - طوكيو: «الشرق الاوسط» - الوكالات



توج العداء البريطاني لينفورد كريستي بطلا لسباق 100 م ضمن جائزة استراليا لالعاب القوى امس في هوبارت امام 6 الاف متفرج حيث سجل 10.30 ث مقابل 10.45 ث للاسترالي ستيف بريماكومب و 10.48 ث لكل من البلجيكي باتريك ستيفنز والنيوزيلندي جس نكيتيا. وقاد كريستي منتخب بلاده الى الفوز بسباق التتابع 4 مرات 100 م مسجلا 39.58 ث. وفاز الاميركي جاك بيرس بسباق 110 م حواجز (13.59 ث)، والكيني بول بيتوك بسباق 3 الاف م (7.50.52 د)، والاميركي اريك توماس بسباق 400 م حواجز (49.52 ث) وحل بعده السوري الاصل زيد ابو حامد الذي يحمل الجنسية الاسترالية. ولدى السيدات، فازت الاميركية ميليندا غاينزفورد تايلور بسباقي 100 و200 م (11.49 و22.80 ث)، والاسترالية كايت اندرسون بسباق 3 الاف م (7.50.52 د).

وفي اليابان حل العداء الجزائري سيد علي الصخري خامسا والسعودي سعد شداد ثامنا في سباق ضاحية شيبا الياباني (12 كلم) امس.

يذكر ان شداد حل ثالثا في سباق 3 الاف موانع في بطولة العالم في غوتبورغ (السويد) علم 1995.

وكان الفوز من نصيب الرواندي ماتياس نتاواليكورا الذي قطع المسافة في وقت مقداره 35.50 دقيقة بفارق 22 ثانية امام البريطاني كيث كالن. وفي فئة السيدات (6 كلم) حلت الكينية تيغلا لوروب اولى امام اليابانية تشيمي تاكاهاشي.

● ترتيب العدائين الخمسة الاوائل:
1- الرواندي ماتياس نتاواليكورا 35.50 د
2- البريطاني كيث كالن 36.12 د
3- الكندي جفري مارك شيبلر 36.30 د
4- الكيني ريتشارد كوسغي 36.43 د
5- الجزائري سيد علي الصخري 36.52 د
8- السعودي سعد شداد 37.04 د

وفي فيينا خلا لقاء فيينا الدولي لالعاب القوى داخل قاعة الذي جرت مسابقاته اول من امس من الارقام اللافتة، وحل الكوبي ايفان بدروزو اول في الوثب الطويل مسجلا 8.29 امتار.

اكتمال استعدادات الكويت لملاقاة منتخب مصر غدا

الكويت: من صلاح رشدي

اكد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد فهد الاحمد بان مباراة منتخب الكويت مع منتخب مصر التي ستجري غدا بمناسبة اعتزال نجم المنتخب ونادي السالمية باسل عبد النبي هي بمثابة بداية المشوار والاعداد للمنتخب لخوض تصفيات كأس العالم المقبلة التي سيلاقي خلالها المنتخب كلا من منتخبي سنغافورة ولبنان وطالب الشيخ احمد الفهد جميع اللاعبين المختارين بالالتزام بمواعيد التدريب وعدم التخلف لتنفيذ برامج وخطة الاعداد خاصة وان الوقت يمر سريعا وان لا مجال للتهاون في المرحلة المقبلة.. وكشف الشيخ احمد الفهد ان اتحاد الكرة قدم ميزانية مقترحة الى مجلس الوزراء مباشرة دون اللجوء للهيئة العامة للشباب والرياضة من اجل توفير الوقت وسرعة الاعداد لبرنامج الاتحاد وللتأهل الى نهائيات كأس العالم وعلاج اللاعبين المصابين وحل مشاكل كافة اعضاء المنتخب الوطني واعرب الشيخ احمد الفهد عن سعادته لموافقة الهيئة على التعاقد مع المدرب ميلان ماتشاله بدلا من المدرب الاوكراني لوبانوفكسي وان امام المدرب شهرين لإعداد المنتخب للتصفيات وان الاتحاد لن يتدخل في شؤونه بعد نجاحه في قيادة المنتخب في كأس الخليج ونهائيات كأس الامم الآسيوية.

من ناحية اخرى اكتمل حضور جميع اللاعبين المختارين لتمثيل منتخب الكويت امام منتخب مصر غدا. وطبق ماتشاله العديد من الخطوط التي سيلعب بها امام المنتخب المصري واكد مدير المنتخبات الوطنية عبد الحميد محمد لـ «الشرق الأوسط» ان المرحلة المقبلة مهمة جدا لتنفيذ برامج اعداد المنتخب الوطني الكويتي وان لا مجال لأية اعتذارات او تغيب عن المران.

موجز

العراق يفوز على الأردن وديا

● فاز العراق على الاردن 1/صفر في مباراة كرة القدم الودية الدولية التي اقيمت امس على ملعب الشعب الدولي في بغداد في اطار استعدادات المنتخبين لتصفيات كأس العالم 1998. وسجل حبيب جعفر هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 51. وسيلتقي المنتخبان مرة ثانية الاحد المقبل. يذكر ان العراق سيلعب ضمن المجموعة الأسيوية التاسعة التي تضم باكستان وقزقستان، فيما سيلعب الاردن ضمن المجموعة الثالثة التي تضم الامارات والبحرين.

ساوثجيت يمكث مع أستون ڤيلا حتى عام 2001

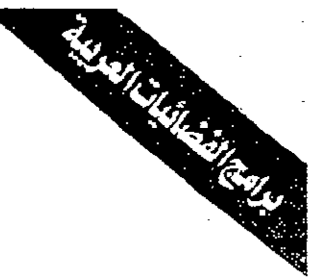
● جدد جاريث ساوثجيت مدافع استون ڤيلا الانجليزي عقده مع الفريق الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى حتى عام 2001 . ووقع ساوثجيت الذي انضم الى الفريق مقابل 2.5 مليون جنيه استرليني منتقلا من كريستال بالاس في منتصف عام 1995 على عقد مدته اربعة اعوام ونصف العام.

روبسون يسخر من شائعات إقالته أو استقالته

● نفى الانجليزي بوبي روبسون مدرب برشلونة الاسباني ما ذكرته صحيفة «اس» الرياضية الاسبانية التي تصدر في مدريد عن استقالته او اقالته من منصبه. وكانت الصحيفة ذكرت ايضا ان رئيس نادي برشلونة جوزيب لويس نونيز طلب من روبسون ان يتخلى عن مهامه الاثنين الماضي غداة الخسارة امام اسبانيول صفر - 2 في المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة الدوري الاسباني لكرة القدم. وقال روبسون مازحا «لو طلب مني الرحيل لما بقيت هنا». ويحتل برشلونة المركز الثاني في الدوري بفارق 8 نقاط خلف ريال مدريد.

الخسارة التاسعة لهيوستن روكتس في دوري السلة الأميركي

● مني هيوستن روكتس حامل اللقب عامي 94 و95 بخسارته التاسعة في مبارياته الـ11 الاخيرة بسقوطه امام بورتلاند ترايل بليزرز 105 - 109 ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين. وخاض هيوستن المباراة من دون تشارلز باركلي الموقوف مباراة واحدة وكلايد دريكسلر المصاب. وكان باركلي تدخل في العراك الذي نشب بين زميله كيفن ويليس وشون كمب من سياتل سوبر سونيكس يوم الجمعة الماضي. فأوقفته اللجنة المسؤولة عن البطولة وغرمته 2500 دولار. كما اوقفت كمب مباراة واحدة ايضا وغرمته 3 الاف دولار. وتألق كيني اندرسون فسجل 35 نقطة (رقم قياسي شخصي له) منها اربع رميات حرة في الثواني العشر الاخيرة كانت كفيلة بفوز بورتلاند. واضاف زميله ايزيا رايدر 26 نقطة. ووصل فارق النقاط بين الفريقين الى 26 نقطة (23 - 49 خلال الشوط الثاني)، لكن الكلمة الاخيرة كانت لبورتلاند.



LBC
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات غنائية 06.00 كيف وليش 06.30 برنامج تعرف على بلد ـ السنغال 08.30 نهاركم سعيد 10.30 برنامج الطبخ 11.00 سماع قشاع 12.30 كيف وليش 13.30 ابن الجبل 14.30 سهرات ـ مارسيل خليفة: الميادين 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 سماع قشاع 18.30 مسلسل ماريا ويس 19.30 طالبين القرب ـ ابو الهدايا 21.30 مسلسل ارضي مش للبيع 22.30 برنامج رياضي 23.00 مسرحيات: اليوم زفتها ـ مسرحية فكاهية لمروان نجار، بطولة جورج شلهوب وبيار شمعون.

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي «عائلة فوق تنور ساخن» خالد النفيسي ـ حياة الفهد ـ غانم الصالح 10.35 برنامج بوب فيديو ـ اعادة 11.15 العالم سينما ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.10 المسلسل للدبلج ـ متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.30 برنامج لبتكارات واختراعات ـ اعادة 16.10 المسلسل العربي «الاجيال» بوسي ـ سامي العدل ـ محمد توفيق 17.00 نشرة الاخبار 17.05 عالم الرياضة 17.30 برنامج وثائقي 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي «المخطوفة» ليلى علوي ـ كمال الشناوي 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 تمثيلية السهرة العربية 23.00 نشرة الاخبار 23.20 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.10 المسلسل للدبلج ـ اعادة

الفضائية التونسية
بتوقيت جرينتش

10.45 القران الكريم 11.00 للأطفال: * صور متحركة: مدينة الصفصاف 11.30 منوعة: اخترت لكم 12.30 في خدمتكم 13.30 النشرة الأولى للانباء 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 مسلسل: قلب لامراتين 14.45 اعادة قناة 21 15.30 منوعة 16.00 مسلسل: امرأة مختلفة 17.00 صور متحركة، في كل بيت كتاب 18.00 سكاتش: قداش مني 18.30 النشرة المسائية الأولى 18.40 وثائقي: بنك المعلومات 19.20 العاب على الهواء 20.00 الانباء 20.40 النشرة الجوية 20.45 ثقافي: عيون 20.55 مسلسل: هارون الرشيد (36) 21.30 للجلة الاخبارية: للنظار 22.30 بكل مودة 23.10 آخر الانباء 23.25 مسلسل: أهالينا (18/14) 00.10 منوعة 01.50 القرآن الكريم 02.00 نهاية الارسال

الفضائية الكويتية
بتوقيت جرينتش

08.30 المسلسل الكارتوني: فلة والاقزام السبعة 09.00 اهم الانباء 09.30 برنامج احلى صباح 10.00 مسلسل «أهالينا» صابرين ـ حسن حسني 11.00 منوعات 12.00 أهم الأنباء 12.30 برنامج ثقافي 13.00 المسلسل الكارتوني ـ الضربة الصاعقة 15.00 نشرة الاخبار 16.00 برنامج «عيال الديرة» 18.00 أهم الأنباء، 18.30 مسلسل «الأمير المجهول» نور الشريف، غـبلة كامل 19.00 برنامج زراعة × زراعة 20.00 برنامج «مساء الخير» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل ضد التيار ـ سميرة أحمد ـ محمود ياسين 23.00 سهرة منوعة 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت جرينتش

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 برنامج اطفال 11.00 المسلسل العربي 12.00 اماني وأغاني 13.20 مشهد من مسرحية 13.35 ارابيسك 14.20 بطل يسبح في قلبي 15.00 فيلم عربي 17.15 مطار 96 17.45 لقاء الاشقاء 18.20 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي 19.30 حديث الاصابع 20.15 زووم 21.00 فيلم السهرة 23.15 سهرة عربية 00.15 مسلسل عربي 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 هذا المساء 02.45 فيلم عربي

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «استقالة جابر» 02.00 فيلم «بنات بحري» 04.00 افلام من الذاكرة فيلم «الملاك الصغير» 06.00 فيلم «مغاوري في الكلية» 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم «من اجل حبي» 10.00 فيلم «الجبلاوي» 11.30 الافلام الجديدة 12.00 فيلم «زوج تحت الطلب» 13.30 الافلام العشرة 14.00 فيلم «اماني تحت قوس قزح» 16.00 اسبوع سعاد حسني ـ فيلم «الدرجة الثالثة» 18.00 فيلم «غرام وانتقام» 20.00 فيلم «مطلوب حيا او ميتا» 22.00 فيلم «الوحوش الصغيرة»

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء 11.30 برنامج وثائقي 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج ـ العطش 15.00 عالم العجائب 15.30 برنامج اغاني وجمهور 16.30 مسلسل عربي 17.30 برنامج كلمة وعود 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل شارع الكسليك 21.00 برنامج منوعات ـ جار القمر 22.30 برنامج في سكون الليل 22.45 فاصل غنائي 23.00 عالم العجائب 23.30 مسلسل عربي 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 برنامج كلمة وعود 02.00 مسلسل شارع الكسليك

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 للركز الرياضي العالمي 00.30 المركز الرياضي 01.00 الدوري الارجنتيني (مباشر) 03.00 كاس الاتحاد الانجليزي (اعادة) 05.00 بطولة دبي المفتوحة للتنس 97: نصف النهائي (اعادة) 07.00 بطولة دبي المفتوحة للتنس 97: النهائي (اعادة) 09.00 دوري الهوكي الاميركي 12.00 غولف 13.30 الدوري الاسباني (اعادة) 15.30 الدوري الارجنتيني (اعادة) 17.30 الدوري الهولندي 19.30 برنامج اضواء على اوروبا 20.00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 22.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23.00 اخبار الكرة حول العالم 23.30 المركز الرياضي (مباشر)

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي 12.00 الليل للفتوح مع كاظم الساهر 15.00 فيلم عائلي The Undergrad 16.00 بلا مزح 16.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «المستبد» 17.00 شو هي الغنية 18.00 شو هي الغنية 18.30 المسلسل العربي «اقوى من الطوفان» 19.30 مسلسل «هايلاندر 2» 20.30 برنامج رياضي «كيك اوف» 22.00 مسلسل «راس هيرمان» 22.30 مسلسل «مسرخات» 23.00 مسلسل «تحسينات منزلية»

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 احداث لها تاريخ 16.30 الاخبار 17.00 مراسلون 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 صندوق العجائب (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الشريعة والحياة (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الشريعة والحياة (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

برنامجه يتمتع بالشعبية لكنه سطحي بنظر الصحافة المغربية

عزيز شهال: نجاح برامج المسابقات يعتمد على الخفة والمرح والتشويق

الرباط: من لطيفة العروسني

تلخذ برامج المسابقات حيزا كبيرا من اهتمام المشاهدين لانها برامج خفيفة تجمع بين التسلية والتثقيف. وكباقي التلفزيونات العربية والعالمية، تحرص الفضائية المغربية على تقديم هذه النوعية من البرامج في ساعات البث الرئيسية.

غير ان الملاحظ ان اغلبها يتسم بعدم الاستمرارية لاسباب عديدة. حول هذه البرامج كان لنا هذا اللقاء مع عزيز شهال الذي استطاع ان ينجح كمنشط (مقدم) لبرامج مسابقات حظيت بشعبية كبيرة لدى المشاهد المغربي، كبرنامج «المسافر سابقا» و«استوديو5» حاليا الذي يبث من الاثنين الى الجمعة في فترة الظهيرة.

● لماذا التخصص في تقديم برامج المسابقات؟

ـ كل مقدم برنامج يكون لديه تصور لنفسه امام الكاميرا، سواء كشخصية مرحة او شخصية جادة. بالنسبة لي كنت دائما اتمنى ان اقدم برنامجا من الصنفين الآتيين: صنف البرامج ذات المواضيع الاجتماعية والقانونية بحكم دراستي، فلهذا ما زلت اطمح لانتاج وتقديم برنامج توجيهي لتوعية المشاهد بالامور القانونية.

والصنف الثاني هو صنف البرامج الفنية الاحتفالية، وهذا النوع من البرامج هو الذي دفعني الى المرور بتجربة تقديم برامج المسابقات والترفيه لانه يتناسب مع عقليتي ويتماشى مع شخصيتي المرحة، ويفسح لي المجال للاحتكاك مع الجمهور، لان برنامج المسابقات يتابع من طرف المشاهدين اكثر من اي برنامج ثقافي آخر.

● هل تعتقد بأن المشاهد سيتقبلك منشطا (مقدما) في برنامج قانوني جاد؟

ـ فعلا، عندما يعرف مقدم برنامج لدى الجمهور بطابع معين، يجد صعوبة في تغيير هذا الطابع وتقديم برامج من نوعية اخرى، تماما كما يحدث مع الممثلين الذين يعرف بعضهم بادوار الخير وآخرون بادوار الشر.

● ما هي اسباب عدم استمرارية او فشل بعض برامج المسابقات على التلفزيون المغربي؟

ـ اذا تحدثنا انطلاقا من الجانب التجاري فهذه البرامج تساهم في انتاجها شركات خاصة تتحكم في استمراريتها او توقيفها لاعتبارات مادية محضة.

اما من الناحية الاعلامية فهناك برامج يمكن ان تعمر طويلا كما هو شائع في المحطات التلفزيونية العالمية ولا تستنفد ذاتها مع تجديدها من وقت لآخر على مستوى الشكل او المضمون وفي المقابل هناك برامج مسابقات فكرتها من حيث المبدا تفقد بريقها مع مرور الوقت.

● ما هو رد فعلك على الانتقادات التي توجهها الصحافة لبرنامجك «استوديو 5» والذي تصفه الصحافة بالسطحية؟

ـ الصحافة لديها دور تربوي وتوجيهي، والنقد يجب ان يكون موضوعيا غير مبني على حسابات شخصية. وطبيعي ان يوجه الصحافي انتقاداته الى برنامج ما، ويبرز نقط ضعفه عن حسن نية، لكن عندما يتحول هذا النقد عن مساره الطبيعي ويلجا الصحافي الى اسلوب هجومي كما تفعل صحف الرصيف، فهذا ما نسميه بالنقد الهدام.

بالنسبة لبرنامج «ستوديو 5» تؤكد الدراسات الميدانية التي تقوم بها شركات مختصة في هذا المجال ان نسبة مشاهدة البرامج وصلت الى 27.1 في المائة وهي نسبة تشمل جميع الفئات والشرائح الاجتماعية. فالصحافة عندما تنتقد برنامجا ناجحا وذا شعبية واسعة فهي بذلك تفقد مصداقيتها لدى القراء، لانها تبني انتقاداتها على انطباعات شخصية وليس على اسس علمية.

● هل انت مقتنع بمضمون البرنامج؟

ـ مقتنع لانه يحل العديد من المشاكل التي كنا نصادفها في برامج المسابقات الاخرى، ففكرة البرنامج تسمح بمشاركة اكبر عدد من المشاهدين من مختلف المستويات الثقافية عبر المكالمات الهاتفية. في حين ان البرامج السابقة كانت مقتصرة على فئة المثقفين الموجودين في المدن القريبة. لذا يلاحظ المشاهد ان الاسئلة متنوعة حسب المستويات الثقافية للمشاركين فهي موجهة لربة البيت والطالب والمثقف والعامل.

● ما هو تقييمك لبرامج المسابقات التي تبثها بعض الفضائيات العربية مثل برنامج «بنك المعلومات» على ART.

ـ برنامج «بنك المعلومات» له شعبية كبيرة في المغرب. من الجانب التثقيفي فهو ممتاز ومقدم البرنامج مثقف كبير يختار متبارين في المستوى ولا مجال لمقارنته مع برامج المسابقات التي تعرض على التلفزيون المغربي.

لقد فكرنا في انتاج برنامج كـ«بنك المعلومات»، لكن المشكل يكمن في صعوبة اقناع مشاركين مغاربة من مستويات علمية وثقافية عالية بالمشاركة في برنامج «مسابقات».

● في رأيك ما هي شروط نجاح برنامج المسابقات؟

ـ هناك شروط عامة بالنسبة لجميع البرامج كمستوى الاخراج والديكور، وشروط خاصة تتعلق بطبيعة كل برنامج. فطريقة تقديم برنامج ثقافي جاد تختلف عن طريقة تقديم برنامج للمسابقات الذي يجب ان يتسم بالخفة والمرح والتشويق.

عزيز شهال اثناء تقديمه «استوديو 5» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

● لطفي الزعبي المعلق الرياضي في التلفزيون الأردني والمراسل الرياضي لقناة الجزيرة الفضائية وضع أخيراً حداً لحياة العزوبية بعقد قرانه على زميلته منيعة المنوعات سالي أسعد التي كان من أبرز برامجها «يسعد صباحك».

● المخرج طارق العريان يلتقي مع النجم أحمد زكي للمرة الثالثة بعد «الامبراطور» و«الباشا» من خلال فيلم «هروب» الذي يشارك في بطولته المطرب حميد الشاعري في تجربته الثانية كممثل بعد فيلم «قشر البندق».. الفيلم بدأ تصويره بعد اجازة العيد... احمد زكي مرتبط ايضا بالفيلم السينمائي «جراحة قلب» مع ممدوح وافي وخلود وحسين الشربيني. الفيلم تأليف د.رفيق الصبان واخراج محمد النجار.

● فردوس عبد الحميد تستعد لتصوير ثلاثة مسلسلات جديدة للتلفزيون وهي «الشارع الجديد» من اخراج محمد فاضل و«لعبة النهاية» من اخراج سعيد الرشيدي و«زيزنيا» من اخراج جمال عبد الحميد.. فردوس عرض لها التلفزيون في شهر رمضان مسلسل «الامام ابوحنيفة النعمان» مع المخرج حسام الدين مصطفى وسهرة درامية «أحلام» من اخراج محمد فاضل.

● الشاعر الغنائي البندر انتهى من تسجيل ثلاث اغنيات لثلاث مطربين هم الفنير عبد الكريم عبد القادر ورو محمد المسباح وفطومة.
الجدير بالذكر ان آخر ما كتبه البندر الاغنية التي شدا بها المطرب اللبناني راغب علامة وكانت من ضمن ألبومه الاخير.

● الفنان محمد صبحي انتهى من تصوير احداث الجزء الرابع من مسلسل «يوميات ونيس» الذي يبدأ عرضه على قناة A.R.T الفضائية. وقد سافر محمد صبحي الى ايطاليا من اجل تقديم المسلسل وشرح ظروف تأليفه وتصويره.. المسلسل من تأليف مهدي يوسف ومحمد صبحي ومن اخراج احمد بدرالدين وتشارك في بطولته عايدة عبدالعزيز وسعاد نصر وجميل راتب ومحمود ابوزيد.

● الممثل المغربي عبد الله فركوس اسند له دور البطولة في شريط تلفزيوني جديد للمخرج ادريس شويكة بعنوان «زارع الريح» عن سيناريو محمد اصمعي، وذلك بعد نجاحه في شريط «صمت الليل» لنفس المخرج.

● فاروق الفيشاوي يبدأ الاسبوع المقبل تصوير احداث فيلم «حب في العين السخنة» من تأليف نجلاء فتحي ومن اخراج محمد خان ويشارك فاروق ونجلاء وخان مع ناهد فريد شوقي في انتاج الفيلم. الفيشاوي مرتبط ايضا بتصوير مسلسل «حكايات مجنونة» مع عبلة كامل واخراج رائد لبيب.

● المذيع فيصل الدويسان يبدأ قريبا تصوير برنامجه «رؤيا مسرحية» من اعداد مشاري البعيجان واخراج جوهر الجويهل، يذكر ان البرنامج توقف خلال الدورة التلفزيونية الماضية، ووعد البعيجان والدويسان بظهور البرنامج بحلة جديدة خلال الدورة المقبلة.

● المطرب السعودي طلال سلامة يصدر له قريبا البوم غنائي يتعاون من خلاله مع عدد من الملحنين والشعراء الغنائيين الكويتيين امثال طارق العوضي ومشعل العروج ويعقوب الخبيزي واحمد الشرقاوي وساهر وخالد البذال.
يذكر ان آخر البومات سلامة «شمعة الحب» لاقى نجاحا عند طرحه في الاسواق.


فاروق الفيشاوي

أخبار الفضائيات العربية

● المذيعة المغربية اسمهان عمور سافرت الى لندن للعمل كمذيعة في محطة MBC FM لفترة تجريبية مدتها شهر، ومعلوم ان اسمهان تعمل منذ 3 سنوات مراسلة لقناة MBC من خلال برنامج «مساء الخير يا عرب» وهي في نفس الوقت معدة البرنامج الثقافي الاسبوعي حبر وقلم الذي تقدمه على امواج الاذاعة المغربية.

● شرعت القناة الفضائية التونسية (TV7) مؤخرا في بث برامجها عبر «الكيبل» في فرنسا. وهي بذلك تلتحق بالفضائية المصرية التي دخلت الكيبل الفرنسي في بداية السنة الماضية 1996.

وقد بين استطلاع اجرته مجلة «تيلي ساتلايت» الفرنسية المتخصصة ان برامج الفضائية المصرية الموجهة اساسا للجاليات العربية، استطاعت ان تكتسب بفضل «الكيبل» جمهورا اضافيا من بين الفرنسيين انفسهم، خاصة وانها توفر ترجمة فورية (مكتوبة على الشاشة) لاغلب برامجها وبالاخص الاعمال الدرامية والسينمائية، الامر الذي مكنها من استقطاب قطاع واسع من الفرنسيين الذين لا يتقنون دوما اللغة العربية او اللهجة المصرية، لكن لديهم اهتماما وفضولا كبيرين لاكتشاف مصر وتاريخها وثقافتها وانتاجها السينمائي الذي عرفت به على نطاق واسع في فرنسا عدة تظاهرات ثقافية، منها تظاهرة خاصة بمائوية السينما المصرية، نظمها معهد العالم العربي بباريس، خلال العام الماضي، وعرض خلالها اكثر من مائة فيلم، واستمرت 4 اشهر كاملة، بالاضافة الى تظاهرة اخرى تكريمية، خص بها المخرج يوسف شاهين من قبل «السينماتيك» الفرنسية، وعرضت خلالها كافة افلامه، خلال الخريف الماضي، وغيرهما.

وتوقعت مجلة «تيلي ـ ساتلايت» المذكورة ان القناة الفضائية التونسية ستعرف بدورها نجاحا مماثلا لدى جمهور الكيبل الفرنسي، خاصة وان الفرنسيين يعرفون تونس عن قرب بفضل السياحة والتبادلات الثقافية والتقارب الجغرافي بين البلدين.

من جهة اخرى، منح «المجلس الاعلى للسمعي ـ البصري» (CSA) الفرنسي اخيرا تصريحا رسميا للقناة الفضائية المغربية يسمح لها بالبث على «الكيبل». ويتوقع ان تشرع في بث برامجها بدءا من مارس (آذار) المقبل، لتكون ثالث قناة عربية تدخل «الكيبل» الفرنسي.

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

● افقيا
1 ـ مخترع المصباح الكهربائي ـ واضح
2 ـ في الفم ـ الأم
3 ـ فوائد ـ للنفي
4 ـ يشتم ـ نبات طيب الرائحة
5 ـ شجرة مباركة ـ في العروق
6 ـ ثغر ـ عملة اسيوية ـ للنديه
7 ـ عاصمة بولندا ـ يخيف
8 ـ يتلو ـ اداة استثناء
9 ـ في فم الطائر «معكوسة» ـ من اخوات كان
10 ـ ثلث ـ هباء

● عموديا
1 ـ من الاشجار
2 ـ وضع خلية ـ عاصمة بيرو ـ جولب
3 ـ نضرة ـ عواصف
4 ـ من الطيور ـ نهبت
5 ـ مكتشف قانون الجاذبية
6 ـ اريد ـ مس
7 ـ شريان
8 ـ متشابهان ـ ملك بابلي مشهور
9 ـ من الحيوانات ـ رايات
10 ـ يقاسي ـ من اخوات كان

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	ف	ا	د	ج	و	م	ز	ي	س
2	ن	ا	ح	ي	د	■	ن	و	د	ي
3	د	د	ا	م	■	ا	ش	د	■	د
4	م	■	د	■	ت	د	ا	ق	ل	ا
5	د	ت	ب	ي	■	ي	د	■	ي	ل
6	■	و	■	س	ا	م	■	د	م	ي
7	■	ن	ي	ج	ل	■	ي	د	ا	و
8	م	س	■	ت	ا	د	ج	و	■	ن
9	ن	■	م	■	م	■	م	د	ن	■
10	ا	ب	ا	ب	ي	ل	ع	■	ي	ا

عبد السلام العجيلي بعد نصف قرن من الإبداع:

الطب اختارني وأنا اخترت الأدب



حاوره نبيل عبد الحميد

تبدو تجربة الاديب والطبيب د. عبد السلام العجيلي وكانها ذاكرة نصف قرن من الابداع الادبي المتجدد والمتنوع، بتجدد الحياة وتنوع وجوهها، بحيث شكلت اعماله الادبية ميراثا غنيا بالافكار والصور والحكايات التي اخذت اشكالا فنية مختلفة، بدأت بالشعر وامتدت الى القصة والرواية والمذكرات وادب الرحلات والمقالات العلمية والطبية والسياسية والمسامرات، وتوزعت هذه الاعمال على ما يقارب خمسة وثلاثين كتابا، تحمل معها المتعة والفن وخصوصية السرد السهل الممتنع، فقد طور د. عبد السلام العجيلي اسلوبا خاصا في القصة والحكاية، واعتاد على اسلوب الحكاية في حواراته اليومية مع الاصدقاء والغرباء والمرضى الذين يعالجهم.

ذهن مفتوح على الماضي والحاضر، بعمق واتساع، ينسج حكاياته في مختبر الذاكرة والخيال، وقد يحكي لك اسرارا لا تعرفها، او لا يريد ان يؤذي بها احدا، فيستدرك مؤكدا ان هذا سر ليس للنشر وان «المجالس امانات» كما يقول المثل الدارج.

يستريح العجيلي في دمشق اياما قليلة حينما يسافر او يعود من رحلاته الاكتشافية الطويلة كل عام، وفي زاوية من بيت قديم، بعيدا عن اضواء الفنادق، التقيت به وطرحت بعض الاسئلة وخشيت ان ارهقه بالاسئلة المألوفة، ولكنه ابدى استعدادا واضحا للاجابة عن كل سؤال، او بما يكفي لصفحات كتاب كبير، فكان هذا الحوار:

● بعض النقاد والقراء يظنون انني اكتب عن مغامراتي الشخصية ● النساء يحكين لي اسراراً لا يعترفن بها لاحد ● يتميز المترجمون والنقاد الاجانب بدقة القراءة في تعاملهم معي ● بعض الكتاب الجدد يظنون ان الكتابة الجديدة غير معنية بالجانبية والترابط ● بعض القراء يبحثون عن الاماكن التي صورتها في اعمالي فلا يجدونها ● انا لا اقع في المطبات التي يقع فيها ابطالي ● ما سر ان اكثر المترجمين والباحثين والدارسين الذين تناولوا اعمالي هم من النساء؟ ● اكتشفت انني لست وحيدا في عدم اعجابي بأعمال بيكاسو

● يشكل ادب عبد السلام العجيلي نسيجا خاصا بين الاعمال الادبية العربية المعاصرة، وتأتي الخصوصية من المزاوجة بين نمطين من الحياة: البدوية والحضرية، ومزاوجة اخرى بين احتراف الطب والكتابة.

فما هي نوعية الاضافات والتفاعلات التي اعطتها عملية المزاوجة في الحياة وفي العمل، كما يراها عبد السلام العجيلي؟

- الطب شيء مكتسب والكتابة ربما تكون شيئا موروثا او مغروسا في نفسي، او ان لدي استعدادا له، او ان لدي عناصر تجعلني مؤهلا للكتابة، من خلال دقة الملاحظة وحفر ما يمر بي في نفسي، فبعد الملاحظة والتذكر يأتي التعبير عما اشعر به او اتذكره، فانا لا اريد الاحتفاظ به لنفسي، وانما ارغب في التعبير عنه. والمرحلة الثالثة هي حب اشراك الآخرين بما احسه او افكر به، ولا ارغب في الاحتفاظ به في ادراج مكتبي.

هذه العناصر مغروسة في نفسي، اما الطب فهو مكتسب، وكان من الممكن ان تكون الهندسة او التجارة بديلا للطب، فبعد ان تفاعلت العناصر في نفسي سنوات طويلة اخترت دراسة الطب، واختياري جاء كجزء من اهتمامي بالموضوعات العلمية، فقد كنت ارغب في زيادة معرفتي بالعلوم الحقيقية: الفيزياء، والكيمياء والرياضيات، وحينما انهيت دراستي الثانوية كنت اتوق الى دراسة الفيزياء، لمحبتي لها بشكل خاص. ولكن الظروف اجبرتني على دراسة الطب، فلم يكن في الجامعة السورية وقتها كليات علمية متكاملة، اذ تقتصر هذه الكليات على الطب والصيدلة وطب الاسنان، فدرست الطب ولم اندم لانه يحمل صفة علمية وانسانية معا.

هكذا انقلب السحر على الساحر، فانا اخترت الطب غير ان الادب اختارني، واصبحت محصلة خبراتي في الطب تنسكب في الادب مثل كل تجاربي الاخرى في الحياة، في السفر وفي العمل السياسي والعلاقات الاجتماعية، وكل ما يمر بي في النهار يمكن ان يحضرني في الليل فاستوحيه واكتبه في عمل ادبي، وهذه المزاوجة نتجت عن هذه الحالة، فالأدب فرض نفسه علي، اما الطب فانا اخترته، والآن وبعد خمسين عاما من ممارسة الطب، ما يزال الطب يستغرق اكثر وقتي، فانا ابدأ عملي في العيادة منذ التاسعة صباحا وحتى الواحدة ظهراً، ثم اعود في المساء، وكنت في زمن مضى اقضي اكثر من عشر ساعات يوميا في ممارسة العمل الطبي اضافة الى مطالعاتي المستمرة لمتابعة كل ما هو جديد في الطب، اما الكتابة والقراءة في مجال الادب فان لهما من وقتي ثلاث ساعات يوميا، ومع ذلك فالناس لا يرونني الا كاتبا، وقد لا يتعدى عدد الذين يعرفونني من خلال مهنة الطب اكثر من خمسة عشر الف شخص في العام، بينما قد يعرفني مئات الآلاف في يوم واحد حينما انشر موضوعا في منبر اعلامي او ثقافي معروف، فالأدب يعطي للكاتب هالة عريضة من الشهرة اكثر من غيره.

النقاد العرب والأجانب

● بعد ترجمة عدد كبير من أعمالك القصصية والروائية إلى لغات اجنبية مختلفة، هل وجدت فرقا واضحا بين النقاد الاجانب والنقاد العرب في التعامل مع اعمالك الادبية؟

- لا بد ان يكون هناك اختلاف بين نظرة القارئ او المترجم الغربي او الاجنبي، ونظرة القارئ او الناقد العربي، فما يعجب القارئ العربي قد لا يعجب القارئ الاجنبي.

ترجمت اعمالي الى حوالي اربع عشرة لغة، لدي من هذه الكتب المترجمة اثنا عشر كتابا، وهناك اعمال اخرى ترجمت في مجلات او دوريات اجنبية مختلفة، ومعرفتي باللغات الاجنبية تنحصر باللغة الفرنسية، وبعدها اللغة الانجليزية، والذين ترجموا لي بهاتين اللغتين كانوا يرسلون لي النصوص قبل نشرها لكي اراجعها، اما في اللغات الاخرى فلا اعرف مستوى هذه الترجمات، وعلى العموم انا راض بمستوى ما قرأت من ترجمات، خصوصا الترجمات الفرنسية منها.

اما النقاد الاجانب فانهم يتميزون في تناولهم لاعمالي بدقة القراءة، وهم فعلا يرون فيها ما لا يراه النقاد العرب، واذكر على سبيل المثال ان دينس جونسون ديفز ترجم من اعمالي قصة «الرؤيا» من مجموعة «قناديل اشبيلية»، ونشرها، وكتب لي رسالة كشف فيها عن خطأ جاء في القصة، حيث انني استخدمت في هذه القصة الآية القرآنية «اذا جاء نصر الله والفتح..»

وذكرت انها من سورة الفتح، خطأ، او زلة قلم، او ما يسمى سبق لسان، فكتب لي مصححا هذا الخطأ الفادح وقال انها من «سورة النصر».. ان عددا كبيرا من النقاد العرب كتب عن هذه المجموعة القصصية، ولكن لم ينتبه احد منهم الى هذا الخطأ بينما عاد المترجم الانجليزي الى اصل السورة واكتشف الخطأ.

كتب بعض النقاد العرب عن الصورة الخارجية للنساء في اعمالي، بينما كتب النقاد الاجانب عن دقة التصوير للحياة الداخلية للنساء في هذه الاعمال.

انكر ان سيدة اجنبية ترجمت كتابي «فصول ابي البهاء» وهي عشرة فصول في كتاب صغير، سالتني عن عدد النسخ في الطبعة العربية، فقلت لها انها ثلاثة آلاف نسخة، لم تنفد بعد، فاستغربت ذلك وقالت: عجيب... هذا الكتاب يجب ان ينفد مثل الخبز، وقالت ان هذا الكتاب من افضل مؤلفاتي، بينما اعتبره النقاد العرب كتابا خفيفا.

ونكرت استاذة فرنسية انها تسالت لاحدى طالباتها، وهي سورية الاصل، ان الادب في سورية ادب كئيب، فاعترضت الطالبة، واحضرت لها نسخة من كتابي «فصول ابي البهاء» فاعجبتها، وغيرت رأيها، وقالت انها قررت بعد ذلك تدريس فصلين من هذا الكتاب في جامعة السوربون.

● تبدو صورة المرأة واضحة وحاضرة في اعمالك الادبية باشكال مختلفة فما هي مصادر الشخصيات النسائية التي ترسمها في اعمالك؟

- المصادر مختلفة، متنوعة، تبدا بدقة الملاحظة والمعرفة الشخصية، والخبرة، ثم الخيال، وقد سالتني الباحثة اوديت بتي التي ترجمت روايتي «قلوب على الاسلاك» الى الفرنسية: كيف تستطيع ان تصف قلوب اربع نساء في قصة واحدة؟

وكتب الي البروفسور جان غولميه عن اعجابه بدقة وصف النساء في هذه الرواية، وخصوصا شخصية «ماجدة».

ومرة سالني الناقد الدكتور حسام الخطيب مازحا عن السر في ان اغلب الذين ترجموا اعمالي الى اللغات الاجنبية هم من النساء، كما ان اكثر الذين يقدمون اطروحات في الدراسات العليا والدراسات الجامعية عن اعمالي هم من النساء، واضاف متسائلا: ما سر اعجاب النساء بك من دوننا؟ اذا تبعته هرب منك، واذا هربت منه تبعك، وانا لا اقع في مغامرات الحب التي يقع فيها ابطالي.

والواقع ان النساء يحكين لي اسرارا لا يعترفن بها لأحد، وهن يفعلن ذلك كي يتخلصن من ضغط هذه الاسرار على نفوسهن، من جهة، وهن يثقن بي الى حد انهن لا يشعرن بالخوف من كشف اسرارهن من جهة ثانية.

انني اكتب قصصا كثيرة، وقد يتخيل بعض القراء او النقاد ان هذه القصص قد جرت معي شخصيا، ويتجاهلون الفروق الواضحة بين سلوكي وسلوك ابطال قصصي.

موهوبون أميون

● من خلال تجربتك الطويلة في الحياة والادب والطب ومن خلال اقامتك في مدينة الرقة اتصور انك التقيت بعدد كبير من الناس الأميين، غير المتعلمين، الذين يملكون موهبة فطرية في سرد الحكايات والقصص، ومواهبهم تقترب او تبتعد عن مواهب الكاتب المثقف الذي يملك اسلوبا في الكتابة، فهل تذكر نماذج من هؤلاء الموهوبين الأميين؟

- هناك اناس اميون موهوبون بالقص، اذكر انني حين كانت صبيا كنت اعمل في مطحنة يملكها والدي، وكان معنا عامل يملك موهبة خاصة في سرد القصص التي ينسجها من خياله، وفي فترات الاستراحة كان يحكي لنا قصة، وقد ينشغل فجأة فيتوقف عن السرد، ويعدنا باكمال القصة في اقرب وقت، ثم يأتي مرة اخرى بقصص جديدة، وهكذا، ولو كان هذا العامل متعلما فمن الممكن ان يكون كاتبا لامعا، ان القصص الشعبية التي تجذب الناس في بداية حياتهم هي من ابتكار الاميين، ويقوم بعض الذين يعرفون الكتابة منهم بتدوين هذه القصص، وانكر ان احد هؤلاء الذين يروون القصص المثيرة، كان حينما ينتهي من سرد قصته ويدهش سامعيه يؤكد لهم ان كل ما قاله كان كذبا، وانه من بنات افكاره، وليس له اساس في الواقع، وهو من اولئك الموهوبين في القص، الذين لم تتح لهم فرصة لتثبيت مواهبهم بالكتابة.

● يمكن ان نقول ان فن القصة يعتمد على التركيب، نأخذ على سبيل المثال احدى قصصك، وهي قصة «النفق» لنتعرف على عملية التركيب في الشخصيات والاحداث والمكان فيها:

تتحدث القصة عن بعثة اثرية المانية مؤلفة من ثلاثة اشخاص هم الدكتور كراوس وابنته ميلندا ومساعده المهندس الشاب كارل، وهو خطيب ميلندا، هذه البعثة جاءت الى منطقة حلبية وزلبية الاثرية للكشف عن نفق قديم يمر من تحت نهر الفرات يربط بين تل حلبية وتل زلبية، واكتشفت البعثة مدخل النفق، ولكنها لم تستطع اكمال اكتشافها لان الحرب العالمية الثانية بدأت، فرحل افراد البعثة، وكان الشخص العربي الوحيد الذي ساعدهم في العمل هو ابو ضايع، الذي جاءت القصة على لسانه، وقد ربطته علاقة عاطفية غريبة بميلندا تحت تأثير الجو الغامض في النفق، فكيف تفسر لنا عملية التركيب في هذه القصة؟

- تذكر بعض المصادر القديمة هذا النفق، كما انه جاء على لسان ابي الفرج الاصفهاني، ويتحدث عنه بعض الناس دون ان يعرفوا عنه شيئا، وقد بدأت خيوط هذه القصة حينما دعيت الى الغداء لدى احد المزارعين في منطقة حلبية وزلبية، وهناك تجولنا بين الآثار القديمة وادهشتني قطعة اثرية كبيرة من الحجر، هي مزولة، او ساعة شمسية، عليها نقوش بديعة، وكانت هذه القطعة مهجورة، وحينما رأى مضيفي اعجابي بها وعدني بانه سيحضرها لي قريبا، ومر عامان، ثم زرت هذه المنطقة الاثرية مرة اخرى فلم اجد تلك القطعة الاثرية في مكانها.

هذه البداية في موسم صورة المكان والحدث والموضوع، اما صور الشخصيات فقد جاءت بشكل مختلف.

تشكلت صورة الدكتور كراوس من عدد من الشخصيات التي تعمل في البعثات الاثرية، وربما من خلال زيارتي الى المانيا، اما صورة الشاب المهندس كارل وخطيبته ميلندا بنت الدكتور كراوس فقد اقتبستها من شخصية باحث الماني وزوجته كانا معي في السفينة السياحية التي نقلتنا من جنوا الى بيروت مرورا بالاسكندرية، كان ذلك في اوائل الخمسينات، وكان الباحث الالماني منصرفا الى القراءة والكتابة والرسم، فهو مختص بدراسة التمور في منطقة البصرة في العراق، وقد التقيت به مع زوجته التي تشعر بالوحدة، ولا تشارك زوجها في انصرافه الى دراسة تمور البصرة على الورق.

كنت قد تعرفت على فتاة المانية في تلك السفينة، فصارت تحاورني كثيرا، وكان معنا خليط من الناس، ويبدو ان زوجة الباحث الالماني شعرت بالغيرة او بالوحدة اكثر مما يجب، حينما لاحظت انصرافي البريء عنها الى امرأة المانية اخرى.

وحينما التقينا في سهرة موسيقية في السفينة، طلبت مني ان ارقص معها، فاجبتها بانني لا اجيد الرقص، فقال لي زوجها باللغة الالمانية التي افهمها قليلا: انت تشبه فلانا (واشار الى شخصية كبيرة في التاريخ..) فانت لا تدخن ولا تشرب ولا ترقص، ولكنك تحب الحب.

من هنا جاءت شخصية المهندس الشاب كارل وخطيبته ميلندا، اما الشخصية العربية في قصة النفق، فهي شخصية «ابو ضايع» الذي اعرفه جيدا، وقد توفي منذ سنوات، وكان يعمل فعلا مع البعثات الاثرية في سورية، وهو من الذين يتفاخرون بحكاياتهم الطريفة التي لم تصل الى الناس وهكذا فان تركيب قصة (النفق) جاء على مراحل، ولكنه كان مقنعا، بحيث ان المخرج السينمائي السوري رياض شيا قال لي انه بعد ان قرأ هذه القصة كان ينوي زيارة منطقة حلبية وزلبية لمشاهدة النفق.

عبد السلام العجيلي

علاقة واجب

● كتبت كثيرا، وربما لم تكتب كل شيء، عن علاقتك بمدينتك الفراتية «الرقة» في مقالاتك وقصصك ورواياتك، وبشكل خاص في روايتي «المغمورون» و«قلوب على الاسلاك» مع ان الرقة ما تزال مدينة متخلفة مثل كثير من المدن السورية، فهل نستطيع ان نقول ان هناك سرا، لا نعرفه، في علاقتك بهذه المدينة؟

- الرقة بلدتي التي كتب لي وعلي ان اولد واعيش فيها، ولا بد ان يكون تأثيرها علي اقوى من تأثير ظروف الحياة الاخرى.

ان علاقتي بها ليست علاقة حب وانما هي علاقة واجب ما دمت اعيش في هذا المكان فانني ساتعلق به حتما، وهذا شرط انساني طبيعي، لو كنت اعيش في وسط افريقيا لتعلقت بذلك المكان واديت واجبي نحوه.

تأثرت كذلك بما في الرقة من امور ايجابية وامور سلبية، فانا احاول ابراز الامور الايجابية، ومحاربة الامور السلبية بقدر ما استطيع، وقد كتبت عن الرقة كثيرا وكتبت عن غيرها، ولكنني اعود الى الرقة بمشاعري كما اعود اليها من اسفاري دائما.

ليس هناك من سر، ولكن هذه طبيعة الامور، ولا بد ان تنعكس هذه العلاقة على كل ما اكتبه وما اعيشه وما افكر به، وانا اقول دائما انني احمل معي اينما سافرت صورة بلدي واهلي وامتي واقارنها بصور العوالم التي اشاهدها.

● الشرق شرق، والغرب غرب، يلتقيان او يفترقان، وثمة تعبير اخر، مستجد، هو «الشمال والجنوب» وولد مؤخراً (النظام الدولي الجديد)، فهل نستطيع معرفة رايك بالعلاقات المتغيرة بين الشرق والغرب على المستوى الثقافي والانساني، مثلا؟

- ان النسيج الاساسي للانسان هو واحد اينما كان مسكنه، ومهما كان لونه، لكن الظروف الخارجية هي مصدر التباين: الظروف الزمنية والتاريخية والجغرافية، وحتى الاختلافات الناجمة عن الظروف الخارجية تخضع في صفاتها الايجابية والسلبية لعوامل معينة تعود الى السلوك الانساني، وخصوصا سلوك النخبة التي تقود الافراد والجماعات.

نحن في الوقت الحاضر حينما نحتاج الى خبير في الامور التقنية او الصحية، فاننا نستدعي هذا الخبير من الدول المتقدمة، كما يسافر بعض المرضى الى هذه الدول للمعالجة، اذا كانوا يستطيعون دفع التكاليف المطلوبة.

هذه الحالة مستمرة منذ قرن من الزمان تقريبا، ولكنني انكر حالة اخرى كتبت عنها في احد مؤلفاتي، هي حكاية اوردها اسامة بن منقذ في كتاب (الاعتبار) وهي من الحكايات التي تثبت اننا كنا متقدمين في العلوم والمعرفة وكان الغربيون متخلفين في زمن الحروب الصليبية، تقول الحكاية:

«ومن عجيب طبهم ان صاحب المنيطرة كتب الى عمي يطلب منه انفاذ طبيب يداوي مرضى من اصحابه، فارسل اليه طبيبا نصرانيا يقال له ثابت.

فما غاب عشرة ايام حتى عاد فقلنا له: ما اسرع ما داويت المرضى.. قال: احضروا عندي فارسا طلعت في رجله دملة وامرأة لحقها نشاف، فعملت للفارس لبيخة ففتحت الدملة وصلحت.

وحميت المرأة ورطبت مزاجها، فجاءهم طبيب افرنجي فقال لهم: هذا ما يعرف شيء يداويهم، وقال للفارس: ايما احب اليك، تعيش برجل واحدة او تموت برجلين؟ قال: اعيش برجل واحدة، قال: احضروا لي فارسا قويا وفاسا قاطعة، فحضر الفارس والفاس، وانا حاضر، فحط ساقه على قرمة خشب وقال للفارس: اضرب راسه بالفاس ضربة واحدة اقطعها، فضربه، وانا اراه، ضربة واحدة ما انقطعت. ضربه ضربة ثانية فسال مخ الساق، ومات من ساعته. وابصر المرأة فقال: هذه امرأة في راسها شيطان قد عشقها، احلقوا شعرها، فحلقوه، وعادت تاكل من ماكلهم الثوم والخردل، فزاد بها النشاف. فقال: الشيطان قد دخل في راسها، فاخذ الموسى وشق راسها صليبا وسلخ وسطه حتى ظهر عظم الراس وحكه بالملح، فماتت في وقتها، فقلت لهم: بقي لكم الي حاجة؟ قالوا: لا. فجئت وقد تعلمت من طبهم ما لم اكن اعرفه».

ان ما حدث هو ان الزمان تغير، نحن تراجعنا والغربيون تقدموا، وهذا يعود الى الظروف الخارجية وسوء قيادة النخبة لمجتمعاتنا، وقد تكون هذه النخبة فكرية او سياسية او عسكرية، وعلينا ان نكتشف امكانياتنا ونستفيد منها، ولا نقول كما يقول العنصريون: ان هناك شعوبا مؤهلة للتقدم واخرى مؤهلة للتأخر.

اما قول ريارد كيبلنج بان (الشرق شرق والغرب غرب وهما لا يلتقيان) فهو غير صحيح، من النواحي الوراثية والجسدية والتاريخية.

ان بعض المفكرين الغربيين لا ينظرون الى الماضي، وانما ياخذون الحاضر مقياسا لتطور الشعوب، وهم لا يعترفون الا بالحضارة الاغريقية لان الاغريق اوروبيون، ويتجاهل هؤلاء الباحثون ان الاغريق استفادوا من الحضارات الشرقية وتفاعلوا معها.

ونحن لا نستطيع ان نتجاوز تخلفنا الا اذا توفرت لنا الارادة القوية، وتوفرت النخبة المفكرة الواعية الصادقة الامينة المحبة لنفسها واهلها.

● اذا قلنا انك تنتمي الى جيل الخمسينات في الابداع الادبي في سورية فماذا يثير انتباهك في الاعمال القصصية والروائية لدى الاجيال الجديدة في سورية؟

- في الواقع لا يهمني تمييز الاجيال التي ينتمي اليها الكتاب، وبخاصة الاجيال الاخيرة، ومع كثرة المشاغل والتقدم في السن وضيق الوقت صار من الصعب متابعة كل شيء، ولكنني اقرأ ما يصلني من الكتب الجديدة، ممن اعرفهم او لا اعرفهم، كذلك يصلني اكثر من خمس وعشرين مجلة ومطبوعة شهريا، وانا احاول الاطلاع عليها كلها، فانا في الاصل قارئ نهم، وفي السنوات الثلاثين الاخيرة يبدو انه شاع بين كتابنا ما يشبه الرواية الحديثة في اوروبا، واجد بينها اعمالا جيدة، وينطبق عليها ما كنا نعرفه في الخمسينات وتعجبني القدرة عند بعض الكتاب على تحويل الاعمال غير المعقولة الى اشياء جذابة، ولا اشترط في العمل الذي يعجبني ان يكون قريبا من اسلوبي في الكتابة. والمشكلة هي ان بعض الكتاب - كما هو الحال في الشعر الحديث احيانا - يظنون ان الكتابة الجديدة ليست معنية بالجاذبية او الترابط وهذا النوع من الكتابة، التي تفتقر الى الجاذبية والترابط لا قيمة له.

● هل هناك اعمال ادبية اجنبية او عربية ادهشتك وتمنيت لو تكتبها انت كما هي، او بشكل آخر؟

- حينما يعجبني عمل ادبي لا اتمنى ان اكتب مثله، لكنني انكر من قراءاتي السابقة انني قرأت لكاتب غير مشهور هو «اكسل مونتي» وهو طبيب من اصل سويدي يكتب بالفرنسية، قرأت له «كتاب سان ميكيلي» عن جزيرة ايطالية، وقد اثار هذا الكتاب اعجابي وتمنيت ان اكتب مثله.

وفي صباي قرأت قصيدة «الدمعة الخرساء» للشاعر المهجري اللبناني ايليا ابو ماضي، تمنيت ان اكتب مثلها، ولكن هذه الحالة لم تتكرر، فاعجابي برواية «الاخوة كارامازوف» لدستويفسكي لا يجعلني اتمنى ان اكتب مثلها او مثل غيرها من عيون الادب العالمي.

● تبدو علاقة الادب بالسياسة واضحة ومحددة في النصف الثاني من القرن العشرين على الاقل، ولكن بعض التيارات الادبية عندنا اخذت «جرعة زائدة» من السياسة، فاذا كنت توافق على هذه الفكرة، كيف ترى انعكاس المبالغة في تسييس الأدب على نوعية هذا الأدب؟

- لا بد ان يكون للأدب تأثر بالسياسة، لا سيما في العصر الحاضر اما في الماضي فقد نجد شاعرا مثل ابي نواس كان يعيش قريبا من مركز الاحداث والصراعات، ولكن لم يكن يهمه سوى الانتقال من حانة الى اخرى.

وابن زيدون الذي عاش في زمن الطوائف والحروب المستمرة في الاندلس لا نجد في ديوانه ما يشير الى تلك الاحداث، ولكن الحالة اختلفت الآن، فالسياسة تقرع بابك، وانت لا تستطيع ان تتحرك دون ان تخضع لعوامل سياسية.

ثمة فرق بين تأثر وآخر، فهناك تأثر سطحي ليس له ديمومة، والتأثر الآخر هو الذي يعطي قيمة دائمة، ويمكن ان ننكر حالة مررنا بها، ففي فترة حرب فيتنام كان عدد من ادبائنا يكتبون باستمرار عن هذه الحرب وعن هوشي منه وهانوي، لكنهم لم يستطيعوا اعطاء كتاباتهم صفة الديمومة، ولم يبق من هذه الكتابات ما يمكن ان تقرأه الأجيال في زمن آخر، كما ان بعضهم كانوا يعرفون ان مكانتهم مرتبطة بالمواقف الاعلامية العامة، ولذلك فان كتاباتهم ارتبطت بها، وانتهت معها، ولم يكن لديهم من بعد النظر ما يكفي لتجنب السقوط. ان الكاتب الالماني الكبير جوته الذي كانت له نشاطات سياسية بارزة استطاع ان يتخلص من آثار السياسة في اعماله الابداعية.

ويمكن ان نأخذ فيكتور هيجو وادبه كمثال آخر، فقد كان هيجو نائبا وكان معارضا للملك، وله خطابات وكتابات سياسية نارية، قادته الى السجن، ولكن لا احد ينكر كتاباته السياسية المباشرة، اما كتاباته الادبية مثل رواية «البؤساء» فان لها علاقة بالسياسة، ولكنها ليست علاقة سطحية، فقد اعطاها صفة الديمومة، بما لها من ابعاد انسانية وعمق، وما فيها من بعد نظر يتجاوز المؤقت الى الدائم.

من مؤلفات العجيلي

البيئة والتقاليد

● في البيئة التي تعيش فيها انت محاط بتقاليد مختلفة جديدة وقديمة، بدوية وحضرية، فما هو موقفك من هذه التقاليد المختلفة او المتناقضة احيانا؟

- ان البيئة هي التي تصنع التقاليد، ولو اخذنا الكرم عند العرب في الماضي لوجدنا حاجة انسانية فرضتها طبيعة الحياة القاسية في الصحراء، حيث كان الناس يسافرون لمسافات طويلة في دروب مقفرة، وكانوا يجدون في الصحراء من يقدم لهم كل ما يحتاجونه، واشتهر الكرماء ومدحهم الشعراء، وخلدت حكاياتهم الكتب والحكايات.

اما الآن فانني حينما ادعى الى وليمة من احد شيوخ العرب في منطقتنا او من احد اصدقائي وأرى التبذير والهدر في الطعام الذي يزيد عن حاجة الضيوف فانني اعتبر ذلك نوعا من الاسراف، ولا علاقة له بالكرم الذي كان في الماضي حاجة انسانية، فقد تغيرت الظروف كثيرا، والذين يحرصون على فضيلة الكرم يستطيعون ان يفعلوا ذلك بشرط الا يكون في كرمهم اسراف او مبالغة بقصد التباهي، لانه يتحول الى كرم زائف وكاذب.

اضافة الى الكرم الكاذب ما تزال هناك عادات تنتمي الى الجهل، منها عادة الاخذ بالثأر التي لا تناسب الحياة المعاصرة، ويمكن ان يكون التحضر الكاذب موازيا للكرم الكاذب، فقد تحول الريفيون والبدو من الانتاج الى الاستهلاك، كانوا ينتجون الخبز في بيوتهم وكانوا يربون الماشية ويتغذون من منتجاتها، اما الآن فانهم يبيعون هذه المنتجات ليشتروا الشاي والمعلبات، وقد تركوا العمل البدوي وتحولوا الى موظفين غير منتجين، ياخذون من الحضارة قشورها، وهذا هو التحضر الكاذب.

● للفنون الكتابية علاقة وثيقة مع الفنون المرئية والمسموعة، وهي علاقة قديمة تتجدد دائما، فما هي علاقتك بالفن التشكيلي على سبيل المثال؟

- انا كلاسيكي في تعاملي مع الفن، فعندما ازور متاحف الفن ابحث عن اصدقائي القدامى، حيث استمتع برؤية اعمال موريلو وغويا، في سورية لي اصدقاء من الفنانين، اذكر انني تعرفت على الفنان فاتح المدرس قبل ان يصبح مشهورا، وفي النصف الثاني من الخمسينات اهداني بطاقتين عن اعماله فارسلتهما الى صديقة اميركية، فكتبت لي بعد ذلك تقول: «ارجوك ارسل لي من هذه الاعمال لانها لفنان كبير»، وانا اعرف انه يعجب الكثيرين، اما انا فان القليل من اعماله تعجبني، وفي فترة ماضية كنت معجبا باعمال الفنان الراحل لؤي كيالي، وقد اقتنيت احدى لوحاته ولكنني لم احتفظ بها، فانا احب تأمل الفن ولا احب امتلاكه، وقد اكتشفت انني لست وحيدا في موقفي من اعمال بيكاسو التي لا تعجبني، فقد قرأت في مذكرات السينمائي الاسباني الكبير لويس بو نويل انه غير معجب باعمال بيكاسو، وقد رأيت لوحة «جورنيكا» مرتين، في باريس، ثم في مدريد، فلم تعجبني، وانا اعتقد ان بيكاسو يشكل ظاهرة خاصة، وتاتي اهميته من تحطيم القيم الثابتة، او «الايقونات» المألوفة في الفن، حيث اكمل ما بدأه الفنانون الانطباعيون والتكعيبيون، وقد اعجبتني لوحتان رسمهما فان جوخ عن حذائه اكثر من اعمال بيكاسو.

انا اعتبر نفسي متفرجا على الفن اكثر من كوني جامعا للتحف الفنية وقد تخليت عن اعمال فنية وتحف كثيرة، كما انني اوزع في كل عام الكتب التي تفيض عن حاجتي الاساسية، فانا اعتبر ان غنى الحياة في ذكرياتها وليس في الممتلكات.

اصدارات

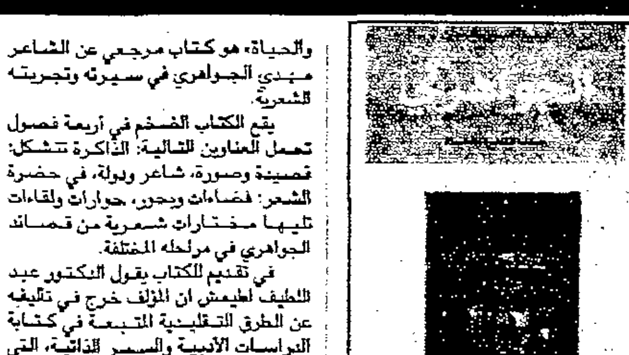
الجواهري: جدل الشعر والحياة

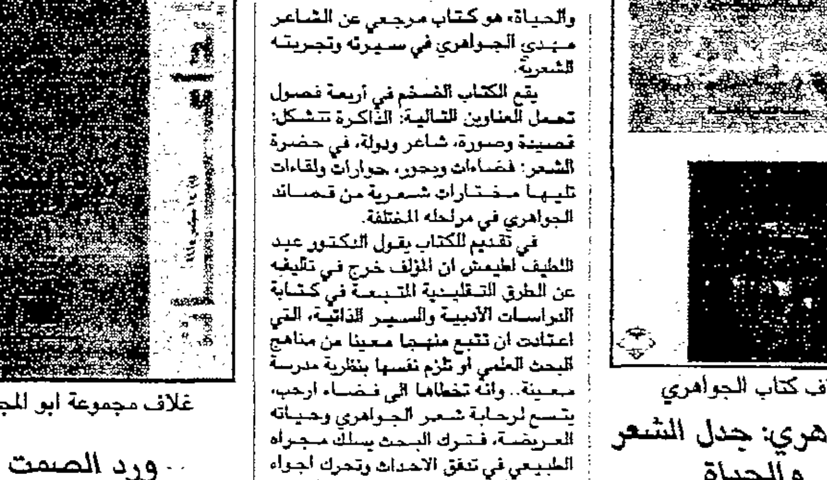
لندن: «الشرق الأوسط»



غلاف كتاب الجواهري

«...والحياة» هو كتاب مرجعي عن الشاعر مهدي الجواهري في سيرته وتجربته...

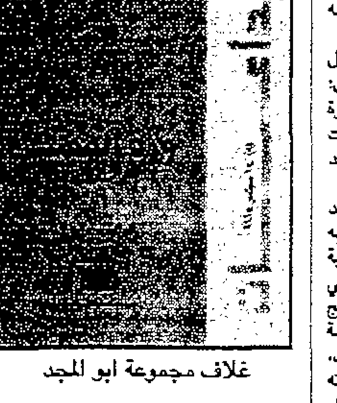




غلاف مجموعة ابو المجد

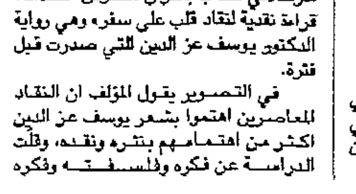
ورد الصمت

يقدم من الديوان مجموعة من القصائد تكشف عن مقدرة في التعامل مع التجربة الشعرية دون اغفال للتراث الشعري...



غلاف الكتاب النقدي

قراءة نقدية لنقاد «قلب على سفر»



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

17 شباط (فبراير)

رحيل سعد صالح



الأخبار الطبية

دواء بخاخ جديد لمعالجة ارتفاع الضغط الدموي الرئوي

● تمكن الاطباء الاميركيون في وحدة العناية الفائقة من مركز جامعة اكرون ومركز طب الاطفال في ولاية سنسناتي الاميركية من انتاج دواء جديد لمعالجة ارتفاع الضغط الدموي الرئوي. وقد اعلن عن هذا الدواء في مؤتمر سان دييغو للعناية المشددة.

وقال الدكتور اندرو سيلزمان، وريتشارد بريلي، ان التجارب الاولية التي تمت على الحيوانات كانت مشجعة جدا، واذا استطاع الاطباء تحقيق النتائج ذاتها على الانسان فسوف يكون العقار اول دواء فعال لمعالجة ارتفاع الضغط الرئوي ونقص الاوكسجين لدى الاف المصابين.

وبينت الاحصائيات الاخيرة ان هناك مليوني انسان اميركي مصابون بصعوبة في التنفس بسبب ارتفاع الضغط الرئوي الذي من شأنه ان يؤثر سلبا على القلب والرئة.

ويؤخذ الدواء عن طريق جهاز إرذاذ خاص، حيث يستنشقه المريض مع التنفس مثل ادوية الربو.

تصرفات الطفل في سن السادسة مؤشر للإدمان على المخدرات والكحول

● يقول الباحثون في كندا واميركا ان طبيعة تصرفات الاطفال في سن السادسة قد تكون مؤشرا جيدا لمعرفة فيما اذا كانوا سيدمنون على المخدرات او الكحول في حياتهم اللاحقة.

جاءت هذه النتيجة بناء على دراسة قام بها الباحثان لويس ماس من جامعة تكساس في هيوستن وريتشارد ترمبلي من جامعة مونتريال في كندا. وتمت الدراسة على الاف الاطفال حيث قام العالمان بمتابعة تصرفاتهم من سن السادسة وحتى البلوغ (16 سنة).

وبينت النتائج ان الاطفال المفرطي النشاط في سن السادسة، او الذين يخافون من المجتمع يمكن ان يجربوا الكحول او المخدرات في سن البلوغ ولقد تطابقت توقعات الباحثين في 75 في المائة من الحالات تقريبا، وهذا يعني أنه يمكن استخدام هذا الاسلوب في برامج الادمان.

الاكتئاب في الأعمار المتوسطة يمهد لارتفاع الضغط لدى التقدم في العمر

● بينت بعض الدراسات ان الاكتئاب والقلق في الاعمار المتوسطة من الحياة عامل منذر لحدوث ارتفاع في الضغط الدموي الشرياني عند الكبر.

ويقول الاطباء ان الذين يعانون من الاكتئاب بشكل مبكر من العمر يكونون عرضة لارتفاع الضغط بمعدل ضعف الناس العاديين.

وقد قام الباحث بروز جونس بدراسة ما يقارب 3 آلاف شخص من ذوي الضغط الطبيعي، تمت مراقبتهم لمدة 13 سنة متتابعة، ووجد ان الاشخاص البيض القلقين تكون خطورة الاصابة بالضغط ضعفي الناس العاديين، بينما الاشخاص السود تكون النسبة ما يقارب ثلاثة اضعاف، او اكثر من الناس العاديين.

ويقول بعض المحللين ان الناس القلقين قد يمارسون عادة التدخين والشرب بشكل اكبر من الناس الطبيعيين لذلك يكونون عرضة لارتفاع الضغط بشكل اكبر.

50 ألف مريض ينتظرون زراعة الأعضاء في الولايات المتحدة

● أشارت الاحصائيات الاخيرة ان هناك ما يقارب 50 الف مريض ينتظرون على قائمة زراعة الاعضاء في الولايات المتحدة.

ويقول جول نيومان ان اعداد المرضى المنتظرين في ازدياد مستمر، ويتوقع ان يتضاعف هذا الرقم في عام 2000.

ان اكثر المرضى حظا في استقبال عضو جديد هم مرضى الكبد، فنصف المرضى الذين ينتظرون كبدا يستطيعون الحصول عليه.

بينما ثلث المرضى القلبيين يحصلون على قلب جديد في الوقت المناسب. وينخفض هذا الرقم الى الربع عند مرضى الكلية. فهناك 75 في المائة من المرضى لا يستطيعون الحصول على الكلية في الوقت المناسب.

وعدد المتبرعين حاليا لا يزيد عن 9 آلاف، وهذا لا يعني شيئا بالنسبة لخمسين الف مريض ينتظرون العلاج. وتبحث حاليا مراكز زراعة الاعضاء عن مصادر جديدة للتبرع، خاصة من الاحياء، اذ يمكن التبرع بجزء من الكبد والرئة، والكلية، دون ان يتأثر الانسان من هذا الاجراء.

مستخلصة بالهندسة الوراثية ويمكن توفيرها بأرخص الأثمان

مادة تسيطر على النزف الدموي من حليب الخنازير

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

الهندسة الوراثية قاعدة الثورة الطبية الحديثة وأمل الاجيال المقبلة في حل معضلات الامراض المستعصية على المعالجات الدوائية. ويتابع هذا العلم نجاحاته اليومية في كافة المجالات الطبية، لكن احدثها كان تمكن العلماء الاميركيين من تعديل مورثات بعض الخنازير بشكل يمكنها من انتاج حليب يحوي على البروتين البشري «سي» وهو مادة مضادة للتخثر تستخدم للسيطرة على التجلط الدموي.

ويقول الباحثون ان هذا النجاح سيقود الى انتاج مادة رخيصة ومتوفرة لمعالجة مرض النزف الدموي الناعوري (الهيموفيليا) في الوقت القريب.

والعلماء يعملون حاليا في هذا المجال، حيث تم انتاج بروتينات خاصة من الخنازير، استخدمت في تخثير الدم البشري بنجاح في الاوساط المخبرية. ويقوم الاطباء بتجربة هذه المواد على الانسان في بعض المراكز.

مفهوم جديد

وتقلب هذه الطريقة المفهوم القديم في المعالجة الذي يعتمد على اعطاء عامل التخثر رقم ثمانية ورقم تسعة (VIII, IX) لقطع النزف لدى المرضى المصابين بمرض الناعور (الهيموفيليا)، والمعالجة التقليدية هذه تكلف ما يقارب 60 الف جنيه استرليني سنويا، بينما المركبات الخنزيرية ستكون رخيصة جدا لانه يمكن ان يأخذها المرضى بشكل يومي للحماية من نوبات النزف الدموي التي يمكن ان تحدث لأبسط الرضوض.

ويقول الاطباء ان استخدام مواد مستخرجة من الخنازير المهندسة وراثيا له فوائد كثيرة. فاحتمالية انتقال فيروس الايدز، او التهاب الكبد الوبائي «سي» معدومة. بينما هذا الامر وارد في الادوية التقليدية، والجميع يذكر فضيحة الادوية اليابانية التي نتج عنها عدد كبير من اصابات الايدز نتيجة التلوث. كذلك الخنازير لديها قدرة مقاومة كبيرة لمرض التهاب الدماغ الاسفنجي (جنون الابقار) او مرض كرتزفيلت جاكوب عند الانسان. لذلك فإن احتمال اصابة الانسان به بعيدة جداً.

بروتين جديد

قامت مجموعة من العلماء من معهد «البولي تكنيك» في فرجينيا بالتعاون مع جمعية الصليب الاحمر الاميركية باستخراج البروتين الجديد «سي» (C). فقد اخذوا قطعا من المركب الوراثي «دي ان ايه» البشري المسؤول عن انتاج ذلك البروتين، وحقنوها في جنين الخنزير اثناء فترة التطور بواسطة ادوات مجهرية دقيقة.

وبعد اربعة اشهر من هذه العملية ولد اول خنزير يحمل المورث البشري المسؤول عن انتاج البروتين «سي». وبعد سنة وجد البروتين في حليب الخنزير بتركيز اكبر بـ200 مرة مما هو في مصل الانسان.

ويعمل العلماء حاليا في هندسة بعض الخنازير وراثيا لكي تتمكن من انتاج العامل الثامن (VIII) لمعالجة الهيموفيليا من النمط (ايه) (A). والعامل التاسع (IX) لمعالجة الهيموفيليا من النمط (بي) (B).

ويقول البروفيسور ويليم فيليتر استاذ الكيمياء الحيوية في فيرجينيا ان التجارب ستبدأ قريبا على هذه المركبات. وتعتبر الخنازير الحيوانات المناسبة لانتاج هذا المركب لكونها صغيرة الحجم، ويمكن أن تتكاثر بسرعة، اضافة الى امكانية تبديل بنيتها الوراثية بسهولة بالنسبة للعلماء.

محاسن العلاج

المشكلة الرئيسية لمرض النزف الناعوري «الهيموفيليا» ان مفاصلهم تتخرب بسرعة كبيرة اي في منتصف العمر نظرا لانها تتعرض الى الرضوض بشكل دائم، فضلا عن النزف الداخلي فيها والالتهاب احيانا. وطريقة العلاج بالعوامل النزفية التقليدية تتطلب اعطاء العلاج لدى حدوث النزف فقط وذلك نظرا لعدم توفر الادوية وغلاء اسعارها. لذلك فإن توفر الادوية بشكل رخيص وسهل سيمكن من اعطاء المعالجة بشكل يومي وبذلك تتم الوقاية من حدوث النزف في المستقبل حيث تصبح حوادث تخرب المفاصل اقل.

ويقول الدكتور بيل درون العامل في الصليب الاحمر الاميركي، ان المركبات المستخرجة من حليب الخنزير اثبتت فعاليتها في التجارب المخبرية حيث استطاعت أن تسيطر على تخثر الدم البشري في الاوساط التجريبية. ويبقى الآن ادخالها الى الحقل العملي، او التطبيقي من خلال تجارب سريرية على الانسان لمعرفة مدى تأثيرها وفائدتها.

بحوث أخرى

بدأ علماء معهد جينازم في بوسطن تجارب سريرية على المركبات المضادة للتخثر المستأصلة من الخنزير مثل العامل رقم ثلاثة (III) الذي يدعى انتي ثرومبين.

وقام العلماء الهولنديون بانتاج علاج لأحد الامراض من حليب الارنب. ويقول العلماء ان حليب 200 ارنب كافية لانتاج كمية كافية من انزيم الغلوكوزيد توفي بمتطلبات علاج كل مرضى العالم الذين يعانون من مرض «Pompe's».

قوانين أميركية جديدة لتقليل تسممات الحديد لدى الأطفال

دالاس: «الشرق الأوسط»

تعد المقادير العالية، المتجاوزة للمقادير العلاجية من الحديد المسبب الاول للتسممات العرضية الحادة لدى الاطفال دون عمر السادسة، وقد قامت ادارة الغذاء والدواء في الولايات المتحدة في مطلع هذا العام بطرح مجموعة من القوانين من اجل منع حدوث مثل هذه التسممات. فالادوية الحاوية على الحديد مسؤولة عن تسمم 110000 طفل في الولايات المتحدة خلال السنوات العشر الماضية وهي مسؤولة عن وفاة 35 طفلاً هذه الفترة. وقد صرح الناطق باسم ادارة الغذاء والدواء في مستهل منظومة القوانين الجديدة: أن اصابة طفل واحد بمركبات الحديد يجب اعتباره عدواً غير مقبول، طالما ان بالامكان تفاديه، وبالتالي يتوجب على الاهل وموظفي العناية الصحية ان يضعوا في اعتبارهم أن الادوية الحاوية على الحديد يجب أن تعد سموما قد تقتل صغار الاطفال.

وتقضي القوانين الجديدة بلصق رقعة تحذير على كل علبة تحتوي على مركبات الحديد وتغليف جميع الحبوب الحاوية على اكثر من 30 ميليجراماً من الحديد ضمن صفحات منعزلة، وعدم وضعها حرة في الزجاجات، وبالتالي تحديد عدد الحبوب التي يمكن للطفل ان ينزعها من تلك الصفيحات ان وجد لذلك سبيلا.

وقد ذكرت العديد من التقارير ان التسمم بالحديد قد حدث ايضا لدى تناول الاطفال للمركبات الحاوية على الفيتامينات والمعادن والتي تتوفر في المحلات دون الحاجة لوصفة طبية والتي يشيع استخدامها بين الحوامل من النساء واذ تحدث الوفيات بين الاطفال عند تجرعهم لاي مقدار بين الحديد بين 200 والى 800 ميلجرام.

ويجب على المنتجات التي تحتوي على مقدار كلي من الحديد يتجاوز 250 ميلجراماً بيعها بعلب حفظ خاصة لا يستطيع الاطفال فتحها على الرغم من ان بعض التسممات كان سببها مصادفة الاطفال لعبوات غير مغلقة، او عبوات مغلقة بغير احكام.

وحسب توصيات منظمة الغذاء والدواء فانه ينبغي على شركات الادوية المنتجة للعقار ان تزود منتجاتها الحاوية على الحديد برقعة تحذير تلصق على موضع واضح من العبوة يكتب عليها ما يلي: «تحذير. ان تناول الاطفال للمركبات الحاوية على الحديد هو سبب رئيسي لتسممات الاطفال القاتلة دون السادسة من العمر، احفظ هذا المنتج في مكان امين بعيدا عن متناول الاطفال».

5545 عملية زراعة قرنية في مستشفى الملك خالد التخصصي

الرياض: من مطلق المطيري

قام مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض خلال ثلاثة عشر عاما الماضية باجراء 5545 عملية ترقيع كامل وتشريحي للقرنية بالمستشفى.

وكان نصيب العام الماضي 1996 وحده منها 646 عملية الى جانب اجراء 1096 عملية زراعة صلبة العين و670 عملية ترقيع قرني لعلاج اخطاء النظر الانكسارية.

ويوجد في المستشفى بنك للعيون تم تأسيسه عام 1983، ويقوم بتوفير انسجة القرنية وانسجة العين الاخرى اللازمة للعمليات الجراحية المختلفة لمرضى العيون من المواطنين والمقيمين.

كما قام بنك العيون بالمستشفى بدور كبير ومهم في سبيل توفير العدد المطلوب من انسجة القرنيات اللازمة لاجراء هذه العمليات سواء من المتبرعين المحليين بالسعودية او عن طريق بنوك العيون الدولية، حيث ان البنك عضو في الاتحاد الفيدرالي الدولي لبنوك العيون، وكذلك الجمعية الاميركية لبنوك العيون.

والبنك يرتبط مع المركز السعودي لزراعة الاعضاء.

ويذكر ان مدير البنك الدكتور علي عبد الله الراجحي يرأس لجنة زراعة القرنية بالمركز. ويقوم فنيو البنك باستئصال القرنيات من المتبرعين بقرنياتهم بعد الوفاة خاصة بعد ان اجازت هيئة العلماء جواز نقل الاعضاء من المتبرعين المتوفين.

استشارات طبية

رجفان أذينة القلب

● أنا رجل ابلغ 41 سنة من العمر، منذ سنة تقريبا اصبت بمرض عدم انتظام دقات القلب. وقال لي الاطباء انني مصاب برجفان اذيني، وهو المسؤول عن عدم انتظام القلب، والغريب في الأمر ان كل طبيب وصف لي علاجاً مختلفاً عن الآخر وانا في حيرة من امري. فما هو هذا المرض، وما أسبابه وما هو العلاج المناسب.

صالح علي العالم - السعودية

- الرجفان الاذيني هو احد انواع اضطرابات نظم القلب العديدة. ومن المعروف فيزيولوجيا ان الاذينة اليسرى واليمنى تنقبضان لدفع الدم الى البطينين (الايمن والايسر) بمعدل 60 الى 90 مرة في الدقيقة. ومرض الرجفان الاذيني يصيب الاذينة اليسرى، حيث تقوم بمجموعة كبيرة من الانقباضات العشوائية غير الفعالة تصل الى اكثر من 350 انقباضة في الدقيقة.

وهناك اسباب عديدة لهذا المرض، لكن يمكن ان يحدث الرجفان دون وجود مرض قلبي مرافق، او يمكن ان يكون ناتجا عن ضعف العقدة العصبية الناظمة لخطى القلب او ما يدعى العقدة المريضة. وفي غالبية الحالات قد يشير الرجفان الاذيني الى مرض مرافق سواء كان قلبياً او غير قلبي مثل روماتيزم القلب، وامراض الشرايين القلبية الاكليلية، وارتفاع الضغط لمدة طويلة من الزمن، وتصلب الاوعية الدموية، وتضيق الصمام التاجي (Mitral Stenosis) وفرط نشاط الغدة الدرقية... الخ.

خطورة الرجفان تكمن في امكانية تشكل خثرات دموية في الاذينة اليسرى بسبب الركودة الدموية والحركات الاذينية غير الفعالة، وبالتالي يمكن ان تنطلق تلك الخثرات مع المجرى الدموي الرئيسي، وتذهب الى الدماغ لتسبب السكتة الدماغية، او تذهب الى احد الاعضاء الاخرى مسببة موته نتيجة انسداد الشريان بالخثرة، وعدم وصول الدم الى العضو.

معالجة هذا المرض تعتمد على اربعة مبادئ:

1 - البحث عن الاسباب ومعالجتها. ولقد تم فحصك بايكو القلب وهو طبيعي، لكن يجب البحث عن سبب غير قلبي مثل الغدة الدرقية.

2 - التحكم بدقات البطين الايسر، ومنع وصول اضطرابات السيالة العصبية الاذينية اليه.

3 - محاولة اعادة نظم الاذينة الى النظم الجيبي (Sinus rhythm) وهو الطبيعي.

4 - الوقاية من حدوث صمامة او خثرة دموية في الاذينة اليسرى يمكن ان تهدد الحياة.

وهناك اساليب علاجية متعددة لتحقيق تلك الامور. لكن ننصح في حالتك ما يلي:

1 - محاولة قلب الرجفان الاذيني الى نظم جيبي بالصادم الكهربائي، اذا كانت هناك امكانية لذلك ويجب سؤال طبيبك عن الحالات التي تستخدم فيها هذه الطريقة.

في اي حال نرى انها طريقة لا تفيدك لأن الرجفان مزمن لديك.

2 - يجب اخذ دواء الديجيوكسين بعيار 0.25.

3 - اذا كان البطين الايسر يتسرع او يتأثر بنظم الاذينة يمكن اضافة احد الادوية الحاصرة لمستقبلات بيتا القلبية، او يمكن زراعة بطارية قلبية وذلك في حالات خاصة يمكن سؤال طبيبك عنها.

4 - يجب اخذ مضادات تخثر الدم. هناك اختلاف على هذه القضية. لكن اغلب الدراسات تشير الى ضرورة اخذ الوارفارين او ما شابهه في حالات الرجفان الاذيني المزمنة، ولا داعي لأخذ الاسبرين في حالة اخذ الوارفارين. لكن بعض الاطباء يعطون الاسبرين وحده دون اعطاء الوارفارين.

وقد يكون هذا صحيحا في بعض الحالات ذات الخطورة القليلة. ويمكن استيضاح الامر من طبيبك.

الزكام الشديد

● أنا مريضة ابلغ 32 عاما من العمر وأعاني من نوبات مترددة من الزكام الشديد. اخذت ادوية متعددة لكن دون جدوى. واحيانا تستمر الاصابة لاكثر من شهر. وقد قرأت في احد اعداد الجريدة ان هناك علاجا شافيا جديدا. فبماذا تنصحونني، ومن اين يمكن ان احصل على الدواء الجديد؟

أم علي. أ - المغرب

- يدعى الدواء الجديد بـ (GS4104)، وهو يعمل على قتل الفيروس عن طريق تثبيط الانزيمات التي يحتاج اليها للتكاثر، وهذا الدواء غير موجود في الاسواق حاليا، لانه قيد التجربة على المرض من قبل السلطات الصحية البريطانية. واذا ثبتت فعاليته فسوف يوفر على نطاق واسع وبصورة يمكن الحصول عليه بسهولة.

ما ننصحك به حاليا ما يلي:

1 - اخذ اللقاحات المناسبة ضد الانفلونزا مثل لقاح A وAS وB ويجب ان يتم ذلك بشكل سنوي.

2 - اخذ مضادات الالتهابات مثل اموكسيل في حالة حدوث نزلة صدرية حادة.

3 - اخذ المقويات والفيتامينات خاصة فيتامين «سي» وينصح بأخذ السوائل الحارة باستمرار.

4 - يمكن اخذ المسكنات ومضادات الاحتقان وخافضات الحرارة عند الضرورة.

5 - بينت التجارب العملية، ان «الاروماثيربي» او العلاج بالروائح النباتية، وغسل القدمين بالماء الحار يوميا قد تساعد على تحسن الحالة.

6 - يجب الاستراحة وعدم التعرض لتباينات الطقس.

بسبب الضرائب الباهظة وانعدام عمالة سورية جديدة تتولاها

صناعة السفن في «أرواد» تتآكل وتواجه خطر الزوال

دمشق: من خالد عواد الأحمد

كان الفينيقيون اول شعب اعتمدت حضارته وتجارته على تصنيع واستخدام السفن. فقد كانوا يجلبون تجارتهم بالبحر من كافة بلدان اسيا، ثم يبيعونها الى الممالك والأمصار التي اقاموها حول شواطئ البحر المتوسط.

وجزيرة أرواد التي تبعد إلى الجنوب الغربي من مدينة طرطوس السورية حوالي خمسة كيلومترات ورثت صناعة السفن والمراكب البحرية عن الأجداد الفينيقيين قبل الميلاد بقرون عديدة. وما زال الأرواديون يصنعون السفن والمراكب التي تبدو كصورة طبق الأصل عن السفن والقوارب القديمة من حيث شكلها ومواد صناعتها وأسلوب تسييرها.

وتختلف السفن البحرية التي ينفذها «السفانون» الأرواديون للهرد من حيث تصميمها وأشكالها وأغراض استخدامها، فهناك سفن حراسة السواحل والموانئ وسفن المساحة المائية وسفن بحوث المحيطات وغير ذلك من السفن التي تقتصر ملكيتها وتشغيلها على الهيئات الحكومية فقط والسفن السياحية وتشمل اليخوت والقوارب التي يملكها هواة ركوب البحر مكصيد الأسماك والانزلاق على سطح الماء والسباقات الرياضية وأندية التجديف إضافة إلى لانشات لنقل الزوار والسكان بين طرطوس وأرواد.

وتضم السفن التجارية الكثير من الانواع لكنها تصنف حسب المهام التي تبنى سفن كل نوع من أجل القيام بها. ومن أنواع هذه السفن سفن البضائع وسفن الصيد (على المستوى التجاري) والسفن الأخرى المتعددة الأغراض.

وقد اعتاد صناع السفن الأرواديون منذ القديم على ضبط مقاسات السفن وبخاصة الأبعاد الثلاثة، الطول والعرض والعمق الذي يحدد حجم استيعاب السفينة الذي يتراوح ما بين نصف طن و25 طناً.

وبسبب اعتماد الأرواديين القدامى على وسائط النقل البحرية، فإنهم بنوها بأشكال وأحجام متعددة لتناسب الأغراض المختلفة التي استخدمت لأجلها. وجاءتنا عن هذا التنوع في الأشكال والأحجام والاستخدام وعن صناعة السفن والقوارب في البحر الأبيض المتوسط معلومات وافية تكفي لرسم صورة متكاملة عن جوانب هذا النشاط كتلك التي وردت في النصوص التاريخية أو القانونية أو بعض الكتابات الأسطورية عن نشاط الملاحة البحرية في المتوسط وأبعاده واستخداماته وكذلك في الصور والمنحوتات. فصور السفن والقوارب وأنواع وسائط النقل البحري الأخرى نجدها مرسومة ضمن المشاهد المختلفة للأعمال الفنية المتعددة التي وصلتنا، فمنها صور تضمنتها الأشكال الزخرفية على الفخاريات وأخرى ضمن المشاهد المحفورة على الأختام الأسطورية وغيرها في مشاهد المنحوتات البارزة التي ترك الفينيقيون منها الشيء الكثير مما يرى في أجنحة متحف أرواد التاريخي الذي يضم نماذج منتخبة تمثل تطور صناعة المراكب منذ القديم وأنماطاً مصغرة من الخشب للسفن البحرية المختلفة، تتجلى فيها المهارة والدقة والطرافة. وهناك أشكال أخرى مصنوعة من الطين والمعدن كان الأرواديون يقدمونها قرابين لرموزهم المقدسة بالنسبة لهم لضمان سلامة الواسطة في عملهم اليومي وتحقيق الصيد الوفير أو الأرباح في التجارة لأصحابها، لذلك غدت هذه النماذج أيضاً خير دليل على أشكال بعض السفن القديمة، ولكن ليس جميعها.

محمد إبراهيم بهلوان من قدامى صناع السفن والمراكب في أرواد يقول حول مراحل تصميم السفن:

يتم أولاً تحديد الشكل الخارجي للسفينة وتعيين أبعادها ومقاساتها وتعتمد هذه العملية على الخبرة والممارسة اليومية وليس على حسابات رياضية، وبموجب ذلك يتم تحديد شكل السفينة وحجمها ونوع الحمولة التي ستنقلها عند إكمال بنائها وأول خطوة عملية في تصنيع السفينة كما يقول بهلوان: هي تحضير المقدمة والمؤخرة والعمود الفقري الذي يقع أسفل السفينة، ثم نقوم بصف الأضلاع حتى تتناسب مع طول السفينة، وكل قياس له أطوال وأعراض حتى يتوازن ارتكازها في البحر، وبعد صف الأضلاع تأتي مرحلة (التلويح). أي وضع ألواح لها وتغليفها من الداخل والظهر حيث تتناسب مع الشكل المطلوب للسفينة أو المركب سواء كانا للصيد أو نقل الركاب، وبعد ذلك تأتي مرحلة (القلفطة) وهي خيوط القطن التي يتم تدخيلها بين الثقوب في الألواح حتى لا يتسرب الماء إلى داخل السفينة.

ويتابع بهلوان قائلاً: ثم تأتي مرحلة «الترقيت» أو «الزييت» وهي عملية طلاء للسفينة من الخارج دائماً ومن الداخل أحياناً بالقار والقطران، وهذه العملية ضرورية ومكملة لبناء السفن، بواسطتها تتم المحافظة على الأجزاء الخشبية الملامسة للماء من الصدأ والتلف السريع، كذلك تمنع تسرب الماء إلى جوف السفينة.

وقال: ويشكل هذا الطلاء عامل تقوية لهيكل السفينة، ثم نقوم «بمعجنة» السفينة ووضع طلاء الدهان، وبعد نزول السفينة إلى البحر تجرى لها صيانة دورية عامة كل خمسة أشهر للتأكد من صلاحيتها الدائمة. وعن المواد الأولية المستخدمة في عملية بناء السفينة يقول بهلوان: هذه المواد هي الأخشاب بأنواعها المختلفة كخشب الأرز أو الأبنوس أو التوت أو الكينا أو الماغنوم، وأدوات النجارة التقليدية والمسمار المزيبق لمقاومة الصدأ والبويا والمعجون. ويشكو بهلوان من خطر زوال هذه الصناعة العريقة تدريجياً بسبب وفاة أكثر صناعها القدامى وعدم وجود جيل جديد يتعلمها، وبسبب فرض الضرائب الباهظة التي لا تتناسب مع مردود هذه الصناعة. كما يؤكد، طالباً من المسؤولين تشجيع ما تبقى من صناع السفن والمراكب في أرواد الذين لا يطمعون في الثراء، ولا يفكرون في الغنى، ولكنهم قانعون بما يكسبون ومتشبثون بإحياء صناعة الأجداد الفينيقيين.

يدهن السفينة بعد إنجازها (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الحرية تخرس عندما تتكلم الصهيونية

خالد القشطيني

قدم النائب مايك غيبس لائحة قانون امام البرلمان البريطاني يجعل التشكيك بحكاية الهولكوست (تصفية النازيين لليهود جسديا) جريمة يعاقب عليها القانون. والاحتمال الكبير ان تمر اللائحة فمن يجرؤ من النواب ان يعترض عليها ويعرض مستقبله السياسي لغضب الصهيونية؟ وها اننا سمعنا بزعيم حزب العمال، توني بلير، يعرب مسبقا عن احتمال تأييده لفكرة اللائحة. والواقع ان البرلمان الالماني سبق واصدر قانونا بالفعل يحرم التشكيك بأن الالمان قاموا بتقتيل اليهود. واعتقد ان الصهاينة اذا استطاعوا استصدار مثل ذلك من البرلمان البريطاني، فسرعان ما نجد سائر الدول الغربية، وعلى رأسها امريكا تحذو حذو ذلك. بحيث تصبح مناقشة فصل من اهم فصول التاريخ الاوروبي المعاصر جريمة لا تغتفر.

هذا شيء عجيب في دول ديمقراطية اقامت كل كيانها على فكرة حرية الفكر والمناقشة. ويزداد العجب عندما نلاحظ انه في هذه الدول الغربية اصبح التشكيك بوجود الله وخلق الانسان وانكار ظهور المسيح عليه السلام، بل والسخرية منه واتهامه بشتى العيوب الاخلاقية، اصبح كله شيئا مباحا وجزءا من حرية الفكر وحرية التعبير الفني. في الكنيسة ذاتها، يقف اسقف وبعض الحاضرين في كاتدرائية درم ويشكك بل وينفي عذرية السيدة مريم العذراء عليها السلام ويشكك في ولادة المسيح من روح الله عز وجل. كل ذلك جزء من حرية الفكر. ولكن لا يجوز لاحد ان يقول ان هتلر لم يكن على علم بتصفية اليهود، او ان من جرى تصفيتهم لم يكونوا ستة ملايين وانما خمسة ملايين ونصف. اي انسان يقول ذلك ويطرحه طرحا علميا وثائقيا يرتكب جريمة ويرمون به في السجن.

لقد اعترض الغرب على اتهاماتنا للصهيونية بالعنصرية. العنصرية تؤدي دائما الى الفاشية وترتبط بها. انها لا تستطيع ان تدافع عن ادعاءاتها بدون قمع المعترضين عليها. لقد مارست الصهيونية الفاشية ليس ضد النقاد الاغيار فقط بل وحتى ضد نقادها من اليهود. حاربتهم وطاردتهم وخنقت اصواتهم حيثما استطاعت. وهي الآن تتقدم خطوة اخرى الى الامام بفرض فاشيتها على المجتمعات الديمقراطية ايضا وبصورة قانونية تجريمية. لا ادري كيف يحتمل المفكرون الغربيون مثل هذا القمع لحرية الفكر والبحث والمناقشة.

موضوع الهولكوست موضوع حيوي بالنسبة للصهيونية. بدونه لم تقم اسرائيل ولا توسعت ولا تسلمت بلايين الدولارات من التعويضات الالمانية والمساعدات الغربية. وها هي الآن تبتز سويسرا للحصول على ملايين جديدة من التعويضات باسم الهولكوست. الهولكوست هو قميص عثمان، تلوح به وتستدر العطف وتكسب التأييد وتجلب السخط على العرب وتمنع اي نقد لتصرفات اسرائيل او اعتراض عليها. ومن اجل الهولكوست توظف الصهيونية كل جهودها واموالها لانتاج الافلام المتواصلة والمسرحيات والكتب والروايات والمعارض الفنية والفوتوغرافية والسياحات والطقوس والمراسيم. ولهذا يهمها جدا ان تقمع اي صوت يشكك بالهولكوست واي صوت يعترض على قمعها هذا. وهكذا لم اجد اي صوت يعترض على مشروع اللائحة البرلمانية السالفة الذكر، غير رسالة متواضعة من قارئة تشكو فيها من هذا التدخل بحرية الفكر وديمقراطية المناقشة. تجرأت على الافصاح عن رأيها لانها كانت مجرد معلمة اطفال، لا مستقبل لها يستحق ان تقلق عليه!

منافق افندي



تميز بغياب المشاركة العربية لانعدام التنسيق

مؤتمر دولي طبي في الرباط لمقاومة أمراض القلب والشرايين

الرباط: من عمر عبد السلام

اختتمت في الرباط اخيرا اجتماعات المؤتمر الدولي الطبي الاول لمقاومة امراض القلب والشرايين بدول حوض البحر الأبيض المتوسط بمشاركة نحو 600 اختصاصي يمثلون 22 بلدا، ناقشوا على مدار ثلاثة ايام مجالات البحث العلمي خاصة في ما يتعلق باضطرابات دقات القلب، وقد تخللت جلسات المؤتمر مداخلات من طرف جراحين تناولت المواضيع المرتبطة بمجال امراض القلب استفاد منها على الخصوص جراحون مغاربة شباب.

وأكد الدكتور وجيه المعزوزي، أستاذ جراحة القلب والشرايين في مستشفى ابن سينا بالرباط لـ«الشرق الأوسط» أن انعقاد هذا المؤتمر في المغرب، قد عزز الاكتشافات في ميدان المعالجة الشافية لكل حالات عدم انتظام ضربات القلب والتي كانت تؤدي إلى حالات وفيات مرتفعة في أوساط الأشخاص المصابين بامراض القلب والشرايين خاصة أن هذا المؤتمر يعد ملتقى لمختلف مدارس أمراض القلب ببلدان حوض البحر الأبيض المتوسط.

وأضاف أن المؤتمر قد أكد في ختام أعماله، على أن الوقت قد حان لتلافي العديد من المسببات التي تؤدي الى وفاة الأشخاص المصابين بأمراض روماتيزم القلب والشرايين وذلك من خلال زرع أجهزة خاصة داخل القلب سواء في الأذين أو البطين تعمل على إحداث صدمة كهربائية تمنع حدوث مضاعفات خطيرة عن تعرض المرضى لاضطرابات مفاجئة في القلب تؤدي إلى حدوث اختلال في دقاته. وحول الأسباب التي حالت دون مشاركة عربية ملموسة في هذا المؤتمر الدولي رغم أهميته، قال الدكتور العزوزي، أن هذا راجع إلى غياب التعاون والتنسيق عربيا في المجال الطبي عامة وطب جراحة القلب والشرايين على الخصوص، رغم أن هناك انجازات مهمة في هذا الميدان، وكان آخرها توصل فريق طبي سوري إلى طريقة جديدة تستعمل لحماية القلب أثناء إجراء العمليات الجراحية. وأضاف أن الوقت قد حان لإيلاء الدول العربية أهمية قصوى لميدان جراحة القلب والشرايين وجعلها مجالا للبحث والتنقيب وتبادل الخبرات، وإعطاء الثقة للجراحين العرب للقيام بإجراء عمليات جراحية متقدمة داخل بلدانهم، وأكد أن الجراحين المغاربة كانوا مؤهلين لإجراء عمليات زراعة القلب منذ مطلع التسعينات، ولم يتسن لهم ذلك إلا في العام الماضي حيث تم إجراء أول عملية زرع قلب ناجحة في المغرب بعد تخطي العديد من العراقيل كان من الممكن تجاوزها في حينها.

من جهة أخرى تزامن انتهاء جلسات المؤتمر مع إجراء أول عملية جراحية في المغرب بمستشفى ابن سينا في الرباط تتعلق بعلاج أضطرابات نبضات القلب، حيث خضعت فتاة مغربية تدعى نادية مخلص لعملية في قلبها استغرقت نحو نصف ساعة استخدمت فيها تكنولوجيا متطورة اعتمدت على كي موضع الاضطرابات داخل قلبها بواسطة مسبار مرتبط بجهاز يحدث موجات مغناطيسية ونبنبات، ويرتبط هذا الجهاز بحاسوب، وتعتبر هذه الطريقة الجديدة لعلاج مثل هذه الحالات هي الأمثل خاصة إنها تقلل من استعمال اشعة إكس التي تستعمل عادة في مثل هذه العمليات.

حلقة نقاش تبدأ اليوم في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدا اليوم حلقة نقاش تربوية لمراجعة وتقييم الدراسات الخمس التي تضع تصورا لاستشراف مستقبل التعليم في منطقة الخليج العربي، كما تستهدف توسيع الوعي المجتمعي باهمية استشراف المستقبل، ونقل المبادئ الاساسية لعلم المستقبلات الى المؤسسات التربوية والتعليمية بالمنطقة.

ويفتتح الحلقة الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض بحضور رئيس واعضاء لجنة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الاعضاء، بالاضافة الى عدد من الخبراء التربويين العرب والاجانب الدوليين.

تجدر الاشارة الى ان مكتب التربية العربي كان قد شكل هذه اللجنة، حيث تم اعداد خمس دراسات لوضع تصور استشراف مستقبل التعليم في منطقة الخليج من جميع الجوانب.

عرب وعجم



محمد فاضل الجمالي — ناصر الدين الأسد

● خيري ناجي العريدي سفير دولة فلسطين في موسكو وجه الدعوة الى سفراء الدول العربية المعتمدين في موسكو للقاء الرئيس ياسر عرفات خلال زيارته للعاصمة الروسية غدا.

● الدكتور محمد فاضل الجمالي رئيس الوزراء العراقي الاسبق سيلقي يوم الخميس 20 فبراير (شباط) الجاري محاضرة بعنوان «الامة العربية الى اين؟» وذلك بمقر مركز جامعة الدول العربية بتونس.

● علي حسن جعفر القائم بأعمال سفارة المملكة العربية السعودية لدى روسيا وجه الدعوة الى عدد من كبار المسؤولين في موسكو لحضور حفل الاستقبال الذي تقيمه السفارة غدا بمناسبة زيارة وفد من رجال الأعمال السعوديين الى روسيا.

● الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية افتتحت في دمشق معرض الفنان الفرنسي جيس الذي كان يعمل في السلك الدبلوماسي في سفارة فرنسا بدمشق قبل ست سنوات.

● النائب محمد ابو عليم عضو مجلس النواب الأردني الرئيس الفخري لنادي خريجي ابناء المفرق في الجامعات رعى احتفالا تكريميا لنخبة من ابناء محافظة المفرق بحضور شروق سهاونة الحائزة على الخطوة الأولى لجائزة نوبل للفيزياء.

● العميد محمود مصطفى ملحق الدفاع في سفارة جمهورية مصر العربية يسافر الى القاهرة اليوم مع مجموعة من ملحقي الدفاع الاجانب المعتمدين في موسكو الذين دعاهم لزيارة المعالم السياحية في جمهورية مصر ولمدة اسبوع.

● الدكتور ناصر الدين الأسد رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في مؤسسة آل البيت في الأردن التقى الدكتور بولس عقل رئيس جامعة الحكمة اللبنانية الذي يزور عمان حاليا.

● الدكتور محمد عيسى، سفير لبنان لدى الكويت عاد الى الكويت بعد ان أمضى اجازة الاعياد برفقة العائلة بين الأهل في ربوع لبنان.

اخبارهم في كل مكان

● المايسترو صلحي الوادي قائد الفرقة السيمفونية الوطنية في سورية قدم أول من امس وفرقته في قصر المؤتمرات في دمشق أولى حفلات الفرقة لهذا العام.

● احمد الزامل الرئيس التنفيذي لمصانع مكيفات الزامل في المنطقة الشرقية من السعودية عاد الى الدمام برفقة عائلته بعد قضاء اجازة قصيرة في القاهرة.

● المستشار عبد الفتاح غلوش محافظ القليوبية المصرية رعى حفلاً أعدته مديرية الشؤون الاجتماعية بالمحافظة لرعاية المعوقين.

● الشاعرتان الفلسطينيتان هيام قبلان وشوقية عروق تقومان بزيارة الأردن بهدف الالتقاء بعدد من الاديبات الأردنيات والاطلاع على واقع الحركة الثقافية في الأردن.

افراح

● في حفل بهيج ضم الأهل والاصدقاء تم الاسبوع الماضي زفاف الشاب يوشع الشيقي والآنسة مها الابراهيم، وقد تم الزفاف في مدينة بانياس على الساحل السوري.

مواليد

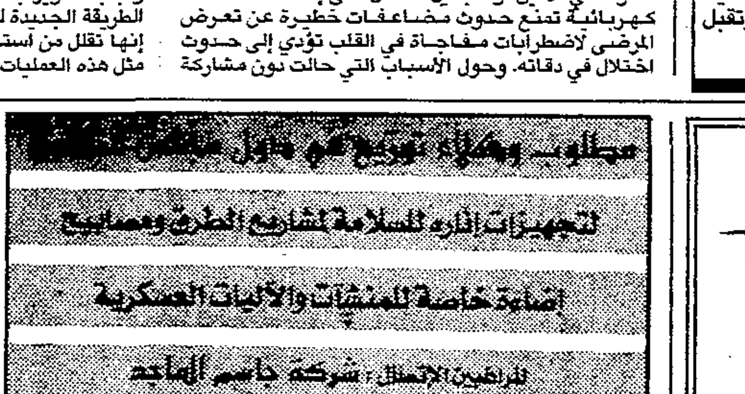
● حمد محمد عبد المحسن الحمد رجل الأعمال السعودي رزق وحرمه مولودة هي باكورة زواجهما واتفقا على تسميتها «شهد».

● اشرف عبد العزيز مدير مطابع السلام المصرية، أهدته حرمه بروينا حامد باكورة زواجهما طفلة سمياها «نادين».

وفيات

● توفي الدكتور عمر الشريف سمساعة من اسرة بنك التنمية الافريقي في ساحل العاج. وتتقبل اسرته التعازي بمدينة الابيض بالسودان.

● شوقي عبد الراضي حسين من اسرة شركة كهرباء صعيد مصر تلقى التعازي في وفاة والده الحاج عبد الراضي حسين، وتقبل التعازي بمنزل الفقيد بمحافظة قنا بصعيد مصر.










الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
London - Monday - 17 February 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6656
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 10 شوال 1417هـ - 1997/2/17م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6656



عالم يطالب بإجهاض الحوامل بأطفال لديهم مورثات الشذوذ الجنسي

لندن: من اسماعيل الخطيب

أثار العالم جيمس واتسون، الحائز جائزة نوبل تكريما لاكتشافه المورثات البشرية (DNA)، قضية جدلية واسعة حين طالب بحق اجهاض النساء اللواتي يحملن اطفالاً اثبت الفحص الجيني وجود مورثات الشذوذ الجنسي لديهم.

وقال الدكتور واتسون لصحيفة «الصاندي تلغراف» الاسبوعية البريطانية امس: انه اذا تم تحديد المورث المسؤول عن الشذوذ الجنسي عند الطفل، وكانت المراة لا تريد ان تلد طفلها ليصبح شاذاً، فيجب السماح لها باجراء الاجهاض بشكل قانوني.

لكن نيك بارتريدج المدير التنفيذي لـ (Terrence Higgins Trust) له رأي آخر في هذا الموضوع. واعتبر ان انهاء حياة جنين لهذا السبب أمر شائن وفاضح.

وقد وصف السير ديفيد ونيرول، وهو استاذ كرسي في ا لطب بجامعة اوكسفورد البريطانية، هذا الموضوع على انه قضية جدلية ذات وجهين.

وقال السير ديفيد الذي الف كتاباً بعنوان «الجينات الحديثة والممارسة السريرية» ان الدكتور واتسون اثار ملاحظات كانت «عقبة» لمسالة الحوار حول الجينات. وهذا لا يعني ان الطرح يحسم القضية، لكنه طرح انفعالي عاطفي، نابع من زيادة تبسيط الامور بشكل عام.

وقد عرف الدكتور واتسون وزميله فرانكسيس كريك بعد تمكنهما من اكتشاف السلسلة الوراثية الثنائية DNA التي تحمل جينات الانسان الوراثية في عام 1953.

وأصبح واتسون في عام 1989 مديرا للفرع الاميركي التابع للمشروع العالمي الذي يقدم على رسم الاطلس الوراثي البشري الذي يحوي حتى الآن مائتي ألف ODD مورثة موجودة في جسم الانسان، لكنه ارغم على التنحي عن هذا المنصب في عام 1992 بعد ان ادعى البعض ان انخراطه في شركة البيوتكنولوجي كان قد سبب بعض التضارب في الاهتمامات بينه وبين الاخرين.

ويقوم واتسون حاليا على انجاز طبعته الجديدة من كتاب الجينات (Double Helix) الذي سينشر في بريطانيا خلال هذا الشهر وتحدث واتسون من منزله في لونغ ايلاند في نيويورك مدافعاً عن طرحه حيث قال ان هذه القضية صادفته في حياته العملية مع امرأة لديها ابن شاذ. وشرح الموضوع من وجهة نظر الام حيث قال: «ان الام تريد ان يكون لها حفيد لكن ابنها شاذ ولن يفكر بانجاب الاطفال وأظن هذا الموضوع كارثة حقيقية».

وعلى الرغم ان العلماء الاميركيين اعلنوا في عام 1993 على انهم استطاعوا تحديد بعض الروابط بين الشذوذ الجنسي وتركيب المورثات، لكن هذا الموضوع غير مثبت حتى الآن وما زالت هذه القضية مثار جدل بين الباحثين.

ولقد انتقد في ذلك الوقت لورد جاكوبوفيت عندما قال انه يجب على العلماء المساعدة على معالجة وازالة الشذوذ الجنسي عندما تتوفر التقنيات الوراثية الكافية لاجراء ذلك.

وقد اعترف واتسون انه «حتى الان لم تحدد ما هي العلاقات الجنسية الطبيعية لكي نتحدث عن العلاقات الشاذة». ويعتقد ان الغالبية العظمى من الرجال الشاذين يكون لديهم اضطراب وراثي ما، وسوف تساعد المورثات على فهم طبيعة هذا المرض.

واعلن واتسون ان هذه القضية يجب ان تترك لحرية اختيار الافراد، وللأبوين المسؤولية للتأكد من ان طفلهما مولوداً بحالة صحية جيدة قدر الامكان، ويتفق جميع العلماء على ان جميع الآباء لا يريدون طفلا مولدا بتشوه «داون» او ما يدعى المنغولية بالعربية. ويجدون انه من الغريب او الجنون ان يقبل الآباء بولادة طفل مشوه، لأن الطفل سيعيش دون مستقبل ويمكن ان يقيم الطفل عندما يكبر دعوى قضائية على والديه بسبب ولادته المشوهة. وسيقول لابويه ان حياتي جحيم بسبب ما اعانيه من اعاقة بسبب عدم معرفتكم او بسبب معرفتكم واهمال حالتي وعدم اجهاضي في ذلك الوقت.

وقالت آن هنت مؤسسة احدى الجمعيات الداعمة لبحوث الامراض الوراثية امس ان احكام واتسون مبنية على الجانب الاجتماعي اكثر مما هي مبنية على الاسس العلمية.

وقال الدكتور وليم برنارنو اختصاصي الامراض الجنسية في لندن لـ«الشرق الأوسط» عند استيضاحه للامر: «ان اسباب الشذوذ الجنسي كثيرة ولا تقتصر على العوامل الوراثية فتلعب عوامل التكييف والتربية والعوامل الفيزيولوجية والهرمونية تأثيرا على الشذوذ الجنسي. وقرار اجهاض النساء لاطفال لديهم مورثات شاذة قرار غير عادل ومبني على الانفعال، لأن الشذوذ الجنسي قد لوحظ لدى اشخاص طبيعيين تماما ومتزنين ولهم مراكز مرموقة في المجتمع واحيانا كثيرة يكونون قياديين واصحاب افكار فذة. فهل هذا يعني ان نحرم هؤلاء الناس فرصة الحياة لمجرد ان ان مورثاتهم ليست طبيعية».

واضاف برنارنو: «يجب على العلماء حاليا التوجه الى طريقة علمية لاثبات وجود المورثات الجنسية الشاذة اولاً، ومحاولة اصلاح تلك المورثات ان امكن مستقبلاً. وانا ضد راي الاجهاض تماماً».

صباح الخير

سمير عطا الله

ليس تماما الشرق ولا تماما الغرب

زال مع انهيار الاتحاد السوفياتي تعبير سيطر على اللغة السياسية في العالم طوال نصف قرن: «الصراع بين الشرق والغرب». فقد كان هذا التعبير يعني ان «الشرق» هو الاتحاد السوفياتي وحده، او معه الدول التي في مداره الايديولوجي. وبالتالي فان دولاً مثل اليابان كانت تحسب على «الغرب» في الجغرافية الفكرية. كما كانت دول اوروبا الوسطى تسمى «اوروبا الشرقية» بسبب هويتها السوفياتية ورياحها السياسية. الان تعيد التعابير السياسية، المتداولة عالمياً، النظر في مدلولاتها. «فالغرب» ليس سوى الولايات المتحدة واوروبا. اي ليس ايضاً اليابان واميركا اللاتينية. حيث تقوم حضارات مختلفة تماماً واحيانا متناقضة. والشرق، بالمعنى او المفهوم الحضاري، لم يكن في اي مرة الاتحاد السوفياتي: فهناك الصين وحضارتها، وهناك اليابان وحضارتها، وهناك الهند وحضارتها، وهناك الاسلام الذي يحتضن ويغني حضارات واعراقاً متعددة من اقاليم الصين الى اندونيسيا الى الهند الى ايران الى تركيا، بالاضافة طبعاً الى البلاد العربية شرقا والى وجوده في افريقيا والغرب.

عندما اطلق الشاعر البريطاني كيلينغ جملته الشهيرة «الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا» كان «الشرق» يومها بالنسبة اليه، الهند. وكان يعني طبعاً ان الحضارات الشرقية والغربية - وما فيها من عادات - متناقضة لدرجة يصعب او يستحيل معها ان تتلاقى. ولا تزال القاعدة قائمة بل ربما كان التناقض يزداد عمقاً كلما اتجه الغرب نحو الخروج على كل القواعد وازداد الشرق عودة الى الاصول. وينعكس هذا الصراع بين التغرب و«الاستشراق» ليس في بلدان مثل تركيا فحسب، بل حتى في بلد مثل المكسيك يريد العودة الى «لاتينيته» او في بلد مثل اوستراليا يندفع نحو الانتماء الى هويته «الاسيوية» التابعة من واقعه الجغرافي، بدلاً من البقاء في للدار الغربي الذي ولد فيه. وقد قال الكاتب في. اس نيابول ان «التكنولوجيا الغربية ليست سوى سوق متفوقة يختار منها المسلمون ما يشاؤون». اي ان التبضع منها لا يعني الانتماء اليها. وقبل فترة اعلن الامير بندر بن سلطان للصحافيين الغربيين ان «الواردات الاجنبية اشياء براقة متقنة تقنياً. اما استيراد المؤسسات السياسية والاجتماعية فأمر آخر تماماً. ان الاسلام بالنسبة لنا ليس ديناً فحسب بل هو الحياة بمجملها، ونحن في السعودية نريد ادخال الحداثة، لكن هذا لا يعني اننا نريد التغرب».

كانت سنغافورة واحدا من الامثلة الواضحة على قول نيابول، اذ انتقت ما تشاء من الوسائل الحديثة ورفضت التغرب رفضاً مطلقاً، اوقعها في ازمة كبرى مع اميركا، قبل عامين، لان احدى محاكمها قضت بجلد مراهق اميركي مخالف. وفي الوقت نفسه شهدت سنغافورة خلال السنوات الخمس للماضية نموا اقتصاديا لم تعرف نسبته اي دولة اخرى. فالقول ان التغرب هو مقياس التقدم كالقول ان الحضارة الغربية هي اساس الحضارة الحديثة. كلاهما فيه شيء من عدم الدقة وشيء من الغرور.

فونيشيلو بين ميني وميكي

الممثلة انيتا فونيشيلو اثناء لقطة فوتوغرافية تذكارية وهي جالسة بين شخصيتي ديزني «ميني ماوس» الواقفة على يمينها و«ميكي ماوس» خلال حفل استقبال خيري اقامته جمعية النساء العاملات في الوسط الفني لرعاية الاطفال. وكرمت فونيشيلو في هذا الحفل (رويتر)

بينهم 3 بريطانيين
الحكم بالأشغال الشاقة والسجن لـ 12 وبراءة 3 من المتهمين في قضية الآثار الكبرى

القاهرة: من نجوى عبد العزيز

قضت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ في مصر امس بسجن 9 مصريين و3 بريطانيين وبراءة 3 من المتهمين في قضية تهريب الآثار المعروفة باسم قضية تهريب الآثار الكبرى.

وتضمن الحكم معاقبة مفتشي الآثار المصريين محمود ابو الوفا بالأشغال الشاقة 15 عاما و10 سنوات لثلاثة هم: فوزي عبد الحليم واحمد عبد الحميد ونبيل دانيال، وعبد المنعم حسن بغدادي 5 سنوات وعزلهم من وظائفهم.

كما تضمن الحكم معاقبة تجار الآثار علي ابراهيم فرج بالسجن 15 عاما والطبيب ابراهيم علي 5 سنوات ومهدي سعدي جمعة رواش 10 سنوات ومحمود احمد محمد عوض 10 سنوات وتغريم كل منهم 500 جنيه مصري. وعاقبت المحكمة 3 بريطانيين بالأشغال الشاقة وهم جوناثا توكلي 15 عاما و10 سنوات لكل من أندرو ماي ومارك ليزلي. كما قضت المحكمة ببراءة كل من احمد ابراهيم علي وابراهيم علي محمد أبوزيد ومحمود ابراهيم علي. صدر الحكم برئاسة المستشار حسن عمر رئيس المحكمة. يذكر أن وقائع القضية بدات في يوليو (تموز) 1994 ببلاغ من شرطة أسكوتلانديارد البريطانية الى شرطة السياحة والآثار المصرية بوجود شبكة دولية لتهريب الآثار المصرية. وحددت الشرطة البريطانية أعضاء الشبكة وتم ضبط برديات وصور وقطع اثرية وجدران كاملة لمقابر فرعونية عليها نقوش ذهبية قاموا بنقلها وتهريبها للخارج.

وقالت الشرطة البريطانية ان المتهمين كانوا يضعون طلاء بلاستيكيا على القطع الأثرية لاخفاء قيمتها واظهار أنها آثار غير اصلية. وتجدر الاشارة ان أن جميع المتهمين المصريين مخلى سبيلهم على ذمة القضية، وتقرر وضع أسماء المتهمين البريطانيين الثلاثة على قوائم ترقب الوصول في المطارات والموانىء المصرية. ومن ناحية اخرى اكدت لجنة الاعلام والسياحة والثقافة في مجلس الشورى المصري في اجتماعها امس على ضرورة تشديد الرقابة على عمل البعثات الاجنبية للتنقيب عن الآثار بعناصر مسؤولة وأمينة من خبراء الآثار المصريين واعادة النظر في القوانين التي تحكم عمل البعثات الاجنبية في مصر لتحديد توقيت وجودها ومهماتها.

رواد ديسكفري ينجحون في استبدال تجهيزات لهابل

واشنطن - أ.ف.ب: حقق رواد المكوك الفضائي ديسكفري ليل السبت / الاحد نجاحا كاملا عند خروجهم للمرة الثالثة الى الفضاء من اجل تحديث تجهيزات المنظار الفضائي هابل والقيام ببعض التصليحات.

فقد تمكن مارك لي وستيف سميث، وهما متعلقان بسارية آلية تسمح لهما بالاقتراب من المنظار الذي يزن 12 طنا ويبلغ حجمه حجم حافلة ركاب كبيرة، من استبدال العديد من الاجهزة اثناء هذه المهمة التي استغرقت سبع ساعات واحدى عشرة دقيقة وصل بنهايتها مجموع الوقت الذي امضياه في الفضاء خارج ديسكفري الى 21 ساعة و20 دقيقة.

ومن ابرز ما قاما به استبدال آلة لتسجيل المعطيات التقنية تسجل المعلومات المتعلقة بطيران هابل عندما لا يكون متصلا بمراكز التقاط على الارض.

واستبدلا ايضا جهازا يسمح بتوجيه المنظار نحو احد الاجرام وبابقائه في وضعية ثابتة.

واعلن ناطق باسم وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ان المهندسين الموجودين على الارض تمكنوا على الفور من اختبار التجهيزات الجديدة وتبين لهم انها تعمل بشكل كامل.

ومن المحتمل ان يقوم الفريق الثاني من الميكانيكيين الموجودين في الفضاء ليل الاحد / الاثنين برابع واخر طلعة في الفضاء في اطار هذه المهمة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

دعك من نجوم السينما!

يؤكد الخبراء النفسيون ان فقدان الرغبة الجنسية او ما يسمى الرغبة المكبوته اصبح من اكثر المشاكل الجنسية شيوعاً.. ويقدر الخبراء ان واحداً من كل خمسة اشخاص يواجه هذه المشكلة.. بدرجة او باخرى في مرحلة ما من مراحل حياته.. وربما طول حياته كلها.

وهذه المشكلة ناتجة من الخوف من مواجهة الفشل في اقامة علاقة جنسية ناجحة.. ومقياس العلاقة الناجحة في عصرنا الحاضر متعلق بما يراه الناس على شاشة التلفزيون او الفيديو من نجوم السينما وكيف انهم ابطال الجنس والرجولة والانوثة.. وعندما يقارن الشخص العادي بين نفسه وبين «توم كروز» او «سلفستر ستالوني» او «شوارزينجر» وغيرهم من النجوم وما يراه منهم من فنون الحب او الجنس يشعر انه ضئيل وفاشل.. وكذلك ترى النساء المسألة بنفس المقاييس.

ان مشكلة فقدان الرغبة الجنسية قد تكون بسبب الكآبة او الضغوط النفسية او الخلافات الزوجية او نقص الهرمونات وهذه هي المشاكل التي يذهب بها الناس الى الاطباء النفسيين.. ولكن السبب الحقيقي كما تقول «جينفر كانون» مديرة مركز التثقيف الجنسي هو الخوف من عدم اقامة علاقة ناجحة مع الآخر مقارنة بالمستوى الهائل الذي يراه من نجوم الشاشة الكبيرة او الصغيرة.. وقد تتزايد هذه المخاوف عند الرجل بسبب ما يتصوره من توقعات المرأة منه قياساً بما تراه او تقرأه او تسمع عنه من النجوم.

ان الحل الذي تقوله «د. جينفر» هو الا يخاف المرء من تجربة جنسية فاشلة حتى ولو تكررت فمن الطبيعي ان يفقد الانسان طاقته لفترة لاسباب نفسية او صحية او عملية.. ولكن اذا لم تكن هناك اسباب عضوية فان المرء يستعيد قدرته ورغبته ويمارس علاقته بشكل طبيعي.

وقد يكون سبب هذه المشكلة ما يشيع في الثقافة الشعبية عن الجنس والاساطير التي ترويها الحكايات عن المغامرات الجنسية كما هو الحال في «ألف ليلة وليلة».. او سيرة «دون جوان» وغيرها.. كذلك المبالغات التي يرددها البعض في مجالس الحديث فيحس السامع أنه لا يستطيع ان يكون مثل المتحدث ويصاب بالاحباط والخوف والضآلة.

الجنس بعيداً عن الاساطير والمبالغة نشاط بدني ونفسي وعاطفي قد يختل لاسباب ولكنه يستعيد نفسه.. وليس ضرورياً ان يكون الجميع متساوين في طاقتهم الجنسية تماماً كما انهم ليسوا متساوين في طاقتهم البدنية والنفسية والعاطفية.. فلا يقارن احد نفسه بالآخرين.. ولا بأبطال السينما الذين هم بشر يصدق عليهم ما يصدق على غيرهم من الناس.. بعيداً عن الكاميرا والاخراج والالوان.. والدعاية.

بسبب العقوبات الصارمة والإجراءات الجمركية
الصين تنجح في إيقاف واردات غير قانونية للنفايات

شنغهاي - رويتر: قالت صحيفة «ديلي تشاينا بيزنيس ويكلي» امس ان واردات النفاية غير القانونية والتي كان لها دور في تدهور العلاقات بين الصين والولايات المتحدة الأميركية في عام 1996 توقفت بسبب العقوبات الصارمة والاجراءات الجمركية الاكثر دقة.

وحكم على رجل الاعمال الاميركي المولود في شنغهاي وليام بينج تشين بالسجن عشر سنوات في الشهر الماضي في شنغهاي بتهمة استيراد نفاية محظورة بشكل غير قانوني وهو ينتظر الحكم في الاستئناف المقدم منه.

وقالت الصحيفة انه منذ فرض الاجراءات الصارمة في ابريل (نيسان) من العام الماضي كانت الحالات الوحيدة لاستيراد نفاية بشكل غير قانوني والتي تم الابلاغ عنها هي دفعات من المعادن الخردة المشعة والتي تم وقفها في ميناء تيانجين في شمال الصين.

واضافت انه تم العثور على 49 الف طن من النفاية بين مليوني طن من المواد التي يمكن اعادة معالجتها والتي قام بفحصها مسؤولو الجمارك في العام الماضي.

ويمثل اعتقال الصين لرجل الاعمال الاميركي ذروة حملة بداتها بكين في منتصف عام 1996 ضد الشحنات غير القانونية لنفاية اميركية ادرجت كورق تالف لاعادة معالجته ولكن ثبت انها تحتوي على ملابس قديمة وقفازات مطاطية ومحاقن مستعملة.

شجار عائلي يؤدي إلى مقتل سورية

دمشق: من نضال معروف

إثر شجار عائلي عادي تلقت امراة سورية من مدينة عزاز في شمال سورية تسع ضربا متواصلة على راسها ببلطة لتقطيع الاخشاب فماتت على الفور.

فقد كانت السيدة (ذ. د) - 22 عاما - تستعد لاستقبال عيد الفطر وباشرت بترتيب البيت وصنع الماكولات والحلويات عندما فوجئت بمعارضة شديدة لمهرجان فرحها من قبل شقيق زوجها المدعو (م. ك) الذي رفض بشكل مطلق اي مظاهر للفرح احتراما لذكرى والده وشقيقه اللذين قضيا نحبهما قبل عام من الآن.

ولما رفضت (ذ) اعتراضه تفاقم النقاش الحاد بينهما وتطور الغضب حتى طار صواب الرجل فامسك بلطة واهوى بها بعنف على راسها ولم يشف القاتل غله من ضربة واحدة فاتبعها بثماني ضربات متواصلة حتى حطم جمجمتها وضاعت ملامحها تماما وسقطت في بركة من الدم غطت هدايا العيد التي احضرها لها زوجها.

وعلى الفور فر المجرم باتجاه العاصمة دمشق، لكن قوات الامن السورية تمكنت من اعتقاله خلال 48 ساعة، واحضرته ليباشر التحقيق معه وتقديمه الى القضاء.

تخفض احتمالات إصابة النساء بأمراض القلب والشرايين
الهرمونات بعد انقطاع الطمث تنشط نمو خلايا غشاء الرحم

باريس - أ.ف.ب: اكد فريق من الباحثين الاميركيين ان تناول النساء الهرمونات بعد انقطاع الطمث يخفض من احتمالات الاصابة بامراض القلب والشرايين وترقق العظام، ولكن مقابل ذلك تزداد احتمالات الاصابة بسرطان الرحم، جاء ذلك في آخر عدد من مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية في عددها الاخير. ويؤدي تناول هرمونات الاستروجين الى تنشيط نمو خلايا غشاء الرحم مما يعرض المرأة للاصابة بالسرطان.

ولخفض هذا الخطر توجد انواع اخرى من العلاجات المضادة بهرمونات البروجيستاجين.

وقد شملت ابحاث الفريق من جامعة ولاية واشنطن في سياتل اكثر من 1900 امرأة كانت 832 منهن مصابات بسرطان الرحم و1114 غير مصابات.

وقد اتضح للباحثين ان النساء اللاتي تناولن هرمونات الاستروجين وحدها تضاعف لديهن احتمال الاصابة بسرطان الرحم اربعة امثال مما لدى النساء اللاتي لم يتلقين هذا العلاج لمدة تزيد عن ستة اشهر. اما النساء اللاتي تناولن هرمونات الاستروجين والبروجيستاجين معا فلا يواجهن خطر الاصابة بهذا السرطان.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

لقيت فتاة بريطانية في الثالثة عشرة من عمرها حتفها امام منزل والديها بالتبني اول من امس.

ووصف رجال الشرطة البريطانية هذا الحادث بالفظاعة والبشاعة اذ ان اسباب القتل ما تزال مجهولة بالنسبة للشرطة حتى الآن.

وعثر والد الفتاة بالتبني على جثة الضحية عندما عاد الى المنزل بعد تمضية 40 دقيقة في رحلة تسوق. ولم تكن هناك اي علامات تدل على تعرض الفتاة لعملية اعتداء جنسي.

وكانت الفتاة تطلي باب المنزل عندما تعرضت لهذا الاعتداء البشع الذي اودى بحياتها.

وقال كيفن مور مفتش الشرطة الذي يحقق في جريمة القتل هذه «ان هذه الجريمة نعاملها باعتبارها جريمة قتل. وان الفتاة الضحية تلقت اصابات بالغة في الرأس. ولكن لم نتوصل بعد الى كيفية حدوث هذه الاصابات».

وقالت الشرطة انها ترغب في التحدث الى رجل شوهد في صباح يوم الحادث يتجول في هذه المنطقة ويطرق ابواب المنازل مستفسراً عن وجود منزل للايجار.

وابلغ الجيران الشرطة باوصاف هذا الرجل. وحاولت الشرطة الاتصال بوالدي الفتاة الطبيعيين.

وما تزال الشرطة تجري تحقيقاتها لمعرفة ملابسات هذه الجريمة البشعة، والعمل على القبض على المجرم الحقيقي وتقديمه للمحاكمة.

نكتة اليوم

المدرس: ما فائدة ارتداء الحذاء؟
التلميذ: لانه يجعلني أطول من أخي!

1286 شخصا يموتون بسبب الكحول في الدنمارك سنويا

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

اشارت تقارير ادارة الصحة الدنماركية الى ارتفاع نسبة الوفيات بسبب تعاطي الكحول، والادمان على المخدرات، وان هذه النسبة اخذة بالازدياد كل عام.

ففي احصاء صدر عام 1994 اشارت تقارير الادارة الى ان 1286 شخصا ماتوا مباشرة بسبب الكحول، وهذا اعلى رقم سجلته احصائيات الصحة الدنماركية في تاريخها حتى الآن.

ومنذ ذلك التقرير لم تكشف ادارة الصحة عن موتى الكحول او المخدرات في الدنمارك، مع العلم ان التقارير السابقة تضمنت الوفيات المباشرة عن الموت فقط مثل: التسمم بالكحول وتلف الدماغ وتليف الكبد والتهاب الغدد والحقيقة كما تقول صحيفة «البوليتيكف» الدنماركية ان ارتفاع نسبة الموت بسبب الكحول اخذت بالازدياد منذ خمسة وعشرين عاماً خلت. وان النسبة ارتفعت عام 1970 الى 120 في المائة.

وفي عام 1994 كانت نسبة الذين يموتون بسبب الكحول 29.5 من كل 1000 شخص، في حين كانت النسبة عام 1970، 8.7. وخلال الفترة من 1993 الى عام 1994 ارتفعت النسبة الى 64، وبحسابات بسيطة اجرتها ادارة الصحة توصلت الى ان الفرد الدنماركي الواحد الذي يبلغ الرابعة عشرة من عمره، فما فوق، يشرب في السنة ما يعادل 12.1 لتر من الكحول الخالص وفقا لاحصاء عام 1995.

وهذا يعني ان هناك زيادة في النسبة تعادل 5.1 عما هي عليه في الاعوام السابقة، اما صحيفة «البولتكن» فتحتج على احصائيات ادارة الصحة بقولها: ان الارقام غير دقيقة لانها لم تسجل الوفيات التي يعد فيها الكحول سببا غير مباشر كالوفيات الناتجة عن اصطدام السيارات، وحوادث السير، ففي عام 1995 اوقفت الشرطة 13042 سائقا بسبب الكحول.

وقد قتل 123 شخصا بسبب حوادث الطرق وهو عدد اقل عن العدد في العام الذي قبله بنسبة 10 في المائة حيث قتل بسبب حوادث الطرق 137 شخصاً.

وتعترف المصادر الصحية بان الدنمارك تواجه مشكلة صعبة هي «المبالغة في استهلاك الكحول» وان الوضع يجب الا يستمر كما هو عليه، ولا بد من ان تقوم ادارة الصحة بجهود استثنائية للحد من هذه الظاهرة.

طلاب الأردن يشكون من ارتفاع رسوم الاشتراك في الإنترنت

عمان: «الشرق الأوسط»

يتذمر طلبة الجامعات الحكومية والاهلية في الاردن من ارتفاع رسوم الاشتراك في شبكة الانترنت، على الرغم من ان عملية الربط على هذه الشبكة العالمية بات متوفراً وسهلاً، بعد ان اصبح مركز المعلومات الوطني الاردني متنسقاً. وعبر الطالب رائد شريم عن شكواه من التعرفة المرتفعة لرسوم الاشتراك في الاردن مقارنة برسوم الاشتراك في الكويت ومصر وفلسطين. وقال: ان نسبة الاشتراك في خدمة انترنت في الاردن تشكل 19% من معدل دخل الفرد، بينما هذه النسبة في الولايات المتحدة الأميركية تصل الى 6% من معدل دخل الفرد الأميركي. ونسبتها في كل من مصر وقطر والكويت وفلسطين وبريطانيا تصل الى 1% من معدل دخل الفرد.

وقال الطالب سامر عبد الله من قسم الكومبيوتر في جامعة فيلادلفيا ان هناك كثيراً من الطلبة يرغبون في الدخول الى هذه الشبكة العالمية، وتمنعهم من ذلك التكلفة المرتفعة للتجوال عبر هذا الفضاء.

ونظراً لضعف البنى الاتصالية والتكنولوجية، نجد ان انتشار هذه الخدمة ليس رائجاً او شائعاً، كما كان متوقعا من قبل الشركات الموجودة في الاردن، وجاءت النتائج مخيبة للامال، وظهر ان بعض الجامعات الاردنية الاهلية مترددة في الاشتراك في الشبكة.

ويتوقع احد المهتمين بعالم الانترنت، ان تنخفض قيمة الاشتراك في الشبكة بالسماح لمؤسسات اخرى بتقديم هذه الخدمة، مما يسمح بالمنافسة بين هذه المؤسسات، بعد ان احتكرت ثلاث شركات عالمية توفير الخدمة اردنياً.

ويبدو ان الاهتمام الطلابي بالانترنت في الجامعات الاردنية في تزايد مستمر بسبب تزاحم المعلومات المشوقة والمتنوعة عن الانترنت في الصحافة المحلية، الامر الذي دفع بعضهم لاظهار تذمره الواضح من ارتفاع اسعار الاشتراك، او من القصور في توفير خدمة الانترنت على اوسع نطاق.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية